

٢٠ صفحة

طبعة القاهرة



الخميس ١٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٩ جمادى الاولى ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٧٣

ابنت الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT THURSDAY 10, SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12973

أولبرايت تهدد العراق



أصرت وزيرة الخارجية الاميركية على ان واشنطن مستعدة لاستخدام «القوة العسكرية ضد العراق اذا خرج عن الخط الأحمر».

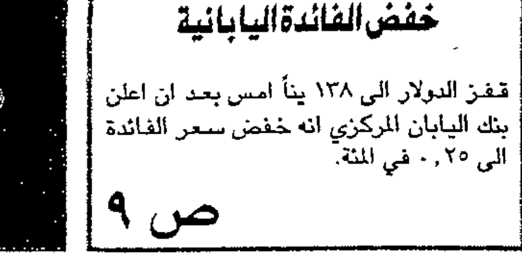
ص ٤

وزير الأوقاف اليمني

قال في كتاب استقالته للرئيس اليمني: «لن اطيق العمل على بعدكم مني واعراضكم عني وتركي لن ينهشني حتى مات قلبي».

ص ٤

خفض الفائدة اليابانية



قفز الدولار الى ١٣٨ يناً امس بعد ان اعلن بنك اليابان المركزي انه خفض سعر الفائدة الى ٠,٢٥ في المئة.

ص ٩

تغييرات في اتحاد الكرة الآسيوي

ربما يحلّ الصيني لي جونغ محل السعودي عبدالله الدبل في منصب رئيس لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

ص ١٩

مسؤول في "طالبان" يبرئ حركته ويؤكد: الديبلوماسيون الايرانيون في افغانستان قتلوا

□ اسلام اباد - احمد موفق زيدان
□ طهران - غسان بن جدو
□ واشنطن - حسن سندروسي

■ أبلغت مصادر باكستانية «الحياة»، امس، ان ممثلي هيئات اغاثة دولية استمعوا اخيراً الى افادات شهود اكدوا ان الديبلوماسيين الايرانيين العشرة والصحافي مراسل وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الذين تطالب بهم طهران، قتلوا خلال اعمال عنف رافقت دخول حركة «طالبان» مزار الشريف في الثامن من آب (اغسطس) الماضي.

واعترف الناطق باسم «طالبان» عبدالحكيم مجاهد، وهو السفير الافغاني الحالي في اسلام اباد، بان الايرانيين المذكورين قتلوا، لكنه نفى رداً على سؤال لـ «الحياة» تورط الحركة في قتلهم، مشيراً الى ان «جهات معينة» اقدمت على تصفيتهم قبل دخول «طالبان» مزار الشريف «من اجل تعكير العلاقات بين الحركة وطهران».

واكد مجاهد ان «طالبان» تحقق في المسألة وفي حال عدم العثور على الايرانيين ستدعو الى تشكيل لجنة تضم باكستان وإيران لكشف ملابسات اختفائهم.

خاتمي

وفي طهران اكد الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي رفضه لما اعتبر تحذيرات اميركية لايران من التدخل العسكري في افغانستان، واعتبر خاتمي الموقف الاميركي بانه «مثير للعجب والاستغراب» مشككاً في «صدق النيات الاميركية». وقال ان بلاده لا يمكنها ان تلتزم موقف «اللامبالاة» ازاء ما يتعرض له أمن رعاياها وحدودها من خطر. ووصف حركة «طالبان» الافغانية بانها «حركة معتدية» على امن الشعب الافغاني وحياته، واشار الى «تقصير» المجتمع الدولي في وضع حد لـ «الكارثة الانسانية» في افغانستان. لكنه شدد على ان حكومته «ستبذل جهوداً حثيثة لحل المشكلة (مصير الديبلوماسيين) بأسرع وقت ممكن وعن طريق التفاوض والطرق السلمية والديبلوماسية».

جاء ذلك في وقت تعاظم الاهتمام الدولي بمصير الديبلوماسيين الايرانيين المفقودين، واجرى الأمين العام للأمم المتحدة اتصالات مع عدد من العواصم الاقليمية في محاولة لكشف ملابسات القضية. كما جاء في وقت

التتمة في الصفحة (٦)

من اجتماع زعماء الكونغرس ويبدا الى اليسار الديموقراطي غيبهارت ثم الجمهوري غينغريتش. (ا ب)

كلينتون يعتذر مجدداً امام قادة الحزب الديموقراطي

"مونيكا غيت": زعماء الكونغرس يدرسون اصول التعاطي مع تقرير ستار

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ اعتذر الرئيس بيل كلينتون مجدداً، امس، لزعماء الحزب الديموقراطي عن تصرفاته في فضيحة مونيكا غيت، واعرب خلال اجتماع عقده صباح امس في البيت الابيض مع عدد من زعماء الديموقراطيين في الكونغرس عن اسفه لما الحقه من اذى بعائلته وبالشعب الاميركي. وفي الوقت نفسه تداعت قيادات مجلس النواب، وعلى رأسها رئيس المجلس نيوت غينغريتش (جمهوري) وريتشارد غيبهارت (ديموقراطي) للتدارس في كيفية التعاطي مع تقرير المحقق الخاص المستقل كينيث ستار المنتظر وصوله قبل نهاية الاسبوع الحالي.

واعلنت هذه القيادات اتفاقها على نشر التقرير علناً لدى وصوله الى مجلس النواب لكي يطلع عليه الجميع مع حجب ما هو ملحق به من تفاصيل مثيرة اخرى حول الوثائق التي حصلت عليها هيئة المحلفين الكبرى ومنها شهادات المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي حول علاقاتها العاطفية مع الرئيس كلينتون.

ووصف النائب الديموقراطي ديفيد بونيور اجتماع زعماء الحزب الحاكم مع الرئيس كلينتون، الذي استمر حوالي ٩٠ دقيقة، بانه كان عاطفياً. وقال: «شاهدنا اباً وزوجاً وزعيماً لبلدنا يعرب عن تاسفه للاعمال التي قام بها». واضاف ان كلينتون اكد لهم عزمه على المضي في قيادة البلاد مع تفهمه

التتمة في الصفحة (٦)

اعتقال شريك "كارلوس" في خطف وزراء "اوبك" عام ٧٥

□ باريس - رنده تقي الدين

■ اعتقلت الشرطة الفرنسية، امس، الارهابي الالماني هانس يواكيم كلاين (٥١ عاماً)، شريك الارهابي «كارلوس» في عملية احتجاز ١١ وزير نفط في منظمة «اوبك» في فيينا في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٥.

وتم اعتقال كلاين في بلدة هامو دولورن في منطقة النورماندي الفرنسية، بعدما كانت محكمة المانية في فرانكفورت أطلقت مذكرة توقيف دولية بحقه في ٥ تموز (يوليو) ١٩٩٥ بتهمة التواطؤ مع «كارلوس» في تلك العملية. ومعلوم ان «كارلوس» مسجون حالياً في باريس.

وكان كلاين يقيم في البلدة الفرنسية الصغيرة باسم مستعار هو «بيريك كلوزن» واوقفته الشرطة بناء على معلومات تلقتها المخابرات الفرنسية من الشرطة الالمانية.

يذكر ان كلاين رافق «كارلوس» في عملية فيينا، كما كانت برفقتهما ايضاً فتاة المانية. وكان أحد الوزراء الذين احتجزوا روى

التتمة في الصفحة (٦)

عشية وصول روس الى المنطقة

الباز: ما تقدمه اسرائيل لا يمكن ان يؤدي الى اتفاق

□ القاهرة - محمد علام وجيهان الحسيني

■ اعلن الدكتور اسامة الباز، المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك، امس، «ان الوضع لا يشير حتى الآن الى حصول تقدم في عملية السلام». ووصف التصريحات الاسرائيلية عن حصول تقدم بأنها «استنتاجات من لقاءات عقدوها مع شخصيات فلسطينية».

وقال المبعوث الاسرائيلي داني نافيه ان رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو «يبذل اقصى جهده للتوصل الى اتفاق والى افضل سبيل لتبادل الرأي مع الفلسطينيين». واضاف انه اطلع الرئيس مبارك على آخر تطورات المفاوضات.

ومعلوم ان المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس وصل امس الى اسرائيل لاستئناف التشاور حول اتفاق على المرحلة الثانية لاعادة انتشار القوات الاسرائيلية يرتكز على الاقتراحات الاميركية.

والتقى الرئيس المصري المبعوث الاسرائيلي نافيه، الذي رافقه عوزي اراد، المستشار السياسي لنتانياهو. ولفت الباز الى ان الرئيس مبارك كان

التتمة في الصفحة (٦)

عملية للمقاومة في جنوب لبنان ضد دورية للاسرائيليين و"الجنوبي"

□ بيروت - «الحياة»

■ قتل عنصران من «جيش لبنان الجنوبي»، الموالي لإسرائيل، وجرح أربعة آخرون في هجوم نفذته المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لحزب الله، على موكب مشترك للقوات الاسرائيلية و«الجنوبي» في موقع الاحمدية (البقاع الغربي). ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر في «الجنوبي» اعترافه بالعملية وبالإصابات.

وصعدت اسرائيل، كالعادة، عملياتها بقصف مدفعي كثيف على القطاع الاوسط في الجنوب ومحيط مدينة النبطية واقليم التفاح اضافة الى قرى عدة في البقاع الغربي استهدفت بأكثر من ٧٥ قذيفة فتضررت عشرات المنازل، واغارت طائراتها في السابعة وعشر دقائق مساء على وادي زلايا في البقاع الغربي.

وجاءت التطورات العسكرية في الجنوب في وقت استقبل الرئيس المصري حسني مبارك رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري واكدت مصر بلسان مستشار مبارك اسامة الباز تاييد لبنان في تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ بغير شروط معتبراً تهديدات اسرائيل السابقة بضرب البنى التحتية اللبنانية نوعاً من الضغط على لبنان.

اما الحريري فعلّق على التحرك للمنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس على المسار الفلسطيني بالقول «لا احد يستطيع ان يتوقع شيئاً مع الحكومة الاسرائيلية ... التي تعرقل عملية السلام». وعبّر عن «تفاؤل محدود بالنسبة الى هذه العملية». واستغرب الرئيس الحريري صدور بيان عن السفارة الاميركية في بيروت ينصح رعاياها بتوخي اقصى درجات الحيطة والحذر بعد معلومات عن امكان استهدافها على غرار ما حصل في نيروبي ودار السلام. وقال

التتمة في الصفحة (٦)

كينيا: دعوات الى التظاهر احتجاجاً على اغلاق ٦ منظمات خيرية

□ نيروبي - سليمان سالم

■ دعا المجلس الاعلى لمسلمي كينيا المسلمين الكينيين الى تنظيم تظاهرات احتجاج بعد اعلان السلطات اغلاق ست منظمات اسلامية خيرية غير حكومية تعمل في البلاد بحجة انها «تنطوي على مخاطر امنية».

وقال رئيس المجلس البروفيسور عبدالغفور البوسعيدي ان «مسلمي كينيا صدموا واحبطوا نتيجة القرار الذي جاء باعذار واهية بحجة ان هذه المنظمات غير الحكومية تهدد أمن الدولة». واكد ان المنظمات الست «تقدم في الحقيقة خدمات انسانية وبيئية واقتصادية وصحية واجتماعية لكل الكينيين». وكان مكتب تنسيق نشاط المنظمات غير الحكومية الكيني اعلن سحب تراخيص المنظمات الست وبينها منظمة «الرحمة للاغاثة» التي اغارت قوات الشرطة الكينية وعملاء مكتب التحقيقات الفيديرالية الاميركية (اف. بي. اي) على مقرها في اعقاب تفجير السفارة الاميركية في نيروبي في السابع من الشهر الماضي.

واوضح المكتب ان الجمعيات «تعمل ضد مصلحة كينيا الامنية» وحذر من ان منظمات اخرى يجرى التحقيق في نشاطها ربما تغلق «اذا كانت القرائن ضدها دامغة».

وقال البوسعيدي: «منذ زمن طويل كانت هناك مؤامرة منظمة ضد المسلمين والاسلام في كينيا، كما ان المسلمين كانوا هدفاً دائماً لاجهزة الامن الكينية».

واوضح بيان اصدره المجلس امس ان «المجتمع الاسلامي في كينيا ظل هادئاً لكن هذا العمل (اغلاق الجمعيات) اختبار لما تبقى من صبرنا». وطالب البيان الحكومة الكينية بـ «الاعتذار العلني الى مسلمي كينيا وتوضيح ان سياستها تجاههم ستتغير ايجابياً والغاء قرار اغلاق هذه المنظمات».

ولاحظ مراسل «الحياة» ان لهجة البيان جاءت حادة جداً وانها ربما تمثل نقطة تحول في الطبيعة المحافظة للمسلمين الكينيين.

ودعا عبدالغفور قادة مسلمي كينيا الى «اعادة النظر في موقفهم من التعاون مع الحكومة».

وقال وزير التنمية الريفية الكيني حسين معلم ان آلافاً من السكان في المحافظة الشمالية الشرقية سيعانون نتيجة سحب تراخيص المنظمات وان الحكومة «لا تستطيع التهرب من اللوم على اضعاف وضع المسلمين في كينيا. سأسعى كوزير الى الضغط من اجل تغيير هذه السياسة».

طالباني لـ"الحياة": تدخل تركيا في العراق قد يؤدي الى "القبرصة"

□ طهران - «الحياة»

■ حذر زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني في العراق جلال طالباني من خطورة التدخل التركي في شؤون العراق، واعتبر انه «يهدد السيادة العراقية والوحدة الوطنية العراقية ونتائجه خطيرة إذا استمرت التدخلات العسكرية كما هي الآن»، ولم يخف خشيته من ان تكون انقرة «تتذرع» بالاقلية التركمانية في شمال العراق لتنشئ «قبرص ثانية في هذه المنطقة»، واكد وجود «خلافات في وجهات النظر» بينه وبين انقرة.

وقال طالباني في حديث لـ «الحياة» (نصه في ص ٤) في طهران التي زارها قبل ان ينتقل الى لندن ثم الى واشنطن حيث سيجري محادثات مع زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود البارزاني برعاية اميركية، ان الاتحاد الوطني «لا يطالب بدولة كردية مستقلة بل بكيان كردي ضمن العراق الفيديرالي». وشدد على ان تغيير الاوضاع في العراق «لن يتم بالمعارضة في الخارج بل عن طريق معارضة الداخل».

ولم يلغ امكان «الحوار» مع الحكومة المركزية في بغداد، واكد حصول «اتصالات ولقاءات» بين الاتحاد والحكومة، لكنه استبعد فرضية الوصول الى مرحلة «التعاون» بين الجانبين.

أعلن استعداده لتحمل المسؤولية وطالب باستقالة يلتسن

ليبيد يحذر من انفجار الوضع في صفوف الجيش الروسي

□ موسكو - جلال الماشطة

■ انضم الجنرال الكسندر ليبيد الى المطالبين باستقالة الرئيس بوريس يلتسن، واعلن امس الأربعاء استعداده لـ «تحمل المسؤولية»، وحذر من انفجار في القوات المسلحة، فيما تكرر اسم يفغيني بريماكوف مرشحاً لرئاسة الحكومة.

واعلن ليبيد الذي وصل الى موسكو في صورة مفاجئة امس انه مستعد لتحمل مسؤولية «اخراج البلاد من الازمة في حال تفاقم الاوضاع». واضاف ان السلطة تعاني من «شلل كامل» وان استقالة يلتسن «ستكون بالتاكيد خيراً للبلد».

وحذر ليبيد من ان الاوضاع في الجيش «على حافة الانفجار»، وقال ان اراقة قطرة واحدة من الدماء ستؤدي الى ظهور «قادة ميدانيين يطمحون الى التربع على عرش الكرملين»، واوضح ان شخصين مسلحين بالرشاشات «قادران على اقناع مئة حكيم».

وكشف رئيس مجلس الدوما غينادي سيليزنيوف ان ليبيد تلقى عرضاً لرئاسة الحكومة لكنه اشترط اعلان حال الطوارئ. واضاف رئيس المجلس النيابي ان الوضع «لا يبرر اطلاقاً» مثل هذه الخطوة.

ولم يعلن يلتسن اسم مرشحه للمجابهة الثالثة والاخيرة مع البرلمان الذي رفض مرتين ترشيح فيكتور تشيرنوميردين.

واجتمع يلتسن الى رئيس الوزراء المعين ووزير الخارجية بريماكوف وذكر بيان رسمي انهم ناقشوا «الاوضاع السياسية داخل روسيا وردود الفعل العالمية عليها».

الا ان مصدراً مقرباً من الخارجية قال لـ «الحياة» ان يلتسن يحاول اقناع بريماكوف بتولي المسؤولية على ان يكون تشيرنوميردين نائبه الاول والمشرف على القطاع الاقتصادي. واضاف المصدر ان بريماكوف «لم يكن متحمساً» لهذا الاقتراح لكن الظرف السياسي قد «يدفعه الى اتخاذ قرارات غير عادية» (راجع ص٧).

لغز المصوّر البريطاني الذي فتنته افغانستان ووجد في بيشاور... ميتاً

□ لندن - سوزانا طربوش

عندما عُثر على المصور التلفزيوني البريطاني كارلوس مافروليون ميتاً في غرفة فندق بانس في بيشاور، قبل اسبوعين، وجدت بجانبه حقنة فارغة. وقالت السلطات الباكستانية إنه مات بسبب جرعة زائدة من الهيروين.

لكن اصدقاء المصور، وهو نجل احد ابرز رجال الاعمال في اليونان وولد في لندن قبل ٤٠ عاماً، يؤكدون أن وفاته مثيرة للشكوك. وهم يشكون في احتمال ان يكون قتل لمنعه من عبور الحدود الى افغانستان وتصوير معسكرات اسامة بن لادن التي تعرضت لقصف صاروخي اميركي قبل ثلاثة أسابيع.

كان مافروليون توجه الى بيشاور في مهمة لبرنامج «٦٠ دقيقة» الذي تبثه شبكة تلفزيون «سي بي إس» الاميركية. وتحقق الشبكة وعائلة مافروليون حالياً في ظروف وفاته. ويعترف اصدقاء مافروليون بأنه كان مدمناً على المخدرات في السابق، لكنهم يؤكدون انه تخلص من ادمانه قبل بضع سنوات. وافادت تقارير صحافية بريطانية ان عناصر من جهازين منفصلين للاستخبارات الباكستانية اعتقلوا مافروليون مرتين في اليوم الذي سبق وفاته بينما كان يحاول العبور الى افغانستان. كما نشرت احدى الصحف المحلية رواية تدينه كجاسوس. وعبر مافروليون عن المخاوف التي انتابته خلال اتصالات هاتفية اجراها مع خطيبته الايرانية في لندن ومنتج البرنامج في «سي بي إس».

ويعتبر فاسيليس والد مافروليون واحداً من ابرز مالكي خطوط النقل البحري في اليونان، وامه مكسيكية، وهو ما يفسر الاسم اللاتيني الذي يحمله. وفي الايام التي انقضت منذ وفاته ظهرت قصة مثيرة عن حياته تجعل منه اشبه بشخصية في فيلم تجسس او رواية.

تلقى مافروليون تعليمه في مدرسة ايتون الشهيرة في انكلترا، لكنه بدأ الترحال وعمره لا يزيد على ١٦ عاماً، ووصل في النهاية الى افغانستان حيث امضى سنتين يعمل في الحقول، متعلماً لغة البشتون ومعتنقاً الاسلام. وخلال تلك الفترة انقطعت اخباره عن والديه اللذين افترضا انه لم يعد على قيد الحياة. وذهب الى جامعة هارفرد في وقت لاحق. ثم عمل في وول ستريت حيث جمع ثروة كبيرة انفق الكثير منها على ادمانه المخدرات. وفي اعقاب غزو الاتحاد السوفياتي لافغانستان في ١٩٧٩، بدأ مافروليون يجمع اموالاً للمجاهدين، وعاد الى افغانستان في ١٩٨٥. واستقر بعدها في بيشاور، ليقوم بترجمة تقارير المعارك للصحافيين. وكان يقول انه يحس بانه افغاني. وعندما انسحب السوفيات من افغانستان في ١٩٨٩ عاد الى بريطانيا. ثم اصبح

التتمة في الصفحة (٦)



لبنان: بيضون يتهم رئيس الحكومة بالعمل على وصول رئيس على قياسه

الهراوي يستعد لتسليم خلفه وبويز يعتبر التمديد أحد المرشحين

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي امس انه «يستعد لتسليم الرئاسة الى خلفه في نهاية ولايته التي بقي منها ٧٠ يوماً»، كما نقل عنه النائب احمد فتفت الذي زاره في قصر بعبدا.

واشار فتفت الى «ان الخيارات في شأن الرئيس العتيد لا تزال مفتوحة على اكثر من احتمال»، وأنه سيؤيد ترشيح عضو من الكتلة النيابية التي ينتمي اليها (الإنماء والتغيير) في حال قرر النائب جبران طوق السير في هذا الاتجاه، وانه «ملتزم قرار كتلته».

وقال وزير الخارجية فارس بويز «ان التمديد للرئيس الهراوي قد يكون احتمالاً وارداً عند بعض الناس، ولكن في نفوس بعض النواب والسياسيين». واعتبر «ان ما يحصل اقليمياً يؤثر في شكل مباشر على شخص الرئيس المقبل».

واشار الى «البدء بعملية غربلة الاسماء تبعاً للصفات والحسنات». وقال «ان هذه الاسماء استقرت على خمسة بينها التمديد، وعادة كان يقال ان رئيس الجمهورية هو وليد الايام الاخيرة، وكان يظهر اسمه بعد الغربلة التي تتم وراء الكواليس، وما يحصل الآن ليس غريباً عما كان يحصل في الماضي ومرد هذا الموضوع يعود الى طبيعة الانتخاب».

وتابع النائب محمد عبد الحميد بيضون (حركة امل) انتقاداته لرئيس الحكومة رفيق الحريري «الذي يستمر في حملاته الهادفة الى وضع انتخاب رئاسة الجمهورية في اطار شخصي غير سياسي اي عملياً في اطار تفصيل الرئيس على قياسه لا انتخاب رئيس يتولى صلاحياته الدستورية كاملة ويؤدي دوراً سياسياً قيادياً في البلد. وآخر كلامه كان ايحاء بميل لديه نقلته عنه احدى الصحف عن انتخاب للرئيس في الايام العشرة الاخيرة للاستحقاق تحت ذريعة عدم دخول البلد في تجاذبات. والمعروف ان المجلس النيابي في الايام العشرة الاخيرة يتحول هيئة ناخبة اي لا يمكنه تعديل الدستور لفتح الباب امام مرشحين محتملين مميزين، فاذا كان الحريري لا يريد تعديلاً للدستور فمن الافضل ان يقول صراحة لا مداورة انه يستبعد مرشحين او يضع «فيتو» على مرشحين، ونرى هل يحق له وضع هذا الفيتو».

واضاف بيضون «ان هناك اجواء حملة شعواء في البلد على دور المجلس النيابي يسهم فيها مصادفة زوار السرايا الحكومية، وتستهدف فكرة المشاورات النيابية وكان المجلس النيابي اصبح ممنوعاً من التشاور في الشؤون السياسية والعامة، وكان الكتل النيابية تحتاج الى اذن خاص من القصر الحكومي للتشاور في ما بينها، في المشروع المستقبلي والعهد المقبل وملامحه السياسية».

واوضح «ان الهدف من فكرة المشاورات تعزيز دور المجلس النيابي المنوط به دستورياً انتخاب الرئيس الجديد الذي لا نريد إلا ان يكون متمتعاً بثقل نيابي يسمح له بممارسة دوره، وأن يكون على علاقة جيدة بالمؤسسة التي تنتخبه، ونريد لهذا الانتخاب الا يكون محصوراً بمواصفات شخصية بل يتعدى ذلك الى دراسة رأي الغالبية النيابية لبرنامج العمل المقبل».

وسأل «كيف يسمح الحريري لنفسه مثلاً ان يتكلم على حكومة منسجمة معه ومع توجهاته وغالباً مؤلفة من فريق عمله ويمنع المجلس النيابي من الكلام على حكومة ممثلة فعلياً لتوجهات اللبنانيين الوطنية؟ حكومة تحكم باسم برنامج الغالبية النيابية. وكما يتحدث الحريري عن التقشف لإطفاء عجز الموازنة فان من حق اللبنانيين ان يسألوه: هل التقشف في انفاق الحكومة ام انه في دخل المواطن كما حصل مع الموظفين؟ فتقشف الحكومة كان في عدم دفع غلاء المعيشة وليس في وقف الاهدار والمشاريع غير المنتجة». ورأى «ان كلام رئيس الحكومة في الاستحقاق يريد قصداً منه اخفاء فكرة برنامج العمل لمصلحة فكرة بقاء الحريري رئيساً للحكومة من دون برنامج سوى بعض الشعارات التي لا تعني الشيء الكثير سياسياً. وهذا الامر لا يدل الى افصاح بل الى تنقل من موقع الى آخر ومن خط الى خط من دون قرار او استقرار. والجمهورية المقبلة لا يمكنها ان تكون كعصفور الدوري ينتقل من مكان الى آخر من دون خطة او برنامج او سياسة».

ورد النائب حسن علوية (من كتلة بري النيابية) على اقتراح النائب عاصم قانصوه عدم جواز انتخاب رئيس المجلس النيابي لولاية ثانية. فقال انه «هرطقة دستورية لأن رئيس المجلس نائب منتخب من الشعب لأربع سنوات ولا يجوز دستورياً وضع قيد على أمر محتمل، وان المجلس سيد نفسه».

ورأى النائب مصطفى سعد «ان لبنان في حاجة الى رئيس يحدث تغييراً جذرياً، ويتمتع بمواصفات استثنائية لمواجهة التحديات المحلية والاقليمية وازمة المديونية التي اسهمت الحكومات المتعاقبة منذ العام ١٩٩٢ في توريط البلاد بدوامتها». وأيد الاستشارات التي دعا اليها الرئيس نبيه بري، معتبراً «ان النواب هم المعنيون باختيار رئيس، اما القول بخلاف ذلك فهو استقالة طوعية لبعض النواب من دورهم وصلاحياتهم في انتظار «كلمة سر» تأتي من الداخل او الخارج ليبنوا على الشيء مقتضاه».

بعد معلومات عن احتمال تعرضها لهجوم

السفارة الأميركية تنصح رعاياها بأقصى درجات الحذر

□ بيروت - «الحياة»

■ نصحت السفارة الاميركية في بيروت الرعايا الاميركيين المقيمين في لبنان «باتخاذ اقصى درجات الحيطة والحذر بعدما تلقت الحكومة الاميركية معلومات عن احتمال تعرض السفارة في بيروت لعملية هجوم مماثلة للاعتداءات التي استهدفت سفارتيها في نيروبي ودار السلام، مع العلم انها لم تبلغ حتى الآن عن اي تهديد تعرض له سواء الرعايا الاميركيون او الشركات الاميركية في لبنان».

واضاف بيان صادر عن السفارة امس «على رغم عدم توافر المعلومات الدقيقة عن هذا الموضوع، فإن الرعايا الاميركيين في لبنان قد يكونون في خطر لذا تحثهم السفارة على اتخاذ اقصى درجات الحيطة والحذر».

وذكّر البيان «بالهجوم الذي تعرضت له بالصواريخ في حزيران (يونيو) الماضي ولم تعرف نتائج التحقيقات حتى الآن».

واشارت الناطقة الاعلامية باسم السفارة الاميركية في بيروت مهى حمدان الى ان «هذا التحذير ابلغ الى المواطنين الاميركيين في لبنان»، موضحة ان «الاجراءات الامنية المتخذة في السفارة وحولها هي مماثلة للاجراءات المتخذة في السفارات الاميركية في العالم اثر الاعتداءات التي تعرضت لها السفارتان في افريقيا». ورفضت الاجابة عن سؤال يتعلق بتبليغ المسؤولين اللبنانيين ببيان السفارة.

الى ذلك، افادت «وكالة الانباء المركزية» اللبنانية، ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت «وافقت على تعيين السيد دايفيد هيل قائماً باعمال السفارة الاميركية في بيروت وابلغت السفارة بذلك نهاية الاسبوع الفائت على ان يتسلم مهامه الجديدة اوائل العام المقبل». واضافت «ان السفير الاميركي الجديد ديفيد ساترفيلد الذي كان منتظراً وصوله هذا الاسبوع الى بيروت لتسلم منصبه اضطر الى تأخير مجيئه الى ما بين ١٩ و٢٥ ايلول (سبتمبر) الجاري لأسباب خاصة. ويعتبر ساترفيلد من المطلعين جداً على الملف اللبناني كونه شغل منصباً بارزاً في السفارة في بيروت مطلع التسعينات خلال وضع اتفاق الطائف».

«أمل»: المتهم وهبة لم ينتسب الى الحركة

المحكمة العسكرية تواصل التحقيق مع شبكة تجسس لمصلحة إسرائيل

□ بيروت - «الحياة»

■ واصلت المحكمة العسكرية في بيروت تحقيقاتها مع ١٣ شخصاً متهمين بالتورط في شبكات تجسس لمصلحة إسرائيل، كانوا أحيلوا على القضاء العسكري قبل بضعة اسابيع.

وإذ تحيط المحكمة التحقيقات بتكتم شديد، تحدثت مصادر مطلعة عن ١٣ موقوفاً من اصل ٦٣ مقسّمين على اكثر من شبكة ومجموعة في المناطق اللبنانية كافة، ومهمتها تقصي المعلومات في مقابل اجور زهيدة لا تتعدى ٣٠٠ دولار، وتعمل اسرائيل على تجنيد عدد من اللبنانيين لمصلحتها مستغلة الأوضاع الاقتصادية الصعبة في لبنان.

اما على صعيد قضية الموقوف عكيف وهبة الذي احيل اول من امس على القضاء العسكري للتحقيق معه في تهمة التجسس وجمع المعلومات لمصلحة اسرائيل، فقد اكدت حركة «امل» في بيان امس انه لا ينتمي اليها. واصدر المكتب الاعلامي فيها بياناً جاء فيه: «ورد في عدد صحيفتكم (تاريخ امس الاربعاء) ان المتهم في شبكة التعامل مع العدو الاسرائيلي عكيف وهبة هو في حركة «امل»، وتوضيحاً للحقيقة وتبياناً للواقع فان وهبة لم ينتسب يوماً الى الحركة ولم يعمل في صفوفها. وتنفي الحركة ان يكون تسلم اي مسؤولية في اي من اطرها التنظيمية».

وفي القضية نفسها، افادت مصادر التحقيق امس، ان وهبة كان مكلفاً من المجموعة التي شكلت صلة الوصل بينه وبين الاسرائيليين، في «جيش لبنان الجنوبي» جمع المعلومات عن احد مسؤولي غرفة العمليات التابعة لـ«امل» في الجنوب واسمه نوح، اضافة الى الاستعلام عن تحركات نجل رئيس الحركة عبد الله بري.

استنابات لجمع معلومات عن علاقة تمرز بإسرائيل

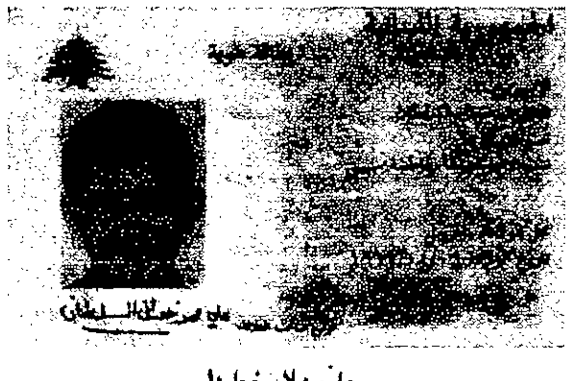
■ بيروت - «الحياة» - سطّر مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود امس استنابات قضائية الى الاجهزة الامنية المختصة لجمع المعلومات والادلة المتوافرة خصوصاً لدى وسائل الاعلام عن مدى علاقة رجل الاعمال اللبناني - الاميركي روجيه تمرز مع اسرائيل ودخولها لعقد صفقات تجارية. وطلب ايداعه المستندات والمعلومات كافة المتعلقة بهذا الموضوع وبيان كل ما من شأنه انارة التحقيق وايداعه النتيجة في اسرع وقت ممكن. وكانت صحيفة «الانوار» اللبنانية نشرت امس نقلاً عن صحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية خبراً عن زيارة تمرز لتل أبيب لعقد صفقات تجارية في محاولة لشراء شركة «سونول» الاسرائيلية للمحروقات.

شمس الدين يلتقي بطريرك الأشوريين

□ بيروت - «الحياة»

■ عرض رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين مع بطريرك الاشوريين في العالم دنخا الرابع وعدد من مطارنة الطائفة قضايا تتعلق بالحوار المسيحي - الاسلامي.

وقال البطريرك دنخا «التقينا على جامع مشترك هو ان الحوار المسيحي - الاسلامي يجب ان يسير في جدية تامة لأننا نعيش في هذا الشرق، منذ آلاف السنين في امان وسلام، ويجب ان نتحاور ونتفاهم، املاً ان يعطي هذا الحوار «ثماره قريباً». ونوه بمواقف شمس الدين وتوجهاته آملاً من اللبنانيين ان «يستمروا في عيشهم المشترك».



جلّ من لا يخطئ!

■ بيروت - «الحياة» - عمر الأب اليوم ٣٨ عاماً، وعمر ابنه البكر ٨٤ عاماً ... شهد الحرب العالمية الأولى من دون ان يدري.

انه خطأ من اخطاء كثيرة تفرزها الدائرة المختصة في وزارة الداخلية بإصدار تذاكر الهوية الجديدة للبنانيين، على الكومبيوتر. وكم من مواطن شكا ان اسمه تغيّر او تاريخ ميلاده او محل ولادته او...، وصار لزاماً عليه ان ينتظر اشهراً بعد، غير الأشهر التي انتظرها اصلاً، للحصول على بطاقته.

اذا كانت هذه حال المكننة مع زميلنا المصوّر علي سلطان ونجله محمد (وهو من مواليد العام ١٩٩٤ في الحقيقة والعام ١٩١٤ في سجلات الدولة) ... فألف رحمة على زمن الريشة ودواة الحبر والسجلات الطويلة العريضة المنسوخة باليد.

وعلى رغم ذلك جلّ من لا يخطئ. فهل من يصحّح الخطأ؟

عدم المجيء برئيس قوي يؤدي الى حال لا مبالاة

المشاورات في شأن الاستحقاق تبقى فكرة مؤجلة التطبيق

□ بيروت - محمد شقير

■ استبعدت مصادر نيابية واخرى وزارية ما تردد اخيراً ان رئيس المجلس النيابي نبيه بري يرغب فور عودته من إيطاليا حيث يمضي اجازة عائلية، في اجراء مشاورات نيابية في شأن الاستحقاق الرئاسي. وقالت ان بعض وسائل الاعلام نسب الى اوساط مقربة من الرئاسة الثانية عزمها جوجلة الآراء داخل المجلس النيابي اسوة بالمشاورات التي كانت اجريت ربيع العام ١٩٩٥ وجاءت لمصلحة التعديل المزدوج للمادة الـ٤٩ من الدستور وعززت التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي على خلاف التوقعات التي كانت تصب في خانة توسيع الخيارات الرئاسية.

وفي معلومات «الحياة»، ان اتصالات اجريت على مستوى عالٍ في اليومين الاخيرين وشملت في الدرجة الاولى الرئيس بري في مقر اقامته في إيطاليا وشارك في جانب منها احد كبار المسؤولين السوريين، ومسؤولون لبنانيون، بغية استيضاح رئيس المجلس صحة عزمه اجراء مشاورات موسعة لا تقتصر على النواب بل تطاول فاعليات سياسية وحزبية ونقابية.

وتبين من الاتصالات ان فكرة اجراء مشاورات نيابية في الوقت الحاضر غير واردة، وان الرئيس بري على تريثه ريثما تتبلور الخيارات الرئاسية من خلال الاتصالات الجارية بين بيروت ودمشق والتي يفترض ان تتوج بعقد قمة بين الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد، تعقبها محادثات لرئيسي المجلس النيابي والحكومة في العاصمة السورية.

وفي حين اعتبر مصدر وزاري رفيع ان من حق رئيس المجلس اجراء مشاورات نيابية وسياسية موسعة تتناول المواقف من انتخابات رئاسة الجمهورية، قالت اوساط مقربة من الرئيس بري انه لم يفصح عن نيته فتح دورة من المشاورات، سواء من خلال اللقاء الاسبوعي مع النواب كل اربعاء، او في الخطاب الذي القاه في النبطية قبل ان يغادر الى إيطاليا لمناسبة الذكرى العشرين لاختفاء الامام السيد موسى الصدر. واضافت الاوساط ان رئيس المجلس لم يكشف عن برنامجه في شأن التعاطي مع الاستحقاق الرئاسي، وان ما نقل عن لسانه لم يكن سوى «اخبار» سربت عن مصادر اعلامية، وتم التعاطي معها جدياً قبل ان يقول كلمته الحاسمة التي استبعد فيها احتمال تكرار المشاورات التي اجراها ربيع ١٩٩٥، على الاقل في المدى المنظور.

وكشفت ان الرئيس بري يعتزم العودة الى بيروت الاحد المقبل ورجحت ان يعرج على دمشق للتشاور مع المسؤولين السوريين في آخر التطورات السياسية، وبينها الاستحقاق الرئاسي.

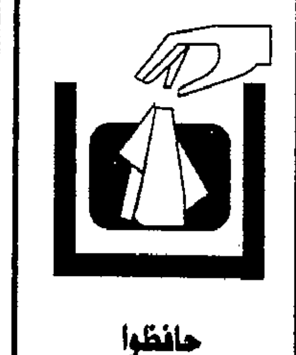
ورأت المصادر الوزارية والنيابية ان استبعاد اجراء الرئيس بري مشاورات او صرف النظر عنها، اذا كانت مثل هذه الفكرة مدار تداول ولو من باب استمزاج الآراء، من شأنه ان يقطع الطريق على حصول سجال او تجاذب سياسي بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، خصوصاً ان السجال سيولد هذه المرة حالاً من الارباك السياسي لن يوقفه الا الاسراع في حسم قضية الانتخابات الرئاسية. وتابعت «على رغم ان المشاورات من صلب صلاحيات رئيس المجلس، فإن عدم بلورة الموقف النهائي من الاستحقاق الرئاسي سيجر الى صدامات سياسية بين النواب من جهة والمرشحين الى رئاسة الجمهورية من جهة ثانية، فضلاً عن ان عدم وضوح الصورة الرئاسية سيؤدي الى احراج الجميع من دون استثناء، ولن تخدم الدعوة الى التريث الى حين بلورة الخيار الرئاسي بتفاهم سوري - لبناني».

وعليه يبقى التريث سيد الموقف الى ان يرسو الخيار الرئاسي على احد المرشحين خصوصاً اذا كان من خارج الذين يصنفون على خانة الاقوياء، وهم قلة، ما يستدعي توفير الغطاء السياسي لتأمين دعمه. وهذا ما يفسر احجام معظم الناخبين المحليين كباراً وعاديين عن ابداء رأيهم علناً على رغم انهم يحبذون مجيء المرشح القوي القادر الذي يسهم مجيئه في تغيير العقلية والذهنية السائدة التي ما زالت تحول دون تثبيت مشروع بناء دولة المؤسسات والقانون.

وفي هذا السياق، نقل عن احد المراجع في لبنان ان المناخات السياسية العامة التي تصب في مصلحة قائد الجيش العماد إميل لحود باعتباره احد ابرز المرشحين لبلوغ سدة الرئاسة الاولى وكان جرب عن كثب واختبر من خلال وجوده على رأس المؤسسة العسكرية فأثبت كفاءة وقدرة وبالاخص بالنسبة الى اعادة توحيد الجيش وتصويب دوره. وأكد ان لحود يعتبر احد ابرز قادة الجيش في لبنان منذ قيام المؤسسة العسكرية، وان التعاطي معه كواحد ضمن طليعة المؤهلين للرئاسة ينطلق من شعور عام ان وجوده في سدة الرئاسة الاولى سيدفع في اتجاه تصحيح الاوضاع وتجاوز الاخطاء والشوائب التي حالت دون النهوض بمشروع بناء الدولة.

ولفت المرجع الى عدم التعامل مع لحود في حال انتخابه رئيساً للجمهورية كأنه يحمل عصا سحرية يمكن ان تقلب الامور رأساً على عقب بمقدار ما ان مجيئه يسهم في انبعاث الامل بطي صفحة التجاوزات لمصلحة قيام ادارة نظيفة، خصوصاً ان جميع الرؤساء اقروا بضرورة الافادة من الاخطاء وسارعوا الى اجراء مراجعة نقدية يفترض ان يؤخذ بها لدى المباشرة بتصحيح الاوضاع.

وختم المرجع ان «استمرار الحديث عن ضرورة احداث صدمة سياسية مع مجيء رئيس قوي يمكن ان يحدث رد فعل سلبياً لدى الرأي العام اللبناني في حال رسا الخيار على رئيس عادي على نحو ينشئ حالاً من الاحباط تتجاوز طائفة معينة الى الغالبية الساحقة من اللبنانيين، خصوصاً ان الوهج السياسي المترتب على اختيار الرئيس المقتدر سيتحول حالاً من اللامبالاة مع وصول رئيس عادي وغير استثنائي».



الرئيس مبارك مستقبلاً الرئيس الحريري (أ. ب.)

سلم مبارك رسالة من الهراوي ... ويوقّع اليوم اتفاقاً اقتصادياً مع الجنزوري

الحريري: التفاؤل محدود بعملية السلام وعلى الحكومة الإسرائيلية تغيير موقفها

□ القاهرة - جابر القرموطي
□ بيروت - «الحياة»

■ تلقى الرئيس المصري حسني مبارك امس رسالة من نظيره اللبناني الياس الهراوي تناولت تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط وآليات تطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥ في شأن الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من جنوب لبنان.

نقل الرسالة رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي يزور القاهرة لترؤس وفد لبنان الى اعمال الدورة الثالثة للجنة العليا المشتركة اللبنانية - المصرية الى جانب نظيره المصري الدكتور كمال الجنزوري.

وبعد اللقاء بين مبارك والحريري، الذي دام ساعة وشارك فيه الجنزوري، ابلغ مستشار الرئيس المصري الدكتور اسامة الباز الصحافيين ان بلاده «تؤيد لبنان في وجوب تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ بغير شروط وممارسة السيادة وصلاحياتها على كل شبر من اراضيها». واعتبر تهديدات اسرائيل بضرب البنية التحتية اللبنانية «نوعاً من الضغط على لبنان، اذ ليس من حق اسرائيل توجيه ضربات، من هذا النوع، من حقها فقط تأمين امن سكانها في الشمال».

وعلى الاثر عقد الحريري والجنزوري خلوة ناقشا خلالها المواضيع المطروحة على جدول اعمال اللجنة المشتركة، ثم ترأسا الاجتماع في حضور عدد من الوزراء والمستشارين وكبار الموظفين اللبنانيين والمصريين.

وتحدث الحريري، بعد الاجتماع، عن لقائه الرئيس المصري، فقال «اننا نشعر دائماً بمحبته للبنان ووقوفه الى جانبه وتفهمه لأوضاعه». واضاف «تحدثنا عن العملية السلمية والعقبات التي تواجهها والتعنت الاسرائيلي مع الفلسطينيين والطريق المسدود التي وصلت اليه هذه العملية مع سورية ولبنان، وكانت وجهات النظر متوافقة ان عملية السلام يجب ان تستمر». وتابع «ان اسرائيل ادت دوراً اساسياً في عرقلة العملية السلمية».

وسئل: هل اطلعك الرئيس مبارك على اجواء لقائه امس وفداً اسرائيلياً؟ اجاب «ان موقف مصر معروف وهو ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية المحتلة والتوصل الى اتفاق مع الاخوان الفلسطينيين، ودعم الفلسطينيين في ما يتفقون عليه».

وعن التحركات في المنطقة ومجيء المنسق الاميركي للمفاوضات دنيس روس، قال «اننا نعتبر ان الحكومة الاسرائيلية تعرقل عملية السلام، ولكن هذا لا يعني اننا منغلقون، بالعكس من ذلك تماماً، نحن منفتحون ولكن نرى ان تصرفات هذه الحكومة الاسرائيلية بعيدة من روحية مؤتمر مدريد واتفاقاته. اما اذا غيّرت توجهاتها وقامت بتصرفات تعيد ثقة المجتمع الدولي الى صدقيتها فلبنان وسورية مستعدان لإقامة سلام مع اسرائيل بصرف النظر عما تكون عليه الحكومة فيها، لأننا نتفق مع اسرائيل لا مع الحكومة الاسرائيلية، ولكن هذا الامر متعلق باسرائيل لا بنا. نحن اظهرنا ايماننا بالسلام واستعدادنا لعقد اتفاق سلام، وسورية كذلك. لكن الحكومة الاسرائيلية هي التي تعرقل هذه العملية».

وعن الربط بين زيارته وزيارة الوفد الاسرائيلي من حيث التوقيت، قال «زيارتي رتبت قبل بضعة اشهر، اما سبب زيارة الوفد الاسرائيلي فمجيء روس الى المنطقة». وعن امكان معاودة المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية وتأثير ذلك في استئناف عملية السلام، قال الحريري «لا استطيع ان اتوقع شيئاً مع الحكومة الاسرائيلية ولا احد يستطيع ذلك. نحن نسمع منذ مدة كلاماً ان الفلسطينيين والاسرائيليين سيصلون الى اتفاق خلال ايام ومرت سبعة اشهر وثمانية ولم يحصل هذا الاتفاق». وعبّر عن «تفاؤل محدود بالنسبة الى عملية السلام» داعياً الحكومة الاسرائيلية الى «تغيير موقفها والإصغاء الى صوت العقل واحترام الاتفاقات المعقودة للسير بهذه العملية الى الامام».

وعن العلاقات الثنائية قال الحريري ان موقف مبارك «كان واضحاً وركّز على ضرورة تذليل كل العقبات من طريق الاتفاق الاقتصادي بين البلدين».

وعن الاجتماع مع الجنزوري، اوضح «اننا توافقنا على تحضير اتفاق تسيير المنطقة الحرة بين لبنان ومصر وسيجتمع الوزراء المختصون (الخامسة عصر امس) لوضع مسودته النهائية وعرضه علينا غداً (اليوم) لتوقيعه. واعتقد ان الاتفاق سيكون لمصلحة مصر ولبنان».

واوضح «ان هناك اتفاقات عدة ستوقّع اهمها الاتفاق الاقتصادي الذي يسمح بتبادل السلع الزراعية التي يحتاج اليها كل منا وكذلك السلع الصناعية مع الاحتفاظ بما يسمى اللوائح السلبية. وهذا يعني ان بعض السلع اللبنانية او المصرية سيكون لها وضع خاص حفاظاً على الصناعة في كلا البلدين وعدا ذلك سيفتح الباب امام الصناعة اللبنانية والمصرية لدخول كلا البلدين ابتداء من اول السنة المقبلة من دون عوائق وجمارك». ورأى «ان توقيع اتفاق التجارة الحرة سيشكل بداية لإقامة السوق العربية المشتركة، ونحن مقتنعون به وإلا لما كان لدينا استعداد لتوقيعه مع مصر».

وعصراً التقى الحريري وزير الخارجية المصري عمرو موسى ثم الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد، ولبى مساء دعوة الجنزوري الى عشاء في دار القوات المسلحة، واجتمع ليلاً مع الباز.

"حزب الله" يطلب من قوات الطوارئ المساعدة في إطلاق أسرى ومعتقلين

□ بيروت - «الحياة»

■ عرض مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق مع المستشار السياسي لقوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان تيمور غوكسيل، قضايا ذات اهتمام مشترك.

واشار غوكسيل الى «رغبة قيادة «حزب الله» في ان تؤدي القوات الدولية دوراً انسانياً مساعداً في قضية الاسرى والمعتقلين الموجودين في المعتقلات الاسرائيلية وبينهم الشيخ عبد الكريم عبيد». وقال انه «سينقل هذه الرغبة الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان». واضاف «لا اقول اننا قادرون على القيام بهذا العمل في معزل عن اطراف آخرين لأن الامور السياسية هي التي تؤدي الدور الاساسي في هذا المجال، كذلك لا اعرف هل تنجح عملية تبادل، لكننا لن نتهرب من موضوع انساني وسنجرب ولن نستسلم».

واكد قاووق «ان قضية المعتقلين على رأس اولويات المقاومة»، مثمّناً الدور الذي تقوم به الامم المتحدة في هذا السياق. واشار الى «ان العلاقة بين «حزب الله» والقوات الدولية ايجابية وفي تطور دائم». وذكّر «بالتزام المقاومة الثابت الدفاع عن اهلها وحفظ امنهم»، مجدداً تأكيد رفض مبادرة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في شأن التنفيذ المشروط للقرار الدولي الرقم ٤٢٥.

الى ذلك، نفّذت المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله»، سلسلة عمليات مساء اول من امس ضد القوات الاسرائيلية و«جيش لبنان الجنوبي» الموالي لها، في محيط موقع بيت ياحون القديم وموقع سجد وموقع القلعة واعلنت تحقيق اصابات مباشرة.

على صعيد آخر، منعت قوة اسرائيلية على معبر كفرتبنيت سيارة تابعة لقوى الأمن الداخلي اللبناني كانت تنقل اسئلة امتحانات الدورة الثانية لشهادة البريفيه الى بلدة مرجعيون داخل الشريط الحدودي المحتل، واطلقت في اتجاهها رشقات رصاص، ثم عاودت السماح لها بالدخول مما ادى الى تأخير الامتحانات ساعة.

فضل الله وحزبا "التقدمي" و"القومي" يندّدون بالتحالف التركي - الاسرائيلي

□ بيروت - «الحياة»

■ اثار التحالف التركي - الاسرائيلي مواقف منددة به ومحذرة من خطورته على المنطقة. فلاحظ السيد محمد حسين فضل الله «نشوء حلف تركي - اسرائيلي - اردني يهدف الى نشوء محور سياسي وعسكري يعمل على تطويق سورية لحساب تركيا واسرائيل للضغط عليها من اجل تقديم تنازلات في عملية التسوية وللضغط على إيران لتقديم تنازلات لحساب السياسة الاميركية». ورأى ان «هذا المحور ليس البديل من التسوية التي لم تسقط» معتبراً انها «تسير وفقاً للخط المرسوم لها».

ورأى مجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي في التحالف التركي - الاسرائيلي «مشروعاً عدوانياً يهدد العرب جميعاً ويستهدفهم في الامن والاقتصاد والموقع المستقبلي». واصدر بياناً اعلن فيه ان «الحزب الذي حذر سابقاً من مخاطر العلاقة التركية - الاسرائيلية يكرر تحذيره اليوم ويدعو جميع القوى الى التنبه الى الآثار السلبية الكثيرة لهذا التحالف ويطالب الجامعة العربية بالتحرك السريع لإعادة التضامن العربي الى فاعليته من اجل مواجهة الخطر المزدوج الجديد».

واعتبر مجلس العمد في الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارئ ان «الحلف التركي - الاسرائيلي، ليس حلفاً مفترضاً، بل هو حقيقي قائم، ويشكل تهديداً حقيقياً لأمتنا وعالمنا العربي، وان جوانبه الخطيرة لا تقتصر على الجانب العسكري فقط بل تأخذ ابعاداً جديدة مع توقيع اتفاقات تشمل مجالات التنسيق الامني والاستخباراتي ومعاهدات اقتصادية، والبحث في امكان جر المياه من منابع دجلة والفرات الى الكيان الصهيوني الغاصب. ويمثل اخطر تهديد قومي واستراتيجي للأمة، وتحديداً لموقع الشام وما تمثله من نهج قومي صامد في وجه الخطط الاستيطانية الصهيونية وفي وجه المشاريع الاستعمارية». ورأى في «انزلاق النظام الاردني الى التحالف والتعاون مع هذا الحلف خطوة عدائية وخيانية للأمة وسياسة الهرب الى الامام ولحس المبرد لن تنفعه في شيء».

الفلسطينيون يؤكدون لمسؤولين اميركيين تمسكهم بمذكرة "التفاهم الامني"

تحفظ اميركي ازاء فرص نجاح روس

■ رام الله (الضفة الغربية)، واشنطن - أ ف ب، رويترز - أعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان المنسق الاميركي للشرق الاوسط دنيس روس «لا يتوقع تحقيق انفراج» خلال مهمته الجديدة في الشرق الاوسط التي بدأت امس بلقاء مع الرئيس ياسر عرفات قبل اللقاء المقرر مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اليوم. وأوضحت ان التقدم «المهم» الذي تحقق اخيراً بين اسرائيل والفلسطينيين لا يعني ان اتفاق سلام اصبح وشيكاً.

في غضون ذلك، ذكرت مصادر فلسطينية امس ان الجانب الفلسطيني ابلغ مسؤولين امنيين اميركيين خلال لقاء عقد ليل الثلثاء - الاربعاء «تمسكه بمذكرة التفاهم الامني» مع اسرائيل، مع استعداده للبحث في «اي افكار جديدة لا تمس بجوهرها».

وفي واشنطن، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان روس سيسعى خلال زيارته للاراضي الفلسطينية واسرائيل الى «تقريب وجهات النظر» بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في شأن الانسحاب من الضفة، وهو يحمل «توصيات وزيرة الخارجية الاميركية (مادلين اولبرايت) في ما يتعلق بسبل احراز تقدم». واضاف: «لسنا على وشك التوصل الى اتفاق (...) وما يزال امامنا الكثير من العمل».

وتابع ان روس الذي سيعود الى الشرق الاوسط بعد غياب استمر اربعة اشهر «لا يعتقد بأن مهمته ستكون سهلة».

وكانت اسرائيل اعلنت اخيراً موافقتها على فكرة اعادة انتشار عسكري من ١٣ في المئة من الضفة بعدما رفضتها طوال اشهر، لكنها فرضت سلسلة شروط اعتبرها الفلسطينيون غير مقبولة.

واقر روبن بان الاسرائيليين «احرزوا خطوة مهمة في شأن حجم الانسحاب» من الضفة وانهم اعطوا «موافقتهم المبدئية على الخطوط العريضة للافكار الاميركية»، لكنه اضاف: «هناك فرق بين اتفاق مبدئي واتفاق حقيقي يشمل التفاصيل كلها والانسحاب والتدابير الامنية التي سترافقه». وتابع انه «يمكن لعملية السلام ان تتعثر بامور ثانوية». وقال روبن ان روس يهدف الى تسوية «المسائل الصغيرة التي يمكن ان تفسد العملية باكملها، بما في ذلك سبل عرض القضايا وما هي الكلمات التي تستخدم في وصف الاشياء».

وعلى رغم ان روبن وصف روس بانه متفائل، لكنه قال ان المبعوث الاميركي «لا يذهب الى هناك وهو يتوقع تحقيق انفراج فوري».

الى ذلك قالت مصادر فلسطينية طلبت عدم الكشف عن هويتها لوكالة «فرانس برس» انه جرى خلال اللقاء الذي عقد ليل الثلثاء - الاربعاء مع مسؤولين امنيين اميركيين «عرض عام لموضوع الازمة السياسية - الامنية التي تشهدها العلاقات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وسبل التوصل الى مخارج لها».

واضافت ان «الجانب الفلسطيني اكد تمسكه بمذكرة التفاهم التي تم التوصل اليها اواخر العام الماضي وابلغ المسؤولين الامنيين الاميركيين انه مستعد في الوقت نفسه للبحث في اي افكار جديدة شرط الا تمس بالأسس الجوهرية للمذكرة».

وشارك في اللقاء مسؤول وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي.اي.ايه) في تل ابيب ومسؤول الاستخبارات العامة الفلسطينية امين الهندي ومساعده المسؤول عن الضفة الغربية توفيق الطيراوي ومسؤول جهاز الامن الوقائي في قطاع غزة محمد دحلان.

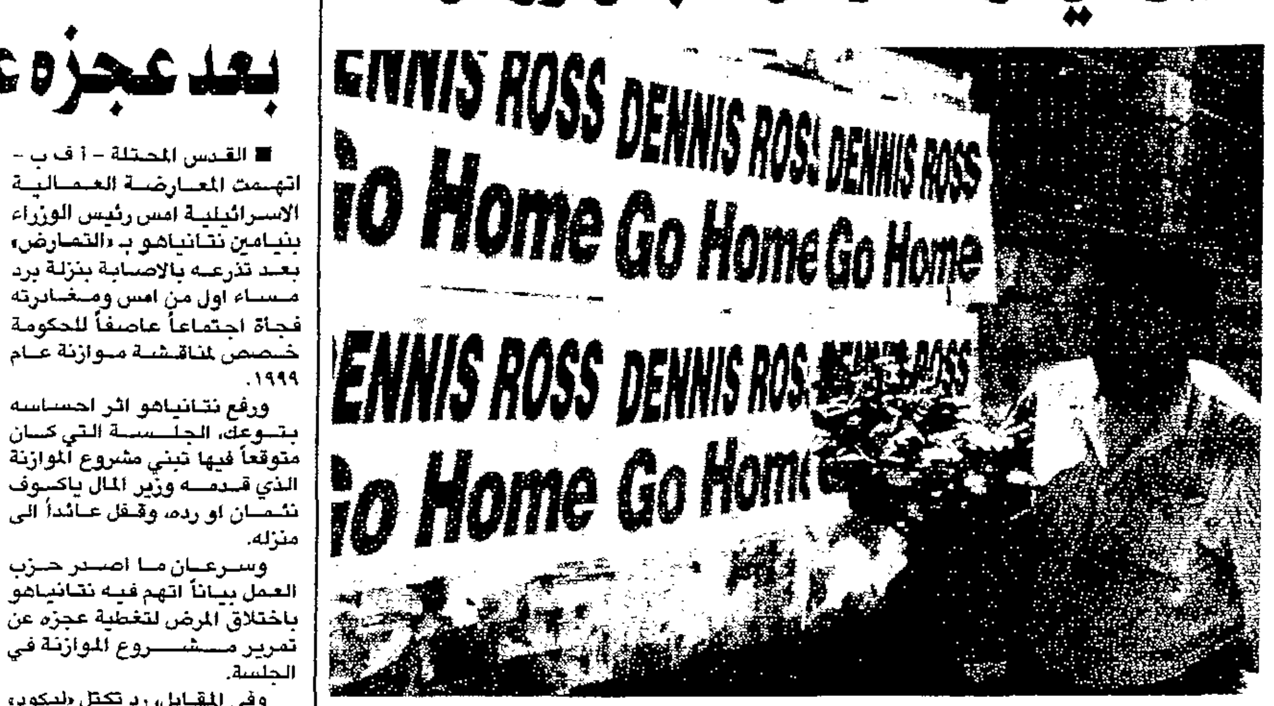
وكان مسؤولون امنيون فلسطينيون واسرائيليون توصلوا اواخر العام الماضي الى مذكرة للتفاهم الامني ساهم الاميركيون في اعداد مسودتها، الا ان نتانياهو رفضها.

وذكرت المصادر الفلسطينية ان «المسؤولين الفلسطينيين اوضحوا لنظرائهم الاميركيين ان الامن هو مسالة سياسية أساساً وان التنسيق الامني يتأثر سلباً أو ايجاباً بتقدم المفاوضات او تعثرها (...) كما اكدوا تمسكهم بمبدأ التبادل الذي استندت اليه المذكرة وباعتبار ان الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي يتحملان، كشريكين متساويين، المسؤولية في مكافحة القوى التي تريد تدمير العملية السلمية من الجانبين».

يذكر ان السلطة الفلسطينية واسرائيل مدعوتان بموجب المذكرة الى بذل جهود متوازية لمواجهة التنظيمات والقوى المعادية للسلام، وهو ما يعني التنظيمات الاسلامية الفلسطينية مثل «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«الجهاد الاسلامي»، والتنظيمات اليهودية المتطرفة ايضا. واعترض نتانياهو على عدد من هذه البنود رغم موافقة ضباط كبار في المؤسسة الامنية الاسرائيلية عليها وطلب اعادة التفاوض في شأن هذه المذكرة، الامر الذي رفضه الجانب الفلسطيني.

وحسب ما ذكرت مصادر اسرائيلية في حينه فإن نتانياهو رفض مبدأ التبادل الوارد في المذكرة، معتبراً ان مكافحة الارهاب هو واجب فلسطيني فقط وانه لا وجود لقوى يهودية ارهابية. كذلك تطالب اسرائيل السلطة الفلسطينية بخفض عدد قواتها الامنية الذي يقدر حالياً بنحو ٤٠ الف عنصر، في حين ينص اتفاق الحكم الذاتي المرحلي على ان يقتصر عددهم على ٣٠ الفاً. كما تطالب بتسليمها منفذي الهجمات التي استهدفت اسرائيليين.

ورفضت السلطة الفلسطينية ذلك مؤكدة ان عديد اجهزتها الامنية يتوافق مع الاتفاقات الموقعة، كما ان هذه الاتفاقات تنص على محاسبة اي فلسطيني وفق القوانين الفلسطينية وضمن مناطق السلطة الفلسطينية.



ملصق كبير قرب منزل نتانياهو يدعو دنيس روس الى العودة الى بلاده. (رويترز)

ألغى زيارته لجورجيا لإصابته بنزلة برد

المعارضة تتهم نتانياهو بـ"التمارض" بعد عجزه عن تمرير مشروع الموازنة

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اتهمت المعارضة العمالية الاسرائيلية امس رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو بـ «التمارض» بعد تذرعه بالاصابة بنزلة برد مساء اول من امس ومغادرته فجأة اجتماعاً عاصفاً للحكومة خصص لمناقشة موازنة عام ١٩٩٩.

ورفع نتانياهو اثر احساسه بتوعك، الجلسة التي كان متوقعاً فيها تبني مشروع الموازنة الذي قدمه وزير المال ياكوف نئمان او ردم، وقفل عائداً الى منزله.

وسرعان ما اصدر حزب العمل بياناً اتهم فيه نتانياهو باختلاق المرض لتغطية عجزه عن تمرير مشروع الموازنة في الجلسة.

وفي المقابل، رد تكتل «ليكود» متهماً حزب العمل بانه «تحركه كراهية شديدة لنتانياهو».

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان ١١ من اصل ١٧ وزيراً شاركوا في الاجتماع الحكومي مساء اول من امس عارضوا بعد ساعة ونصف ساعة من المناقشات مشروع الموازنة.

ونادى نتانياهو على سكرتيرته الخاصة روحاما ابراهام التي ناولته قرصاً من الدواء ورافقته الى مكتبه حيث تمدد لبرهة قبل ان تستدعي الطبيب الذي اوصى بان يخلد نتانياهو الى الراحة لعدة ساعات. وابلغ الوزراء بعد ذلك بان رئيس الوزراء «اصيب بنزلة برد وسيستكمل النقاش (اليوم) الخميس».

"تمارض ديبلوماسي"

لكن الوزراء شككوا بذلك واشتم بعضهم «تمارضاً ديبلوماسياً».

وقال وزير الصحة يهوشوا ماتزا ان نتانياهو «ادار الجلسة بحيوية ولم تظهر عليه علامات التعب، وعلى اي حال لم يقل لي انه كان مريضاً».

واوضح وزير آخر انه لو توفرت لنتانياهو «الغالبية لما وقع مريضاً او أرجأ التصويت».

وللوهلة الاولى، لم تلغ زيارة نتانياهو المقررة الى جورجيا للمشاركة في احتفالات ذكرى مرور ٢٦٠٠ عام على استقرار اليهود هناك. لكن الغاءها اعلن صباح امس.

واكد اختصاصي القلب انريه كيررين، وهو طبيب نتانياهو الخاص، للاذاعة الاسرائيلية انه طلب من رئيس الحكومة الغاء رحلته لأنه «منهك وحرارته مرتفعة».

فما كان من نتانياهو سوى الاتصال بالرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزه لتقديم اعتذاره وابلاغه بان وزير السياحة موشيه كاتزاف سيمثله على راس وفد كبير.

ويتوقع ان يلتقي نتانياهو اليوم المنسق الاميركي الخاص بعملية السلام دنيس روس الذي وصل الى اسرائيل امس.

لا يتوقع اتفاقاً في وجود نتانياهو

بيريز: غالبية الاسرائيليين تؤيد اقامة دولة فلسطينية

■ مدريد - رويترز، أ ف ب - أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز في مدريد ان غالبية الاسرائيليين «تؤيد اقامة دولة فلسطينية». لكنه قال انه لا يعتقد ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ستتمكن من التوصل الى اتفاق مع

الفلسطينيين في شأن الضفة الغربية.

ودعا خلال افتتاح مركز للسلام يحمل اسمه في مدريد، الى المساعدة على اقامة دولة فلسطينية لأن وجود «دولتين يمكنهما العيش في وئام» افضل من المواجهة الدائمة بين الشعبين. وقال بيريز (٧٤ عاماً) الذي هزمه نتانياهو في الانتخابات العامة التي اجريت عام ١٩٩٦: «يجب علينا المساعدة في انشاء دولة فلسطينية ومساعدة فلسطين على بناء اقتصاد حديث ودولة ديموقراطية».

واعتبر بيريز الحائز على جائزة نوبل للسلام، ان اتفاق اوسلو للسلام الذي كان احد صانعيه في ١٩٩٣ «لم يمت»، وانه اطلق عملية أدت حتى الآن الى الاعتراف بالفلسطينيين بصفة محاورين في المفاوضات والى تنازل اسرائيل عن جزء من الاراضي المحتلة في الضفة وغزة وحمل منظمة التحرير الفلسطينية الى الاعتدال. وخلص بيريز الى القول انه على رغم تعثر عملية السلام حالياً «فإن أحداً لا يدعو الى الحرب».

واضاف: «أشك في قدرة الحكومة الحالية على تحقيق السلام (...) اعتقد ان حكومة نتانياهو مشلولة (...) انه في ائتلاف لا يسمح له بالحركة».

بدء بناء حي جديد في مستوطنة في الضفة

■ بيت ايل (الضفة الغربية) - أ ف ب - اعلنت مستوطنة بيت ايل في شمال الضفة الغربية امس بدء العمل في بناء حي جديد في المستوطنة يضم ١٩٠ مسكناً.

وافادت بلدية بيت ايل ان جرافات بدأت بتمهيد الارض لبناء الحي الجديد الذي سيربط بالمستوطنة عبر طريق بدأ شقها ايضاً.

ويطلق على الحي الجديد اسم ماعوز تسور، وهما زوجان اسرائيليان اغتالهما فلسطينيون العام الماضي قرب مستوطنة بيت ايل قرب مدينة رام الله في الضفة.

واضاف المصدر انه سيتم في مرحلة اولى بناء ٤٠ مسكناً، كما ان من المقرر بناء دفعة ثانية من ١٥٠ وحدة سكنية.

وجاء الاعلان عن بدء بناء الحي الجديد اليوم لمناسبة الاحتفال بالذكرى العشرين لانشاء مستوطنة بيت ايل التي تضم نحو اربعة الاف مستوطن. ويقيم ١٧٠ الف مستوطن في ١٤٤ مستوطنة منهم ١٦٣ الفاً و٣٣٠ في الضفة والباقون في قطاع غزة. وزاد عدد هؤلاء ١٢.٤ في المئة خلال الاشهر الـ ١٨ الماضية وفق وزارة الداخلية الاسرائيلية.

لقاء بين الجميل ورفعت الأسد خلال حفلة اجتماعية

□ باريس - رنده تقي الدين

■ علمت «الحياة» من مصادر مطلعة في باريس ان لقاء تم بين الرئيس اللبناني السابق امين الجميّل والنائب السابق للرئيس السوري حافظ الأسد شقيقه رفعت الاسد على هامش حفلة اجتماعية في ماربيا في اسبانيا وتم التطرق خلاله الى الاوضاع في لبنان وسورية وفي منطقة الشرق الاوسط.

على صعيد آخر، علمت «الحياة» ان نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام موجود حالياً في باريس في زيارة خاصة لاجراء فحوص طبية روتينية.

سورية تخطط خطابها السياسي لشن حملة على "الحلف" التركي-الاسرائيلي

□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ خصصت سورية خطابها السياسي لانتقاد زيارة رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز الى اسرائيل ومساعي البلدين لـ «تعميق التحالف العسكري» الذي هو «اخطر جميع الاحلاف السابقة»، مع ابداء استعدادها لـ «الحوار لحل جميع المشاكل العالقة».

في غضون ذلك، قالت مصادر رسمية ان وزير الدفاع السوري العماد أول مصطفى طلاس استقبل أمس معاون وزير الدفاع الايراني حسين داهقان وبحث معه في «علاقات التعاون بين الجيشين الصديقين وسبل تطويرها»، علماً أن محللين يعتقدون بان دمشق وطهران تسعيان الى تطوير علاقاتهما لمواجهة العلاقات بين انقرة وتل ابيب.

جاء ذلك في بيان رسمي صدر مساء اول أمس باسم الحكومة السورية في ختام الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء الذي قدم فيه وزير الخارجية فاروق الشرع تقريراً سياسياً عن التطورات في المنطقة. وقالت مصادر رسمية ان المجلس بحث في «مخاطر التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي على امن المنطقة واستقرارها وعلى المصالح العربية - التركية المشتركة»، وانه اشار الى «حرص سورية على العلاقات التاريخية مع تركيا بما يخدم مصالح الشعبين وبما ينسجم مع روح التضامن بين البلدان الاسلامية».

وتابعت المصادر الرسمية ان المجلس «اكد ان اي تحالف مع اسرائيل يعتبر مساندة في استمرار احتلال اسرائيل للقدس الشريف والاراضي العربية المحتلة وتعطيلاً لاقامة سلام عادل وشامل» في الشرق الاوسط.

وقالت مصادر رسمية اخرى ان السيد الشرع بحث الموضوع مع وفد برلماني ارلندي عبر «عن امتعاضه الشديد من اقامة احلاف عسكرية بدلاً من بذل الجهود لانقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط».

كما خصصت الصحف الرسمية افتتاحياتها وتعليقاتها لانتقاد «الحلف». وكتب المدير العام لـ «الوكالة السورية للانباء» (سانا) الدكتور فايز الصائغ في صحيفة «الثورة» امس: «ان الخطر الصهيوني لا يستهدف العرب وحدهم بل المنطقة بما فيها الدول الاسلامية الواقعة تحت الخطر الصهيوني ومنها تركيا. وهذا يستدعي وقفة متانية لمراجعة هذه الاندفاعية غير المحسوبة وغير المسبوقة من جار يرتبط بالعرب بعلاقات تاريخية يصعب القفز فوقها». وزاد: «بدلاً من ان تلج تركيا الباب الاسرائيلي المؤدي الى انفاق مظلمة مسكونة بالخطر والمغامرة لن تؤدي الاّ الى مزيد من التورط فان ابواب العرب مشرعة للتعاون الاقتصادي والثقافي والفكري والعقائدي» مع الاتراك.

وكتبت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم ان زيارة يلماز اسفرت عن اقامة «محور عسكري يهدد امن الدول العربية والاسلامية باخطار لا تقل شأناً عن المناورات المشتركة التي تزمع تركيا واسرائيل تنفيذها في المتوسط».

ارتفاع عدد اليهود الروس الراغبين في الهجرة إلى اسرائيل

□ موسكو - «الحياة»

■ اعلنت السفارة الاسرائيلية في موسكو امس الاربعاء عن ازدياد عدد اليهود الراغبين في الهجرة من روسيا بسبب الاوضاع الراهنة.

وذكر السكرتير الصحافي للسفارة زييف بن اريه ان «زيادة ملحوظة» طرأت في الآونة الأخيرة على عدد الراغبين في معرفة ترتيبات الهجرة.

واضاف ان الطلبات تصل من يهود موسكو والمقاطعات على حد سواء. واكد بن اريه ان اسرائيل «مهتمة بوصول عائدين» لكنها لا تريد أن يجري ذلك على حساب مصائب وصعوبات بلد اخر.

على صعيد آخر، نقلت وكالة «انترفاكس» عن مسؤول فرع الوكالة اليهودية في المقاطعة اليهودية «بيروبيجان» في أقصى شرق روسيا، ان الازمة المالية لم تؤد حتى الآن الى زيادة حادة في عدد المهاجرين.

وأوضح ان الدوائر المختصة تسلمت ١٠٤ طلبات للهجرة منها ٨٧ الى اسرائيل وهو رقم لا يختلف عن المعدلات السابقة.

وتعليقاً على تصريح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في شأن الاستعداد لاستقبال ٩٠ الف مهاجر من روسيا، قال ليف توتيمان رئيس الجمعية الدينية اليهودية في بيروبيجان «انا شخصياً لا أنوي الرحيل الى اي مكان».

تحطم طائرة استطلاع من دون طيار جنوب اسرائيل

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت مصادر عسكرية ان طائرة استطلاع من دون طيار تابعة لاستخبارات الجيش الاسرائيلي تحطمت اول من امس جنوب اسرائيل.

وتبلغ كلفة الطائرة المفقودة وهي من طراز «سيرتشر» مليون دولار.

وكانت طائرة استطلاع اخرى من غير طيار تحطمت الجمعة الماضي. واضافت المصادر ان لجنة تحقيق شكلت لمحاولة معرفة اسباب الحادثين.

أكد لـ"الحياة" انه سيلتقي بارزاني في اطار الوساطة الاميركية

طالباني: سنبحث مع الاميركيين في موقفهم من المعارضة والعراق

□ طهران - غسان بن جدو

■ اكد زعيم «الاتحاد الوطني الكردستاني» جلال طالباني انه سيلتقي زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني خلال وجودهما في واشنطن الاسبوع المقبل في اطار الوساطة الاميركية «من اجل حل المشاكل العالقة في كردستان العراق».

وقال في حديث اجرته معه «الحياة» في طهران قبل سفره الى واشنطن، ان من اهداف زيارته، الى جانب لقاء بارزاني، «البحث في الموقف الاميركي من العراق والاقتراحات المطروحة في شأن المعارضة». واكد مجدداً عدم سعيه الى اقامة دولة كردية مستقلة، وقال: «نحن نطالب بكيان كردي ضمن العراق الفيديرالي». واوضح ان ضمان امن الحدود التركية يمكن ان يحصل بعد المصالحة مع الحزب الديموقراطي الكردستاني وتشكيل حكومة ائتلافية تضم كل الاحزاب الأخرى.

وعن اهم اهداف زيارته المرتقبة الى واشنطن وبرنامجه هناك، قال: «اهم أهداف هذه الزيارة تعزيز العلاقات القائمة بين الاتحاد الوطني الكردستاني وبين الولايات المتحدة. والهدف الثاني هو عقد لقاء مع السيد بارزاني في اطار الوساطة الاميركية لحل المشاكل العالقة في كردستان العراق، والثالث هو البحث في موقف الولايات المتحدة من العراق والاقتراحات المطروحة في ما يتعلق بالمعارضة وبضعف العراق. كما سنزور الامم المتحدة للبحث في بعض المشاكل التي نعاني منها في كردستان العراق مثل تحسين اجراءات تطبيق القرار ٩٨٦ الذي افاد كثيراً، وموضوع التطهير العرقي المستمر في مناطق خانقين وكركوك ومخمور ضد الاكراد والتركمان في كردستان العراقية في القسم الذي لا يزال تحت سيادة الحكومة العراقية».

واوضح ان المشروع الاميركي للوساطة بينه وبين بارزاني كان مر بمراحل، ولكن العلاقة الثنائية بين الزعيمين تجاوزت هذه المراحل: «استطعنا ان نقفز بالعلاقات قفزة كبيرة الى الامام. الاميركيون عرضوا اساساً موضوع توحيد الادارة وحكومة اقليمية جديدة ائتلافية وانتخابات جديدة وتوزيع الواردات الجمركية من قبل الحكومة الائتلافية ووضعها في الخزينة المركزية ثم تطبيع اوضاع اربيل والمدن الأخرى، واطلاق الأسرى واعادة المهجرين، وكذلك وقف الحملات الاعلامية من الطرفين، اضافة الى إبعاد التدخل الخارجي في الحملات الاعلامية من الطرفين، اضافة الى إبعاد التدخل الخارجي في كردستان. ونحن نعتقد ان التدخل الخارجي يشمل جميع الدول الاقليمية، بينما يركز الاميركيون دائماً على التدخل العراقي والايراني، لكننا نرى ان هناك تدخلاً تركياً، وهذا تدخل خطير في رأينا يهدد السيادة العراقية والوحدة الوطنية العراقية ونتائجه خطيرة اذا استمرت التدخلات العسكرية كما هي الآن».

واوضح ان تركيا تتذرع بموضوع «الاخوة التركمان». وقال: «ثمة مبالغة في هذه المسألة، فالاخوة التركمان بضع مئات الالوف، في حين تحاول تركيا الإيحاء بان عددهم ثلاثة او اربعة ملايين. ووزعت خريطة تشمل عدداً من المدن الكردستانية العراقية كانها تركمنستان العراقية وتطالب بالحكم الذاتي للتركمان واكثر من ذلك. نحن نخشى من ان يكون ذلك ذريعة لخلق قبرص ثانية في هذه المنطقة، ونعتقد ان الحكومة العراقية ايضاً بدات تدرك مخاطر هذه السياسة التركية (...) نحن نعتقد ان ضمان امن الحدود التركية واجب علينا، ولكن ذلك يتم بعد المصالحة الوطنية بين الاتحاد والحزب الديموقراطي الكردستاني وتشكيل حكومة ائتلافية تضم جميع الاحزاب الكردستانية وتتولى هذه الحكومة أمن الحدود، اما القتال الى جانب الجيش التركي ضد حزب العمال الكردستاني (يتزعمه عبدالله اوجلان) فلا يؤدي الى اي نتيجة كما برهنت التجارب. فمنذ ١٩٩٤ وهذه الحملات التركية العسكرية تتكرر كل عام من دون ان تؤدي الى نتيجة. نحن قد نختلف في هذه النقطة مع الاخوة في الحزب الديموقراطي الكردستاني ولكن أملنا كبير في ان نتوصل الى نتيجة مشتركة في اللقاء المقبل».

وسئل في اطار قضية التركمان، هل يوجد حسب معلوماتكم خبراء اسرائيليون حالياً او في السابق، تعاونوا مع ضباط اتراك؟ فأجاب: «ليست لدينا اي ادلة ملموسة على ذلك، وان كان هناك اشاعة قوية تردد ان الجيش التركي عندما غزا كردستان العراق في العام الماضي ونصب بعض المناطق للرصد، كان الى جانبه ضباط اسرائيليون، ولكن لم تتوافر لدينا اي ادلة ملموسة على الوجود الاسرائيلي في المنطقة».

وعن مصير الاتفاق الذي وقعه مع بارزاني في انقرة قبل سنتين في ضوء المشروع الاميركي للمصالحة، قال: «لم يكن هنالك اتفاق وانما مشروع بيان صدر في نهاية تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ ويتضمن ٢٢ بنداً. وبعد صدوره تراجع الحزب الديموقراطي الكردستاني عن ١٧ مادة ووافق على خمس فقط. تركيا ايضاً تمسكت طيلة هذه الفترة بالمواد المتعلقة بحزب العمال الكردستاني ونشاطاته وتناست، بل احياناً عارضت، البنود الأخرى مثل انتخابات جديدة وحكومة اقليمية جديدة وتطبيع الأوضاع بعد التدخل الخارجي. لذلك هذه المسألة ماتت في نظرنا. تركيا تريد ان تبعثها وتصر على ان تكون كل المصالحات والاتفاقات تحت الخيمة التركية، لكننا نرفض ذلك. لان انقرة شنت في العام الماضي عدواناً عسكرياً مسلحاً على الاتحاد الوطني الكردستاني (...). الموقف الاميركي والبريطاني يختلف عن الموقف التركي بخاصة ان تركيا تعارض اي نوع من الكيان الكردي سواء كان حكماً ذاتياً او فيديرالياً (...). ليست هناك احزاب كردية تطالب بدولة كردية مستقلة، حتى الاتحاد الوطني الكردستاني لا يطالب بدولة كردية مستقلة، نحن نطالب بكيان كردي ضمن العراق الفيديرالي الديموقراطي. اذ يجب ان تتمتع منطقة كردستان العراق بنوع من الحكم الفيديرالي، ولكن تبقى جزءاً من العراق، لذلك الاحزاب الجادة أو الاساسية لا تطالب بالانفصال أو بدولة خاصة».

سئل هل ثمة احتمال لحصول اتفاق في واشنطن على مشروع معارضة الحكومة المركزية في بغداد واسقاط نظام صدام حسين؟ فاجاب: «لدينا وجهة نظرنا الخاصة في المعارضة التي نرى انها تنقسم الى معارضة موجودة على الساحة في الداخل واخرى مهاجرة في الخارج. نحن يئسنا من محاولات المعارضة المهاجرة، حيث تعقد اجتماعات وتوقع اتفاقات ثم تنفرط هذه اللقاءات والتجمعات. نحن نعتقد ان المعارضة الحقيقية والاساسية هي الموجودة على الساحة، وان التغيير في العراق هو شأن الشعب العراقي، ليس لأحد ان يفرض علينا برنامجاً أو خطة او منهجاً، لذلك لا نعتقد ان المحاولات التي تجري في الخارج جادة أو حقيقية (...). ابلغنا وجهة نظرنا للاصدقاء الاميركيين واكدنا لهم اننا لا نشترك في هذه اللعبة أو المسرحية أو الاعلامية الخارجية، ونحن موجودون على الأرض الى جانب قوى أخرى معارضة، ونعتقد ان الحل في العراق يجب ان يكون حلاً تقدمياً وطنياً ديموقراطياً (...). جرت اتصالات بيننا وبين الحكومة المركزية لكن لن يحصل تعاون من دون وجود الديموقراطية في العراق واقرار وتنفيذ القرار ٦٨٨ الصادر عن مجلس الأمن (...) والاتصالات تتم احياناً عبر تبادل بعض الرسل في شأن قضايا عملية مثل مسألة المياه، فالخزانان الرئيسيان هما سد دربندیخان وسد دوكان موجودان في المنطقة التي يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني مع حلفائه في الاتحاد الديموقراطي الكردستاني. مسألة الحياة مهمة لنا اضافة الى مسائل اخرى تتعلق بتطبيق القرار ٩٨٦ تجارة وتبادل السلع التي يحتاجونها او نحن نحتاج اليها. لكن حتى الآن لم يجر بحث جدي في القضايا السياسية».

الامير عبدالله يجري محادثات مع شيراك وجوسبان الأربعاء المقبل

□ باريس - «الحياة»

■ يبدأ ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز زيارة رسمية الى باريس من ١٦ الى ١٨ ايلول (سبتمبر) الجاري، يلتقي خلالها الرئيس جاك شيراك ورئيس الحكومة ليونيل جوسبان.

وتأتي هذه الزيارة في اطار جولة تشمل بريطانيا والولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية والصين.

ويقيم الأمير عبدالله خلال وجوده في باريس في قصر الضيافة في مارينييه قرب قصر الاليزيه، الذي يوضع في تصرف كبار الضيوف خلال زيارتهم للعاصمة الفرنسية.

وتعلق فرنسا اهتماماً كبيراً على هذه الزيارة التي تعتبر الاولى للأمير عبدالله الى باريس منذ ١٩٨٥، ويرافقه وفد وزاري يضم بين اعضائه وزير الخارجية الامير سعود الفيصل ووزير الاقتصاد والمالية السيد اسامة الفقيه.

جنيف: اللجنة الثلاثية لبحث مصير الأسرى في العراق تعقد اجتماعها الـ٢٣

□ جنيف - امتياز دياب

■ عقد في جنيف امس الاجتماع الثالث والعشرون للجنة الثلاثية التي تشكلت بعد حرب الخليج مباشرة تحت مظلة الصليب الاحمر، وذلك للبحث في مصير ٦٠٠ أسير كويتي و٢٨ أسيراً سعودياً في العراق.

وهذه اللجنة هي الوحيدة التي يجلس فيها الكويتيون والعراقيون في غرفة واحدة الى جانب وفد التحالف الدولي المكون من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمملكة العربية السعودية.

ويعتبر العراق ان مسألة الأسرى مسألة انسانية ولا يجب ربطها بالعقوبات التي اقرها مجلس الأمن. وصرح لـ «الحياة» ابراهيم ماجد الشاهين نائب رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين في الكويت بانه «لا يمكن فصل هذه المسألة عن العقوبات. نحن نعبر عن معاناة الأسرى وعائلاتهم والذين يعلنون ولا يفهمون عدم تعاون العراق في هذه المسألة بالرغم من اننا قدمنا ملفات كافية عن جميع الأسرى».

وبالنسبة الى المواضيع التي نوقشت في الجلسة صرح الأمير تركي بن محمد بن سعود الكبير بأن الوفد العراقي «وافق على ازالة الالغام من المنطقة التي سقطت فيها الطائرة السعودية، ووعد العراق بتزويد اللجنة الفنية التي تنعقد مرة في الشهر على الحدود بين الكويت والعراق صوراً عن موقع سقوط الطائرة».

واضاف الأمير تركي ان الهدف الأساسي لاجتماع أمس هو تحديد مصير الطيار السعودي، وفي ما يتعلق بمصيره قال الأمير تركي: «كان رد العراق بانه قتل عند ارتطام طائرته بالأرض، ونحن طلبنا الأدلة على ذلك ولا نستطيع الجزم النهائي بمصيره من دون الحصول على ادلة». وعن تقويمه للاجتماع قال الأمير تركي ان «النتائج جيدة ويمكنني وصفها بالمشجعة».

"اتركوني متفرغاً للتدريس والإرشاد هرباً من المشابه بعضهم بعضاً دوني"

الشامي في كتاب استقالته الى الرئيس اليمني: لن أطيق العمل على اعراضكم عني وتركي لمن ينهشني

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ حصلت «الحياة» امس على نسخة من استقالة القاضي احمد محمد الشامي وزير الأوقاف اليمني (وهو الأمين العام لحزب الحق المعارض) من حكومة الدكتور عبدالكريم الارياني والتي وجهها الى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح اول من امس. وذكر في مقدمها ان سبب قبوله مهمة منصب وزير الأوقاف في ايار (مايو) ١٩٩٧ بناء على رغبة الرئيس صالح على اعتبار ان هذا المنصب ديني وليس سياسياً، غير انه يلمح في قبول استقالته لما اكتشف «عواقب الاطماع» في الأوقاف التي يقول انها توسعت من داخل الوزارة وخارجها وشعرت بالإحباط من اول يوم واحيل بيني وبين تحقيق اي اصلاح فيها حين لم اعط أي صلاحية في اي عمل وسلب اختصاصي ليقال: فشل وزير الأوقاف».

وتضمنت رسالة استقالة القاضي الشامي وصفاً لمعاناته في مواجهة «مراكز النفوذ»، اذ يقول: «(...) واجهت صراعاً مريراً في خلق مشاكل متعمدة والتجنيد لها ولو كان رمحاً واحداً لاتقيته لكنه رمح ثان وثالث وانّى لي ذلك واهل المصالح كثيرون لا يكلون ولا يملون ولا يفترون لانه يوجد سماعون لهم من اهل النفوذ (وإن مكرهم لتزول منه الجبال) وقد اتقنوه بحثاً وتدقيقاً وقولاً وعملاً».

واضاف الشامي مخاطباً الرئيس صالح انه قبل هذا الامر من دون مساندة او عون من الرئيس «فما وجدتني يسعني على سلامة من ديني غير تقديم استقالتي الى فخامتكم من منصب وزير الاوقاف، فلن اطيق العمل فيها على حالها ولا استطيعه على بعدكم مني وإعراضكم عني وتركي لمن ينهشني حتى مات قلبي».

وزاد انه لم يعد يستطيع الوفاء بالعهد الذي قطعه على نفسه. وقال انه من اجل ذلك اثر تقديم استقالته على انها امانة مردودة الى أصحابها «واتركوني منقطعاً متفرغاً للتدريس والإرشاد هرباً من سوء الخاتمة وبعداً من الاقتران بالمشابه بعضهم بعضاً دوني والذين يريدوني نعجة يسوقونها الى مسلخها بعد جلال السن وتقضي العمر».

ولم يوضح القاضي الشامي ما إذا كانت إشارته الى انه سيتفرغ للتدريس والإرشاد تعني انه لن يزاول العمل السياسي كزعيم لحزب معارض (حزب الحق)، وكأنه يؤكد ان ترشيحه لمنصب وزير الأوقاف كان الغرض منه ابعاده عن حزبه العضو في مجلس التنسيق الأعلى لاحزاب المعارضة الذي يتزعمه الحزب الاشتراكي اليمني وان بقاءه أميناً عاماً للحزب اثناء توليه منصب وزير الاوقاف خلق امامه صعاباً ومعوقات ومشكلات وجد نفسه بسببها مضطراً الى تقديم استقالته. ومما يذكر هنا ان احزاب المعارضة تحاول تجميع نفسها في اطار مجلس التنسيق الأعلى لمواجهة تمرير مشروع قانون الادارة المحلية الذي احالته الحكومة الاسبوع الماضي الى مجلس النواب لإقراره في حين أعلنت احزاب المعارضة رفضها المشروع واعتبرته ممثلاً لوجهة نظر الحكومة ولا ينسجم والمتطلبات الحقيقية للحكم المحلي. غير ان القاضي الشامي الذي عرف عنه قاضياً نزيهاً حين كان يعمل في السلك القضائي لم يفصح عن ما إذا كان ينوي ترك النشاط الحزبي السياسي بخاصة وانه عرف عنه مواقفه المتشددة، مما تسبب في انزعاج الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام) حتى وقت قريب. وكان الشامي واجه انتقادات من اوساط المعارضة ومن داخل حزبه ومقربين له بسبب قبوله المشاركة في حكومة حزب المؤتمر الشعبي العام كوزير للاوقاف غير انه كثيراً ما كان يرد على هذه الانتقادات بأن المنصب أوكل اليه من الرئيس علي عبدالله صالح على اساس ولاية دينية وليس منصباً سياسياً.

وإذا ما قبلت استقالة الشامي من منصب وزير الأوقاف فإن المرجح ان يتفرغ لإعادة ترتيب اوضاع حزبه الذي يعاني حالة من الانقسامات والخلافات منذ اشهر عدة قبل التفكير في اعتزال العمل السياسي.

امرأة عراقية تحمل اخاها الصغير خلال تشييع جنازة ابيهما الذي توفي في بغداد امس لعدم توافر الدواء. (ا ف ب)

لندن تؤكد اتفاق مجلس الأمن على فرض عقوبات جديدة على العراق

اولبرايت تؤكد استعداد واشنطن لاستخدام القوة العسكرية ضد بغداد

■ نيويورك (الامم المتحدة)، واشنطن، بغداد - ا ف ب، رويترز - ردت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس على المنتقدين الذين قالوا ان سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق ضعفت، وأصرت على ان الولايات المتحدة مستعدة لاستخدام القوة ضد العراق اذا لزم الامر.

وقالت في كلمة امام المحاربين القدامى في نيو اورلينز «لم نستبعد اي خيار بما في ذلك القوة العسكرية (...) والخط الاحمر هو محاولة العراق الخروج عن الاطار الاستراتيجي المحدد له (...) عند ذلك سيكون ردنا سريعاً وقوياً».

الى ذلك، اعلن المندوب البريطاني في الامم المتحدة جيريمي غرينستوك ان الدول الـ ١٥ الاعضاء في مجلس الامن اتفقت على فرض عقوبات جديدة على العراق بعد قراره تعليق تعاونه مع المفتشين الدوليين المكلفين نزع اسلحته.

العقوبات

وكان مجلس الامن ناقش اول من امس مشروع قرار، عرضته الولايات المتحدة وبريطانيا، يعلق العمل بالاجراء الذي كان يقضي بمراجعة العقوبات المفروضة على العراق، مرة كل شهرين.

وقال غرينستوك في ختام اجتماع مغلق للدول الـ ١٥ ان «مجلس الامن وافق حتى الآن في نقاشاته على تعليق مراجعة العقوبات». واضاف ان المجلس موافق ايضاً على اجراء «مراجعة شاملة» للعلاقات مع العراق ما ان يعاود هذا البلد تعاونه مع الامم المتحدة.

وكانت بغداد اعلنت في الثالث من آب (اغسطس) الماضي تعليق تعاونها مع اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع اسلحته للدمار الشامل. وهو يطالب بإعادة تشكيل اللجنة التي يقول ان الولايات المتحدة تسيطر عليها بهدف الابقاء على العقوبات المفروضة عليه منذ ثماني سنوات الى الأبد.

وقال غرينستوك «اعتقد ان تقدماً جيداً تحقق اليوم (...) لكن ما زال يتعين اجراء مناقشات اخرى حول تفاصيل القرار».

وافاد ديبلوماسيون آخرون ان معظم الاعضاء في مجلس الامن اعتبروا مشروع القرار «مقبولاً».

واشنطن وحلفاؤها

الى ذلك ذكرت وزارة الخارجية الاميركية اول من امس ان الولايات المتحدة نجحت بفضل اعتمادها اسلوباً متانياً في الحصول على دعم اكبر من الدول الحليفة مثل فرنسا وروسيا والصين ازاء العراق.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن يرد على اسئلة حول الجدل الذي اثارته استقالة الخبير السابق في اللجنة الخاصة سكوت ريتر الذي اتهم وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بممارسة ضغوط في مطلع آب على الامم المتحدة لمنع عمليات تفتيش يمكن ان تفضي الى حصول مواجهة مع العراق.

ومن دون تاكيد هذه الاتهامات اقر روبن بان واشنطن تسعى منذ بعض الوقت الى تجنب حصول اي مواجهة مع العراق.

وقال «نحن نعتبر انه اذا كان لا بد من مواجهة مع العراق فعلينا ان نحاول احداثها عندما يكون ذلك مناسباً لنا وبطريقة تضمن لنا اكبر دعم دولي» بدلاً من ترك الرئيس العراقي صدام حسين يدير اللعبة.

واكد ان «الفرنسيين والروس والصينيين قدموا في الاسابيع الماضية دعماً اكبر» بعد هذا التغيير في الموقف.

وتسعى واشنطن الى حمل الامم المتحدة على تبني قرار من شانه تاخير رفع العقوبات المفروضة على العراق.

وافاد مصدر في الامم المتحدة في بغداد امس ان ممثل الامين العام للامم المتحدة براكاش شاه سيعود الى بغداد اليوم بعدما قدم تقريراً في نيويورك عن محاولته الفاشلة لاقناع العراق باستئناف تعاونه مع مفتشي اللجنة الخاصة. وقال المصدر ان «من المنتظر ان يعود شاه الى بغداد منتصف الخميس آتياً من البحرين».

وكانت مصادر في المنظمة الدولية اعلنت اول من امس ان شاه سيعود الى بغداد الاربعاء «لمواصلة عمله في العاصمة العراقية كممثل للامين العام كوفي انان».

طارق عزيز

ونفى العراق ان يكون فرض قيوداً على مهمات المراقبة المستمرة التي يقوم بها مفتشو اللجنة الخاصة ووصف ما تضمنه تقرير رئيس اللجنة ريتشارد بتلر الى مجلس الامن بانه «مغالطات واكاذيب».

واكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في رسالة الى انان نشرت نصها «وكالة الانباء العراقية» امس «ان خطة المراقبة المستمرة تعمل حالياً بصورة فاعلة وبمداها الواسع (...) واي ادعاء بمحدودية تطبيق خطة الرقابة والتحقق المستمرين هو ادعاء غير صحيح وغير دقيق».

وكان بتلر ابلغ مجلس الامن الخميس الماضي انه على الرغم من التأكيدات العراقية بان المراقبة المستمرة ستتواصل فإن بغداد فرضت قيوداً على المواقع المشمولة بهذه المراقبة ورفضت دخول ثلاث فرق تفتيش الى هذه المواقع.

كما اعرب محمد البرادعي مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية في رسالة الى مجلس الامن عن قلق الوكالة من القيود التي فرضتها بغداد على عمليات التفتيش.

عُمان والسعودية توقعان مذكرة تفاهم إعلامي

□ مسقط - احمد انور

■ توقع سلطنة عُمان والمملكة العربية السعودية اليوم مذكرة تفاهم اعلامي في اطار التعاون بين البلدين.

وصرح وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي عقب جلسة محادثات رسمية عقدها أمس مع وزير الاعلام العماني عبدالعزيز بن محمد الرواس ضمن زيارته الحالية الى مسقط بان «العلاقات السامية بين البلدين بما لها من توجهات وتطلعات تحتم علينا ان نبرزها ونبلورها ونعمق التواصل بين الشعبين الشقيقين».

واضاف انه تم خلال المحادثات وضع ورقة عمل تنفيذية سيتم من خلالها تكثيف التعاون. وأشار الى ان مذكرة التفاهم التي ستوقع في ختام المحادثات تهدف الى تحقيق ما فيه مصلحة الشعبين. ووصف الفارسي اللقاءات بين الاعلاميين من السلطنة والسعودية بانها «لقاءات خير وبركة وفيها توافق وتواصل وتعكس اجواء الاخوة والصداقة في الإطار الثنائي اولاً وفي اطار مجلس التعاون الخليجي ثانياً».

من جانبه اكد الرواس عمق العلاقات الأخوية بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والسلطان قابوس بن سعيد. واوضح ان هذه العلاقات «لها دور ثابت في النهوض بالعلاقات الراسخة والحميمة بين البلدين والشعبين الشقيقين». واوضح ان السلطان قابوس «يدعو دائماً الى تعزيز التعاون الاعلامي بين السلطنة والسعودية لخدمة مصالح البلدين».

واعتبر ان زيارة الفارسي للسلطنة «ستفتح آفاقاً لزيادة التعاون بين بلدينا وزيادة تفاعل الاجهزة الاعلامية بصورة مستمرة».

واشنطن: أربعة أهداف للمحادثات مع الزعيمين الكرديين أولها المصالحة

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ بدأ امس رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني زيارة رسمية لواشنطن تأتي في اطار الدعوة التي وجهتها ادارة الرئيس بيل كلينتون اليه والى زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال طالباني للاجتماع مع كبار المسؤولين الاميركيين والبحث في الاوضاع العراقية والجهود لتأمين المصالحة بين الفصيلين الكرديين في شمال العراق.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن، ان زيارة بارزاني ستستمر حتى يوم غد الجمعة وان طالباني سيبدأ زيارته الاسبوع المقبل في ١٤ ايلول (سبتمبر) الجاري، وتستمر حتى ١٦ منه. ولم يستبعد ان يجتمع الزعيمان الكرديان معاً بعد انتهاء زيارتيهما الرسميتين لواشنطن.

وتوقعت مصادر الفريقين ان يلتقي الزعيمان كلاً من وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومستشار الرئيس لشؤون الامن القومي صموئيل بيرغر ومسؤولين اميركيين آخرين في الادارة والكونغرس.

وحدد روبن اربعة اهداف للمحادثات الاميركية مع القيادات الكردية العراقية. وقال ان الهدف الاول هو رغبة واشنطن في تعزيز التعاون بين الحزبين، مشيراً الى ان الجانبين حققا خلال الاشهر الستة الماضية تقدماً ملحوظاً في العمل لحل المشكلات بينهما. واضاف ان كلاً من بارزاني وطالباني طلبا من نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط ديفيد ولش عندما زارهما مطلع الصيف الحالي في شمال العراق المساعدة في تعزيز الحوار بينهما.

واضاف روبن ان الهدف الثاني هو البحث مع الجانبين في كيفية تحقيق المصالحة بينهما. ملاحظاً ان الطرفين كانا في وضع سلمي في ما بينهما منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ اثر تثبيت وقف النار بينهما. وقال: «ربما كان الطرفان مستعدين الآن لتحقيق التقدم نحو مصالحة دائمة تكون منسجمة مع سلامة اراضي العراق».

وقال الناطق ان الهدف الثالث هو البحث في القضايا الانسانية والجهود التي يبذلها الاكراد لاعادة بناء البنية التحتية كالمدارس والطرقات والكهرباء في مناطقهم.

واضاف ان الهدف الرابع «هو اننا نرغب في الاستماع الى الآراء الحقيقية للشعب العراقي ذلك ان الزعيمين كليهما يمثلان مصالح ملايين من العراقيين». واعرب عن الامل بأن يتمكن بارزاني وطالباني من الاجتماع معاً خلال وجودهما في الولايات المتحدة، معرباً عن استعداد الادارة لتسهيل تأمين لقاء كهذا.

وفي موسكو («الحياة»)، أصدر البرلمان الروسي أمس نداء يدعو الأسرة الدولية الى بذل الجهود لحل المشكلة الكردية سلمياً.

وأشار البيان الذي كانت أعدته كتلة الحزب الديموقراطي الليبرالي (فلاديمير جيرنيوفسكي) وأقر بالاجماع، الى ان البرلمان يؤيد «المبادرة السلمية» التي طرحها زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان باعلانه وقف النار من جانب واحد. ودعا المجلس النيابي أنقرة الى الشروع في مفاوضات أساسها «مبدأ وحدة الأراضي وضمان الحقوق الشرعية للشعب الكردي».

الكويت تتسلم قريباً زوارق فرنسية مزودة صواريخ

□ الكويت - حمد الجاسر

■ تبدأ الكويت اعتباراً من كانون الثاني (يناير) المقبل استلام زوارق مزودة صواريخ فرنسية الصنع ضمن صفقة قيمتها نصف بليون دولار وقعت سابقاً لاستكمال بناء القوة البحرية التي دمرت خلال الاحتلال العراقي وحرب تحرير الكويت.

وقال مدير «التوجيه المعنوي» في الجيش الكويتي العقيد احمد الرحماني ان الزوارق الثمانية ستزود منظومات صواريخ لم يتم تحديد نوعها بعد وستصل تدريجاً في دفعات حسب تقدم برنامج التدريب للضباط والبحارة الكويتيين.

واوضح في تصريح لـ «الحياة» امس ان الزوارق التي تصنعها شركة (الونستركسيون دو نورماندي) ستزود محركات المانية «ام. تي. سي» من شركة «مرسيدس» واجهزة ومعدات من شركات متعددة، ويبلغ طول الزورق ٤٢ متراً ووزنه ٢٣٠ طناً ويشغله طاقم من ٢٩ إلى ٣٣ ضابطاً وبحاراً وتبلغ سرعته ٣٠ عقدة (٥٦ كلم/ ساعة).

واضاف ان الزوارق غير مزودة برقاص تقليدي بل نفاثات مائية ما يمكنها من العمل في المياه الضحلة التي تكثر مساحاتها في منطقة شمال الخليج وفي المياه الاقليمية الكويتية والتي لم تكن تستطيع الزوارق القديمة العمل فيها بمرونة.

وكانت الكويت حصلت قبل سنوات على زوارق دورية فرنسية أصغر حجماً من نوع (ناجا) وشكل قرار تزويدها صواريخ بريطانية من نوع «سي سكوا» جدلاً سياسياً في الكويت. اذ قالت المصادر البرلمانية ان البحرية كانت تريد صواريخ فرنسية نوع «م م - ١٥» وان وراء قرار شراء النوع البريطاني شبهات مالية.

ويمثل النوع الجديد من الزوارق تعويضاً عن ثمانية زوارق المانية الصنع من الحجم المتوسط كانت البحرية ادخلتها الخدمة مطلع الثمانينات لكن ستاً منها دُمرت خلال حرب تحرير الكويت.

مصر تطلب ايضاحات من الأردن عن انضمامه الى المناورات التركية - الاسرائيلية

موسى: المناورات التركية - الاسرائيلية تطور سلبي وتوقيتها سيئ

□ القاهرة - «الحياة»

■ وصف وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى المناورات العسكرية الاسرائيلية - التركية المقررة الشهر الجاري بانها «تطور سلبي في الشرق الاوسط واعتبر ان توقيتها سيئ اذ ياتي متزامناً مع الجهود المبذولة لإحياء عملية السلام». ورفض موسى مسبقاً اي دعوة توجه الى بلاده للمشاركة فيها. وقال، في تصريح صحافي، «نحن لا نود ان تصلنا هذه الدعوة اصلاً».

وعلمت «الحياة» ان اتصالات سورية - مصرية جرت خلال اليومين الماضيين بهدف تبادل وجهات النظر في شان «التطورات الأمنية في شرق البحر الأبيض المتوسط، وانعكاساتها السلبية المحتملة على الأمن القومي والوضع في المنطقة، في أعقاب الاعلان عن المناورات وتطوير التعاون العسكري بين اسرائيل وتركيا.

وتاتي المشاورات على أساس بيان القمة العربية الأخيرة الذي دعا تركيا الى اعادة النظر في تعاونها العسكري مع اسرائيل الذي يثير القلق والشكوك، والذي اعتبر وزير الخارجية المصري عمرو موسى انه يطرح علامات استفهام عدة في شان الدور التركي في المنطقة. وعلم ان مصر طلبت من الأردن ايضاحات في شان طبيعة المناورات بعد تردد انباء عن احتمال انضمامه الى التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي.

وصرح الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري امس بان بلاده «ستنتظر ولن تصدر احكاماً قبل الاطلاع على مضمون الانباء التي تتردد في شان هذا الموضوع وتتاكد من مدى صحتها».

وشدد الباز في تصريحات صحافية امس على ان مصر «ضد إقامة الاحلاف العسكرية في المنطقة لانها سياسة اضرت كثيراً بالمنطقة (...) ومن الخطورة الترويج لأحلاف بين أطراف عربية واخرى غير عربية (...) مصر تضع الأردن في مرتبة لا تجعله جزءاً من تركيبة غير عربية في مسائل استراتيجية مثل الدفاع المشترك او غير ذلك من المسائل».

واشار الباز الى كذب مسؤولين اسرائيليين واتراك، وقال: «ذكروا من قبل ان المسالة ليست حلفاً او تعاوناً موجهاً ضد العرب (...) لكن عندما زار وزير خارجية تركيا (اسماعيل جيم) اسرائيل (قبل شهر) صرح بنفسه ومعه رئيس حكومة اسرائيل (بنيامين نتانياهو) بان هذا حلف عسكري (...) اذا كان الأمر كذلك فمن المهم ان نتابع ونتعرف على الابعاد كون الأمر غاية في الخطورة (...) حلف غير عربي في المنطقة موجه ضد العرب».

اليمن

الى ذلك، قال الباز في رد على سؤال ان مصر لا علم لها بما تردد عن احتمال توجيه الولايات المتحدة ضربة عسكرية الى اليمن بحجة قصف مواقع ارهابية.

وقال: «لم نتلق ما يفيد ان واشنطن تفكر في اشياء محددة»، واشار الى ان بلاده: «لم تكن تلقت اي معلومات عن الضربة الأولى» (القصف الصاروخي الاميركي للسودان وافغانستان).

القاهرة تنفي استخدام أسلحة مصرية في افغانستان

□ القاهرة - محمد صلاح

■ نفت مصر صحة انباء صحافية أكدت استخدام اطراف النزاع في افغانستان أسلحة مصرية في القتال الدائر بينها.

وبثت وكالة انباء «الشرق الاوسط» المصرية امس تصريحاً لمصدر مسؤول اكد فيه عدم صحة ما نشرته صحيفة «فرانيتر بوست» الباكستانية عن ان صواريخ مصرية الصنع من طراز «سكاد» استخدمت في الاشتباكات بين المعارضة الافغانية وحركة «طالبان». وشدد على أن ما نشر «لا اساس له من الصحة»، مشيراً إلى ان مصر «لا تنتج هذه النوعية من الصواريخ او تتعامل معها». واوضح المصدر انه «ليست لمصر اي علاقة في مجال التسليح مع اي طرف من الاطراف المتحاربة في افغانستان».

ولم تعترف مصر بحكومة حركة «طالبان» في افغانستان وما زالت تعتبر حكومة الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني الحكومة الشرعية هناك. ويعد احتضان الحركة عدداً من قادة الجماعات الاصولية وعلى راسهم زعيم جماعة الجهاد الدكتور ايمن الظواهري احد أهم الاسباب التي تحول دون تنقية الاجواء بين الطرفين.

حرب قضائية بين طنطاوي وجبهة علماء الأزهر

□ القاهرة - «الحياة»

■ أعلن الأمين العام السابق لجبهة علماء الأزهر الدكتور يحيى اسماعيل استعداده للمثول أمام النيابة العامة للتحقيق في بلاغ قدمه شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي الى النائب العام المصري اتهمه فيه بالسب والقذف في حقه. وقال اسماعيل، إنه وخمسة من اساتذة جامعة الأزهر سيقيمون دعوى قضائية ضد الإمام يتهمونه فيها بالسب العلني بعدما قال انهم من «الكذابين والغشاشين» في إحدى حواراته الصحافية.

وياتي التصعيد الجديد بعد مقال نشره اسماعيل الاسبوع الماضي في صحيفة «الاحرار» المصرية اتهم فيه شيخ الأزهر بتدمير الأزهر وعدم التفرغ لشؤون الدعوة الإسلامية.

وكان مجلس ادارة جبهة علماء الأزهر رفع الاسبوع الماضي دعويين قضائيتين ضد طنطاوي ومحافظ القاهرة ووزيرة الشؤون الاجتماعية للطعن في قرار حل مجلس ادارة الجبهة. وسيمثل ستة من اعضاء الجبهة أمام مجلس تاديب داخل جامعة الأزهر بتهم عدة ابرزها إهانة شيخ الازهر والحط من شانه في مقالات نشرت في الصحف المصرية. وكان مفتي مصر الدكتور نصر فريد واصل حاول التوسط بين جبهة العلماء وشيخ الأزهر باعتباره عضواً في الجبهة إلا ان محاولته فشلت. وقال اسماعيل لـ «الحياة» إن الجبهة حركت القضايا لإثبات حقها المسلوب، وحدد شرطين لحل الأزمة، أولهما عودة المجلس المنحل، والثاني إلغاء قانون تطوير الأزهر الذي أقر في مجلس الشعب المصري قبل شهرين، وأثار جدلاً واسعاً انتهى بحل مجلس ادارة الجبهة.

بحث والحسن الثاني في الغارة على مصنع الأدوية والوضع في الجنوب

البشير يتهم اميركا بالعدوان على السودان بعد فشل سياسة فرض الحصار عليه

□ الرباط - محمد الأشهب
□ الخرطوم - كمال حامد

■ أجرى الرئيس السوداني عمر البشير امس محادثات سياسية مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، ركزت على الموقف ازاء الغارة الاميركية الأخيرة على السودان، والوضع في جنوب البلاد، والقضايا التي تعانيها القارة الافريقية، اضافة والى محور العلاقات الثنائية. وذكرت مصادر مغربية ان الرئيس السوداني عرض امام العاهل المغربي لتطورات الازمة القائمة بين بلاده والولايات المتحدة، واكد حرص بلاده على حل مشكلة الجنوب سلمياً من خلال التزام الاتفاقات المبرمة، وابدى مزيداً من الرغبة في ايجاد تسوية مقبولة لخلافات بلاده مع اي طرف عربي او اجنبي.

الى ذلك، اتهم الرئيس السوداني الولايات المتحدة بممارسة سياسة عدائية ضد بلاده. وقال امام حشد من رؤساء البعثات الديبلوماسية العربية والاسلامية والافريقية استقبلهم في قصر الضيافة امس، ان واشنطن لجأت الى «ممارسة العدوان ضد السودان بعد فشل سياستها في فرض الحصار عليه».

وربط بين تحريك الوضع في الجنوب وبين ممارسة سياسة الضغط على بلاده، لكنه قال ان الخرطوم ملتزمة تنفيذ اتفاق السلام لحل مشكلة الجنوب بالطرق السلمية، وعن طريق استمرار المفاوضات، وتحدث عن ازمة لوكربي القائمة بين ليبيا والدول الغربية، وعن ابعاد الصراع بين اريتريا واثيوبيا ليخلص الى القول بضرورة نهج سياسة الحوار والمفاوضات لحل المشاكل وليس عن طريق الحروب او الغارات.

الى ذلك شكلت مضاعفات الفيضانات الأخيرة التي اجتاحت السودان بفعل ارتفاع منسوب مياه النيل التي خلفت مئات الآلاف من الضحايا والمنكوبين، جانباً في المحادثات التي اجراها مسؤولون سودانيون مع نظرائهم المغاربة. ودرس هؤلاء ايضاً مجالات التعاون في قطاعات الصيد البحري والزراعة بهدف الافادة من تجربة المغرب في هذا النطاق. لكن الوضع الأمني وكيفية تسهيل وضمان عمل البعثات الانسانية، بخاصة في الدول المغربية هيمن بدوره على المحادثات المغربية - السودانية.

تشكيل احزاب

وفي الخرطوم، اكد مسؤول سياسي سوداني بارز ان «قانون التوالي السياسي» الذي يسمح للأحزاب السودانية بالعودة الى ممارسة نشاطها السياسي بعد حظر استمر نحو عشر سنوات سيسري مفعوله اعتباراً من الأول من كانون الثاني (يناير) المقبل. واكد ان «الفرصة متاحة لكل القوى السياسية للمشاركة في سن القانون بتقديم مقترحاتها ورؤاها».

واضاف مسؤول الشؤون السياسية في «المؤتمر الوطني» (التنظيم السياسي الحاكم) السيد محمد الحسن الأمين ان «الجهة التي ستقوم بوضع المسودة الأساسية للقانون لم تحدد بعد»، لكنه رجح ان يسند الأمر الى المجلس الوطني (البرلمان)، على ان تتاح الفرصة للحكومة والمؤتمر الوطني والقوى السياسية كافة للأدلاء برايها.

ونفى الأمين ان يكون «المؤتمر الوطني» سبباً في تاخير صدور القانون على رغم اجازة الدستور في تموز (يوليو) الماضي. وقال ان اللجان التي شكلها وزير العدل لوضع مسودات القوانين الأخرى ذات صفة استشارية وطبيعة فنية. وعن وضع «المؤتمر الوطني» بعد إقرار «قانون التوالي السياسي» قال الأمين ان تنظيمه «سينفصل عن الاجهزة الحكومية تمويلاً ومقراً، وسيعتمد على موارده المالية من ريع الشركات واشتراكات الأعضاء، لكن الأجهزة الحكومية ستوالي تنفيذ خططه وبرامجه الى ان ياتي حزب آخر الى السلطة». وقال ان «رئيس الدولة وقيادات الجهاز التنفيذي والولاة ملزمون بالاستمرار في عضوية المؤتمر الوطني باعتبارهم ممثلين للمؤتمر». واوضح ان انضمام اي من المسؤولين الحكوميين الى اي حزب سياسي غير المؤتمر يستوجب استقالته من المنصب حتى يعين بديل له من الحزب الحاكم، غير انه اكد ان الفرصة متاحة للقوى الحزبية التي ستنشأ وفقاً للقانون الجديد ان «تدفع بعناصرها الى دفة الحكم عبر انتخابات حرة نزيهة».

ونفى المسؤول السياسي للتنظيم الحاكم وجود أي لتجاه الى ممارسة العزل السياسي على المعارضين، كما نفى اي اتجاه الى اقامة منابر داخل المؤتمر. وقال ان المؤتمر «كتلة واحدة تحتشد داخله صور الشورى وتبادل الرؤى والفرصة فيه متاحة للجميع».

وقال المعارض البارز علي محمود حسنين المحامي وهو العضو في المكتب السياسي للحزب الاتحادي الديموقراطي المعارض ان قوى المعارضة «غير معنية بقانون التوالي المنتظر ولن تشارك في صياغته لأنها لا تعترف بالدستور الذي سيصدر القانون في ظله».

وشكك في تصريحات الى «الحياة» في ان تنعم القوى السياسية باي قدر من الحرية في ظله، مستشهداً بالحظر الحالي على الأحزاب على رغم الغاء المرسوم الدستوري الثاني الذي يحظر قيام الأحزاب. وقال ان الحكومة «تمنعنا من ممارسة نشاطنا بالقوة لا بالقانون الذي لا يوجد فيه اي نص يحظر النشاط الحزبي». وقال ان الحكومة «تتعامل بمعيارين وتسمح لمناصريها في المؤتمر الوطني (جبهة الانقاذ الجنوبية، اللجان الثورية الليبية، والحزب الاتحادي الديموقراطي/ الامانة العامة) بممارسة نشاطها وتفتح لها أبواب الاعلام الرسمي فيما ترفض ذلك لمعارضيها».

لقاء فاتشيت والمهدي يناقش السلام في السودان ووقف النار في الجنوب

□ لندن - نزار ضو النعيم

■ التقى وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الاوسط ديريك فاتشيت في لندن أمس رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الأمة المعارض السيد الصادق المهدي، وناقشا سبل تحقيق السلام في السودان واستمرار وقف للنار في مناطق المجاعة في الجنوب.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية أمس ان اللقاء تم بناء على طلب من المهدي الذي وصل الى لندن في زيارة قصيرة وتناول «الموقف الراهن في السودان في ضوء وقف اطلاق النار القائم بين الحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان بهدف وصول الاغاثة الى المتضررين في جنوب السودان».

واضاف ان اللقاء بحث في «امكان تحقيق تقدم في العملية السلمية في السودان بعد وقف اطلاق النار في اعقاب زيارة فاتشيت الى المنطقة لهذا الغرض في تموز (يوليو) الماضي».

وزاد ان المهدي «تحدث ايضاً مع فاتشيت عن التجمع الوطني الديموقراطي المعارض ودوره فيه». ويسود توتر في العلاقات السودانية - البريطانية بعد دعم لندن الغارة الأميركية على مصنع الشفاء للأدوية في الخرطوم، إلا ان لندن تامل في عودة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين في وقت قريب.

وقال ممثل حزب الأمة السوداني في المملكة المتحدة وايرلندا السيد عقيل أحمد عقيل الذي حضر اللقاء لـ «الحياة»، ان فاتشيت «شرح نتائج زيارته الأخيرة للخرطوم وجهوده في تامين وقف اطلاق النار ووصول الاغاثة». واضاف ان المهدي «شكر الجهود البريطانية وايد استمرار وقف النار في اقليم بحر الغزال لضمان وصول الاغاثة الى المتضررين».

وعن موضوع السلام في السودان «اوضح المهدي ان السلام لن يتحقق الا بحل شامل لقضية الحرب والحكم وتحقيق الديموقراطية». وشدد المهدي على ان «اي جهود لايجاد حل شامل لا بد أن ترتكز على الاعتراف بالتجمع الوطني كممثل للقوى الشعبية في السودان، وان السلام لن يتحقق الا بتفكيك النظام القائم وارساء دعائم نظام ديموقراطي وإقرار اتفاق سلام».

وتابع ان اللقاء تناول أيضاً السلام في القرن الافريقي وان المهدي طلب ان تلعب بريطانيا دوراً في تشجيع الجهود السلمية وشرح جهود «وفد المساعي الحميدة» الذي شكلته المعارضة السودانية للتوسط في النزاع الاثيوبي - الاريتري.

وقال ان المهدي تناول ايضاً موضوع الارهاب «وضرورة ان تكون استراتيجية مكافحة الارهاب شاملة ومتفق عليها دولياً وتشمل الجوانب الايديولوجية والسياسية». وناقش المهدي ايضاً «موقف الاسلام من الارهاب وما يمارس باسم الاسلام مع ان لا علاقة للاسلام به»، معتبراً ان هذه «رسالة مهمة الى الغرب».

وضع المجاعة في السودان مستقر لكن حال الطوارئ مستمرة

■ نيروبي، بون، لندن - ا ف ب، أ ب - اعلن ناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر في نيروبي امس ان المساعدة الانسانية التي قدمت لجنوب السودان «سمحت بتثبيت وضع المجاعة في جنوب السودان، لكن حال الطوارئ مستمرة».

واعتبر برنارد باريت اثر عودته من رحلة استمرت سبعة اسابيع الى السودان ان «الوضع مستقر» منذ بلوغ المجاعة «أعلى مستوى لها في مطلع اب (اغسطس) الماضي، لكن معدلات الوفيات ما زالت مرتفعة».

وقال ان الوضع في واو عاصمة ولاية بحر الغزال الخاضعة لسيطرة الحكومة «في تحسن مستمر، لكن المدينة تستقبل يومياً نحو خمسين لاجئاً جديداً ويموت فيها عشرات الاشخاص». واشار الى ان «المزروعات تنمو الآن حول بعض المدن بفضل موسم الامطار».

من جهة أخرى، اعلنت وزارة الدفاع الالمانية امس انها قررت ارسال طائرتي نقل عسكريتين وخمسين جندياً للمساعدة في اعمال توزيع المساعدات الانسانية ونقلها الى المتضررين في الجنوب.

على صعيد آخر، اعلنت منظمة "انقاذ الطفولة" البريطانية ان راعية المنظمة الانسانية الأميرة ان كريمة الملكة اليزابيث الثانية ستزور منطقة لوكيشوكو في شمال كينيا التي تنطلق منها عمليات الاغاثة لجنوب السودان المجاور ضمن جولة افريقية تستمر اسبوعاً وتقودها ايضاً الى اوغندا وتنزانيا.

أكد ان لا شركاء آخرين سواه ومؤسس المشروع السوداني ومالكه الحالي

الشريك السعودي في مصنع الشفاء: المصنع للأدوية وفكرته تجارية محض

□ جدة - «الحياة»

■ اكد رجل اعمال سعودي شارك في تاسيس «مصنع الشفاء للادوية» في السودان الذي دمر في غارة اميركية الشهر الماضي، ان فكرة المصنع كانت «تجارية محضة بهدف تلبية حاجة السوق السودانية الى الأدوية».

وقال السيد سالم احمد باعبود لـ «الحياة» ان صاحب فكرة المصنع هو رجل الاعمال السوداني بشير حسن بشير الذي يعمل في مجال استيراد الادوية وهو وكيل لشركات ادوية في السودان. وأوضح ان بشير «بدأ تنفيذ الفكرة مستقلاً لكن الالتزامات المالية ارهقته فدخلت معه شريكاً بنسبة ٤٠ في المئة بحكم العلاقة الطويلة التي تربطنا منذ اكثر من ثلاثين عاماً».

ويضيف باعبود ان المصنع افتتح في تموز (يوليو) ١٩٩٧، «لكننا اضطررنا لبيعه للسيد صلاح ادريس في بداية العام الجاري بسبب الالتزامات المالية التي كانت على الشريك السوداني». واكد انه لم يكن هناك اي شريك آخر باستثنائه وشريكه السوداني والمالك الجديد وانه «لم تكن لأي شخص آخر اي علاقة بالمصنع منذ انشائه وحتى اليوم».

وشدد على عدم امكان استخدام المصنع لأغراض غير صناعة الادوية وان المصنع «صمم لصنع ادوية محددة ولا يمكن استخدامه لغير ذلك. وفي أنظمة مصانع الادوية هناك شروط بناء محددة تشرف عليها لجان طبية دولية وهناك نقابات وهيئات في سويسرا منحت المصنع موافقات على الانتاج، وهو اكبر مصنع للأدوية في افريقيا وثاني اكبر مصنع في الشرق الأوسط وكان يزود السودان بـ ٥٠ في المئة من حاجته للأدوية البيطرية، والأمصال الخاصة بالأمراض الوبائية مثل الملاريا». واوضح ان للمصنع مقسم الى ثلاث وحدات اثنتان منها لصناعة الأدوية البيطرية والثالثة لصناعة ادوية مثل البنسلين والأمصال والمضادات الحيوية. وقال ان «معظم الأدوية التي تنتج في المصنع عبارة عن مواد مستوردة من سويسرا والمانيا وغيرها، وما يحدث في المصنع هو عملية خلط للمركبات وتعبئة لا اكثر».

وعن الجهات التي ساهمت في بناء المصنع يقول باعبود ان «شركة صينية تولت اعمال البناء تحت اشراف شركة اميركية وضعت خطة المصنع والياته وخطوط الانتاج بتكلفة بلغت نحو مليون دولار، وجلبت الآلات من سويسرا والهند وبلجيكا وبريطانيا. اما المدير المسؤول عن انتاج الأدوية فهو صيدلي هندي». وقال ان الاعتمادات المالية للمصنع تتم بواسطة مصارف سعودية، معروف عنها حرصها الشديد على التدقيق في تعاملاتها المالية مع الاطراف والشركات. وزاد ان المدير الفني للمصنع البريطاني توم كارنافين «الذي تقدم بشهادته لوسائل الاعلام لتصل بي مؤكداً انه بادر بالشهادة من تلقاء نفسه». وأضاف ان كارنافين تابع كل مراحل انشاء المصنع.

وتابع: «لم يكن على المصنع حراسة سوى حارس واحد غير مسلح، كما ان سكن السفير السعودي الذي يقع في الشارع ذاته يبعد نحو خمسمئة متر فقط». وعن علاقته برجال الأعمال السودانيين يقول باعبود: «لدي اتصالات تجارية قديمة مع السودان بحكم اننا كنا ننقل ركاباً من جدة الى بورتسودان منذ اكثر من ٥٠ سنة».

الجيش الاميركي يلتزم الصمت ازاء قصف السودان وافغانستان

■ واشنطن - رويترز، أ ف ب - احتفظ الجيش الامريكي بصمته ازاء هجمات شنها على مواقع في افغانستان ومصنع للادوية في السودان في ٢٠ آب (اغسطس) الماضي واكتفى ناطق باسمه بالقول ان صمته يجعل خصومه في حال ترقب دائم.

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) كينيث بيكون في ندوة صحافية ليل الثلثاء «اعتقد ان هناك شعورا قويا داخل هذا المبنى وفي الادارة الاميركية عموما اننا نحتاج على الارجح، في مواجهة عالم الارهاب الجديد، الى مزيد من الافعال لا الاقوال». ويحاصر الصحافيون بيكون خلال مؤتمراته الصحافية الاسبوعية في البنتاغون ويضغطون عليه من اجل تقديم مزيد من التفاصيل لتحليلات الاستخبارات الاميركية لمبررات ونتائج الغارتين على السودان وأفغانستان لكنه يلتزم رفض تقديم معلومات او ادلة جديدة.

وقال الناطق أمس «نريد ان نحتفظ بأكبر قدر من الخيارات الممكنة. ومن بين سبل الحفاظ على تلك الخيارات الاقلال في الكلام كلما امكن واعطاء اقل قدر ممكن من المعلومات لن ينتظرها في الجانب الاخر من اجل القيام بعمليات في المستقبل».

ورفضت وزارة الدفاع الاميركية ان تؤكد علنا استخدام صواريخ «كروز» في الهجوم على السودان على رغم ان مسؤولين في البنتاغون أعلنوا ان الجيش الاميركي استخدم صواريخ «كروز» المكلفة لتجنيب الطيارين الاميركيين اي خطر محتمل.

وكررت وزارة الدفاع الاميركية اتهاماتها لـ «مصنع الشفاء» السوداني مؤكدة انه كان ينتج مكونات اسلحة كيميائية. وقال بيكون ردا على اسئلة عن ادلة واشنطن ضد مصنع الادوية السوداني «نعتقد اليوم كما كنا نعتقد في البداية ان المصنع السوداني ينتج مادة امبتا (اثيل ميثيل فوسفونوتيونات) التي يمكن تطويرها لاحقا لتصبح غاز الاعصاب «في اكس» الذي يؤدي الى الوفاة خلال بضع دقائق من جراء الاستنشاق او ملامسة الجلد.

البحث مستمر عن مواطن من جزر القمر متهم بـ تفجيري نيروبي ودار السلام

■ موروني، واشنطن، نيروبي - أ ف ب، رويترز - قال مصدر مطلع في جزر القمر في العاصمة موروني امس ان المحققين الاميركيين في مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف بي اي) يبحثون عن مواطن من جزر القمر في الخامسة والعشرين من العمر في اطار التحقيقات في حادثي تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام.

وأضاف المصدر ان المشتبه فيه عبدالله محمد فضول الذي وصل الى موروني في ١٤ آب (اغسطس) الماضي، بعد اسبوع على وقوع الهجومين، غادر جزر القمر يوم ٢١ من الشهر ذاته عشية وصول عملاء مكتب التحقيقات اليها.

وتم اعتقال عدد من افراد عائلة فضول ثم أفرج عنهم. ويواصل المحققون حالياً عمليات تفتيش في البلاد.

وقالت مصادر في الدرك الوطني انه تم ضبط جوازات سفر واختام وصور في منزل المشتبه فيه.

واعلن احد افراد عائلة فضول انه اقام في دول عربية عدة منها السودان وباكستان حيث تلقى تدريبات عسكرية. ولا يزال ستة من العملاء الاميركيين العشرين الذين ارسلوا الى موروني في عاصمة جمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية.

ونجح المحققون في الامساك بهذا الخيط بعد العثور على رقم هاتف في نيروبي في الفندق الذي اقام فيه منفذو الهجوم.

وسلمت كينيا المشتبه فيهما محمد صادق عوده ومحمد راشد داود العوالي المعروف ايضاً باسم خالد سليم صالح بن راشد الى الولايات المتحدة، ووجهت اليهما محكمة مانهاتن الفيديرالية تهم القتل والتآمر من اجل استخدام اسلحة تدمير شامل.

من جهة اخرى افادت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الاربعاء ان خبراء مكلفين تقويم الاجراءات الأمنية في السفارات الاميركية في انحاء العالم سيوصون على الارجح باغلاق عدد منها ازاء مخاطر تعرضها لاعتداءات ارهابية.

نحناح يحاضر في المعهد الملكي البريطاني

■ لندن - «الحياة» - القى رئيس «حركة مجتمع السلم» الشيخ محفوظ نحناح مساء اول من امس محاضرة في المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية (تشاتام هاوس) في لندن تناول فيها الوضع في الجزائر ونظرة حزبه الى كيفية معالجة الازمة.

واعتبر ان الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة يمكن ان تعود الى العمل الشرعي «باسم آخر» اذا ارادت ذلك. وقال انه قام بجولات في مناطق جزائرية عدة شهدت مجازر وقابل بعض المواطنين الذين تضرروا منها وكذلك مناصرين لحزبه، وان الخلاصة التي خرج بها ان «القتلة معروفون بأسمائهم وانسابهم». ورفض الاتهامات التي تقول ان السلطة متورطة في المجازر، معتبراً ان بعض الذين سلحتهم السلطة تورط في عمليات قتل وان بعضهم يقضي عقوبات بالسجن حالياً.

المغرب يؤكد عزمه على الدفاع عن حقوق المهاجرين الى أوروبا

□ الرباط - إقبال الهامي

■ قال وزير العمل المغربي السيد خالد عليوة ان الحكومة المغربية «عازمة على الدفاع عن حقوق المهاجرين المغاربة في بلدان الاتحاد الأوروبي»، في اشارة الى المعاملة غير الانسانية التي يخضع لها هؤلاء في بلدان المهجر. ودعا عليوة في تصريحات صحافية عقب اجتماع الحكومة اول من امس في الرباط الى ضرورة معالجة ظاهرة الهجرة «في اطار شامل للعلاقات التي تربط بين المغرب والاتحاد الأوروبي». وتأتي دعوة الوزير المغربي فيما تشن فيه السلطات الاسبانية حملة واسعة لتفكيك شبكات تنظم رحلات هجرة غير مشروعة الى بلدان الاتحاد الأوروبي. وقالت مصادر اسبانية انها اعتقلت ثلاثة شبان مغاربة في الجزيرة الخضراء، يعتقد انهم دخلوا الى اسبانيا سراً.

وسائل اعلام مغاربية تنتقد سفارات أوروبية على "ظروف غير انسانية" يعانيها طالبو التأشيرة

□ تونس - رشيد خشانة

■ في خطوة تعكس الضيق المغاربي بظاهرة الهجرة غير المشروعة الى اوروبا، باشرت العواصم المعنية اخيراً اجراءات لإحكام الرقابة على السواحل وعززت دوريات الحراسة وطورت تجهيزاتها، اضافة الى تشكيل خلايا ولجان وزارية وفنية لدرس الظاهرة وإيجاد حلول جذرية لها.

واتت هذه الخطوات تنفيذاً للاتفاقات التي توصل اليها كل من المغرب وتونس الشهر الماضي مع ايطاليا ولاتفاقات سابقة مع فرنسا واسبانيا في الاطار نفسه. وكان وزير الداخلية الايطالي جورجيو نابوليتانو زار العاصمتين اخيراً لمناقشة ترتيبات تنفيذ الاتفاقين مع المسؤولين التونسيين والمغاربة.

"خطة استراتيجية"

كذلك لوحظ ان رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي راس الاسبوع الماضي اجتماعاً للجنة الوزارية الخاصة بدرس ظاهرة الهجرة غير المشروعة واوضاع المهاجرين المغاربة في اوروبا. وستقدم اللجنة افكاراً تخص وضع «خطة استراتيجية» في هذا المجال ستعرضها على الحكومة قريباً.

وإذا كانت الهجرة غير المشروعة شكلت احد العناوين الساخنة للصيف المغاربي هذا العام بسبب الصدى الاعلامي الكبير الذي اعطاه الايطاليون لعمليات صد موجات المهاجرين الواصلين عبر البحر الى جزيرتي بانتيليريا ولاميدوزا في مضيق صقلية، فإن نسائم الخريف الأولى نقلت عبر امواج المتوسط رياح حملة في الاتجاه المعاكس ركزتها وسائل اعلام مغاربية على كشف الظروف اللاإنسانية التي يعانيها طالبو التاشيرة امام السفارات الأوروبية في العواصم المغاربية، وهؤلاء اختاروا طبعاً التزام القنوات الشرعية للحصول على تاشيرة عمل او سياحة او دراسة، ولا يمكن ان يكونوا من النوع الذي يشتبه بكونه يخاتل السلطات القنصلية للهجرة الى ايطاليا او فرنسا بطرق ملتوية.

فإذا ما خامر الموظفين القنصليين ادنى شك في نيات شخص من طالبي التاشيرة يسلمه رسالة رفض قاطعة وسجل اسمه على كومبيوتر متصل بالكومبيوتر المركزي لبلدان اتفاق «شنغن» في مدينة ستراسبورغ الفرنسية وعندها تغدو البلدان الاحد عشر ملزمة برفض منحه التاشيرة من دون النظر في ملفه.

طوابير امام السفارات

ومن ضمن تحقيقات وتعليقات لاذعة موجهة للعواصم الاوروبية عن ظاهرة الطوابير امام سفاراتها في المغرب العربي انتقدت صحيفة تونسية صرامة الحواجز التي وضعتها البلدان الموقعة على اتفاق شنغن في العام ١٩٩٠ لمنع الرعايا المغاربيين من الحصول على التاشيرة، وكشفت في تحقيق موسع عن السفارة الايطالية المعاناة التي يتكبدها طالبو التاشيرة وكثرة الوثائق التي يلزمون بتقديمها وسهولة لجوء السلطات القنصلية الى الرفض حتى قبل فحص الملف في احيان كثيرة ومن دون اعطاء مبررات. وتقول وثيقة مكتوبة بخط اليد وباللغة العربية تُسلم الى اكثرية طالبي التاشيرة الى ايطاليا (ونشرت الصحيفة نسخة عنها): «يؤسفنا اعلامكم بعدم قبول طلب التاشيرة الذي تقدمتم به لعدم استجابته الشروط وبينها البند الخامس من «اتفاق شنغن» والبند الرابع من القانون الرقم ٤٠ الصادر في السادس من آذار (مارس) ١٩٩٨» في ايطاليا.

ويدل الضيق المغاربي العام من تشدد البلدان الأوروبية في منح التاشيرات على عمق التباعد بين رؤية البلدان الشمالية وبلدان الضفة الجنوبية للمتوسط في شأن التعاطي مع ظاهرة الهجرة غير المشروعة. فعلى رغم الوفاق الظاهر الذي تبلور في اجتماع وزراء داخلية الحوض الغربي للمتوسط (٤ + ٣) في نابولي مطلع حزيران (يونيو) الماضي، تسممت الاجواء مع تكثف موجات الهجرة عبر البحر والتي وصلت الى مستويات قياسية في الصيف وادت الى نوع من التعبئة العامة غير المعلنة في ايطاليا.

ولفت ديبلوماسي اوروبي في تونس الى ان اكثر منطقة زارها مسؤولون ايطاليون في الصيف كانت المنطقة المغاربية، اذ زار رئيس الحكومة رومانو برودي تونس مطلع الصيف ثم زار وزير الخارجية لامبرتو ديني كلاً من الجزائر والرباط لاحقاً، وفي اعقاب جولته جال وزير الداخلية جورجيو نابوليتانو على كل من الرباط وتونس، فيما زار مسؤولون مغاربة روما للتوقيع على اتفاق خاص بمكافحة الهجرة غير المشروعة. وزار وزير الخارجية التونسي سعيد بن مصطفى العاصمة الايطالية حيث راس مع نظيره ديني اجتماعات اللجنة المشتركة للتعاون والتي استأثر موضوع الهجرة غير المشروعة بحصة رئيسية من اعمالها.

معركة الصف الأول

ولا تطاول انتقادات الصحافة المغاربية ايطاليا وحدها وانما تشمل فرنسا كذلك وهي من الاطراف الرئيسية في «اتفاق شنغن». ففي المغرب - كما في تونس - تتزاحم الجموع امام مبنى «القنصلية العامة الفرنسية» للحصول على التاشيرة، الا ان الحراس الذين يفتحون الباب في الثامنة صباحاً يعودون ويقفلون في التاسعة بعدما يختارون عشرة طلاب وعشرة موظفين من الصفوف الأولى ويتركون العشرات ينتظرون دورهم في اليوم التالي.

وقالت صحيفة مغربية انتقدت الظروف القاسية لطالبي التاشيرة انهم يتجمعون امام مبنى السفارة الفرنسية في الرباط اعتباراً من الثامنة مساء فيفترشون الأرض وينامون في العراء على امل احراز مكان في الصف الاول عندما ياتي عليهم الدور، لكن قد يمضون ثلاثة ايام في هذا الوضع. وافادت الصحيفة ان الأماكن الأمامية في الطابور مدفوعة لان هناك من يحترف هذه «المهنة»، ويتقاضى بين ٤٠٠ و٦٠٠ درهم (نحو ٤٠ - ٦٠ دولاراً) حسب الموقع الذي «يحجزه» لك.

واشارت الصحيفة الى ليلة من ليالي الشهر الماضي اتسمت بسخونة خاصة بسبب اندلاع معركة على المواقع الأولى بين المنتظرين قبل طلوع الفجر مما ادى الى تدخل قوات الأمن لاعادة الهدوء.

وحتى الذين يفوزون بمكان في الصفوف الأولى ويفتح لهم باب السفارة - وكأنه باب العرش قد فتح - عليهم ان ينتظروا نحو ست ساعات اخرى تحت الشمس الحارقة في الفناء الداخلي للسفارة حتى ياتي عليهم الدور لتلقي اسئلة الموظفة التي تتعاطى معهم كما لو كانوا يغالطون السفارة للتسلل الى فرنسا للعمل هناك في صورة غير شرعية.

وتعكس انتقادات الصحف المغاربية المستمرة لظروف الحصول على التاشيرات او بالاحرى رفض منحها في غالبية الحالات، الضيق العام من انعكاسات اتفاق شنغن وتاثيرات التشدد الأوروبي في تفاقم ظاهرة الهجرة غير المشروعة.

وتعتقد العواصم المغاربية ان هذه القضايا ينبغي ايجاد حلول لها في اطار مسار برشلونة الأوروبي - المتوسطي الذي يشكل البعد الاجتماعي احد أبعاده الثلاثة الى جانب البعد السياسي - الأمني والاقتصادي - المالي، الا ان المسار ما زال متعثراً وربما يستعيد عافيته في اجتماع «أسن» (المانيا) المقرر للعام المقبل.

قيادي إسلامي: اللوبي الصهيوني استخدم قضية السرفاتي للاضرار بالمغرب

■ الرباط - «الحياة» - وصف القيادي الاسلامي في حزب الحركة الشعبية الدستورية التي انضم اليها منتسبون الى التيارات الاسلامية السيد عبدالاله بنكيران امس المعارض ابراهام السرفاتي المتحدر من اصول يهودية بانه خصم عنيد للاسلام، موضحاً انه «غير مرغوب فيه».

واضاف في مقابلة صحافية: «ربما جاء التخلص منه باخراجه من المغرب، لا لأن قضيته كانت تستخدم من طرف اللوبي الصهيوني للاضرار بالمغرب». لكنه استطرد: «لا أعرف ان كان مغربياً او برازيلياً»، في اشارة الى استناد السلطات المغربية الى كونه يحمل الجنسية البرازيلية لطرده من البلاد بعد ان قضى عقوبة في احد السجون المغربية دامت سنوات بسبب تورطه في اعمال مخلة بالأمن العام.

وخلص الى القول: «يمكن تاكيد انه لو عاد الى المغرب فلن يكون له اي تاثير يذكر».

الى ذلك، استنكر القيادي بنكيران عدم ايلاء حكومة رئيس الوزراء عبدالرحمن اليوسفي الاهتمام المطلوب لملف الداعية الاسلامي الشيخ عبدالسلام ياسين الموجود رهن الاقامة الجبرية.

أيد طلب ليبيا الحصول على ضمانات قبل تسليم المتهمين

ديني يعرض وساطة ايطالية لفتح حوار بين طرابلس ولندن وواشنطن

■ القاهرة - «الحياة» - أيد وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني طلب ليبيا الحصول على ضمانات قبل نقل الليبيين المشتبه فيهما في قضية لوكربي الى هولندا للمثول امام محكمة اسكتلندية.

وقال ديني ان «الضمانات يجب ان تشمل عملية التسليم وفترة المحاكمة وما بعد صدور الحكم». ودعا الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان الى القيام بدور لانهاء مشكلة لوكربي، مبدياً استعداد بلاده للتعاون مع طرابلس لفتح حوار مع واشنطن ولندن.

وكان ديني عقد جلستي محادثات مع نظيره المصري السيد عمرو موسى قبل لقائه الرئيس حسني مبارك والامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، ولفت ديني في مؤتمر صحافي مشترك مع موسى الى دعم بلاده الاقتراح المصري الداعي الى عقد مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب، واثنى على الجهود التي تبذلها مصر على صعيد عملية السلام في الشرق الاوسط.

وتعارض ايطاليا فرض حظر نفطي على ليبيا بسبب الاضرار الاقتصادية التي يمكن ان تتعرض لها خصوصاً انها تستورد ٤٠ في المئة من صادرات ليبيا النفطية.

وتناولت المحادثات المصرية - الايطالية، التي تم التوقيع خلالها على اتفاق للتنسيق السياسي بين البلدين، عملية السلام في الشرق الاوسط والشراكة المصرية - الاوروبية وازمة لوكربي والوضع في الصومال. وقال موسى «تناولنا القضايا الثنائية والاقليمية والدولية والمحادثات كانت شاملة».

وقال ديني ان بلاده «تعمل مع القاهرة في الاطار المتوسطي وترفض اي ترتيبات انفرادية تعد تهديداً لدول جنوب المتوسط»، مشيراً الى ان اوروبا «تسعى الى اقناع الحكومة الاسرائيلية بانه لا يمكن التوصل الى السلام من دون رد الاراضي المحتلة».

واعرب عن امله ان تكون المرحلة الثانية لإعادة الانتشار خطوة اولى نحو تحقيق السلام.

اعتقال الشريك الألماني

تتمة الصفحة الاولى

لـ «الحياة» ان كلاين وصديقته الالمانية توليا خلال الرحلة الجوية من فيينا الى الجزائر مراقبة الرهائن وهما يداعبان قنابل يدوية يحملانها كأنها كرات للتسلية. وفي تلك الاثناء كان كارلوس عزل وكيل وزارة النفط السعودي آنذاك عبدالعزيز تركي (وهو حالياً الامين العام لمنظمة «اوبك») وهدده بالقتل. ومن وقت الى آخر كان كارلوس يتحادث مع بقية الرهائن وابرزهم وزير النفط السعودي السابق احمد زكي اليماني.

وعلمت «الحياة» من مصدر فرنسي مطلع على التحقيق ان لدى قاضي التحقيق الفرنسي جان لوي بروغيير ملف كبير حول كارلوس ورفاقه منذ ان فتحت له ملفات المخابرات الالمانية الشرقية سابقاً «استازي»، وحصل على وثائق منها رسالة من دولة عربية معينة تطلب من سفارتها في المانيا الشرقية اعطاء كارلوس جوازاً ديبلوماسياً.

الباز: ما تقدمه اسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

واضحاً مع الوفد الاسرائيلي، وابلغه انه «لن يتم الوصول الى اتفاق بالضغط على الفلسطينيين» وان مبارك حذر من «ان عدم التوصل الى اتفاق سيؤدي الى توتر وعدم استقرار ليس في مصلحة اي طرف، بما في ذلك مصر».

وفي اشارة الى طلب القاهرة من نتانياهو التزامه الاتفاقات التعاقدية واحترام تعهداته لاحراز تقدم قال الباز: «الرئيس مبارك وجه (الى الوفد الاسرائيلي) بعض الملاحظات والنصائح لما يجب ان يكون عليه الموقف الاسرائيلي في المفاوضات»، منبهاً الى ان «ما قدمه نافيه للرئيس مبارك من شرح لرؤية نتانياهو لكيفية تحرك الامور لا يمكن ان يؤدي الى اتفاق». ورفض الباز التطرق الى طبيعة هذه الرؤية وعناصر تحريك الموقف من وجهة نظر نتانياهو.

وأوضح الباز ان «القيادة الفلسطينية الآن في طريقها الى بحث الموقف بحثاً شاملاً في اطار جماعي (عربي) واسع حتى يتضح الموقف من كل جوانبه والبحث يتناول المبادرة الاميركية (الجهة تنفيذ اعادة انتشار ثان في الضفة الغربية في مساحة نسبتها ١٣,١ في المئة) ليس فقط لتنفيذ اعادة انتشار ثان بل وثالث اوسع نطاقاً يتضمن المسائل الامنية والاجراءات الآحادية وكل المسائل».

ونفى الباز مزاعم إسرائيل عن «ضغط مصري على الفلسطينيين لرفض ما يعرض عليهم في المفاوضات». وقال انه «ليس من المصلحة الضغط عليهم، وما يحدث هو تشاور لإبداء الراي فقط»، مشيراً الى طلب الرئيس مبارك من نافيه «ان تحدد إسرائيل موقفاً من المبادرة (الاميركية) بعدما حدد الفلسطينيون موقفهم منها».

وعقب لقائه مع الوفد الإسرائيلي أجرى الرئيس مبارك اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تناول عناصر الموقف على المسار الفلسطيني. وعلمت «الحياة» ان عرفات شدد على رفض السلطة الوطنية قبول إسرائيل للمبادرة الاميركية مشروطاً بتحويل ٣ في المئة من مساحة اعادة الانتشار الى محميات طبيعية تحت السيطرة الامنية الاسرائيلية. كما شدد عرفات على أن إبداء مسؤولين فلسطينيين استعدادهم للقبول بذلك (في اشارة الى رئيس المجلس التشريعي احمد قريع) مجرد «اجتهادات شخصية».

لغز المصور البريطاني

تتمة الصفحة الاولى

مراسلاً تلفزيونياً واشتهر بشجاعته في تغطية احداث في كولومبيا والصومال واثيوبيا. اقترب مافروليون من الأثرياء والمشاهير، واقام علاقة لم تدم طويلاً مع فون هال، سكرتيرة اوليفر نورث، التي اشتهرت خلال فضيحة «ايران كونترا». وكانت أنابيل هيزلتاين، ابنة الوزير السابق المحافظ مايكل هيزلتاين، تطمح الى الزواج منه. كما كان ضمن أصدقائه المخرج اوليفر ستون و كريستينا اوناسيس والنجمة السينمائية باربرا ستريساند.

مسؤول في طالبان

تتمة الصفحة الاولى

هدد وزير الخارجية الايراني كمال خرازي باللجوء الى «كل الوسائل للافراج عن مواطنينا وديبلوماسيينا» داعياً «طالبان» الى «تسوية المشكلة بطريقة ايجابية». وجاءت تصريحات خرازي اثر استقباله الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني في طهران امس.

وادلى الرئيس خاتمي بتصريحاته هذه خلال استقباله وزيري الخارجية اليوناني تيودور بانكالوس والارميني ورطان اوسكانيان في طهران، امس، عقب توقيعهما الى جانب نظيرهما الايراني كمال خرازي، مذكرة تفاهم لتعاون ثلاثي. ولم يتأخر خاتمي في الرد على تحذيرات وزارة الخارجية الاميركية من التحركات العسكرية الايرانية على الحدود مع افغانستان وحشدها ٧٠ الفاً من قوات الحرس الثوري في المناطق الحدودية. فقال: «انه لأمر مثير للعجب ان يعرب الاميركيون عن قلقهم ازاء تحركاتنا على حدودنا الشرقية بهدف الحفاظ على امننا، بينما يشكل وجود قواتهم في الخليج قلقاً لنا ونعتبره مبعث تأزم اقليمي». واضاف «الأكيد اننا اشد قلقاً على امن المنطقة من الاميركيين».

وهاجم الرئيس الايراني حركة «طالبان» وحملها مسؤولية «الكارثة الانسانية التي تهدد حياة وأمن الشعب الافغاني»، معرباً عن اسفه لعدم قيام المجتمع الدولي «بخطوات جدية لمنع هذه الفاجعة». واشار بايجابية الى بعض قرارات مجلس الأمن ازاء الملف الافغاني والتطورات الاخيرة واعتبرها «خطوة الى أمام لكن ليست كافية».

وفي موقف بدا حازماً وغير خال من دلالات سياسية، اكد خاتمي «لا نتحمل ابداً وأياً كانت الظروف غياب الأمن على حدودنا ولا نستطيع ان نتركها عرضة للشر والقتل وتهريب المخدرات، ولا نستطيع ان نكون لامبالين وغير مكترثين بحياة ومصير مواطنينا ولا سيما الديبلوماسيين منهم».

وشدد على ان «الدفاع عن حياة مواطنينا وعن امن حدودنا حق طبيعي ومشروع وقانوني ونحن نسترد حقوقنا بالكيفية التي نرى فيها مصلحتنا». واستطرد خاتمي في رده على التصريحات الاميركية، فرأى ان «القلق من نشوب حرب مسألة مفهومة لكننا نشكك في صدق القلق الاميركي»، علماً بأن طهران تنظر بسلبية بالغة الى دور واشنطن في التطورات الافغانية وتعتبر ان الولايات المتحدة تدير حرباً «بالوكالة» في افغانستان عن طريق «طالبان» وجهات اقليمية.

وتابع خاتمي «عندما نتحرك على حدودنا بهدف الحفاظ على امننا فانهم (الاميركيون) يقلقون بينما يسمحون لانفسهم بان يقصفوا دولاً بالصواريخ ويقتلوا الابرياء» في اشارة الى الغارتين الاميركيتين الاخيرتين على السودان وافغانستان. وتعد هذه التصريحات اقسى ما وجهه خاتمي الى الولايات المتحدة منذ مدة، والملفت انها تاتي عشية قيامه بزيارة الى مقر الامم المتحدة في نيويورك في ٢١ من هذا الشهر.

وفي وقت حذرت واشنطن طهران من مغبة استخدام «الحشود الكبيرة» على حدودها لغزو افغانستان، مشيرة في الوقت نفسه الى ضرورة الكشف عن مصير الايرانيين المفقودين، ابلغ رئيس الوزراء الافغاني السابق قلب الدين حكمتيار «الحياة» امس قلقه ازاء «الوضع الخطير» على الحدود الايرانية - الافغانية. ولم يستبعد حكمتيار نشوب مواجهة بين الطرفين اللذين دعاهما الى «ضبط النفس لتفويت الفرصة على الاميركيين». واعرب حكمتيار عن اعتقاده بان «واشنطن ابتعدت عن طالبان بعد سيطرة الحركة على كابول وعدم موافقتها على تشكيل حكومة تضم موالين للاميركيين». واضاف ان الولايات المتحدة تامل في اضعاف «طالبان» من خلال مواجهة بين الحركة والإيرانيين.

عملية للمقاومة في جنوب لبنان

تتمة الصفحة الاولى

«ان الحال الامنية مستقرة في لبنان والاجهزة العسكرية والامنية تقوم بعملها لتوفير الامن والاستقرار والحماية للرعايا الاميركيين وغيرهم». (راجع ص٢) واعلنت المقاومة الاسلامية ان مجموعة منها قامت في الرابعة والنصف بعد ظهر امس بتفجير عبوة ناسفة كبيرة بموكب قيادي مشترك من القوات الاسرائيلية وجيش لبنان الجنوبي» عند مدخل موقع الاحمدية، ما ادى الى سقوط افراده بين قتيل وجريح. وبين القتلى، بحسب بيان المقاومة، قائد الفوج الثلاثين في «الجنوبي» نبيه ابو رافع. وأكدت المقاومة ان «مجموعة ثانية انقضت في الوقت نفسه على الموكب بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية من مسافة قريبة جداً وأوقعت فيه المزيد من الاصابات».

الى ذلك، تحدثت مصادر امنية في الجنوب عن اصدار ميليشيا «الجنوبي» قراراً بتطبيق التدابير الامنية المطبقة في المناطق المحتلة على جزين وقراها، بدءاً من الاول من تشرين اول (اوكتوبر) المقبل. والزم القرار سكان جزين وقراها الحصول على التراخيص من مكتب انشئ لهذه الغاية يشرف عليه جهاز امني خاص. وقضى القرار بإخضاع السيارات التي تقل عناصر «الجنوبي» العسكريين والأمنيين للتفتيش الدقيق عند الحواجز. وسمح للمواطنين من المنطقة بالخروج من دون ترخيص وعدم السماح بالعودة إلا بعد الحصول على ترخيص، وحدد نقطتي عبور لذلك هما كفرفالوس وباتر - جزين.

'مونيكاغيت': زعماء الكونغرس

تتمة الصفحة الاولى

للألم العميق الذي سببه لعائلته ولزملائه وللناس الذين عملوا معه ولأعضاء الكونغرس وللبلد ككل.

وزاد بونيور ان كلينتون استمع الى آراء المدعوين وتفهم مواقفهم وقلقهم. واوضح انه شدد على الرئيس كلينتون الحاجة الى توضيح الامور للشعب الاميركي بالطريقة التي فعلها مع وفد الكونغرس امس والاعراب علناً عن اعتذار لتصرفاته. وقال ان المطلوب من الرئيس ان يكرر هذا الاعتذار على مدى الاسابيع والشهور المقبلة.

واعترف بونيور بأن الزعماء الديموقراطيين «صفحوا» عن كلينتون خلال الاجتماع، واعرب عن اعتقاده بان كلينتون سيتمكن من تجاوز الصعوبات الحالية والبقاء في منصبه رغم امكانات محاكمته امام مجلس النواب تمهيداً لعزله.

ولاحظ ان الرئيس كلينتون كان عاطفياً عندما تحدث عن مشاعره لكنه نفى ان يكون بكى امام ضيوفه. ودافع بونيور عن حق البيت الابيض في الحصول مسبقاً على نسخة من تقرير ستار لدرسه والرد عليه.

وكان المحقق ستار رفض طلب محامي كلينتون الخاص ديفيد كيندل الحصول على نسخة عن التقرير الذي يعتزم تقديمه الى الكونغرس قريباً. ويتوقع المراقبون ان يتضمن التقرير تساؤلات حول ما اذا كان الرئيس قد عرقل مجرى العدالة او كذب تحت القسم.

واعترف الزعماء الديموقراطيون امس بأن تصرفات الرئيس كلينتون قد اساءت الى حظوظ مرشحيهم في الانتخابات التشريعية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وكان زعماء الحزبين الجمهوري والديموقراطي في مجلس النواب عقدوا قبل ظهر امس اجتماعاً للبحث في كيفية التعاطي مع تقرير ستار لدى وصوله اليهم قريباً بشكل مستقل وبعيد عن الانحيازات الحزبية.

وقال رئيس مجلس النواب غينغريتش ان الاجتماع تركز على التقرير الذي سيرسله ستار الى مجلس النواب. واكد ان هناك اجماعاً بين اعضاء الحزبين على حق الرأي العام في الاطلاع على نص التقرير، علماً ان اللجنة القضائية ستقرر نشر او حجب الحلقات المتعلقة بالتفاصيل لحماية الناس الابرياء.

وشدد زعيم الاقلية الديموقراطية النائب ريتشارد غيبهارد على المسؤولية الدستورية الكبيرة الملقاة على مجلس النواب وخصوصاً لجهة اتخاذ القرار بالمحاكمة. ووصف اهمية هذه المسؤولية بانها تاتي مباشرة بعد مسؤولية «اعلان الحرب» وان المطلوب ممارستها بموضوعية وانصاف وبطريقة غير منحازة.

وفي تطور سلبي آخر للرئيس كلينتون، اعلنت وزيرة العدل جانيت رينو الثلثاء الماضي انها قررت البدء بتحقيق تمهيدي حول دور لكلينتون في عرقلة قوانين الانتخابات للحملة الرئاسية لعام ١٩٩٦. وسيستمر هذا التحقيق ٩٠ يوماً وعلى ضوئه ستقرر الوزيرة اذا كان هناك ما يبرر تعيين محقق خاص مستقل للنظر في الاتهامات.

ليبيد مستعد لتولي المسؤولية وفرض "ديكتاتورية القانون"

جمهوريات روسية تمتنع عن تحويل الضرائب الى الخزينة المركزية

□ موسكو - «الحياة»

■ أعلن عدد من المقاطعات الروسية حال الطوارئ وتوقف عن تحويل الأموال الى المركز الفيديرالي، ما يشير الى ان موسكو بدأت تفقد السيطرة المالية على بعض الجمهوريات.

ولم يعلن الرئيس بوريس يلتسن الاربعاء اسم مرشحه للمجابهة الثالثة والأخيرة مع البرلمان الذي كان رفض ترشيح فيكتور تشيرنوميردين.

ويدرس الكرملين مختلف الاحتمالات، وفي ضوء ذلك عقد مدير الديوان الرئاسي فالنتين يوماشيف اجتماعاً مع أحد أبرز اقطاب الحزب الشيوعي يوري ماسليوكوف. وذكر زعيم الحزب غينادي زيوغانوف ان ماسليوكوف الذي كان نائباً لرئيس الوزراء في العهد السوفياتي يملك «مؤهلات ممتازة». واضاف ان الشيوعيين مستعدون للمشاركة في حكومة تمثل يسار الوسط لكنهم «لا يطمعون الى رئاستها».

واقترح على يلتسن طرح اسماء على البرلمان لاجراء «اقتراع ترجيحي» بين الاشخاص الذين يتمتعون بثقة النواب واختيار واحد منهم لعرضه رسمياً على المجلس النيابي. والى جانب ماسليوكوف ذكر زعيم الكتلة الشيوعية اسماء بريماكوف ورئيس مجلس الفيديرالية يغور سترويف ومحافظ موسكو يوري لوجكوف وقال ان الأخير «هو الارجح».

إلا ان محافظ اقليم كراستويارسك الجنرال ليبيد برز مجدداً، وذكر محافظ محافظ مقاطعة ساراتوف دميتري اياتسكوف الذي يعد من المقربين الى الكرملين ان الجنرال ليبيد «سيكون بالتأكيد رئيساً لحكومة تعلن هذا الاسبوع». واضاف ان تشيرنوميردين سيغدو نائباً له ويتولى الاثنان فرض «ديكتاتورية القانون» لوقف الازمة بسرعة.

ويبدو ان موسكو بدأت تفقد السيطرة على عدد من جمهوريات الاتحاد الروسي، فقد اعلنت «الطوارئ» في مقاطعات كالينينغراد وكراسنويارسك وكيميروفو. وتوقف عدد من الجمهوريات عن تحويل أموال الضرائب الى المركز الفيديرالي، وفرض محافظون في مقاطعات عدة اجراءات اقتصادية لا تقع ضمن اختصاصهم مثل فرض قيود على الاسعار.

ووصف رئيس كتلة «روسيا بيتنا» الكسندر شوخين هذه الاجراءات بأنها «انفصالية مالية»، وقال انها ستكون تمهيداً للانفصال السياسي على غرار ما حصل عام ١٩٩١ عشية إنهيار الاتحاد السوفياتي.

وعلى رغم تفاقم الأزمة السياسية، طرأ امس ارتفاع ملحوظ على سعر صرف الروبل. فبعد ان كان الدولار الاميركي يعادل الثلثاء اكثر من ٢٠ روبلاً هبط امس الى ١٥ روبلاً، واختفت العملة المحلية من مراكز صرف العملة. ويعزو المحللون هذه الظاهرة الى اسباب عدة بينها ان البنك المركزي ضخ كمية كبيرة من الدولارات لتعزيز مواقع تشيرنوميردين، ومنها ايضاً ان المصارف الاهلية اكتنزت خلال الأيام الماضية عملات صعبة تفوق طاقتها وباسعار «مبالغ فيها»، على حد تعبير نائب رئيس

عشية الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والمحلية

تراجع عدد سكان البوسنة والمسلمون فيها أقل من الصرب

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ تبدأ بعد غد السبت انتخابات هيئة الرئاسة والبرلمانات المحلية والمركزية البوسنية وتستمر يومين وسط محاولات علنية من المسؤولين الدوليين الذين يشرفون عليها لازاحة الفئات التي يعتبرونها «قومية متشددة» لمصلحة الجماعات الموصوفة بالاعتدال وفق المعايير الاميركية والأوروبية.

وهذه الانتخابات هي الثانية من نوعها منذ توقيع اتفاق دايتون للسلام الذي أوقف القتال في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥. وكانت الانتخابات الأولى أجريت قبل عامين.

وكما كانت الحال في الانتخابات الماضية فإن بعثة تابعة لمنظمة الأمن والتعاون الأوروبية تشرف على هذه الانتخابات.

وحسبما اعلن رئيس البعثة روبرت بيري فان عدد سكان البوسنة (في الداخل والخارج) يبلغ حوالى ٣ ملايين و٣٢٣ الف نسمة. ويحق التصويت لمليونين و٧٥٠ الفاً منهم بينهم مليون واحد و٩٩٥ الفاً لا يزالون مقيمين في الخارج ويصوتون من خلال مراكز اعدت لهم في أماكن وجودهم.

وحسب السجلات الموجودة لدى البعثة الأوروبية فإن حوالي مليون ونصف المليون من الناخبين يتبع الاتحاد الفيديرالي البوسني (المسلم - الكرواتي) ومليون و٢٠٠ الف في الجمهورية الصربية (كيان صرب البوسنة).

ويذكر ان أراضي البوسنة - الهرسك البالغة مساحتها ٥١ الفاً و١٢٩ كيلومتراً مربعاً، قسمها اتفاق دايتون بنسبة ٥١ في المئة للمسلمين والكروات من دون تحديد خطوط فاصلة بين الطرفين و٤٩ في المئة للصرب.

واللافت ان عدد سكان البوسنة - الهرسك آخذ في النقصان، اذ كان حسب الاحصاء الرسمي لعام ١٩٩١، يبلغ ٤ ملايين و٣٥٤ الفاً و٩١١ نسمة اي انخفض عددهم عما يزيد عن مليون نسمة. وكان عدد الناخبين قبل سنتين حوالى ٣ ملايين وتراجع حالياً بمعدل يزيد عن ربع مليون ناخب.

وتدل هذه الأرقام الرسمية على أن عدد السكان الذين يقيمون داخل البوسنة انخفض أكثر من مليون شخص عما كان عليه قبل ٧ سنوات. ويشير المراقبون الى أن غالبية هؤلاء هم من المسلمين الذين فروا خارج بلادهم واستقروا في بلدان أخرى ما يعني ان عدد المسلمين داخل البوسنة الذي كان عام ١٩٩١ يبلغ نحو مليونين، انخفض حالياً الى حوالى النصف بسبب الحرب وعمليات التطهير واغراءات بعض الدول لاسكانهم في أراضيها بصورة دائمة ما جعل المحصلة العامة لعددهم مساوية أو اقل من عدد الصرب الذي يبلغ حوالى مليون و٤٠٠ الف نسمة.

والمعروف أن الولايات المتحدة افسحت في المجال أمام حوالى نصف مليون مسلم بوسني للانتقال من اماكن نزوحهم في أوروبا والسكن بصورة دائمة فيها، «لدواع انسانية». وناشدت دولاً أخرى في مقدمتها كندا واستراليا، اعطاء الأولوية للبوسنيين (المسلمين) للهجرة اليها.

وكان المسؤولون الدوليون في البوسنة اعلنوا بداية هذا العام، ان عام ١٩٩٨ سيكون عام عودة اللاجئين البوسنيين الى ديارهم إلا أنهم أفادوا أخيراً ان «التقدم في هذا الاتجاه كان مخيباً للآمال».

ملصقات من حملة الدعاية الانتخابية في ساراييفو (رويترز)

حول العالم

خطف مبشر ايطالي و١١ مدنيا في الفيليبين

● ديبولوغ (الفيليبين) - أ ف ب - ذكرت مصادر في الشرطة الفيليبينية ان متمردين مسلمين ينتمون الى مجموعة ابو سياف المتطرفة خطفوا امس الاربعاء مبشرا ايطاليا ومجموعة تضم ١١ مدنيا فيليبينيا في جنوب البلاد .

وقال ضابط في الشرطة ان القس لوتشانو بينيديتي (٥٦ عاما) كان مبشرا في منطقة مينداناو (جنوب) منذ ١٠ سنوات. وافاد شهود ان ٣٠ مسلحاً ملثمين دخلوا مقر رهبانية المسيح في سيبوكو في منطقة ديبولوغ على بعد نحو ١٣٠ كلم من زامبوانغا وخطفوا المجموعة وتتضمن اطفالا تراوح اعمارهم بين الرابعة والـ ١٢عاماً.

وذكرت الشرطة انه استنادا الى تقارير اجهزة الاستخبارات فان مجموعة ابو سياف وجبهة مورو الاسلامية للتحرير، ابرمتا اخيرا تحالفا لتنفيذ عمليات خطف.

... ورصاص الشرطة لا يوفر الكهنة في كمبوديا

● فنوم بنه - أ ف ب - دعا احد زعماء المعارضة الكمبودية سام رينسي امس الاربعاء السلطات الى وقف «القمع الوحشي» للمتظاهرين في فنوم بنه. وتعهد القيام بكل ما في وسعه لوقف «حمام الدم». واكد رينسي خلال مؤتمر صحافي في المقر العام لحزب المعارضة الملكي «فونسينبيك» انه لا يسيطر على المتظاهرين.

وافادت مصادر مطلعة ان كاهنين بوذيين كانا في عداد متظاهرين اصيبوا بالرصاص صباحا خلال قمع التظاهرة المعارضة. وتوفي احدهما متأثرا بجروحه.

وقال رينسي، المتحالف مع الامير نورودوم راناريد ضد رئيس الوزراء هون سين:

«ليس هناك اي سبب لضرب كهنة وقتلهم في حين يطالب الشعب بالديموقراطية».

وحصل اطلاق النار قرب مقر اقامة الامير نورودوم راناريد كما تعرض آخرون للضرب امام السفارة الاميركية حيث تظاهروا ضد «تزوير هون سين نتائج الانتخابات».

توقيف زوجة منشق صيني لمحاولتها لقاء مسؤولة دولية

● بكين - أ ف ب - اوقفت الشرطة الصينية امس الاربعاء شو هايلان زوجة منشق صيني مسجون بينما كانت تحاول جاهدة الالتقاء بالمفوضة العليا للأمم المتحدة لحقوق الانسان ماري روبينسون في بكين، حسبما افاد شهود.

واقتاد ستة من عناصر الشرطة شو هايلان الى داخل فندق هيلتون واجتازوا بها البهو ثم اخرجوها من باب سري بعيداً عن الانظار.

وشو هايلان، هي زوجة المنشق ليو نيانشون (٤٨ عاما) المعتقل منذ ١٩٩٥ لانه وقع عريضة تطالب بحق العمال الصينيين في انشاء نقابات مستقلة.

مانديلا متفائل بهدنة في الكونغو واجتماع في اثيوبيا للبحث في فرضها

■ الكاب، اديس ابابا - أ ف ب، رويترز - راى الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا امس الاربعاء ان المتمردين في جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقا) قد يقتنعون بالانضمام الى نداء لوقف اطلاق النار، وجهته القمة التي عقدت اول من امس في شلالات فيكتوريا في زيمبابوي.

وقال مانديلا في مؤتمر صحافي في مقر اقامته في الكاب: «لدي قناعة بان (الرئيس الاوغندي يوري) موسيفيني و(الامين العام للامم المتحدة) كوفي انان سيبذلان جهدهما لاقناع المتمردين بقبول وقف اطلاق النار وتجميد مواقع القوات عند الجبهات».

وجاء ذلك غداة تأكيد المتمردين في الكونغو انهم ليسوا معنيين بالنداء الى وقف اطلاق النار الذي وجهته قمة زيمبابوي التي جمعت قادة ست دول متورطة عسكريا في النزاع. وقال المتمردون ان قواتهم ستواصل القتال الى حين سقوط الرئيس لوران كابيلا.

غير ان مانديلا قال امس: «اعتقد اننا يجب ان نكون سعداء بالتقدم الحاصل بين الاطراف المتنازعة. اذ تمكنت من الجلوس الى الطاولة نفسها والاتفاق».

جاء ذلك في وقت وصل الى اديس ابابا امس وزراء دفاع كل من انغولا وزيمبابوي وناميبيا ورواندا واوغندا وزامبيا والكونغو قادمين من هراري برفقة الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية الذي شارك في اجتماع القمة في زيمبابوي.

وقالت مصادر ديبلوماسية في اديس ابابا ان منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة ستشاركان في اجتماع يعقده وزراء دفاع الدول السبع في مقر المنظمة اليوم، للبحث في سبل تنفيذ وقف اطلاق النار في الكونغو تجاوبا مع دعوة قمة هراري.

ولم تستبعد المصادر نفسها أن تتبنى المنظمة الافريقية من خلال آلية لفض النزاعات الافريقية، قرارات قمة هراري وتشكل قوات افريقية لحفظ السلام تحل محل القوات الاجنبية الموجودة حاليا في الكونغو. ورفض المتمردون الحضور الى اديس ابابا متهمين قمة هراري بالانحياز الى الرئيس الكونغولي لوران كابيلا.

واعيدت الكهرباء الى العاصمة كينشاسا مساء اول من امس بعد اصلاح الاضرار التي الحقها المتمردون قبل نحو شهر بشبكة التوزيع. وقال وزير الطاقة كريستيان اليكو ان الكهرباء المولدة من سد انغا المائي في غرب البلاد اعيدت بنسبة ٦٠ في المئة الى كينشاسا. واضاف ان فرق الاصلاح تمكنت من الوصول برا امس في حراسة جنود الجيش، الى منطقة الاعطال.

وقال سكان ان الفرحة عمت وسط كينشاسا التي تسكنها اكثر من خمسة ملايين نسمة عندما اضيئت المصابيح فجأة في بداية حظر ليلي على التجول.

ويعرقل المتمردون الذين يحاولون الاطاحة بالرئيس لوران كابيلا امدادات الكهرباء من سد انغا الى كينشاسا ومناجم النحاس الاستراتيجية في اقليم كاتانغا منذ الثالث عشر من آب (اغسطس) الماضي.

وطردت قوات من انغولا وزيمبابوي متحالفة مع جيش كابيلا المتمردين من انغا وبلدات مجاورة اخرى لكن عناصر المتمردين الناشطة في المنطقة حالت حتى الان دون اصلاح خطوط نقل الكهرباء.

تركيا: انفجار في مقر لحزب يلماز واربكان لم يحضر محاكمته في ديار بكر

■ ديار بكر، اسطنبول - رويترز - غاب رئيس الوزراء التركي الاسلامي السابق نجم الدين اربكان عن محكمة، جنوب شرقي البلاد امس، كان يفترض أن يمثل أمامها لمواجهة اتهامات بالاخلال بالنظام العام في كلمة القاها خلال حملة انتخابية سابقة.

وانفجرت عبوة ناسفة في مقر لحزب رئيس الوزراء اقتصرت اضرارها على الماديات.

وقال القاضي فخر الدين غيولتيكين ان اربكان ارسل مذكرة مكتوبة الى المحكمة في ديار بكر يقول فيها انه سيدلي بشهادته في محكمة في انقرة. ولا تلزم الاجراءات القضائية التركية المدعى عليهم في بعض القضايا بالحضور بانفسهم في كل جلسة من جلسات المحاكمة ويمكنهم تقديم دفاعهم في مدينة اخرى.

واتهم اربكان، الذي اضطره الجيش الى ترك السلطة العام الماضي «باثارة الكراهية» خلال القائه كلمة جنوب شرقي تركيا خلال الحملة للانتخابات المحلية في ١٩٩٤. وقد يواجه حكماً بالسجن يصل الى ثلاث سنوات في هذه القضية التي تأتي في اطار حملة قانونية يشنها العلمانيون على الاسلاميين.

كذلك اتهم اربكان في قضية اخرى بإهانه المحكمة الدستورية التي حظرت حزبه الاسلامي «الرفاه»، وحظرت عليه في كانون الثاني (يناير) ممارسة النشاط السياسي. ويجرى التحقيق مع ١٢ شخصية بارزة من اعضاء حزب الرفاه بينهم اربكان في مزاعم عن اساءة ادارة اموال الحزب.

على صعيد آخر ذكرت وكالة «الاناضول» للانباء ان عبوة ناسفة انفجرت في مبنى يضم مكتب نائب من الحزب الحكومي «الوطن الأم» اليميني بقيادة رئيس الوزراء مسعود يلماز.

واضافت الوكالة ان الانفجار الذي اسفر عن اضرار مادية وقع بعدما غادر النائب عن منطقة اسطنبول علي طالب اوزدمير مكتبه الواقع في حي بكركوي في المنطقة الاوروبية من المدينة. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الحادث. وفي ٢٩ آب (اغسطس) الماضي اصيب شخص بجروح في انفجار قنبلة في المقر الاقليمي للحزب نفسه والذي يقع في الحي نفسه ايضاً.

الرئيس الاندونيسي يدعو الى الصبر واتساع النقمة من ارتفاع الأسعار

■ سورابايا (اندونيسيا) - رويترز - دعا الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي الذي تحاصره احتجاجات طلابية متفاقمة، مواطنيه الى الصبر. وقال انه يدرك تماما المشاكل التي تحيط بالامة. وقال حبيبي خلال افتتاح دورة الألعاب رياضية في سورابايا، ثاني اكبر مدينة في اندونيسيا امس الاربعاء: «في مواجهة هذه التحديات الثقال ادعو كل فئات المجتمع الى التحلي بالصبر ووضوح الرؤية».

واضاف: «انني ادرك تمام الادراك ان هذا الموقف العصيب كثيراً ما يفقدنا الصبر. وقلة من بيننا تشجعت على فعل اشياء مختلفة قد تجعل الموقف يزداد صعوبة».

وقال شهود ان مواجهات اندلعت في المدينة بين قوى الامن وطلاب يدعون الى استقالة الرئيس حبيبي. واصيب بعض الطلاب والناشطين السياسيين باصابات طفيفة في المواجهات قرب قصر الحاكم المحلي في سورابايا حيث يقيم حبيبي.

واعترض حوالى الف متظاهر معظمهم من الطلاب، صباحا موكب الرئيس الاندونيسي وهم يهتفون: «خفض الاسعار او الاستقالة».

ولم يصدر اي رد فعل عن الرئيس وبقي في السيارة بينما ارغم موكبه على الابطاء واحيانا على التوقف بسبب حشد المتظاهرين على جادة واسعة تقود الى الملعب الرياضي.

وكان تجمع «فوروم كوتا» الطلابي الذي ارغم الرئيس السابق سوهارتو على الاستقالة في ٢١ ايار (مايو) الماضي، اطلق حملة الاثنين للاحتجاج على ارتفاع اسعار المواد الغذائية ونظم تظاهرة امام البرلمان في جاكارتا.

ورغم حصولها على مساعدة كبيرة من المجتمع الدولي، لم تتمكن حكومة حبيبي بعد من الحد من ارتفاع سعر الارز الذي ما زال يباع رغم الدعم الحكومي، بثلاثة اضعاف السعر المحدد له.

وقال مسؤولون وشهود ان مئات من الاندونيسيين الذين تضرروا بشدة من ارتفاع الاسعار نهبوا امس مستودعات وشاحنات الارز في مدينتي بونتياناك وميدان.



هل يعلن حزب "الوسط" وفاة "الإخوان المسلمين" في مصر؟ (١ من ٢)

جيل الشباب عكس عجز الشيوخ بقوة منذ السبعينات

رفعت سيد أحمد *

■ تعيش جماعة «الإخوان المسلمين» في مصر في سنيها الاخيرة (تحديداً التسعينات) واحدة من أسوأ مراحل تطورها السياسي، سواء على مستوى تعاملاتها وعلاقاتها المتوترة مع النظام السياسي او على مستوى انهياراتها الداخلية. على المستوى الاول انتهت التوترات مع النظام السياسي بمحاكمات عسكرية متواصلة كان محصلتها السجن المتفاوت لقرابة الـ٥٠ من قادة الجماعة المؤثرين وفرض الحراسة على اثنين من انشط النقابات المهنية التي كان «للإخوان» دور مؤثر فيهما منذ النصف الثاني من الثمانينات (نقابتي المهندسين والمحامين) فضلاً عن تحجيم الدور السياسي عموما.

اما على صعيد الجماعة ذاتها، فلقد عانت مع مطلع العام ١٩٩٦ محنة جديدة تسبب في إشعالها توقف الإبداع الفكري والسياسي لقادتها إضافة الى تقدير جيل الشيوخ ومن حالفهم من الشباب، تجاه جيل الوسط المؤثر، الذي كان يقود الجماعة فعلياً سواء داخل النقابات ونوادي أعضاء هيئات التدريس أو في الشارع السياسي، وسميت هذه المحنة الداخلية بمحنة (حزب الوسط) فماذا عنها؟ وماذا عن جذورها وتطوراتها؟

يذكر ان جماعة «الإخوان المسلمين» شهدت انقطاعاً قاسياً مزق تواصلها التاريخي وانعكس سلباً على فكر وسلوك قياداتها، كان ذلك خلال حقبتي الخمسينات والستينات عندما تعامل الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر مع الجماعة على ارضية الصدام والوأد، لا الحوار أو الهدنة، وكانت تجربة العام ١٩٥٤ والعام ١٩٦٥/٦٤ وما تبعهما من سجن لقادة الجماعة، ولفترات طويلة وصلت في بعض الحالات إلى ربع قرن متواصل.

بعد انقشاع هذه المحنة الطويلة، ومع وصول الرئيس انور السادات الى الحكم في ١٩٧٠ وحاجته الى سند شعبي يعوض حال فقدان الشرعية التي لازمت مجيئه، وبخاصة بعد معركته مع رجال عبدالناصر في أحداث ١٥ آيار (مايو) ١٩٧١ الشهيرة، وبعد تصاعد المد الطلابي اليساري والشعبي المعادي له في الجامعة وفي التجمعات العمالية والجماهيرية الأخرى، عند هذه اللحظة التاريخية لم يجد السادات غير (الإخوان المسلمين). هكذا صور له خياله السياسي على مستوى الفعل الشعبي، وغير موقعة (حرب) ١٩٧٣، على مستوى الاستثمار السياسي العام (داخلياً وخارجياً).

وكان الاطلاق لقادة الإخوان، وبدء إطلاق يدهم وصحفهم لتصفية الحسابات مع المرحلة التي اذاقتهم أسوأ المحن (في تقديرهم): المرحلة الناصرية، وخرجت مجلة (الدعوة) إلى النور ومعها (الاعتصام) و(المختار الإسلامي) و(دار النشر الإسلامية) وعشرات الإصدارات الصحافية والطلابية. وكان المحرك الرئيسي لهذه البداية الجديدة في تاريخ (الإخوان) هو ما نسميه هنا بجيل (الوسط الإخواني)، ذلك الجيل الذي دخل الجامعة مع هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧، أو في أعقابها، وتخرج منها مع نهاية السبعينات.

وعلى عاتق هذا الجيل، ألقى قادة (الإخوان) الخارجون لتوهم من السجون ومن رحلة البيات الشتوي القسري الطويل، بكل طموحاتهم ورغباتهم ومخططاتهم في التغيير السياسي والمجتمعي وإعادة الاعتبار للجماعة. وكان هذا الجيل يجمع وقتها مزايا عدة كان القادة التاريخيون في امس الحاجة إليها، لانهم ببساطة كانوا فقدوها في محنة السجون الطويلة. فمن ناحية كان هذا الجيل الجامعي يتميز بسعة افق، وقدرة على الحركة الواسعة، واستقطاب ملحوظ للشباب وللقطاعات الشعبية المهمشة، فضلاً عن انه لم يكن شريكاً في اية حسابات خاسرة للجيل القديم، وكان نقياً، وصافياً، وقادراً فضلاً عن كونه مستعداً - للعمل فوراً.

هذا الجيل أو التيار الوسطي، كان من ابرز قادته أولئك الشباب الذين شكلوا (الجماعة الدينية) في جامعة القاهرة وفي بعض الجامعات الإقليمية سميت في ما بعد (الجماعة الإسلامية - فرع الإخوان). وكان من أهم رموزها الطلاب عصام العريان، وعبد المنعم ابو الفتوح، وابو العلا ماضي، وابراهيم الزعفراني، ومحمد عبد القدوس، وصلاح عبدالمقصود.


من محاكمات الاسلاميين في القاهرة.

على اكتاف هؤلاء الطلاب، نشطت جماعة «الإخوان المسلمين» وتوغلت في المجتمع والجامعة ومن حيث أراد السادات أن يوظفها، تجاوزت هي بفعلها (الجامعي) والمجتمعي الدور المرسوم لها سلفاً، وبدأت بشائر الصدام في الافق مع مسلسل السياسات الفاشلة والمستفزة للسلطة سواء على صعيد القضايا الداخلية (الانفتاح الاقتصادي مثلا) او على صعيد القضايا الخارجية (الصراع العربي الصهيوني ومبادرة السادات الشهيرة بزيارة القدس العام ١٩٧٧).

وكان مقدرا لهذا الصدام المكتوم أن يجد لحظته التفجيرية الكبرى في أحداث ايلول (سبتمبر) ١٩٨١ حين اعتقل معظم رموز (الجيل القديم) والجديد (الوسط) من (الإخوان) ومن غيرهم من القوى الوطنية المصرية (حوالي ١٥٣٦ معتقلا)، الأمر الذي عجل بالنهاية الدرامية الشهيرة للسادات ظهر يوم الثلثاء الموافق ١٩٨١/١٠/٦ على أيدي أحد أبناء جيل الوسط (ولكنه وسط غير إخواني) وسط الجماعات الراديكالية: (الجهاد) و(الجماعة الإسلامية)، خالد الاسلامبولي.

وبالعودة الى مرحلة السبعينات القلقة والخصبة معاً، نكتشف بدايات التبلور الفكري والحركي لتيار الوسط الإسلامي الإخواني وهي الفترة نفسها ايضا التي شهدت بدايات تبلور تيارات الوسط الناصري (حمد بن صباحي ورفاقه) والوسط اليساري (احمد بهاء الدين شعبان ورفاقه). في هذه الفترة تمكن جيل الوسط الإخواني من امتلاك مواقع قيادية في اتحاد طلاب جامعات مصر، واستطاع أن يتغلغل الى أوساط طلاب المراحل الثانونية والإعدادية، والى قطاعات العمال والى خطباء المساجد، ويفرض وجوده الفعلي، موازيا وان بدرجة اقل لقوة وفاعلية (جيل الوسط الجهادي)، الذي كان ينمو وبقوة في جامعة اسيوط وجامعتي القاهرة والزقازيق وبعض الجامعات الاقليمية الاخرى.

والاخير كان اسرع ابناء جيله في قدرته على اختراق الجيش وتجنيد عناصر منه استطاع بها اغتيال رئيس الدولة وقتها وهو في قمة نشوته السياسية في احتفاله بذكرى حرب ١٩٧٣. اعتمد جماعة «الإخوان» اذن السبعينات من بين ما اعتمدوا عليه من وسائط جماهيرية تعيد لحمتهم المنقطعة بالمجتمع على فاعلية جيل الوسط من شباب الجماعة وكانت تلك هي البداية السياسية الحقيقية للتبلور السياسي والتنظيمي لتيار وجيل الوسط.

وفي الثمانينات: واصل ابناء الجيل نفسه، ذكاء سياسي اكبر، دور (الوصل) و(الفعل المؤثر) نفسه داخل جماعة (الإخوان المسلمين) التي انقطع ابداع قادتها وتوثنت هياكلهم وتجمدت على موروث تجاوزه الزمن والواقع. واستطاع هذا الجيل ايضا ان يفرض وجود (الجماعة) على صانع القرار السياسي من ناحية وعلى الشارع والتجمعات السياسية والجماهيرية من ناحية اخرى، وبفضل ابنائه (الذين صار بعضهم أطباء ومهندسين ومدرسين ومحامين) تواصل الدور السياسي للجماعة، ووجد القادة التاريخيون انفسهم وسط الضوء، وتمكن بعضهم من الوصول الى مجلس الشعب (البرلمان) في دورتين (١٩٨٤ - ١٩٨٧) على قائمتي حزب الوفد والعمل وباعداد وفيرة وصلت الى ٤٠ نائبا العام ١٩٨٧ وهو ما لم يتحقق لهم فعلياً طوال الثلاثين عاماً الماضية من عمرهم ومن عمر الجماعة.

وبفضل فاعلية هذا الجيل استطاعت الجماعة الوصول وبقوة الى النقابات المهنية الرئيسية (المهندسين - المحامين - الأطباء). وبالتاكيد كانت هناك عوامل اخرى مساعدة كالتنظيم الجيد، والدعم المادي، والمناخ السياسي الموائم - ولكن الدور الاكبر كان لفاعلية وايجابية جيل الوسط الإخواني بقيادة (طلاب السبعينات) الذين صاروا (رجال الثمانينات) المؤثرين والمبدعين ايضا على صعيد الحركة والانجاز السياسي والاجتماعي قياساً بجيل الشيوخ الذي كان اكتفى في المشهد السياسي بمجرد الصدارة والنظر والدهشة.

وفي التسعينات، وعندما بدا النظام السياسي رصد هذا الانتشار والتوسع والايجابية، ادرك العقل الامني فيه، خطورة ذلك عليه، فبدات لحظات الصدام المعتادة، التي كثيرا ما عانت منها جماعة الإخوان، وبدات السياسات الخاطئة المشتركة والاستفزازية بين الطرفين.

وجاءت أحداث الجزائر (١٩٩٢) لتقدم إنذاراً مبكراً للعقل الأمني، وساعدت تقارير غربية مشبوهة في تضخيم حجم وتاثير (الإخوان) امام النظام، فكان مسلسل الضرب الشهير لهم من (محاكمات عسكرية الى اسقاط متعمد لرموزهم في الانتخابات التشريعية) وانتهاء بفرض الحراسة وطردهم من النقابات المهنية ونوادي اعضاء هيئة التدريس واتحادات الطلاب وغيرها.

تعامل النظام - ولا يزال - خلال السنوات السابقة وتحديدا خلال الفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٦) بمنطق (الردع المسبق) والتلويح دائماً بسيف المعز وقصد تحديداً الضرب غير الجذري على عكس ما فعل نظام عبدالناصر، (او ذهب المعز ثم سيفه مثلما فعل نظام السادات. إن النظام في مصر خلال هذه الفترة، لوح بادوات التهديد، واعلنها ولكن بحسابات عقلية امنية دقيقة تقيس جيداً ردود فعل الإخوان وقادتهم التاريخيين الذين فشلوا في نقل الجماعة، نقلة نوعية جديدة وثبتوا على حالهم من التردد والاستضعاف وعدم المبادأة باي فعل تجاه النظام تخيلاً منهم أن في ذلك منجاة لهم ولتنظيمهم الذي يحتل دائماً لدى جيل القادة والشيوخ الاولوية على حساب اية اعتبارات اخرى، حتى لو كانت مدمرة.

عند هذه اللحظة التاريخية وتحديداً في العام ١٩٩٦، أدرك فريق من ابناء جيل الوسط الإخواني، ومعهم عدد من المتعاطفين والمهتمين بالشان العام من غير اتجاهم السياسي والديني من الاقباط المصريين، انه لا بد من فعل ايجابي يكسر هذه الحلقة الجهنمية من (العنف الحكومي) و(قصور المواجهة الإخوانية) وتوقف ابداعها السياسي، فكان حزب (الوسط) الذي جاء بعد مشاورات عديدة، وحوارات داخل الجماعة ذاتها.

امام هذه الحالة استطاع المهندس ابو العلا ماضي (وهو من مواليد ١٩٥٨ وشغل موقع رئيس اتحاد طلاب جامعة المنيا ونائب رئيس اتحاد طلاب مصر عامي ١٩٧٩/٧٧ والامين العام المساعد لنقابة المهندسين المصريين ١٩٩٥/٨٧ فضلاً عن العديد من المواقع المهنية والسياسية) ان يتقدم يوم ١٩٩٦/١/١٠ باوراق تاسيس لحزب يحمل اسم (حزب الوسط).

وظلت قضية الحزب تتفاعل على مختلف الاصعدة قضائيا، وسياسيا واخوانيا، الى ان تم رفض الحزب في أيار (مايو) ١٩٩٨ أمام القضاء المصري بسبب تعنت وجمود لجنة تاسيس الاحزاب المصرية الرسمية (رفضت ٣٠ حزبا حتى اليوم) وبسبب الحملات المركزة التي شنتها الجماعة، وكان يقودها في ذلك الوقت المستشار المامون الهضيبي - تحديدا - على الحزب.

وكانت المفاجاة الاهم فور الإعلان عن رفض تاسيس الحزب ان بادر أبو العلا ماضي ورفاقه بتقديم اوراق طلب تاسيس حزب جديد تحت اسم (حزب الوسط المصري) في اليوم التالي مباشرة لحكم القضاء برفض حزبهم الأول، في اصرار واضح على انهم يريدون كسر الحاجز الذي يقف بينهم وبين العمل السياسي العلني والمفتوح، وايضا في رسالة واضحة لاكثر من طرف انهم كجيل وسط جاء ليبقى، ويفرض رؤاه المنفتحة والحوارية والايجابية على الواقع، ولن يقبل بغير الاعتراف به ويصدق اختلافه مع رؤى وبرامج (الجيل القديم) من قادة (الإخوان).

ترى كيف يرى (حزب الوسط المصري) الجديد قضايا المجتمع والأمة والعالم؟ وأين تقع قضية الحريات ولحترام الآخر، وتطبيق الشريعة، والمراة، واسرائيل عل خريطة اهتماماته وبرامجه؟ وهل لهذا الحزب، وتياره الوسطي، مستقبل في مصر في ضوء المتغيرات الحاصلة من حوله؟

* كاتب صحافي مصري، مدير مركز يافا للدراسات والابحاث - القاهرة.

مالطا المحتارة في هويتها تسعى الى اعادة دورها المتوسطي والاوروبي

تجاذبات اوروبا وواشنطن وطرابلس امام حكومة اصحاب الحوانيت

رئيس المعارضة يدلي بصوته.

□ فاليتا (مالطا) - اسماعيل زاير

■ «جاء رجلنا!» هذه اللازمة هي التي سنشهد من الاوروبيين ومن طرابلس ومن الفرنسيين على حد سواء عند سماع خبر عودة رئيس الحزب الوطني فينيتش ادامي الفائز بالانتخابات الوطنية. فالجميع مستفيد بقدر من المقادير من عودته بعد ٣ سنوات من حكم مثير ومتقلب لحزب العمل المالطي. خيار الناخب المالطي في الخامس من الشهر الجاري، ليس التخلي عن حزب العمل وحكومة الفريد سانت والتصويت للحزب الوطني بقيادة رئيس الوزراء السابق، مفاجئة مطبقة، بقدر ما هي دلالة الى دور الآليات الديموقراطية وحرية انسياب المعلومات والمعارف، حتى في مجتمعات لم ترتق بعد الى مصاف الدول الغربية التقليدية. فالحملة التي اراد منها الحزب الوطني، بشروطه وصياغاته المحلية، تفويضاً لادارة الصراع داخل حلقة النخب السياسية الضيقة، انتهت الى نتيجة مخالفة كان الفيصل فيها سياسات الحزب الحاكم تجاه الاتحاد الاوروبي والعرب والشراكة المتوسطية.

المراقبون السياسيون وصفوا سقوط برنامج حزب العمل بمثابة تصويت بنعم لأوروبا وبسياسات تنبذ النزعة الانعزالية والانتهازية التي لجا اليها الفريد سانت، كما تعكس المخاوف من توسيع الدور الاميركي في الجزيرة، او في الاقل رفض الطريقة المثيرة للشكوك التي قدمها حول هذا الدور. ومع ان الخطوط العامة للتوجهات الاقتصادية للحزبين ليست متباعدة بقدر اختلافها في التكتيك، الا البعد المحلي التنافسي للحدث الذي يحصل سنتين قبل اوانه ينطوي على اثارة كبيرة.

«الحياة» زارت الجزيرة عشية الانتخابات وتابعت الجدل حول المحاور الرئيسية والقضايا التي تستحوذ على اذهان صانعي تلك السياسة في مالطا.

الأمال العجولة

تشكل حال مالطا كبلد صغير يعيش على اعتاب نطاقين سياسيين مختلفين، هما المتوسط واوروبا، ويتاثر بهما، نموذجاً على ما تشكله النزعة الارادوية في بيئة غير محصنة اجتماعياً واقتصادياً. فهذا البلد الصغير يبدو، بتعبيراته السياسية والمفاهيم التي تقف خلفها، وكأنه ماخوذ بغرائبية من نوع يستعصي ادراكها واستيعاب مغازيها من خارج. ولعل في مناسبة كالانتخابات الوطنية خير دليل على المدى الذي تبلغه تلك الغرائبية اذ ان السبب الرئيسي الكامن وراء اجرائها لا يتصل بتغير موازين القوى السياسية بل بسبب تمرد فرد واحد من اعضاء البرلمان هو دوم منتوف الذي تراس الحزب وحكومته طوال ١٢ عاماً من ١٩٥٠ الى ١٩٥٥، ومن ١٩٧١ حتى ١٩٨١.

لكن لتلك الغرائبية، التي هي سمة من سمات الجزر، عناوين كثيرة تصدم المراقب السياسي وتشي بروح التقلب غير المدروس على اكثر من صعيد. نورد منها تراجع حكومة حزب العمل عن الانضمام الى الاتحاد الاوروبي عام ١٩٩٦ والانسحاب من معاهدة «الشراكة من اجل السلام» التي اطلقها حلف شمالي الاطلسي (الناتو) عشية التحولات التي اعقبت سقوط الكتلة السوفياتية، بعد سنتين من انضمامه اليها، والبقاء على مسافة من مشروع الشراكة الاوروبية - المتوسطية المعروفة بميثاق برشلونة بعد ان كانت جزءاً منها.

وابرز السياسات الارتجالية التي لجا اليها حزب العمل لاجتذاب ارباب العمل في المجالات الفاعلة كانت الغاء ضريبة الفات ■ المعروفة على نطاق العالم، التي تجبى للخزائن المحلية ما بين ١٨ و٢٢ في المئة كضرائب على السلع والمشتريات، على سبيل النكاية بالحزب الوطني المعارض التي كان شرعها اثناء حكمه البلاد وقبل هزيمته عام ١٩٩٦ وصولاً الى ارضاء ١٥٠ الفاً من اصحاب المتاجر والحوانيت والعمال.

الا ان ذلك القرار حرم الخزينة الضعيفة اساساً من واردات كبيرة تدرها عليها حركة السياحة التي تصل الى ٣٥٠ الف سائح سنوياً (وهو ما يعادل عدد سكان البلاد تقريباً). وكان على حكومة حزب العمل لتلافي عواقب النقص في الواردات فرض عشرات من الضرائب الفردية تاخذ باليسار ما كانت منحته باليمين.

غلطة الشاطر

تلجأ القوى السياسية في البرلمانات الغربية عادة الى حل الحكومة والدعوة الى انتخابات وطنية عامة في حالات محددة عندما تطرا حقائق جديدة تخل بالتوازن السياسي او الاقتصادي في البلاد ما يعيق تسيير امر الدولة والادارات ويصيبها بالشلل والجمود. الا ان الامر مع حزب العمل مختلف، حين ارتكب خطيئة كبيرة عندما ركز جهده على حسم الصراعات الداخلية للحزب وهزيمة اتباعها غير المنضبطين ولا سيما زعيم الحزب التاريخي دوم منتوف، واهمل، بذلك الاعتناء بالملفات الكبرى.

ويجد المراقب ان حزب العمل الحاكم عموماً تحول وتغير على نحو ملتبس. فهو الذي بدأ يسارياً، على النحو الذي كانته اليسارية الاوروبية خلال عقود الستينات والسبعينات وحتى مطلع الثمانينات، تحول منذ العام ١٩٩٦ الى حزب محافظ اقرب الى التسلط والغطرسة المميزة للريغانية، او «التاتشرية»، بعزلتها الصاخبة المعروفة. وفيما الحزب المعارض، اي الحزب الوطني، الى درجة كبيرة من اللغة المتلعثمة لخصومه واعاد تنظيم صفوفه مستفيداً اي فائدة من اخطائهم. وهو اعتبر نفسه مرشحاً لتنفيذ برنامج انفتاح على الاتحاد الاوروبي والعرب، وصولاً لتحديث المجتمع المالطي الفتي.

واكتسى ملف العلاقات الاميركية - المالطية بحساسية كبيرة حديثاً، الى القدر الذي يوحي بالمبالغة. حتى ان دوم منتوف وسياسيين اوروبيين عديدين وصموا رئيس حزب العمل الجديد الفريد سانت بالعمالة للولايات المتحدة.

دوم منتوف عراب ومهندس علاقات مالطا العربية (خصوصاً مع ليبيا) والمعادي بقوة لدخول الولايات المتحدة الى الجزيرة، يشير بتلك التهمة الى عدد من المشاريع التي توشك ان تنفذها شركات اميركية في البلاد ومن شانها تامين فرص عمل لغالبية العاطلين عن العمل في البلاد والبالغ عددهم ٧٠٠٠ عامل.

المشاريع الاميركية خلقت جانبية كبيرة لدى الاوساط التجارية والمالية اذ سيجري تعمير واحياء جزيرة مارين شبه المهجورة وتحويلها الى مرفأ حديث لاصلاح وتجهيز السفن وربطها بالعاصمة فاليتا عبر اسطول من سفن «الهوفر كرافت» السريعة وانشاء نفق عملاق يخترق الجزيرة من طرفها الشمالي الى الجهة الاخرى تتوسطه محطات توقف بتكنولوجيات متقدمة للغاية وجسور الكترونية تلهي مخيلة المالطيين. المشروع بحد ذاته لا يثير اي شكوك، الا ان الاصوات المعارضة داخل حزب العمل وخارجه تعتقد ان هذا الاستثمار الكبير يمهد لتحويل مالطا الى مرتكز تجاري اميركي، بما في ذلك استخدامها كقاعدة عسكرية متقدمة عبرت عن الحاجة الماسة اليها تجنبها الاحراج الذي واجهته في السابق عندما رفضت فرنسا ودول اخرى السماح لطيرانها بالعبور في اجوائها او الهبوط في قواعدها.

وبمعزل عن صحة الاطروحة الا انها تتسبب لا شك، بالكثير من القلق سواء لليبيا القذافي او لفرنسا واليونان وبقية دول المتوسط.

ويذكر ان موقع مالطا الاستراتيجي كعقدة التقاء للطرق البحرية وخطوط التموين والامداد التجاري او العسكري جلب لها الكثير من المتاعب مع القوى الكبرى الطامحة بالاستيلاء على حوض المتوسط ومنذ ٨٧٠ ميلادية افتتح العرب المسلمون مالطا وبقوا فيها ما يقارب ٢٠٠ سنة، وفيها بنوا مدناً ومواقع اكثر مما بنى اي وافد آخر، ولا تزال الاسماء واللغة العربية غالبة، منها عاصمتهم القديمة «المدينة» و«الرباط» و«سليمة» و«المرسى».

كما استقتل نابليون بونابرت عشية غزوه مصر في العام ١٧٩٨ لابقاء الجزيرة المتمردة ومرافئها تحت سيطرة فرنسا، وكقاعدة للاستراحة واعادة التموين ومركز قريب لمعالجة جنوده الجرحى ونقاهتهم، وتعرض فيها لثلاث محاولات للاغتيال على يد المالطيين.

واثناء الحرب العالمية الثانية لعبت مالطا دوراً كبيراً، اذا لم نقل حاسماً، في وقف تقدم دول المحور للسيطرة على مياه المتوسط وحولت بريطانيا، لتحقيق هذا الغرض، الجزيرة الصغيرة التي تبلغ ثلث مساحة لبنان فقط الى قاعدة جوية ضمت في اوج نشاطها ٢٣٠ طائرة حربية اجهزت على ٦٥ في المئة من التموينات الموجهة لجيوش المحور المقاتلة في الحبشة وفي البر الليبي حين شن الجنرال رومل حملته المثيرة الهادفة الى احتلال مصر، بما كان سينطوي عليه ذلك من انقلاب لموازين القوى العسكرية في مرحلة حرجة للغاية من الحرب العالمية الثانية.

دوم منتوف الذي طرد من الحزب لرفضه التصويت الى جانب بقية اعضاء الحزب الحاكم على اقرار الاتفاقات المنتظرة مع الاميركيين، عمد الى افتتاح صفحة جديدة على الانترنيت تحمل رسائله التحذيرية من سياسة خريج هارفرد الفريد سانت.

خطاب منتوف على الشبكة لا يعدو التشهير السياسي ولا ينطوي، في الواقع، على اي جدل اصيل او معلومات موثقة تسند اتهاماته.

ولكن الخطاب المعارض لحزب العمل بدوره، لا يخرج عن هذه الدائرة، فلكل اطروحاته وارقامه واحصاءاته العشوائية التي تتناقض مع الآخر على نحو كبير. ولا يكاد الصحافي او المراقب يفرغ من تصحيح او مراجعة معلومة الا ويفاجأ بجديد يدحض استخلاصاته.

اوهام كبيرة لبلد صغير

يعكس تمرد الزعيم السابق للحزب، دوم منتوف الشخصية التاريخة الكارزمية، الذي وصل الى حد تاييد وتهنئة الحزب المعارض على فوزه، اثر البعد العربي في السياسة المحلية اكثر من اي شيء آخر، من دون ان يعني ذلك وجود سياسات متناقضة بالضرورة.

فالعقلية التي تتحكم في خيارات السياسيين تركز على المكاسب الذاتية من هذه السياسة او تلك. وهي محكومة بالخوف من الوجهة التي ستتخذها عقلية اصحاب الفنادق والحوانيت والفلاحين.

البعد العربي يتمثل بالعلاقات الخاصة مع ليبيا وتونس والجزائر والعراق، اذ بنت مالطا معها، الى جانب غيرها من البلدان العربية شبكة علاقات تجارية معقدة ومتشعبة. ويكفي البقاء بضعة ايام في الجزيرة لاكتشاف المدى الذي اخترقت فيه المؤسسات الليبية التجارية السوق المالطية لتصل الى مستوى الشراكات يبدا بالدولة ومصارفها وينتهي عند اصحاب المطاعم والفنادق والمحلات التجارية. ومع ان العلاقات مع طرابلس تعرضت بشكل مستديم الى صدمات بسبب التساهل او «المونة» الليبية الكبيرة على السلطة المالطية الا ان الصلة المميزة بين البلدين بقيت على حالها. ففي اكثر من مناسبة لم تتردد ليبيا في ارسال ضباط من الامن والبوليس لتعقب مطلوبين على الارض المالطية من دون استئذان اصحاب البلد. كما شهدت الجزيرة حالات اخرى لمطاردات وملاحقات ذات طابع سياسي هدفت الى «اقتياد» معارضين ليبيين من مالطا. لكن الوضع الخاص للجزيرة، وان كان يتيح لطرابلس ايجابيات منها حرية التحرك، الا انه يعطي خصومها الافضلية ذاتها. وهذا ما دللت عليه عملية اسرائيل الارهابية في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٥ باغتيال فتحي الشقاقي زعيم حركة الجهاد الفلسطينية، ونفذته قوة من ٤٠ عميلاً للموساد وسمتها «العملية القيصرية».


... ورئيس الحكومة.

وتشير وثائق نشرها «الموساد» على الانترنيت، امعاناً في الترهيب، الى ان اسرائيل نجحت في اقتفاء اثر المسؤول الفلسطيني قبل مغادرته طرابلس وتابعته منها عبر عملاء مزروعين في مالطا، قبل توجهه الى فاليتا وكان في انتظاره فريق اسرائيلي متاهب امام فندقه ونفذ العملية قبل الهرب عبر صقلية الى تل ابيب.

الطموح المالطي لابقاء الجسور ممدودة الى جيرانهم العرب يهدف، على المدى البعيد، الى تحويل مالطا الى «سويسرا متوسطية» اي دولة محايدة، شبه منزوعة السلاح، ترتبط بعلاقات مع الجميع. وهي تامل من ذلك ان تتحول الى مركز انتقالي للتكنولوجيا الغربية الاوروبية خصوصاً، الموجهة الى الدول العربية المنضوية في الشراكة المتوسطية وممراً للمنتجات والسلع الواردة من الضفة الثانية للمتوسط. كما تامل ان تعتمد، على الاقل خلال المرحلة الاولى من تنفيذ برامج التعاون العربي - الاوروبي، الى مركز اقليمي للتدريب والتاهيل طالما بقيت العلاقات العربية - الاسرائيلية على حالها. وشجعها على ذلك عقد المؤتمر الوزاري المتوسطي في نيسان (ابريل) من عام ١٩٩٧ في مالطا بعد ان رفضت اي دولة عربية فكرة عقده على اراضيها بحضور اسرائيل.

وتسابق مالطا الزمن لتطوير مؤسساتها التجارية والمصرفية وعلاقاتها بالمعلوماتية كذراع للتوصيل والتفاعل المعاصر لتعزز ارجحيتها واستعدادها لهذه المهمة، ومنها بناء جامعة للعلوم المتوسطية ومباشرتها عقد ندوات للحوار المتوسطي المفتوح على اكثر من مستوى.

ولعل بعض النجاحات الاقتصادية مستقبلاً، ولا سيما تحقيق حلمها بالعثور على النفط ستتيح لها ان تلعب دورها بثقة اكبر. هذا الحلم لا يزال يداعب مخيلة المالطيين منذ منتصف القرن الجاري اذ واضبت مالطا على منح ١٦ شركة عالمية تراخيص للتنقيب. وفي حالات محددة بدى ان ثمة احتياطاً في مناطق الجرف القاري المحاذي لليبيا وتونس. لكن ليبيا تقول ان ذلك الجرف ارض ليبية ونهبت مع مالطا الى محكمة العدل للتحكيم. فهل يقرب النفط القاري مالطا الى الضفاف العربية والافريقية بعد فوز المعارضة ام ستظل تسبح في مياه غير مسبورة الأغوار؟

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل ولختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الراي.

سلام الشجعان

■ السيد المحرر،

تحية طيبة وبعد،

يحكى ان اسرة كبيرة العدد كانت تسكن داراً عظيمة تجمع الآباء والابناء والحفدة، فاحتل احد الطغاة الدار وطرد الأسرة إلا القليل ليخدموه.

وبعد صراع بين الأسرة والطاغية لاستعادة الدار قام احد الابناء بالتصالح مع الطاغية والتوقيع على العقد التالي:

١ - يقر ويعترف ويؤكد المتصالح ان الدار صارت ملكاً قانونياً خالصاً للطاغية ويتعهد بتسليمه وثائق الملكية.

٢ - في مقابل هذا الاعتراف يكون من حق المتصالح استخدام نسبة من غرفه من الدار يتم الاتفاق عليها فيما بعد.

٣ - ليس من حق المتصالح او اي احد من افراد الأسرة المطالبة باي حقوق له على الدار او المطالبة بالتعويض عنها.

٤ - ليس من حق اي فرد من المطرودين العودة الى الدار.

٥ - لا يحق للمتصالح التجول في الدار الا باذن الطاغية.

٦ - لا يحق للمتصالح استخدام مرافق الدار من مياه وكهرباء وصرف صحي الا باذن الطاغية وبالقدر الذي يسمح له به.

٧ - لا يحق للمتصالح ان يدخل او يخرج من الدار الا بتصريح.

٨ - إذا تمرد احد الأبناء الذين يعملون في الخدمة او تنمر وجب على المتصالح تاديبه بضربه او حبسه (ويستحسن التخلص منه وادعاء هروبه).

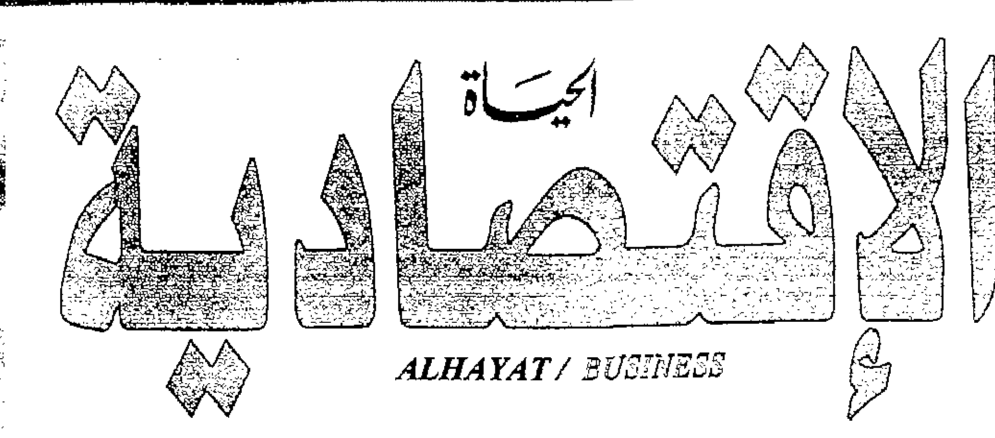
٩ - من حق الطاغية تفتيش المتصالح وزوجته واولاده في اي وقت من ليل او نهار.

١٠ - ليس من حق المتصالح اعلان ملكية النسبة المتفق عليها فيما بعد من الغرفة منفرداً.

١١ - يضمن التصالح حياة وسلامة وراحة وسعادة الطاغية واولاده واحفاده واقاربه واصحابه وزواره ومحبيه وشركائه.

وبعد التوقيع على عقد الصلح خرج الابن المتصالح على باقي افراد الأسرة المطرودة في قارعة الطريق وهم يتضورون جوعاً وعطشاً ليقول لهم: «لقد حققت سلام الشجعان لقد وقعت اتفاقية اوسلو».

الكويت - أمجد سعد



الدولار في سوق لندن

(٠٠,١٦,١٨ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٧٢٢٥	١,٧٤٣٣ / ١,٧٢١٥	١,٧٢٩١
الين الياباني	١٣٦,٤٠	١٣٨,٣٥ / ١٣٦,٣٨	١٣١,٩٨
الجنيه الاسترليني	١,٦٦٢٨	١,٦٦٤٥ / ١,٦٥٠٨	١,٦٥٥٧

الذهب في سوق لندن

اقفال الاربعاء: ٣٨٤,٠٠

السعر السابق: ٣٨٥,٤٠

الدولار قفز في نيويورك الى ١٣٨ ينا والاسواق تتوقع خفض الفائدة الاميركية

بنك اليابان المركزي يخفض الفائدة الى ٠,٢٥ في المئة

■ لندن - «الحياة»، رويترز - قفز سعر الدولار مقابل الين الياباني الى اكثر من ١٣٨ ينا فور افتتاح سوق نيويورك امس، من ١٣٢,٢٦٥ ين في نهاية التعامل في الاسواق الاميركية يوم اول من امس، بسبب إعلان بنك اليابان المركزي امس انه خفض سعر فائدة الاقراض لليلة واحدة الى ٠,٢٥ في المئة من نحو ٠,٥ في المئة.

وارتفع الدولار ايضا مقابل المارك في نيويورك لكن اقل من صعوده مقابل الين مع استمرار الشكوك حول الفضيحة الجنسية للبيت الابيض واحتمالات خفض اسعار الفائدة الاميركية.

وسجل الدولار في احدى مراحل التعامل في نيويورك امس ١٣٨,٢٥ ين وهو أعلى مستوى يسجله مقابل الين منذ نحو اسبوع. وبلغ الدولار ١,٧٤٣٣ مارك مقابل ١,٧٣٢٥ مارك في نهاية التعامل في نيويورك يوم أول من امس، علماً انه تقلب في الفترة التالية من التعامل في حدود ١,٧٢ و١,٧٣ مارك نتيجة توقع الاسواق خفض سعر الفائدة الاميركية قريباً.

وكان الدولار بدأ ارتفاعه في اواخر التعامل في سوق طوكيو امس بعد ان هبط الى ١٣٠,٥ ين خلال احدى فترات التعامل، في ما يعتبر ادنى مستوى يسجله منذ نحو شهر. وتجاوز الدولار في نهاية التعامل في طوكيو امس ١٣٣ ينا. وقال متعاملون ان السبب الرئيسي في ارتفاع العملة الاميركية في طوكيو هو اقبال على الشراء لتغطية مراكز مدينة بالاضافة الى مخاوف في شأن اوضاع البنوك اليابانية.

وقال محافظ بنك اليابان المركزي ماسارو هيامي في مؤتمر صحافي ان مجلس السياسة النقدية في البنك قرر بالتصويت خفض سعر فائدة الاقراض لليلة واحدة الى ٠,٢٥ في المئة. وتعتبر هذه الفائدة رئيسية للاقتراض القصير المدى وهذا اول تغيير في سعرها منذ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٥.

وقال افيناش برساود رئيس قسم ابحاث النقد في مصرف «جي. بي. مورغن» في لندن ان هذه الخطوة سلبية بالنسبة للين. واضاف ان هذا يشير بوضوح الى ان بنك اليابان المركزي على استعداد لتضحية ارتفاع الين.

وقال مجلس البنك المركزي ان البنك سيوفر السيولة النقدية المطلوبة في السوق بصرف النظر عن سعر الفائدة لليلة واحدة بين البنوك، وهو سعر الفائدة التي تتقاضاها المصارف عن الاقراض لمصارف اخرى.

وقال محللون ان بنك اليابان المركزي اشار بخفض الفائدة انه على استعداد لتوفير السيولة للمصارف اليابانية التي تعاني من ازمة سيولة نتيجة ارتفاع حجم القروض المعدومة.

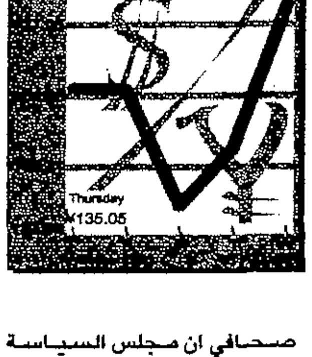
وتوقع محللون ان يرتفع الدولار الى ما بين ١٤٠ الى ١٥٠ ينا على المدى القصير.

وعلى رغم ان وزير المال الياباني كيتشي ميازاوا قال انه لم يبحث في خفض اسعار الفائدة مع وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن، عندما اجتمعا في واشنطن الاسبوع الماضي، الا ان بعض المحللين لا يستبعد ان يكون خفض الفائدة اليابانية خطوة منسقة مع مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي).

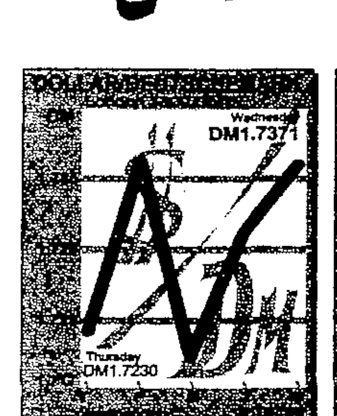
وتزايد امس احتمال خفض الفائدة الاميركية عند اجتماع لجنة السوق الحرة التابعة لمجلس الاحتياط في ٢٩ ايلول (سبتمبر) الجاري.

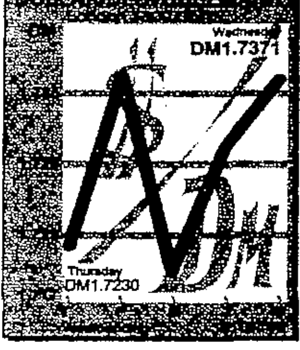
ونوه الن غرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي الاسبوع الماضي الى احتمال خفض الفائدة الاميركية عندما قال انه لا يعتبر ان ارتفاع التضخم يشكل تهديدا للاقتصاد الاميركي.

وكان بنك اليابان ومجلس الاحتياط نسقا تدخلا في السوق في حزيران (يونيو) الماضي لوقف ارتفاع الدولار مقابل الين.



مسارو هيامي حاكم المركزي الياباني.





(رويترز)

رئيس «الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي»:

اسعار النفط ستبقى ضعيفة وليس امام دول الخليج سوى الاصلاحات

□ لندن - نديم كعوش

■ حذر مسؤول اقتصادي عربي من ان اسعار النفط ستبقى ضعيفة لفترة طويلة وحض دول الخليج على تطبيق اصلاحات اقتصادية واجتماعية جذرية لتخفيف التأثيرات السلبية لانخفاض الايرادات.

وقال رئيس «الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» في الكويت عبداللطيف الحمد ان دول مجلس التعاون الخليجي ستعاني اكثر من غيرها من الدول المنتجة للنفط من انخفاض الاسعار نظراً لاعتمادها المكثف على صادرات الخام على رغم الجهود التي تبذلها لتنويع مصادر الدخل.

واشار في كلمة امام مؤتمر دولي حول اسعار النفط عقد في لندن في اليومين الماضيين الى ان الايرادات النفطية تشكل اكثر من ٧٣ في المئة من اجمالي دخل دول المجلس وتساهم بالنسبة الاكبر من اجمالي الناتج المحلي ما يجعل اقتصادات الدول الاعضاء حساسة لاي تقلبات في سوق النفط العالمية.

وقال: «اسعار النفط انخفضت بمعدل ٤,٩ في المئة سنوياً خلال الفترة بين ١٩٨١ و ١٩٩٧ وامل ان يدفع الانخفاض الذي حدث العام الجاري دول الخليج الى اعادة النظر في سياساتها الاقتصادية لان هذا الانخفاض ليس ظاهرة آنية بل حقيقة في المدى البعيد».

واضاف: «لا جدال في انه بات واضحاً الآن اكثر من اي وقت مضى بان دول مجلس التعاون الخليجي اصبحت بحاجة ماسة الى تغييرات جذرية واصلاحات شاملة في المدى البعيد... وانا اقترح ان تكون الاصلاحات اقتصادية واجتماعية لتلافي الهزات في سوق النفط لانه ليس امامها سوى هذا الخيار».

وحذر الحمد، خلال المؤتمر الذي نظمه مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن، من تلكؤ دول الخليج في موضوع الاصلاحات لان انخفاض الايرادات ستكون له تأثيرات سلبية كبيرة في «مختلف انماط الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة».

وقال: «سيؤدي هذا الانخفاض ليس الى ارتفاع العجوزات المالية فحسب بل الى تراجع نمو اجمالي الناتج المحلي الى مستوى اقل من النمو السكاني وهو امر في غاية الخطورة».

ونوه الحمد بالجهود التي تبذلها دول المجلس (المملكة العربية السعودية والكويت والامارات وقطر والبحرين وسلطنة عمان) لتنويع قاعدتها الاقتصادية بضخ بلايين الدولارات في مشاريع التنمية لكنه اعتبر ذلك غير كاف لمواجهة التقلبات الحادة في الدخل النفطي.

وقال: «نحن الآن بحاجة الى تطوير الموارد البشرية و تحديد استراتيجيات انتاجية فعالة واهداف طموحة وتكثيف النشاطات في القطاعات المنتجة ودمج اقتصادات الدول الاعضاء اكثر واكثر».

واشار الى انه على رغم ان اجمالي الناتج المحلي لمجلس التعاون الخليجي شهد ارتفاعاً مضطرداً في الاعوام الماضية فانه لا يتجاوز ٨٥ في المئة من ناتج بلجيكا وحدها في حين لا تزيد تجارة الدول الست مجتمعة عن ثلث تجارة بلجيكا وثلاثة ارباع تجارة سنغافورة.

وحث الحمد دول المجلس التي تسيطر على اكثر من ٤٥ في المئة من احتياط النفط العالمي على مواصلة السعي لاعطاء دور حقيقي للقطاع الخاص.

وانهى كلمته قائلاً: «ان دول مجلس التعاون الخليجي تواجه مشاكل خطيرة في موازناتها يمكن ان تحدث هزات في اقتصاداتها وتؤدي الى تفاقم ديونها وتقليل الدخل الحقيقي..ولذلك فان عليها العمل على تحييد آثار الهزات النفطية ما يجعل الاصلاحات امراً لا مفر منه».

«حديد» التابعة لـ«سابك» تستعد لاطلاق مشروع قيمته بليون دولار

□ الرياض - فياض العنزي

■ تعتزم «الشركة السعودية للحديد والصلب» (حديد) المملوكة بالكامل لـ «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) اطلاق مشروعها الجديد لتصنيع الحديد الخشن ومسطحات الصلب في مدينة الجبيل الصناعية، بكلفة تزيد على بليون دولار. ويهدف المشروع الى انتاج مسطحات الصلب المدرفلة ومسطحات الصلب المجلفنة.

وسيساهم المشروع الجديد الذي سيدخل مرحلة الانتاج سنة ١٩٩٩، في رفع الطاقة الانتاجية السنوية لشركة «حديد» الى نحو ٤ ملايين طن، وتحقيق المزيد من التوازن لسوق الحديد المحلية والاقليمية. كما سيساهم في اتاحة المزيد من الفرص الاستثمارية في قطاع الصناعات التحويلية خصوصاً في مجال الانابيب والخزانات والحاويات وصهاريج النقل.

وكانت «حديد» وقعت العام الماضي اتفاق قرض مع مجموعة من المصارف الدولية والمحلية لتمويل مشروعي مسطحات الصلب والاختزال المباشر اللذين يتم بناؤهما في اطار مجمع «حديد» في مدينة الجبيل الصناعية (شرق السعودية) بكلفة تبلغ نحو ٦٥٥,٢ مليون دولار تشكل نحو ٥٠ في المئة من اجمالي حجم التمويل للمشروعين والذي يبلغ ١,٢٦ بليون دولار.

وكانت الشركة وقعت منتصف عام ١٩٩٦ عقد التوسعة مع شركة «فوست البابن» النمسوية والذي يشمل تصميم واستيراد وبناء وحدة لصهر وصب الحديد ووحدة للمدرفلة على الساخن والبارد ووحدة للجلفنة. ويضم مجمع «حديد» ثلاثة مصانع رئيسية.

وتمول مشروع مسطحات الصلب وكالات اعتماد الصادرات النمسوية والالمانية بالتعاون مع بنوك نمسوية والمانية. بالاضافة الى تجمع من بنوك تجارية محلية ودولية تشمل بنك «كريديت انشتالت»، بضمان «بنك الصادرات الالماني»، «بنك استراليا ونيوزلندا، البحرين، بنك «سوميتومو»، «بنك الرياض»، «البنك السعودي الفرنسي»، «بنك القاهرة السعودي»، و«بنك الخليج الدولي». فيما يمول مشروع الاختزال المباشر بنك «سوميتومو» بمفرده.

ويشار الى ان مجمع «حديد» دخل مرحلة الانتاج عام ١٩٨٣ بطاقة سنوية مقدارها ٨٠٠ الف طن.

افتتاح الدورة الثانية والستين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي

١٢ دولة عربية بدأت تطبيق البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة

□ القاهرة - مصطفى ابو هارون

■ قال الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد إن عدد الدول العربية التي بدأت بالفعل تطبيق البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بلغ حتى الآن ١٢ دولة.

واضاف ان هذه الدول أصدرت توجيهاتها الى منافذها الجمركية بتطبيق التخفيض التدرجي على الرسوم الجمركية بنسبة ١٠ في المئة على السلع ذات المنشأ العربي. واشار في كلمة، افتتح بها الدورة الثانية والستين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في القاهرة امس، أن تجارة هذه الدول تمثل ما يقارب ٨٠ في المئة من اجمالي التجارة العربية مع العالم الخارجي وما يقارب النسبة نفسها من التجارة العربية البينية.

واعرب عبد المجيد عن امله في ان يحسم المجلس خلال الدورة موضوع الاستثناءات بالنسبة لبعض الدول العربية بسبب ظروف واوضاع اقتصادية تمر بها بصفة مؤقتة. وطالب ان تكون هذه الاستثناءات في أضيق الحدود وان تراعى الاوضاع الاقتصادية لهذه الدول وذلك حتى لا يتم تفريغ البرنامج التنفيذي من محتواه وحتى يتم تطبيق هذا البرنامج بشفافية ووضوح كاملين.

وطالب بتوفير الدعم المالي اللازم لهذه المؤسسات التي لا يزال العديد منها يعاني اوضاعا مالية تحول دون القيام بتنفيذ هذه البرامج والمهام الضرورية، وذلك من خلال التزام الدول العربية بالاسراع في سداد انصبتها في موازنات المنظمات المتخصصة.

وكانت الجلسة الافتتاحية بدأت بتسليم وتسلم رئاسة الدورة الثانية والستين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي من الجزائر الى السعودية بعد اعتذار جيبوتي عن رئاسة الدورة.

ويناقش المجلس خلال الاجتماعات تقرير الدكتور عبد المجيد في شأن متابعة تنفيذ قرارات الدورة العادية الـ٦١ للمجلس، وتقرير مجلس محافظي البنوك المركزية ومؤسسات النقد العربية والخطاب العربي الموحد في الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين والتقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٩٨.

وزير الزراعة الفلسطيني: نريد الافادة من خبرة سورية

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ قال المسؤول عن ملف الزراعة في السلطة الوطنية الفلسطينية، المهندس حكمت زيد، انه سيبحث مع الحكومة السورية في استيراد قائمة منتجات زراعية والموافقة على استقبال عدد من الخبراء الفلسطينيين للافادة من الخبرة السورية في القطاع الزراعي، اضافة الى طلب الحصول على موافقة رسمية لعبور بضائع الترانزيت الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقدر وزير الزراعة الفلسطيني خسائر القطاع الزراعي العام الماضي نتيجة الممارسات الاسرائيلية بما يزيد على ٢٠٠ مليون دولار، مشيراً الى ان موازنة وزارته ستبلغ نحو ٥٠٠ مليون دولار نصفها من السلطة الوطنية والمبلغ المتبقي من الدول المانحة.

وكان زيد يتحدث الى «الحياة» في دمشق في طريقه الى بيروت لحضور اجتماع اللجنة التنفيذية لـ «المنظمة العربية للتنمية الزراعية». وقال انه اجرى في العاصمة السورية عدداً من اللقاءات.

سورية توقع مع «كونوكو» و«الف» خطاب نوايا لعقد مشروع دير الزور للغاز

□ باريس - رنده تقي الدين

■ وقعت وزارة النفط السورية مع شركتي «كونوكو» الأميركية و«الف اكيتان» الفرنسية أول من امس خطاب نوايا لتنفيذ مشروع دير الزور للغاز. وكانت السلطات السورية تجري محادثات منذ سنوات مع شركات عدة تتنافس للحصول على المشروع منها المشاركة الأميركية - الفرنسية بين «كونوكو» و«الف» و«شل».

وقال مسؤول في شركة «الف» لـ «الحياة» ان مشروع دير الزور للغاز يهدف الى تجميع الغاز المصاحب من الحقول النفطية المنتجة في منطقة دير الزور والتي لم يتم ربطها بعد بمصنع «عمر للغاز» في المنطقة نفسها، وتدير هذه الحقول النفطية شركتا «شل» و«الف». ويشمل المشروع ايضاً بناء مصنع للغاز لاستخلاص السوائل تبلغ طاقته ١٧٥ مليون قدم مكعب يومياً، مماثل لمصنع «عمر»، وانشاء انبوب لنقل الغاز الجاف الى تدمر وربطه بالشبكة الوطنية الموجودة.

كما يهدف المشروع الى انتاج مكثفات من حقل طابيا، الذي تنتج منه «الف»، عبر خطة لإعادة ضخ الغاز. ويتم تنفيذ العقد، الذي يحتاج الى بضعة اشهر لابرامه بعد رسالة النوايا، خلال سنتين من توقيعه، وتبلغ كلفة المشروع ٤٣٠ مليون دولار. وعندما ينتهي المشروع سيتوقف احراق الغاز من منطقة دير الزور. ويشار الى أن شركة «الف» التابعة في سورية هي شراكة بين «الف» الفرنسية (٥٠ في المئة) و«الشركة السورية للنفط» (٥٠ في المئة).



وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون داخل المقاتلة الاوروبية «تايفون» في فارنبره ٩٨ امس (رويترز)

توقيع اتفاق «أوكار» يمهد لتعاون عسكري أوروبي

«ايرباص» و«بوينغ» تعلنان صفقات قيمتها ١٠ بلايين دولار في «فارنبره ٩٨»

□ فانبره - ابراهيم خياط

■ شهد اليوم الثالث لمعرض «فارنبره ٩٨» صفقات تتجاوز بمجموعها عشرة بلايين دولار، فيما رجحت كفة المنافسة الضارية بين عملاقي الصناعة الجوية «بوينغ» و«ايرباص» لصالح الاتحاد الصناعي الأوروبي.

وطغت أنباء الصفقات التجارية على مشاريع الصفقات الأخرى العسكرية التي يتم التحضير لها بعيداً عن الأضواء، في وقت وجهت فيه بريطانيا دعوة إلى فرنسا للعمل على تعزيز عمليات الاندماج داخل الصناعات الجوية والفضائية الاوروبية، وزيادة القدرة على مواجهة المنافسة الأميركية.

واعلنت «بوينغ» أمس مجموعة صفقات كانت الاولى اتفاقاً مع الخطوط الجوية البرازيلية «فاريغ» لشراء ٢٤ طائرة مؤكدة وخيار شراء ١٥ طائرة أخرى بقيمة إجمالية تبلغ ١,٨ بليون دولار.

ويشمل الاتفاق، الذي لم يكن مفاجأة بحد ذاته، طرازات عدة من طائرات «بوينغ» بينها طائرات «٧٧٧»، التي تعتبر أول طائرات من هذا النوع تتعاقد على شرائها ناقلة من أميركا الجنوبية.

واعلن رئيس «فاريغ» إنه سيستخدم أول طائرة «٧٧٧» على خط البرازيل - أوروبا.

كما اتفقت «بوينغ» مع شركة «جي. إي كابيتال» على بيعها ١٢ طائرة طويلة المدى من طراز «٧٦٧» بقيمة ١,٦٧ بليون دولار. وأعلنت ابرام اتفاقات لبيع ١٢ طائرة من طراز «٧٣٧»، الذي يعتبر أحد أفضل الطرازات شعبية في تاريخ صناعة الطيران، لثلاث شركات إحداها أميركية والثانية يونانية والثالثة «الخطوط الجوية السكندنافية»، وذلك بقيمة إجمالية تبلغ ٤٥٠ مليون دولار.

وكان الحجم الأكبر من الصفقات من نصيب «ايرباص»، التي حققت اختراقين، الأول من ناحية إجمالي الصفقة، والثاني من ناحية انتزاع زبون تقليدي لـ «بوينغ» هو شركة «يونايتد بارسيل سيرفيسز» (يو. بي. أس) المتخصصة في نقل الطرود والشحن الجوي، والتي تعاقدت على شراء ٣٠ طائرة من طراز «اي. ٦٠٠ - ٣٠٠» المخصصة للشحن على الخطوط البعيدة المدى، بالاضافة إلى خيار شراء ٣٠ طائرة أخرى من الطراز نفسه.

وتبلغ قيمة الصفقة، التي تعتبر الأكبر التي أعلن عنها حتى الآن في المعرض، خمسة بلايين دولار.

وكان اتحاد «ايرباص» أعلن صباح أمس أيضاً صفقة مع شركة «جي. إي. كابيتال» بقيمة بليوني دولار، تشمل شراء ٣٠ طائرة مؤكدة من طراز «اي. ٣٢٠»، بالاضافة إلى خيار شراء عشر طائرات من الطراز نفسه.

ويشهد معرض «فارنبره ٩٨» مشاركة مئات الشركات العارضة التي تنشط في مجال التصنيع الحربي، وبينها مجموعة «بريتيش ايروسبيس»، التي تقود مشروع تصنيع المقاتلة الأوروبية «تايفون»، التي أوصت أربع دول أوروبية على شراء ٦٢٠ طائرة منها. وبسبب حرص الحكومة البريطانية على استخدام المعرض لتعزيز فكرة التعاون الأوروبي، اختار وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون دعوة أنداده من المانيا وفرنسا وايطاليا يوم أمس إلى فارنبره لمشاهدة المعرض، والتوقيع في الوقت نفسه على اتفاق يمهد لاقامة وكالة أوروبية مشتركة للمشتريات الحربية.

وبموجب الاتفاق الموقع أمس، أقرت الدول الاربع، التي ينتظر ارتفاعها إلى سبع قريباً، قيام هيئة «أوكار»، وهي هيئة وقفت فرنسا وراء إنشائها عام ١٩٩٦، وتتخصص في التوريدات العسكرية للدول الأعضاء.

سوق بيروت لم تتأثر بأزمة روسيا والركود في البورصة مردّه للاستحقاق الرئاسي

□ بيروت - دانيال الضاهر

■ أجمع مسؤولون وخبراء ماليون واقتصاديون على ان لبنان لم يتاثر بأزمة السوق الروسية، على رغم بعض الركود الذي يسود حركة السوق اللبنانية والتراجع في حجم التداول في بورصة بيروت. وعزوا هذا الوضع الى استحقاق رئاسة الجمهورية المرتقب في غضون شهرين.

وأكد المسؤولون ان الخسائر التي ترتبت على المستثمرين في العالم في الادوات المالية الروسية لم تترتب على المستثمرين اللبنانيين سواء كانوا مصارف ام مؤسسات مالية ام افراداً «نظراً الى اجراءات اتخذها مصرف لبنان، تمنع التوظيف في الادوات المالية في الاسواق التي تحمل مخاطر».

اما بالنسبة الى اللبنانيين المقيمين في الخارج، فإن المعلومات غير واضحة عن مصير استثماراتهم كونهم يحققون توظيفاتهم من خلال دول أوروبية. لكن معظم استثمارات اللبنانيين خارج الادوات المالية موظف في التجارة او في مؤسسات خدماتية تتعامل بالعملات الصعبة لا بالعملة الروسية (الروبل).

وقال النائب الاول لحاكم مصرف لبنان ناصر السعيدي ان «المصرف ومنذ ظهور ازمة جنوب شرق آسيا نبّه المصارف والمؤسسات المالية الى عدم الاستثمار في عملات واوراق مالية ذات مخاطر عالية. من هنا، فإن المصارف والمؤسسات المالية اللبنانية ليست معرّضة لهذه المخاطر الناجمة عن ازمة الاسواق الروسية».

وأشار الى ان «غالبية اللبنانيين المحليين لا يملكون استثمارات في الادوات المالية الروسية، في حين وظّف لبنانيون مقيمون في الخارج اموالاً في حصص في صناديق استثمار وسندات خزينة روسية نظراً الى ارتفاع معدلات الفوائد عليها». وقال «اما الاستثمارات المباشرة للبنانيين فهي موظفة في انشاء المطاعم او المصانع او الاعمال التجارية، وليس ضرورياً ان يتاثر وضعهم المالي كونهم يتعاملون بالعملات الصعبة لا بالعملة المحلية».

وعن فتح الاعتمادات من المصارف المحلية لتنفيذ العمليات الى روسيا، اوضح السعيدي ان «كل الاعتمادات التي تفتح من المصارف اللبنانية لتمويل عمليات التجارة والتصدير تتم عبر مراسلين للمصارف المحلية في الخارج وتعزّز باموال تؤمنه مصارف غربية في أوروبا وتحديداً في المانيا والنمسا وسويسرا وفرنسا كونها الدول الاكثر تعاملاً مع روسيا».

وعن وضعية السوق اللبنانية وتاثرها بالازمة الروسية، قال السعيدي ان «نشاط سوق الاسهم خفيف منذ مدة لاسباب لا ترتبط بالازمة الروسية، مع العلم ان الاسواق العربية والاسواق الناشئة تاثرت نسبياً، نظراً الى تحوّل المستثمر من السهم الى السند لأن مخاطره اقل. اما عوامل تراجع نشاط السوق اللبنانية فتعود الى ركود الحركة في موسم الصيف. وهذا العامل اصبح ملاحظاً كل سنة في لبنان، اضافة الى مرحلة الترقب التي يمر فيها الوضع في لبنان بسبب انتخابات رئاسة الجمهورية».

واوضح السعيدي ان «السلطات النقدية اللبنانية لم تضطر الى اتخاذ اي اجراء لحماية السوق اللبنانية لأن لا ضرورة لذلك. اما بالنسبة الى عمليات بيع السندات اللبنانية من بعض المستثمرين الاجانب، فقد كانت متوقعة من السلطات النقدية لتعويض الخسارة التي ترتّبت على الاستثمارات في الاسهم في الاسواق الناشئة الاخرى، وعندما تتوضح نتائج الازمة الروسية سيعود المستثمرون الى الاكتتاب في السندات اللبنانية».

من جهته اعتبر رئيس لجنة بورصة بيروت غبريال صحناوي في اتصال اجرته معه «الحياة» ان «كل الاسواق الناشئة تاثرت في شكل غير مباشر بازمة جنوب شرق اسيا، ما ادى الى انتقال الاموال الى اسواق اميركا واوروبا التي كانت سجلت زيادات قياسية وصل معدلها الى ٥٠ في المئة». واوضح ان «الابتعاد عن الاسواق الناشئة خفّض حجم التداول في كل البورصات وتحديداً العربية منها».

واشار صحناوي الى ان «سوق بيروت لم تتاثر بالأزمة السابقة او الازمة الحالية لاعتبارات عدة منها ان المستثمر في الاسواق الخارجية يشتري اسهماً بايداع نسبة ٥ في المئة من قيمتها، اما في لبنان فلا يمكن المستثمر الا ان يودع نسبة ٥٠ في المئة من قيمة الصفقة». وتوقع ان «يعود المستثمرون الى السوق خصوصاً ان بورصة بيروت سليمة وتتمتع بالشفافية الكاملة خصوصاً ان المستثمر بعد هذه الازمات وبعد عودته سيدرس قرار الاستثمار جيداً قبل ان يتخذه»، لافتاً الى ان «وتيرة ادراج الشركات الجديدة في بورصة بيروت هي اقل منها في بورصات اخرى كون الشروط التي ينص عليها نظامها لإدراج الشركات متشددة نسبياً».

وأعلن صحناوي عن «ادراج صندوق استثمار جديد مسجل في لوكسمبورغ وشركة لبنانية جديدة في ردهة بورصة بيروت في نهاية ايلول (سبتمبر) الجاري».

وعزا الرئيس السابق لجمعية مصارف لبنان فرنسوا باسيل التراجع في سوق الاسهم في بيروت الى «الاستحقاقات السياسية المرتقبة في لبنان» معتبراً ان «لا تاثيرات للأزمة الخارجية فيها».

وأشار الى ان «المصارف اللبنانية والمؤسسات المالية لا توظّف اموالاً في سندات الدين والاسهم في السوق الروسية لتقيّدها بتعميم من مصرف لبنان يحظّر التوظيف خارج الدول الصناعية. لذلك، فإن لا تاثير ابداً على سوق لبنان وقطاعه المصرفي».

وقال رئيس عملاء بورصة بيروت رئيس مجلس ادارة مؤسسة «فيدوس» المالية نبيل عون لـ «الحياة»، انه «لا يمكن مقارنة الوضع اللبناني مع الوضع الروسي، كون السوق في روسيا لم تتعوّد التعامل مع اللعبة الاقتصادية نظراً الى النظام الذي كان يحكم اقتصادها».

ولفت الى ان «لبنان محصّن من اي ازمة او هزّة كما هو حاصل في روسيا وفي اسواق اميركا اللاتينية او جنوب شرق آسيا. اذ ان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة عمم منذ تسلّمه مهماته تدابير منعت اي مستثمر غير لبناني من الاستدانة بالليرة اللبنانية، اي العملة المحلية، لشراء عملات صعبة. وهذا ما حصل مع المستثمرين العالميين مثل جورج سوروس وغيره في ماليزيا واسواق اخرى شهدت هزات مالية.

كما حظّر على اي لبناني او اجنبي بيع اسهم في السوق لا يملكها اذا لم يكن يحملها لمدة سنة. وهذا الوضع يختلف في روسيا. وللاشارة فإن ماليزيا اتخذت هذا القرار قبل ايام. ومن شأن هذا التدبير ان يحدّ من المضاربة ويحمي مصالح الشركات والمؤسسات والسوق. لذلك فان التاثير في السوق اللبنانية كان بمعدل راوح بين ناقص ١٠ و٢٠ في المئة، في حين وصل في روسيا واميركا اللاتينية الى ناقص ما بين ٥٠ و٩٠ في المئة».

وأشار الى ان «الثقة بلبنان ممتازة، والدليل على ذلك ان «سوليدير» تمكنت عبر تحالف «البنك العربي» و«مصرف لبنان والمهجر» من الاقتراض من الاسواق العالمية مبلغ ٧٥ مليون دولار بفائدة ٢,٥ في المئة اضافية على معدل الليبور».

وعن خسائر اللبنانيين المحتملة، اشار عون الى ان هناك تقديرات غير دقيقة تفيد ان الحد الاقصى للخسائر المحتملة لاستثمارات اللبنانيين في الخارج جراء كل الازمات المالية التي نشأت في الاسواق المالية العالمية في جنوب شرق آسيا وروسيا وغيرها خلال السنة الاخيرة، يمكن ان يصل الى نحو ١٠٠ مليون دولار.

□ المسؤولة عن التسويق في شركة «ريغومي كومباني» اليابانية، نوريكو كاواي، تعرض جهاز استقبال راديو «اي ام» على موجة باي بحجم مسماع يحمل فوق الاذن. وطرحت الشركة هذا الجهاز النقال الصغير في السوق امس بسعر ١٩٨٠ ينا (١٥ دولاراً). ويزن الراديو الجديد ١٣ غراماً ويعمل ٦٠ ساعة على بطارية زر. (رويترز)

القطاع الخاص السعودي ينافس شركة "سابك" في انتاج البتروكيماويات

□ الجبيل - سعد الغامدي

■ بدأ بعض شركات القطاع الخاص في السعودية يدرك ان بمقدوره ان يلعب دوراً اكبر في مجالات التنمية الصناعية في الداخل، يتجاوز مجرد إمتلاكه حصصاً محدودة في شركات صناعية ثانوية ويتمثل في خوضه تجربة الإستثمار في القطاع الصناعي مباشرة بتاسيس صناعات أساسية وتشغيلها وإدارتها إما بالكامل أو بالمشاركة.

وبدأ اخيرا بعض شركات القطاع الخاص النشطة يلتفت الى الإستثمار في الصناعات البتروكيماوية الأساسية وخصوصاً مادتي البروبلين والبولي بروبلين، ومن هذه الشركات «شركة التصنيع الوطنية»، وهي شركة مساهمة مملوكة للقطاع الخاص بالكامل تملك حصصاً بنسب متفاوتة في شركات صناعية عدة تزيد على ٢٠ شركة.

وبدأت «التصنيع الوطنية» في اطار اهتمامها الإستراتيجي بالصناعات البتروكيماوية إعداد دراسة للجدوى الإقتصادية لإنشاء مجمع بتروكيماوي ضخم في الجبيل الصناعية لإنتاج مشتقات غاز البروبان. ويتضمن المشروع إنتاج مادة البروبلين بطاقة سنوية تقدر بنحو ٤٠٠ الف طن متري، وذلك باستخدام تقنية نزع الهيدروجين.

وإذا اقر المشروع فإنه سيغدو الاكبر من نوعه في العالم وسينافس «الشركة العربية للبتروكيماويات» (بتروكيميا)، احدى شركات «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك)، في مدينة الجبيل الصناعية التي تنتج هذه المادة حالياً بطاقة ٣٠٠ الف طن سنوياً، و«شركة ينبع السعودية للبتروكيماويات» (ينبت) التابعة لـ «سابك» في ينبع والتي ستنتج هذه المادة بطاقة ٢٥٠ الف طن متري سنوياً بحلول السنة ٢٠٠٠.

لكن الأهم من ذلك أن مادة البروبلين تشكل مادة خام لإنتاج مادة البولي بروبلين التي تنتجها «الشركة السعودية للبتروكيماويات» (ابن زهر) في مدينة الجبيل حالياً بطاقة ٣٢٠ الف طن سنوياً، مسايعني أن «التصنيع الوطنية» ستكون قادرة اذا ارادت في المستقبل على انتاج مادة البولي بروبلين التي تدخل في صناعات إستهلاكية عدة مثل بعض أجزاء السيارات والسجاد والأواني المنزلية وبعض الاغشية ومواد التغليف، وستتمكن بالتالي من تحقيق غايتين من انتاج البروبلين، الاولى تسويق المادة محلياً ودولياً والثانية استخدامها في انتاج مادة البولي بروبلين.

وعلى الصعيد نفسه وبموجب الصيغة التكاملية نفسها (تسويق البروبلين واستخدامه في انتاج البولي بروبلين)، يجري البدء في انشاء مجمع بتروكيماوي ضخم في مدينة ينبع الصناعية يضم مصنعين لإنتاج البروبلين والبولي بروبلين تقدر كلفته بنحو ٦٠٠ مليون دولار أميركي وتبلغ طاقته الانتاجية السنوية نحو مليون طن سنوياً لكلا المصنعين. ويشترك في تاسيس المجمع متاصفة مجموعة من المستثمرين السعوديين تحت إسم «ناتبيت»، وشركة «مونتيل ارابيا» التابعة لشركة «مونتيل إنترناشونال»، ويتوقع ان يبدأ الإنتاج في السنة ٢٠٠٠.

خيار إستراتيجي

ويبدو أن الخيار الصناعي الذي يتوجه القطاع الخاص السعودي لتبنيه هو خيار إستراتيجي يتزامن مع تدهور أسعار النفط والأوضاع الإقتصادية الصعبة التي تمر بها الدول المصدرة للنفط التي يشكل النفط معظم ايرادات موازناتها، الأمر الذي يتطابق مع دعوات البحث عن خيارات وبدائل إقتصادية أخرى تعمل على تنويع القاعدة ومصادر دخل الإقتصاد الوطني، ومن أهمها بالطبع الإستثمار في مجال البتروكيماويات. ويعني دخول القطاع الخاص السعودي مجال الإستثمار الصناعي على هذا النحو أن واقعاً إقتصادياً جديداً لا يمكن تجاهله بدأ يفرض نفسه، ضمن إطار إقتصاد دولي يتصف بالتحولات السريعة والتبادل التجاري الذي سيغدو حراً عبر تنظيمات منظمة التجارة الدولية.

اتجاهات اقتصادية

المغرب يوقع على اتفاق يحظر تشغيل الاطفال

● الرباط - رويترز - صدق المغرب على اتفاق لمنظمة العمل الدولية يحظر عمل الاطفال.

وصرح المتحدث باسم الحكومة خالد عليوه للصحافيين عقب اجتماع الحكومة: «يسرني أن أعلن أن الحكومة أقرت اتفاق منظمة العمل الدولية رقم ١٣٨ الذي يحظر تشغيل الاطفال دون الخامسة عشرة».

وقال ان الحكومة اقرت ايضاً مسودة اتفاق ينظم انشطة وكالات التوظيف الخاصة تجعل من الصعب تشغيل الاطفال.

واضاف ان الاتفاقين سيعرضان على البرلمان للتصديق عليهما.

وقال عليوه وهو ايضاً وزير العمل في الحكومة الجديدة «انه يوم مهم بالنسبة للحقوق العامة وحقوق أطفالنا».

ويمنع القانون المغربي توظيف من هم دون الثامنة عشرة غير انه يتضمن بندا خاصا بالاستعانة بالاطفال بين ١٢ و١٨ عاما كمتدربين في المصانع.

تحديد نهاية تشرين الثاني موعداً للإقفال الثاني لصندوق "مينافيست"

● لندن - «الحياة» - توقع مديرو صندوق «مينافيست» للاستثمار في الشرق الأوسط وشمال افريقيا ان يصل اجمالي الاكتتاب في الصندوق عندما يتم اقفاله نهائياً في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل الى ٧٥ مليون دولار اميركي. وقال بيان لـ «كابيتال ترست» ان مديري الصندوق بدأوا الاعداد للاغلاق الثاني للصندوق. وتشمل هذه المرحلة التسويق للمؤسسات الأوروبية والاميركية المهتمة بالاستثمار في المنطقة.

وكان صندوق «مينافيست» الذي انشأته مؤسسة «كابيتال ترست» (مركزها لندن) و«الشركة العربية للاستثمارات العامة المساهمة» (شعاع)، التي تتخذ من دبي مقراً لها، جمع اكتتابات بلغت حصيلتها عند الاغلاق الاول نحو ٥٥ مليون دولار.

وذكر البيان ان صندوق «مينافيست» يهدف الى شراء وتملك حصص رئيسية في الشركات الخاصة غير المدرجة او المدرجة متوسطة السيولة في الاسواق العربية او توفير تمويل متوسط الأمد لها. وقد تم تأسيس الصندوق مشاركة بين المؤسستين، ويستهدف اساساً استقطاب مستثمرين من الشركات والأفراد العرب، بالاضافة الى مستثمرين من أوروبا والولايات المتحدة.

الكويت ترفع سعر نفطها لآسيا ١٥ سنتاً في تشرين الأول

● طوكيو - رويترز - قال تجار أمس ان الكويت رفعت سعر نفطها الخام لشهر تشرين الأول (اكتوبر) للشحنات المتجهة الى آسيا بواقع ١٥ سنتاً للبرميل ليصبح أقل ٤٥ سنتاً من متوسط أسعار خامي عمان ودبي.

وكان سعر الخام الكويتي في أيلول (سبتمبر) أقل ٦٠ سنتاً عن متوسط خامي عمان ودبي.

"البنك الأهلي المصري" يتلقى عروضاً للمساهمة في تأسيس صناديق استثمار خارجية

■ القاهرة - «الحياة» - تلقى «البنك الأهلي المصري» عروضاً من مستثمرين أجانب للمساهمة في تأسيس أربعة صناديق استثمار خارج مصر بهدف الاستثمار في اوراق المال.

وقال مصدر رسمي ان البنك يدرس حالياً المساهمة في هذه الصناديق التي من المقرر أن يجري تأسيسها في لندن أو لوكسمبورغ بالتعاون مع مؤسسات مالية مصرية وأجنبية. ورفض المصدر الكشف عن اسماء المستثمرين، إلا أنه أشار الى ان مجلس ادارة البنك سيبت هذه الطلبات قريبا.

من جهة أخرى حصلت «شركة الدلتا للاستثمار» على موافقة هيئة سوق المال المصرية بإصدار صندوق استثمار ثان برأسمال مئة مليون جنيه (٢٩,٢ مليون دولار) تساهم فيه الشركة بنسبة خمسة في المئة، في حين يتم طرح ٩٥ في المئة للاكتتاب العام في صورة وثائق استثمار.

كما حصلت على زيادة راسمالها المدفوع من خمسة الى ١٠ بلايين جنيه. ويساهم في الشركة بنكا «الدلتا الدولي» و«التنمية الصناعية المصري» وبعض شركات التأمين ومؤسسات مالية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٤	,٥٠٥٩	٥,٦٦٦	٤٥٠,٤	١٩,٠٠	٤,٩٤٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٣٢	,٤٦٠٠	٣٦,٥٦	١,٥٤٢	,٣٧٧٣
درهم الإمارات	٣,٦٧٢	٦,١٠٣	,٤٩٩٧	٣٧,٣٤	١,٥٧٥	,٣٨٥٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٦٤	٤,٥٧٧	٣٦٣,٨	١٥,٣٤	٣,٧٥٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٩٧	٤,٤٨١	٣٥٦,٢	١٥,٠٢	٣,٦٧٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٤٨	,٤٧٤٠	٣٧,٦٨	١,٥٨٩	,٣٨٨٩
الليرة اللبنانية	١٥١٧,٥	٢٥٢١,٩	٨٧٩,٥	١١,٠٦	٢٦٢,٢	١٠٧٢,١
الجنيه المصري	٣,٤٠١	٥,٦٥٢	,٥٠٧٢	٤٠,٣٢	١,٧٠١	,٤١٦١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٦	٢,٤٣٦	١٩٣,٧	٨,١٧٦	١,٩٩٩
الدينار العراقي	٣,٢٢	٥,٣٥١	,٥٣٥٨	٤٢,٥٩	١,٧٩٦	,٤٣٩٥

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٤٨٧	,٠٠٤٣	,١٠٤٠	,٤٢٥١
الدولار الاميركي	–	١,٦٦١٩	,٥٧٩٦	,٠٠٧٢	,١٧٢٨	,٧٠٦٥
الين الياباني	١٣٧,١٥	٢٢٧,٩	٧٩,٤٩	–	٢٣,٧٠	٩٦,٨٩
المارك الالماني	١,٧٢٣٥	٢,٨٦٧	–	,٠١٢٥	,٢٩٨٢	١,٢١٨
الفرنك الفرنسي	٥,٧٨٥٥	٩,٦١٤	٣,٣٥٣	,٠٤٢١	–	٤,٠٨٧
الفرنك السويسري	١,٤١٥٤	٢,٣٥٢	,٨٢٠٣	,٠١٠٣	,٢٤٤٦	–
الليرة الايطالية	١٧٠٢,٥	٢٨٢٩,٣	٩٨٦,٧	١٢,٤١	٢٩٤,٢	١٢٠٢,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٢٥	٦,٣٨	٥,٥٠	٥,٦٢	–	–	٥,٦٨	٥,٤٠
لـ ٣ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٢٥	٦,٣٨	٥,٥٠	٥,٦٨	–	–	٥,٧١	٥,٤٦
لـ ٦ اشهر	٧,١٨	٧,٤٣	٦,٢٥	٦,٣٨	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٧٥	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٣١	٧,٥٦	٦,٢٥	٦,٣٨	٥,٥٦	٥,٨١	–	–	٥,٧٥	٥,٥٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٥٧	٥,٤٣	٥,٤٦	٥,٣٠	٥,٤٠
الجنيه الاسترليني	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٤٦	٧,٥٢	٧,٤٣	٧,٤٩	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٠٩	٧,١٥
الين الياباني	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٢٥	٠,٣٨	٠,٢٥	٠,٣٨	٠,٢٥	٠,٣٨	٠,٢٥	٠,٣٨
المارك الالماني	٣,٣٨	٣,٤٤	٣,٣٨	٣,٤٤	٣,٤٣	٣,٤٩	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٥٥	٣,٦١
الفرنك الفرنسي	٣,٣٤	٣,٤٦	٣,٤٠	٣,٥٠	٣,٤٤	٣,٥٣	٣,٤٦	٣,٥٦	٣,٥١	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٤٤	١,٥٤	١,٥٤	١,٦٤	١,٥٢	١,٦٢	١,٦٥	١,٧٥	١,٧١	١,٨١
الليرة الايطالية	٥,٢٦	٥,٣٦	٥,١٦	٥,٢٨	٤,٩٥	٥,٠٥	٤,٤٥	٤,٥٥	٤,٠٤	٤,١٥

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ٩/٩	٩/٨	٩/٧	٩/٤	٩/٣	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٣,٤٥	٢٨٥,٤٠	٢٨٨,٢٥	٢٨٥	٢٧٩,١٥	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٤,٩٣	٥,٠١	٥,٠٣	٤,٩٨	٤,٧٩	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٨	٣٦٢,٥٠	٣٦٨,٥٠	٣٦٨	٣٦٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٩/٩	٩/٨	٩/٧	٩/٤	٩/٣	تسليم ٣ اشهر ٩/٩	٩/٨	٩/٧	٩/٤	٩/٣
نحاس (دولار)	١٦٧٦	١٦٨٤	١٦٥٧	١٦٦٤	١٦٢٥	١٦٩٨	١٧٠٣	١٦٧٦	١٦٧٧	١٦٤٠
الومنيوم (دولار)	١٣٧٠,٥	١٣٩٢	١٣٩٥	١٣٨٩,٥	١٣٩٥	١٣٩٥	١٤١٥	١٤١٦	١٤٠٩	١٤١٣,٥
زنك (دولار)	١٠١٣,٥	١٠٣٣	١٠٣٦	١٠٣٠,٥	١٠٣٣	١٠٣٧	١٠٤٦	١٠٤٩	١٠٥١	١٠٥٣
نيكل (دولار)	٤٢٣٠	٤٣٤٠	٤٢٦٥	٤٣٧٠	٤٠٨٥	٤٣٠٥	٤٣٩٥	٤٣١٥	٤٤٢٠	٤١٥٥

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٩/٩	٩/٨	٩/٧	٩/٤	٩/٣	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٣٠	١٢,٥٠	١٢,٥٠	١٢,٥٠	١٢,٣٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٢,٩٥	١٣,٢٠	١٣,٢٥	١٣,٣٥	١٣	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٤,٢٥	١٤,٤٥	١٤,٦٠	١٤,٦٠	١٤,٢٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٨٥٩	٥,٥٠٣٩

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٢١	١٠١,٨٧	١٠٤,٨٤	١٠٢,٨٤
العائد	٤,٧٣	٤,٨٢	٤,٩٩	٥,٣١

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٩/٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢١٩	٢٢٧,٣	تشرين-١
بن (دولار)	١٦٩١	١٦٨٠	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١٠٧٩	١٠٧٤	كانون-١
قمح (جنيه)	٧٣,٤	٧٣,٢٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٧٢,٥	٧٢	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٣٠,٣	١٣٠	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	١٦٤	١٦٧	نيسان ٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٩/٨	٩/٧
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٢٣٩	١,١٢٣٩
الجزائر	دينار	٥٨,٨٥٨	٥٨,٨٥٨
المغرب	درهم	٩,٤٨٥٩	٩,٤٨٥٩
موريتانيا	اوقية	٢٠٢,٥٦	٢٠٢,٥٦
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٩٥	٧,٧٤٨
باكستان	روبية	٤٩,٧٥	٤٩,٧٥
الفيليبين	بيسو	٤٣,٤٠	٤٣,٦٥
سنغافورة	دولار	١,٧٢٤٠	١,٧٢٥٠
تايوان	دولار	٣٤,٦٩	٣٤,٦٩
تايلاند	بات	٤٠,٦٥	٤٠,٦٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٨١٥	,٨٧٥٨
اليونان	دراخما	٢٩٦,١٦	٢٩٦,٣٢
اسبانيا	بيزيتا	١٤٧,١٦	١٤٦,٣٢
الفرنك الافريقي	–	٥٨١,٦٠	٥٨١,٦٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٥١٠	١٥١٠
غابون	فرنك	٥٨١,٦٠	٥٨١,٦٠
استراليا	دولار	١,٦٩٦٩	١,٦٩١٢
كندا	دولار	١,٥٢٦٣	١,٥٢٠٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٣٩٢	,٧٣٩٢
قبرص	جنيه	,٥١٠٠	,٥٠٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ لخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠,٣٧	١٠,٥	١٥٨٦٨	٦٧٤١٨١	١٧٠٠	١٩٩٨-٠٩-٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١	١,٦٢	١٦٠٥٧	٥٤١٣٨	٣٥٠٠	١٩٩٨-٠٩-٨
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠,٥	١٠,٥	١٥٨٦٨	٩٤٥٥٣١	٣١١٧	١٩٩٨-٠٩-٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٦٢٤	٥٤٢٨٨	٧٣٣٣	١٩٩٨-٠٩-٨
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧,٢٥	–	٣٦٠٦٩	٥٤١٤	–	١٩٩٨-٠٩-٨
بنك عودة «ج»	٢٨,٣٧	٢٨,٣٧	٤٢٨٨٢	١٢٠٥	١٢٠٥	١٩٩٨-٠٩-٨
بنك بيروت «ج»	٧,١٢	٧,١٢	١٠٧٦٨	١١٨٦٠	٨٥٠٠	١٩٩٨-٠٩-٨
بنك بيبلوس	٢,٨١	٢,٨١	٤٢٥٠	٢٨٩٧١	٢٢٩٦	١٩٩٨-٠٩-٨
شركة رسامني يونس	٣,٢٥	–	٤٩١٢	٢٦٢٤٩	–	١٩٩٨-٠٩-١
شركة الترابة اللبنانية	٠,٩٣	٠,٩٣	١٤١٧	٥٠٠٨٦	٢٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٩-٨
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	١,٥٦	–	٣٣٦١	–	–	١٩٩٨-٠٧-١٥
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	١,٦٢	١,٦٢	٢٤٥٦	٥٠٠٤	٥٠٠٤	١٩٩٨-٠٩-٢
شركة اترنيت	١	١	١٥١١	٢٠٠٠	٢٠٠٠	١٩٩٨-٠٩-٢
يونيسيراميك (لحامله)	١,٩٠	١,٩٠	٢٨٨١	٤٥٠٠	٤٥٠٠	١٩٩٨-٠٩-٨
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١,٦٢	–	٢٤٥٦	–	–	١٩٩٨-٠٨-٣

رئيس «طيران الامارات» الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم لـ «الحياة»:

خطة جديدة لتطوير مطار دبي بقيمة ٥٥٠ مليون دولار وطائراتنا ستطير مباشرة إلى استراليا والأميركيتين

فانبره - ابراهيم خياط

■ أعلنت امارة دبي انها تستعد لبناء المرحلة الثانية من عملية توسعة مطار دبي الدولي، وان الخطة الجديدة سترفع كلفة المشروع الإجمالية، إلى اكثر من ١.٢ بليون دولار.

وقال رئيس دائرة الطيران المدني في دبي الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم، الذي يرأس ايضا شركة «طيران الامارات»، في تصريح إلى «الحياة»، إنه بوشر وضع التصاميم الاولية لمشروع التوسعة الثانية المقبلة، الذي قدرت كلفته بنحو ٥٥٠ مليون دولار.

وكانت إمارة دبي شرعت منذ ثلاثة اعوام، في خطة طويلة الامد، لتحديث وتطوير مطارها الدولي، الذي يستقبل رحلات زهاء ٩٠ شركة طيران من مختلف انحاء العالم، ويعتبر اكبر مطار ترانزيت في الشرق الأوسط.

وتكلف خطة التوسع الحالية التي ينتظر استكمالها بحلول سنة ٢٠٠٠، قرابة ٥٤٠ مليون دولار. وستجعل المطار قادراً على مواجهة الارتفاع المتوقع في حركتي الركاب والشحن الجوي، حتى سنة ٢٠٢٠.

وسبق لدبي أن اعلنت، قبل أربعة اشهر، عن مشروع يكلف ٢٠٠ مليون دولار، وينفذ على مراحل متتابعة، لزيادة الطاقة الاستيعابية في قرية الشحن الملحقة بمطارها الدولي أضعافاً عدة، وجعلها قادرة على التعامل مع مليوني طن من الشحن الجوي بحلول سنة ٢٠٠٥ ونحو ٢.٧ مليون طن سنة ٢٠١٨، في مقابل ٤٠٠ الف طن العام الماضي.

وقال الشيخ احمد إنه يتوقع أن يتجاوز حجم حركة النقل في مطار دبي الدولي، السنة الجارية، ١٠.٢ مليون مسافر، في مقابل ٩.٢ مليون السنة الماضية، وثمانية ملايين راكب عام ١٩٩٦ عندما ارتفع عدد المسافرين ١٢,٧٥ في المئة مقارنة مع عام ١٩٩٥ الذي شهد ٧,١ مليون مسافر.

واضاف أن صناعة الشحن الجوي في دبي ستواصل النمو على مدى الاعوام المقبلة، معتبراً ان مشروع توسيع منشآت التخزين في قرية دبي للشحن، يعد أحد المشاريع الأساسية التي تساعد الامارة على تطوير مكانتها الاقليمية في تجارة إعادة التصدير التي اشتهرت بها على مدار الاعوام السابقة.

وتوقع أن تواصل حركة الشحن الجوي النمو، خلال السنوات العشر المقبلة، بالوتيرة نفسها التي عرفتها في الاعوام الاخيرة، والبالغة ١٥ في المئة.

ولفت إلى أن نمو اقتصاد دبي، والسعي إلى تخفيف الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للدخل، مع زيادة الاتجاه نحو الصادرات، يؤثر ايجاباً في نمو صناعة الشحن الجوي في دبي، ويفترض تطوير المطار ومرافق الشحن فيه، لجذب الشركات العالمية وجعلها نقطة ارتكاز لعملياتها التشغيلية بين الشرق الأقصى وأوروبا.

وقال الشيخ احمد آل مكتوم، الذي يرأس مجموعة «طيران الإمارات»، إن شركة «طيران الامارات»، التابعة للمجموعة تمكنت، في السنة المالية المنتهية في آذار (مارس) الماضي، من تحقيق نمو في عمليات الشحن بلغت نسبته ٢٥ في المئة، إذ تخطى حجم البضائع التي نقلتها حاجز الـ ٢٠٠ الف طن. وتوقع ان تحقق الشركة نمواً تبلغ نسبته ١٦ في المئة السنة الجارية.

صفقة الطائرات

وعن الصفقة الضخمة التي ابرمتها «الإمارات»، أول من أمس لشراء طائرات جديدة، والتي تعتبر أكبر صفقة لناقلة عربية السنة الجارية، قال إن الهدف منها زيادة سعة الأسطول وتوسيع نطاق الشبكة التي أكد أنها «ستواصل التوسع، في شكل مضطرد، خلال السنوات المقبلة».

ورداً على سؤال حول السبب الذي جعله يختار شراء طائرات «إيرباص»، بدلاً من طائرات «بوينغ ٧٧٧»، كشف رئيس «طيران الإمارات»، أن «القرار اتخذ قبل عشرة أيام فقط، وعلى اساس المواصفات وحدها».

وأشار إلى أن الناقلة الإماراتية كانت لا تزال تدرس أمر الصفقة، حتى الأسبوع الماضي، وأن القرار لم يكن اتخذ بعد بانتظار تقويم الطائرة الأفضل للشركة ومشاريع توسعها المستقبلية.

وافاد أن القرار اتخذ لأن طائرات «إي. ٥٠٠-٣٤٠» اعتبرته لدى انتهاء المفاضلة، «الاكثر ملاءمة، سواء بالنسبة الى المسافة التي تقدر على قطعها، أو بالنسبة إلى غياب القيود المتعلقة بمواعيد الإقلاع وإمكان استخدامها في اي وقت واي درجة حرارة خارجية».

وأضاف «انا من الناس الذين يحبون طائرات بوينغ-٧٧٧ التي تعتبر اقصر مدى بقليل من ايرباص ٥٠٠-٣٤٠، لكن المسألة كانت اختيار ما هو الأفضل للشركة. كما أننا سنملك ١١ طائرة من هذا الطراز في نهاية المطاف».

وكانت «طيران الامارات» وقعت، اول من امس، طلبية مؤكدة لشراء ست طائرات وخياراً لشراء عشر طائرات «إي ٥٠٠-٣٤٠»، الطويلة المدى، بالاضافة إلى طائرة «اي ٢٠٠-٣٣٠»، بقيمة إجمالية تبلغ ٢.٥١ بليون دولار.

كما وقعت عقد شراء تأجيرياً، مع شركة «ستغانور ايركرافت ليسنغ انتربرايز» بقيمة ٣٠٠ مليون دولار، تتملك بنهايته طائرتي «بوينغ ٣٠٠-٧٧٧»، وينتظر أن تنضم الطائرتان الجديدتان آخر عام ١٩٩٩، إلى أسطول «الامارات»، الذي يضم سبع طائرات «بوينغ ٧٧٧» والذي ينتظر ان يتسلم السنة الجارية طائرتين إضافيتين من الطراز نفسه، سبق أن أوصت عليهما.

وقال إن شركته تفكر، نهاية السنة الجارية، في رفع عدد رحلاتها إلى استراليا، إلى رحلة يومياً.

ورداً على سؤال حول ما سبق ونكره لـ «الحياة»، قبل خمسة اشهر عن نية مجموعته رفع عدد رحلاتها إلى استراليا، إلى ٢١ رحلة أسبوعياً، تتوزع بمعدل رحلة يومياً إلى كل من سيدني وكانبيرا وملبورن قال إن «الأمر لا يزال مرتبطاً بالسلطات الاسترالية في كانبيرا وامكان الاتفاق على ترتيب، في هذا الصدد، مع شركات الطيران الاسترالية التي لا تطير الى دبي». واضاف «سنحاول لاحقاً أن نصل إلى ٢١ رحلة أسبوعياً، لكننا سنرفع عدد رحلاتنا إلى رحلة يومياً بين دبي وملبورن».

ويسع طراز «اي» ٥٠٠-٣٤٠، ٣١٣ مقعداً، ويصل مداه إلى ١٥ ٧ الف كلم، وهو اطول مدى يمكن لأي طائرة نقل تجارية في العالم أن تبلغه.

وتبلغ كلفة مشروع تطوير طراز «اي ٥٠٠ ٣٤٠» وصنعه طراز «اي ٦٠٠-٣٤٠»، الذي يصل مداه إلى ٩ ١٣ الف كلم وسعته إلى ٣٩٠ راكباً، زهاء ٥ ٢ بليون دولار.

وبدأ المشروع في نهاية ١٩٩٧، وتم تحديد ملامح الطراز الجديد وقص الواح الاجنحة، في تموز (يوليو) الماضي. ومن المنتظر أن يتم في العامين المقبلين تجميع أول طائرة تجريبية من هذا الطراز، على أن يجري تجريب محركاتها من طراز «ترنت ٥٠٠» التي تصنعها «رولز رويس» في ربيع العام المقبل.

وسيشرع في انتاج الطرازين عام ٢٠٠١، ويفارق خمسة أشهر بينهما، وذلك عقب حصولهما على شهادات الطيران من الهيئات الفيدرالية الأميركية والأوروبية.

وقام الشيخ أحمد آل مكتوم بتوقيع عقد بعد ظهر أول من أمس مع رئيس «رولز رويس»، رالف روبينز، تم فيه الاتفاق على تزويد الطائرات الجديدة بمحركات «ترنت ٥٠٠»، بقيمة تبلغ ٦٤٠ مليون دولار من إجمالي صفقة الايرباص.

وتعوق قيمة المحركات من هذا الطراز، التي تعاقدت «رولز رويس» على بنائها، لصالح تسعة زبائن اوصوا على طائرات «ايرباص» البعيدة المدى، أربعة بلايين دولار.

وعن التركيبة التمويلية لصفقتي الثلثاء، اكتفى رئيس «الامارات» بالاشارة إلى أن الوقت «لا يزال مبكراً للحديث عن هذا الموضوع».

وبلغت شراء طائرات «اي ٥٠٠-٣٤٠» الانظار، سيما وانه لا يتماشى مع الاتجاه الذي يسير عليه أغلب الناقلات العربية والخليجية، للدخول في اتفاقات تبادل رموز مع شركات طيران دولية، بما يكفي للسماح للمسافرين بمتابعة رحلاتهم الى المقاصد البعيدة، من دون حاجة الناقلات العربية إلى فتح محطات أو تسيير رحلات بعيدة المدى.

وقال الشيخ أحمد إن زيادة درجات الراحة والرفاهية المقدمة للمسافرين أحد مقومات نجاح استراتيجيات النمو، مشيراً إلى أن «المسافر سيفضل بعد أربعة وخمسة أعوام أن يكمل رحلته مباشرة من دون التوقف في اي محطات وسيطة او تغيير طائرته، إذا أمكن».

ومن المنتظر أن تتسلم «طيران الامارات»، أول ست طائرات من عقدها المؤكد المبرم مع «ايرباص» في خريف عام ٢٠٠٢، على أن تكتمل عملية التسليم خلال عام. وستجهز كل طائرة بـ ٢٨٠ مقعداً، وفق توزيع الدرجات الثلاث، وبما يؤمن مستوى كبيراً من الراحة.

وقال رئيس «طيران الامارات» إن الطائرات الجديدة لا يمكن أن تعمل إلا على رحلات طويلة تقتضي تشغيلها عشر إلى اثنتي عشرة ساعة متواصلة، ليكون استخدامها مجدياً. واعتبر أن «الوجهات الوحيدة الممكنة ستكون استراليا أو اميركا الشمالية، او حتى الجنوبية».

وذكر أن تسيير رحلات إلى اميركا الشمالية «أمر سهل وميسر»، رافضاً الكشف عن الوجهات التي سيتم تسيير رحلات إليها ومكتفياً بالقول إن المحطات الممكنة تمتد على طول الساحل الشرقي والساحل الغربي، ومن شيكاغو إلى فلوريدا ومن سياتل إلى سان فرنسيسكو. إلا انه أشار إلى أن الرحلات ستبدأ بثلاث اسبوعياً ترتفع لاحقاً إلى يومياً.

وفي حال رفض السلطات الاسترالية إعطاء موافقتها لرفع عدد الرحلات إلى ٢١ رحلة اسبوعياً؟

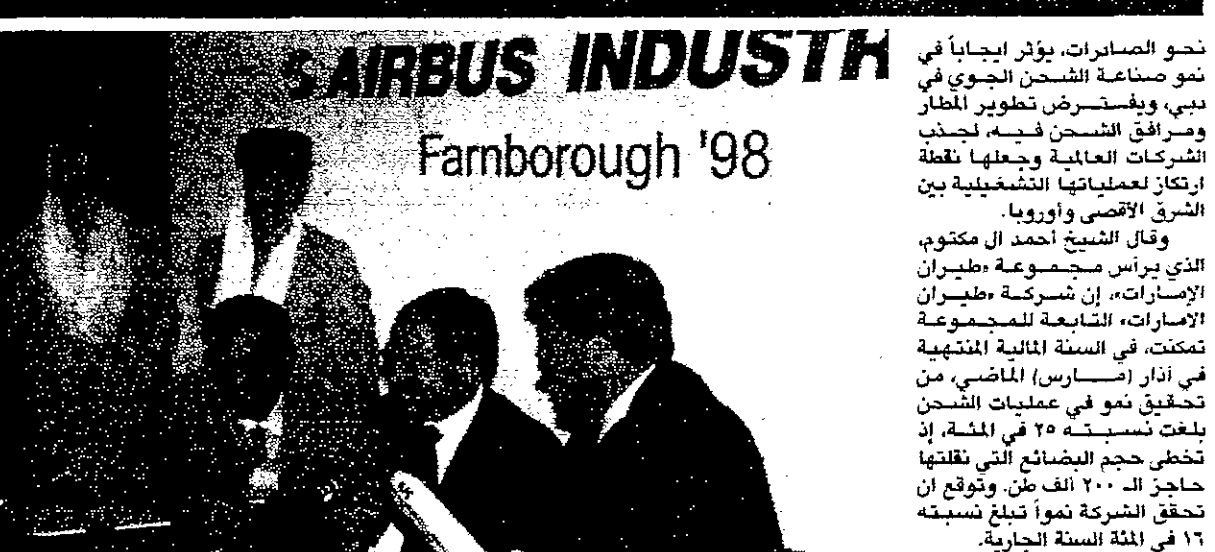
قال «نحن متفائلون بالحصول عليه، لأن لا مشكلة لدينا في التوصل إلى تفاهم مع السلطات الاسترالية وتعزيز المبادلات بين منطقة الخليج واستراليا، علاوة على الفائدة التي ستجنيها استراليا من تسيير رحلات تنطلق بدون توقف، بخلاف ما هي عليه الحال اليوم، مع اضطرار الطائرات إلى التوقف في سنغافورة، في الرحلة بين دبي وملبورن».

وعما إذا كان هناك تفكير في فتح خط مباشر إلى اميركا الجنوبية أجاب: «هذا الأمر نسوقه الآن، على سبيل المثال، ونحن لا نفكر به حالياً، لكننا لا نستبعده».

ورداً على سؤال آخر حول ما إذا كان التوسع الذي تقوم به «طيران الامارات» مبالغاً فيه، ويفوق قدرتها على التوسع اكد أن هذا التوسع ليس كثيراً أو مبالغاً فيه، بل هو يستجيب لطلب السوق.

وعن العلاقات مع «طيران الخليج»، قال إنها «ايجابية»، واكتفى بالقول حول السبب الذي يمنع «الامارات» من الطيران الى مطار المنامة، كما تفعل «طيران الخليج»، التي تطير إلى مطار دبي الدولي: «ليست هناك امكانات كبيرة في خط دبي - المنامة بالنسبة إلينا، كما أننا طورنا مطار دبي بما يسمح لنا باعتماده منطلقاً لرحلاتنا إلى جميع المحطات الإقليمية والدولية».





رئيس «الامارات» يوقع صفقتي شراء الطائرات في فانبره (أ ب)

لاهيك... ولاهيك

■ فانبره - «الحياة» - رد الشيخ أحمد آل مكتوم بابتسامة حينما سألته «الحياة» لدى انتهائه من توقيع الصفقة مع «رولز رويس» عن مدى صحة الأخبار التي تشير إلى أنه الوكيل التجاري لـ «رولز رويس» في دبي وأضاف معقباً «كلما وقعنا صفقة مع شركة إدعى البعض أن لنا وكالة تجارية لهذه الشركة. وهناك من زعم أني وكيل بوينغ وبعضهم الآخر إدعى أني وكيل إيرباص، في حين يتحدث آخرون عن وكالة تجارية لرولز رويس. وكل هذه المعلومات لا صحة لها، لأن دبي تؤمن بالاقتصاد الحر والشركات التي تتعامل معها ليست بحاجة إلى وكيل تجاري معتمد، بل تقوم بالتعاقد مباشرة مع الشركات والمؤسسات الحكومية والخاصة من دون وكيل محلي».

مطارها وميناؤها يعززان اقبال السياح عليها

المنستير تستقطب هواة البحر وعشاق التاريخ

المنستير (تونس) - سميرة الصدفي

■ اجتاز مطار المنستير الدولي حاجز الـ ١٦٩ رحلة في اليوم، خلال الصيف، ما عكس نجاح الموسم السياحي الصيفي وكثافة الإقبال على فنادقها ومحطاتها السياحية الراقية المنتشرة على طول ساحل صقانس أجمل ضواحي المدينة.

ووصل الى مطار المنستير (١٦٠ كيلومتراً جنوب العاصمة تونس) في اليوم الرابع من آب (أغسطس) الماضي أكثر من ٢٤ الف مسافر جاؤوا على متن ١٦٩ رحلة في يوم واحد ما اعتبر رقماً قياسياً في تاريخ المطار الذي انشئ في السبعينات للاستجابة للتدفق المتزايد لرحلات الطيران العارض (تشارتر) التي تنقل السياح الأوروبيين الى فنادق سوسة المجاورة والمنستير والمهدية.

وسجلت في نهاية آب أرقام قياسية قريبة من التي سجلت في مطلعه مما دل على ان الموسم السياحي كان قياسياً وان المنستير تصدرت المناطق السياحية الرئيسية.

وعزا أحد المسؤولين في المطار تطور حركة السياحة الى توسعة المدارج والمباني خلال العام الماضي ما أتاح استقبال مزيد من الطائرات والمسافرين الذين يأتون مباشرة من المدن الأوروبية الرئيسية.

بحر وتاريخ

وما أن يغادر السائح المطار حتى يجد نفسه بين أحضان سواحل ناصعة البياض تتلألأ مياهها الصافية تحت وهج الشمس. واقيم فيها جميع انواع الترفيه من ملاعب ومطاعم ومحلات تجارية، بالإضافة الى ميناء ترفيهي يستقبل اليخوت والمراكب الشراعية وتقام فيه مباريات في الرياضات البحرية المختلفة.

كذلك يستقطب ملعبا «الغولف» في ضواحي المدينة اعداداً متزايدة من السياح المولعين بهذه الرياضة ممن يفضلون قضاء وقتهم في أحد أجمل ملعبين في تونس.

وتعتبر القلعة التاريخية التي تسمى «الرباط» أحد المعالم الرئيسية، التي تزار في المنستير، كونها جزءاً من التاريخ ما زال محافظاً على جميع ملامحه وتفاصيله. وغير بعيد عن القلعة التي تعاقب عليها الغزاة الاسبان والاتراك، تقوم اسواق المدينة القديمة التي تتوافر فيها محلات تجارية تبيع انواعاً مختلفة من المشغولات التقليدية. وتستقطب اسواق السجاد المحلي والمشغولات الفضية اعداداً كبيرة من السياح، فهي تراوح بين البرواز الفضي والسوار الى الكرسي والطاولة المغلفين بالفضة، بالإضافة الى السروج وانواع مختلفة من المصنوعات الجلدية.

ويزور السائح في مدينة سوسة التي لا تبعد عن المنستير سوى ٢٠ كيلومتراً المسجد الكبير والقلعة التاريخية التي انطلق منها العرب لفتح صقلية وغيرها، والاسواق التقليدية. وكثيراً ما ينتهز السياح وجودهم في المنستير لزيارة عاصمة الفاطميين الأولى المهدية التي لا تبعد عنها سوى ٥٠ كيلومتراً والتي ما زالت تحتفظ بآثار فاطمية كثيرة من ابرزها «باب زويلة» و«السقيفة الكحلاء». وتعتبر المهدية حالياً من أجمل مناطق تونس السياحية لنظافة سواحلها وحداثة منشآتها الفندقية الفخمة، وكثيراً ما يفضل السياح البقاء فيها فترة طويلة لتمضية اجازاتهم من شدة تأثيرها السحري فيهم.

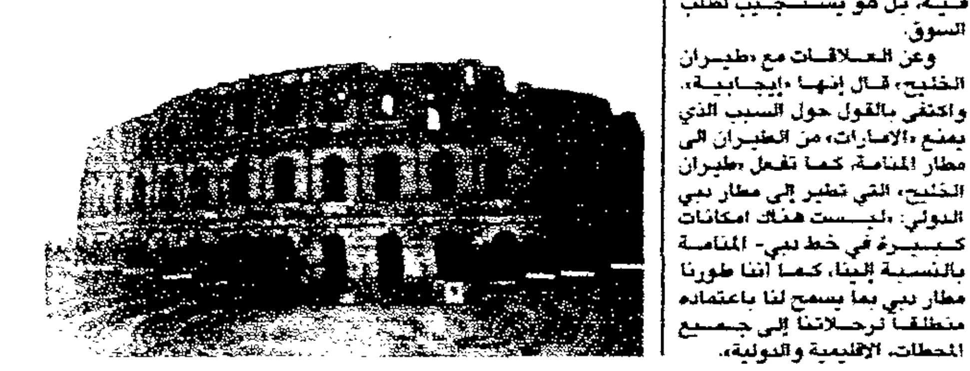
كورنيش وجزيرة

في العصر يحلو لمن أمضى يومه بين أحضان البحر الناعس ان يتمشى على الكورنيش المحاذي للساحل ويتطلع بناظريه الى الأفق البعيد أو يجلس في مقهى أو مطعم قبالة الساحل فيشعر انه في شرفة عالية يصل الموج الناعم اقدامها. ومن الكورنيش يبدو الميناء الترفيهي مثل لوحة زيتية متناسقة حيث تتحرك اليخوت والسفن الخاصة للدخول او الخروج رافعة رايات بلدانها المختلفة.

وتقع، غير بعيد عن الميناء جزيرة «قورية» العتيقة وهي جزيرة صغيرة كانت موقعاً متقدماً في البحر للدفاع عن المنستير في وجه الغزاة والطامعين والقراصنة. وما زالت الجزيرة محافظة على آثار يعود بعضها الى الحقبة الفينيقية ويحرص السياح على زيارتها لإكمال الصورة التي جمعوها عن تاريخ المدينة والبلد في العهدين القديم والحديث.

وسعياً الى مواكبة تطور حركة السياح المقبلين على تمضية اجازاتهم، زادت المدينة طاقتها الايوائية بزيادة عدد الفنادق وكذلك عبر توسعة الفنادق القديمة وتحديثها. وقال مسؤول سياحي لـ «الحياة» ان طاقة الاستيعاب ارتفعت بنحو ٢٦٠٠ سرير جديد، مشيراً الى ان الفنادق الجديدة تختلف عن القديمة من حيث المستوى والنمط الهندسي ونوعية الخدمات التي تستجيب اكثر لأذواق السياح.

وتبدو المنستير بموقعها الجغرافي المهم ووجود مطار دولي وميناء ترفيهي عند ابوابها احدى المدن السياحية المستقبلية في تونس، ويتوقع ان تستمر حركة بناء الفنادق والمجمعات السياحية والمطاعم في السنوات المقبلة لكي تحافظ المدينة التي كانت مجرد ميناء صغير للصيادين مطلع القرن المقبل على مجدها السياحي.



السعة الإيوائية ترتفع الى ٤٠ ألف غرفة فندقية

التنمية السياحية لشبه جزيرة سيناء تكلّف ٦,٥ بليون جنيه حتى عام ٢٠١٧

القاهرة - محمد الناظر

■ انتهت «الهيئة العامة للتنمية السياحية» التابعة لوزارة السياحة المصرية من وضع دراسات تفصيلية لتنمية شبه جزيرة سيناء سياحياً، تعتمد على تقسيم المنطقة الى قطاعات متجانسة، وتحديد الاستخدامات المقترحة للأراضي، مع تحليل الطاقة الاستيعابية القصوى لكل قطاع، وفي شكل يكفل التوازن الدقيق بين الموارد الطبيعية المتاحة والاستخدامات المقترحة.

وتوقعت الدراسات تحقيق دخل سياحي يصل الى ٩,١ بليون جنيه مصري عام ٢٠٠٢ يرتفع الى ٣,٤ بليون جنيه عام ٢٠١٧.

وقالت الهيئة انها انتهت من إعداد الخطة الخاصة بمناطق خليج العقبة ورأس سدر والطور والعريش والتي تركز على زيادة الطاقة الفندقية فيها من سبعة آلاف غرفة حالياً الى ١٥ - ٢٠ ألف غرفة عام ٢٠٠٢ والى ٤٠ ألف غرفة عام ٢٠١٧. وتزيد كلفة تطوير الطاقة الفندقية في هذه المناطق عن بليون جنيه ينتظر ان تصل الى ٦,٥ بليون جنيه في حال تنفيذ البنية الاساسية اللازمة لدعم واقامة تلك الطاقة الفندقية عام ٢٠١٧.

ويضاف الى هذه الاموال الاستثمارات التي ادرجتها الدولة في خطتها الخمسية الثالثة ١٩٩٢/١٩٩٧ لتنفيذ أعمال البنية الاساسية في سيناء، فضلاً عن اعتمادات المشروع القومي لتنمية سيناء.

وتوفر هذه الخطة ما يزيد على ١٩٢,٧١١ فرصة عمل جديدة مباشرة وغير مباشرة، وهي تهدف الى اقامة مراسي جديدة لليخوت، وتجديد وتطوير المطارات في المنطقة، على ان يتم بناء ثمانية مراسي لليخوت موزعة على مناطق الحميرة ونويبع ودهب وأراس ابو رديس وحمام فرعون ورأس سدر والطور، وكذلك اقامة مركز طبي لعلاج الحوادث.

وتقدر الكلفة الاستثمارية لهذه المشاريع بنحو ٣٢٠ مليون جنيه، أما تجديد المطارات فيشمل تجديد مطارات سانت كاترين، والطور، وشرم الشيخ، والعريش، ورأس النقب.

وأقرت «الهيئة العامة للتنمية السياحية» في إطار خطتها العامة مشاريع عدة للبنية الاساسية اللازمة لزيادة السعة الايوائية وخدمة الطاقة الفندقية، وتقدر الكلفة الاستثمارية لهذه المشاريع بنحو ٩١٢ مليون جنيه، وتشمل: انشاء محطات تحلية لمياه الشرب، وتجديد شبكات المياه بكلفة تصل عام ٢٠١٧ الى نحو ٥٥٠ مليون جنيه، وتطوير ومد خطوط الصرف الصحي بكلفة تصل الى ١٢٣ مليون جنيه.

كما أقرت تطوير شبكات محطات الكهرباء بكلفة تناهز ١٠٤ ملايين جنيه، وتطوير شبكات الطرق وازدواجها أمام مداخل ومخارج المناطق السياحية، وتحسين التخطيط الافقي ووسائل الحماية من السيول، وتكثيف علامات المرور، واللافتات الارشادية، وتحسين الخدمة الهاتفية بكلفة اجمالية تصل الى ١٣٥ مليون جنيه عام ٢٠١٧.

وذكر تقرير صادر عن الهيئة أن سيناء تشهد حالياً رواجاً في حركة الاستثمار السياحي، اذ ناهز عدد المواقع التي وافقت الهيئة على تخصيصها للمشاريع السياحية ١١ موقعاً منها تسعة مواقع في خليج العقبة وموقعان في رأس سدر.

وتبلغ الطاقة الايوائية فيها نحو ٣١٦٠ غرفة فندقية، وتقدر الكلفة الاستثمارية لهذه المشاريع نحو ٥٧١ مليون جنيه. وتضاف هذه المواقع الى ٢٥ موقعاً جديداً في سيناء انتهت الهيئة من أعمال المتابعة والرفع المساحي لها.

كما أجرت عمليات الرفع المساحي لمواقع في خليج العقبة وعشرة مواقع في رأس سدر. أما عن خطة التنمية في شمال سيناء فتعد الهيئة الشروط المرجعية لمشروع المخطط العام للتنمية السياحية لمنطقة العريش تمهيداً لطرحه على المستثمرين.

وتم اختيار العريش من بين مدن شمال سيناء باعتبارها ركيزة مهمة من ركائز التنمية السياحية في المحافظة، على اعتبار انها القطب الجاذب لعناصر التنمية في القطاعات الفاعلة الاخرى في المنطقة.



مصر

القطاع	الشركة						
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١.٠٥٣	٣٤,٧١	٣٦,٠٠	٣٥,١٩	٣٦,٤٢	١,٢٣-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	١٤.٠٥٠	٥٨,٧٥	٥٩,٩٥	٥٩,٨٩	٦٠,٢٠	٠,٣١-
	بنك التمويل المصري السعودي	-	-	-	-	١٢,٩٧	-
	البنك الوطني للتنمية	٣.٢٠٠	١٣,٥٠	١٣,٧٥	١٣,٥٥	١٣,٥٦	٠,٠١-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢٣٩.٥٢٨	٣٣,٧٠	٣٤,٤٢	٣٣,١٦	٣٤,٤٢	١,٢٦-
	بنك مصر الدولي	٢٦.٦٩٠	٧١,٥٠	٧٣,٠١	٧٢,٨٣	٧٣,٢٠	٠,٣٧-
	البنك الوطني المصري	٣.٦٢٥	٣٨,٤٩	٣٩,٥٠	٣٩,٢٧	٣٩,٢١	٠,٠٦
	البنك المصري الامريكي	١٧.٣٤٥	٥٤,٤٥	٥٧,٠٠	٥٦,٥٧	٥٦,١٩	٠,٣٨
	بنك المهندس	٤.٤٩٥	١٧,٩١	١٩,٦٥	١٩,٥٩	١٨,٧٣	٠,٨٦
مطاحن وصناعات غذائية	شركة مطاحن شرق الدلتا	٦.٩٩٥	٢٩,٧٠	٣٠,٧٩	٣٠,٥٧	٢٩,٩١	٠,٦٦
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٤.٦٨٥	٥٨,٣٠	٥٩,٩٨	٥٩,٣٥	٥٩,٠٧	٠,٢٨
	الاهرام للمشروبات	١.٧٦٠	٢٠٨,٠٠	٢٢١,٥٥	٢١٢,١٤	٢١١,٠٠	١,١٤
	مطاحن مصر الوسطى	١٣.٥٨٠	١٥,٠٢	١٦,١٣	١٥,١٨	١٥,٣٧	٠,١٩-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢.٨٣٣	٢١,٣٦	٢١,٥٥	٢١,٤٦	٢١,٦٥	٠,١٩-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٦.٥٠٥	٤١,٠٦	٤١,٩٧	٤١,٧٦	٤١,٧١	٠,٠٥
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢.٧٠٠	٣٤,٠٠	٣٥,٧٥	٣٥,٠١	٣٤,٢٤	٠,٧٧
	العامة للصوامع والتخزين	٨.٣٤٥	٤١,٠٠	٤١,٩٢	٤١,٤٦	٤١,٣٤	٠,١٢
	مطاحن مصر العليا	٧٤٠٠	٤٧,٠٠	٤٧,٥٩	٤٧,٤٦	٤٧,٧٦	٠,٣٠-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٠٨٠	٢٤,٩٩	٢٥,٠١	٢٤,٩٩	٢٤,٩٩	٠,٠٠
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٤.٩٠٠	٢٥,٦٦	٢٦,٠٠	٢٥,٩٩	٢٦,٠٠	٠,٠١-
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢٥	٢٧,٠٠	٢٧,١٥	٢٧,٠٢	٢٧,٠٢	٠,٠٠
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢٦.٠١٠	٨٤,٢٥	٨٧,٠٠	٨٦,١٧	٨٨,٢٥	٢,٠٨-
	المصرية للصناعات الدوائية	١١.٢٥٨	١٧٤,٠٠	١٨٣,٠٠	١٧٦,٠٧	١٨١,٨٨	٥,٨١-
	فايزر مصر	٢.٦٢٥	٢٢,٠٠	٢٣,٢٥	٢٢,١٦	٢٢,٩٤	٠,٧٨-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٣٧٥	١١,٣٥	١١,٣٥	١١,٣٥	١٠,٨٣	٠,٥٢
	مصر لصناعة الكيماويات	١٣.١٥٠	٥,٦٠	٥,٩٣	٥,٧٤	٥,٦٥	٠,٠٩
	العربية للأدوية	١٨٥	٦٣,٥٥	٦٤,٠٠	٦٣,٨٣	٦٤,٤٦	٠,٦٣-
	النيل للأدوية	٢.٠١٢	٦٤,٠٠	٦٥,٠٠	٦٤,٦٥	٦٤,٤٤	٠,٢١
	الاسكندرية للأدوية	٥٧	١٣٩,٦٥	١٣٩,٦٥	١٤٧,٠٠	١٤٧,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	١٢	٨٨,٠٥	٨٨,١٥	٩٠,٤٩	٩٠,٤٩	٠,٠٠
	القاهرة للأدوية	١.٠٦٠	٤٥,٨٠	٤٦,٠٥	٤٥,٩٤	٤٥,١٣	٠,٨١
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١٠٠	٣٧,٥٠	٣٧,٥٠	٣٧,٥٠	٣٨,٥٠	١,٠٠-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢١.٥٤٧	٩,٤٣	٩,٨٠	٩,٥٩	٩,٦٩	٠,١٠-
	النساجون الشرقيون	٨.٢٠٠	٧٦,٠٠	٧٨,٠٠	٧٦,٦٤	٧٧,٨١	١,١٧-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٤.٤٨٢	٥٠,٠٠	٥٠,١٠	٥٠,٠٩	٥٢,٠٢	١,٩٣-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٨,٣٧	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٣٧.٤٨٥	٧٧,٠١	٧٩,٠٠	٧٧,٩٣	٧٨,٥٩	٠,٦٦-
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٥.١٤٠	٥٥,٥٦	٥٧,٢٥	٥٦,٩٨	٥٧,٢٠	٠,٢٢-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢.٠٢٥	١٥٠,٠٠	١٥٣,٠٠	١٥٢,٨٢	١٥٢,٣٩	٠,٤٣
	الحديد والصلب المصرية	٤٧٠	٣,٤٠	٣,٤٢	٣,٤١	٣,٤١	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٥,١٢	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٥.٧٩٩	٥٨,٠١	٦٠,٢٤	٥٩,٦٩	٥٩,٩٩	٠,٣٠-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١.٣١٠	٢٤,٠١	٢٤,٢٥	٢٤,١٣	٢٤,٢٦	٠,١٣-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	١٥,٠٣	-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٢.٤٨٣	٩,٩٠	١٠,٠١	٩,٩٩	٩,٥٤	٠,٤٥
	التعمير والاستشارات الهندسية	١.٠٢٥	٢٥,٢٥	٢٦,٠٠	٢٥,٩٢	٢٦,٠٠	٠,٠٨-
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٥٨٠	٨,٤١	٨,٨٠	٨,٦٢	٨,٧٤	٠,١٢-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٤.٤٨٥	١٤٦,٥٠	١٤٨,٠٠	١٤٧,٥٢	١٤٩,٥١	١,٩٩-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٣٥٠	٢٧٤,٤٩	٢٨٨,٠٠	٢٧٦,٤٩	٢٧٤,٩٢	١,٥٧
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٩٥	١٤,٦٧	١٥,٠٠	١٥,٢٩	١٥,٢٩	٠,٠٠
إسمنت	القومية للأسمنت	-	-	-	-	١٧,٢٥	-
	السويس للأسمنت	٢٥.١٢٥	٥٢,٠٠	٥٤,٠٠	٥٣,٥٤	٥٣,٦٤	٠,١٠-
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٩.٦٢٠	٥١,٨٠	٥٣,٠٠	٥٢,٤٧	٥٢,٢٣	٠,٢٤
	اسمنت العامرية	٣٧.٤٤٥	٥٦,٠٠	٥٨,٠١	٥٦,٢٩	٥٨,٤٤	٢,١٥-
	اسمنت طرة المصرية	٩.١١٥	٦١,٥٠	٦٣,٠٠	٦٢,٤٦	٦٢,٥٣	٠,٠٧-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٤.٣٥٠	٥٠,٩٩	٥٢,٠٠	٥١,٣٣	٥٠,٥٥	٠,٧٨
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١٠٠	١٩,٩٥	١٩,٩٥	١٩,٩٥	٢١,٠٠	١,٠٥-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٢,٧٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٣.٨٣٩	٧٠,٠٠	٧٥,٠٠	٧٤,٥٣	٧٢,٨١	١,٧٢
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٧.٩١٠	٥٦,٥٠	٥٨,٠٠	٥٧,٣٣	٥٨,٢٥	٠,٩٢-

عُمان

القطاع	الشركة						
البنوك وشركات الاستثمار	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١٤.٦٢٩	٠,٨٦٠	٠,٨٧٠	٠,٨٦٠	٠,٩٠٠	٠,٠٤٠-
	الوطنية العمانية القابضة	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
	البنك الوطني العماني	٥.٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٥٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٠,٠٠٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٨.٩٠٠	١,٥٢٠	١,٦٠٠	١,٥٢٠	١,٦٠٠	٠,٠٨٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١١.٨١٢	٢,٤٦٠	٢,٤٨٠	٢,٤٦٠	٢,٤٥٠	٠,٠١٠
	بنك عمان الدولي	٥٤.٤١٤	١,٦٩٠	١,٧٩٠	١,٧٦٠	١,٧١٠	٠,٠٥٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٤,٥٠٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢.٠٠٠	٠,٨٦٠	٠,٨٦٠	٠,٨٦٠	٠,٩٠٠	٠,٠٤٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,١١٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	-	-	-	-	١,٨٨٠	-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	الغاز الوطنية	١٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للغازات الصناعية	٣٣٦.٠١٦	٢,٤٣٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٥٠	٠,٠٥٠-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٢.٨٠٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٧٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,١٤٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	١.٠٠٠	٢,٥٨٠	٢,٥٨٠	٢,٥٨٠	٢,٧١٠	٠,١٣٠-
	اسمنت عمان	٤١	٢,٥٥٠	٢,٥٥٠	٢,٥٥٠	٢,٥٥٠	٠,٠٠٠
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٢.١٠٠	٢,٤٢٠	٢,٤٥٠	٢,٤٢٠	٢,٥٠٠	٠,٠٨٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٢.٦٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٧٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	٦.٥٧٠	١,٤٥٠	١,٤٦٠	١,٤٥٠	١,٤٦٠	٠,٠١٠-
	المتحدة للطاقة	٣.٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٨٠	١,٨٧٠	١,٨٧٠	٠,٠٠٠
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	١,٨٨٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
السوق الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٤.٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٦٠	٣,٨٣٠	٣,٨٥٠	٠,٠٢٠-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٧.٠٦٠	٠,٨١٠	٠,٨٢٠	٠,٨١٠	٠,٨١٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢.٠٠٠	٠,٧٣٠	٠,٧٣٠	٠,٧٣٠	٠,٧٥٠	٠,٠٢٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٨٧٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	-	-	-	-	٠,٨٧٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ا)	-	-	-	-	٠,٨٧٠	-
	بنك التضامن للاسكان	١٠.٥٠٠	١,٠٢٠	١,٠٧٠	١,٠٦٠	١,٠٢٠	٠,٠٤٠
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٩١٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	١٦.٩٨٥	١,١٧٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	٠,٠٠٠
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	١٠.٨٧٠	٠,٨٣٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٣٠	٠,٠٤٠
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	١.٧٠٠	٠,٧٩٠	٠,٨٠٠	٠,٧٩٠	٠,٨٠٠	٠,٠١٠-
	المتحدة للتمويل	١.٣٦٦	١,٠٥٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,٠٥٠	٠,٠٥٠
	العمانية العالمية القابضة	٥.٩٠٠	١,٤٤٠	١,٤٧٠	١,٤٥٠	١,٤٧٠	٠,٠٢٠-
	البنك الصناعي العماني	٢٥.٠٢١	٠,٩٤٠	١,٠٠٠	٠,٩٥٠	٠,٩٧٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان التجاري	٤٣.٣٢٦	١,٦٠٠	١,٧٠٠	١,٦٠٠	١,٦٧٠	٠,٠٧٠-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٩٢٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	٥.٤٤٣	٠,٦١٠	٠,٦٢٠	٠,٦١٠	٠,٦٤٠	٠,٠٣٠-
	المظلات الصناعية المرنة	-	-	-	-	١,٠٢٠	-
	شل العمانية للتسويق	١٧٦	٦,١٨٠	٦,١٨٠	٦,١٨٠	٦,١٨٠	٠,٠٠٠
	صلالة لخدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	توباز للطاقة والملاحة	٤١.٠٤٤	٠,٩٠٠	٠,٩٢٠	٠,٩١٠	٠,٩٠٠	٠,٠١٠
	الوطنية العمانية لتنمية الثروة الحيوانية	-	-	-	-	٠,٩٥٠	-

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٩-٠٩	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الرياض	١٥٠.٠٩٩	١٧٠	١٧٣	١٧١	١٧١	٠
	بنك الجزيرة	٤١.٨٢٨	٩٣	٩٥	٩٤	٩٤	٠
	بنك الإستثمار	١٩٢.٩٠١	١٧٠	١٧٢	١٧١	١٧٢	١-
	البنك الهولندي	٥٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	البنك الفرنسي	٣٦.٣٣٠	١٦٠	١٦١	١٦١	١٦٠	١
	البنك البريطاني	١١.٠٩٠	٢٦٣	٢٦٤	٢٦٣	٢٦٣	٠
	البنك العربي	١١.١٤٠	٢٠٦	٢٠٨	٢٠٦	٢٠٧	١-
	البنك الامريكي	٢٨.٥٨٣	٣٥٧	٣٦٠	٣٥٧	٣٥٩	٢-
	شركة الراجحي	١١٧.١١٠	٥١١	٥١٦	٥١٢	٥١٤	٢-
	السعودي المتحد	٦٣.١٩٧	١٦٠	١٩٢	١٦٠	١٦٣	٣-
الصناعة	سابك	٣٢.٩٠٩	١٨٢	١٨٤	١٨٢	١٨٣	١-
	الاسمدة	٦.٢٤٩	١٤١	١٤٢	١٤٢	١٤٢	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	٢٤٩	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	صافولا	٢.٨٤٧	٢٢٩	٢٣٢	٢٢٩	٢٣٢	٣-
	التصنيع الوطنية	٢.٥١٠	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠
	الدوائية	١٣.٠٩١	٨٤	٨٤	٨٤	٨٤	٠
	الغاز	٩٠٠	٦٩	٦٩	٦٩	٦٨	١
	الجبس	٢.٤٢٤	١٧٩	١٨٠	١٨٠	١٨٥	٥-
	الغذائية	١.٧٥٢	٨٣	٨٤	٨٤	٨٥	١-
	الكابلات	٢.٠٥٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	الصناعات المتطورة	٤.٠٣٠	٣١	٣١	٣١	٣٢	١-
	صدق	٢.٤٠٦	٤١	٤٢	٤١	٤١	٠
	الاحساء للتنمية	١.٣١٩	٥١	٥١	٥١	٥١	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٠٩	-
	اللجين	٤١٠	٩٠	٩١	٩٠	٩٠	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٤.٣٦٤	٨٧	٨٩	٨٧	٨٨	١-
	اسمنت اليمامة	١١.١٢٥	٣١٠	٣١٥	٣١٠	٣١٣	٣-
	الاسمنت السعودية	٢.٦٢١	١٣٥	١٣٦	١٣٥	١٣٤	١
	اسمنت القصيم	٢.٣٤٦	١٥٠	١٥٣	١٥٣	١٥٠	٣
	اسمنت الجنوبية	٣٣٢	١٣٧	١٤٠	١٤٠	١٣٨	٢
	اسمنت ينبع	١.٠٥٢	٨٩	٩١	٨٩	٩١	٢-
	اسمنت الشرقية	٣١٧	٢٧٦	٢٨٣	٢٧٦	٢٧٦	٠
	اسمنت تبوك	١٥.١٦٤	١٢٣	١٢٤	١٢٣	١٢٤	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٩	-
	العقارية	-	-	-	-	١٢٦	-
	النقل البحري	١٩.١٦٠	٣٦	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	النقل الجماعي	٥.٦٢٣	١٠٣	١٠٤	١٠٣	١٠٣	٠
	السيارات	٣.٥٤٩	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	المواشي المكيرش	٧٩.٥٤٦	٣٠	٣١	٣١	٣١	٠
	تهامة للاعلان	١.٠٠٠	٥٧	٥٧	٥٧	٥٦	١
	عسير	٩.٦٣٣	٧٤	٧٥	٧٤	٧٥	١-
	طيبة للاستثمار	-	-	-	-	٣٦	-
	مكة للانشاء	٤.٨٧٤	٢٢٢	٢٢٣	٢٢٣	٢٢٢	١
	مبرد	١١.٥٤٧	٥٨	٥٩	٥٨	٥٩	١-
	العزيزية بنده	١٠.٥٦٠	٥٨	٥٩	٥٨	٥٩	١-
	الباحة	٥٠٠	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٠
	الصادرات	٤٥٠	٦٣	٦٥	٦٤	٦٦	٢-
	التعمير	٢.١٥٢	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٠
	ثمار	٤.٩٠٤	٥٣	٥٦	٥٦	٥٤	٢
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٥.٦٥٨	٩١	٩٢	٩٢	٩٢	٠
	كهرباء الغربية	٧.٥٢٠	٩١	٩٢	٩١	٩١	٠
	كهرباء الشرقية	٨.٥٠٠	٩٢	٩٤	٩٢	٩١	١
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	١٠٤	-
	القصيم الزراعية	٩.٤٢٢	١٨	١٩	١٩	١٨	١
	حائل الزراعية	٢.١٥٣	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٠
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٥٢	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٠	-
	الشرقية الزراعية	٢٠٠	١٨	١٨	١٨	١٨	٠
	الجوف الزراعية	٥.١٥٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣٦	١-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	جازان الزراعية	٤.٨٥٥	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٠

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٩-٠٨	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	٥٣٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٠
	بنك الخليج	٢٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٣٠	٥-
	البنك التجاري	٣.١٠٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٠
	البنك الاهلي	١.٢٤٠.٠٠٠	١٨٢	١٩٠	١٩٠	١٨٢	٨
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٥٠	-
	البنك العقاري	٣.٤٩٠.٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٠	١٠
	بنك برقان	٥٢٠.٠٠٠	٢٣٤	٢٤٠	٢٤٠	٢٣٤	٦
	بيت التمويل الكويتي	٥٥٥.٠٠٠	٨٠٠	٨١٠	٨١٠	٨٠٠	١٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	١.٤١٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٦٠	٢٥٥	٢٤٨	٧
	التسهيلات التجارية	١١٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
	الاستثمارات المالية	١.٠٩٤.٠٠٠	١٩٦	٢٠٢	١٩٨	١٩٤	٤
	الاستثمارات الوطنية	٨٢٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٤	١٤٢	١٣٦	٦
	مشاريع الكويت	١٠.٧٤٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٦	١٤٦	١٣٦	١٠
	الأهلية لاستثمار	٥.١٤٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٣٠	٢٣٠	٢٢٠	١٠
	الساحل للتنمية	٤٠٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٢	١٤٢	١٣٨	٤
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٣٠	-
	البيت أوراق مالية	٨٩٠.٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٥٨٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٥٠	٢٤٦	٤
	م . الاوراق المالية	٦٦٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٠٠	-
	المركز المالي	٢.٤٢٠.٠٠٠	١٢٦	١٣٠	١٣٠	١٢٦	٤
التامين	الكويت للتامين	٤٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥١٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٢٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٧٠	-
العقار	عقارات الكويت	١.٢٥٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣١٠	٣٠٥	٥
	العقارات المتحدة	٦.٣٠٠.٠٠٠	١٧٢	١٨٠	١٨٠	١٧٠	١٠
	الوطنية العقارية	٦٣٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٠	٥
	الصالحية العقارية	١٨٠.٠٠٠	٤٩٠	٥٠٠	٥٠٠	٤٩٠	١٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣.٠٤٠.٠٠٠	١٢٦	١٣٠	١٣٠	١٢٦	٤
	التمدين العقارية	٨٠.٠٠٠	١٩٦	١٩٦	١٩٦	١٩٢	٤
	الدولية م . ا	٦٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٣٢	٢٣٢	٢٢٦	٦
	اجيال	١٠٠.٠٠٠	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٢	٦
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٣٤٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	إسمنت الكويت	١١٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٥٠	٣٤٥	٥
	صناعات التبريد	٤٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٥	٥-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٨٠	-
	اصلاح السفن	٨٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٤	١٩٤	١٩٠	٤
	الخدمات البحرية	٨٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٩٠	٣٨٠	٣٨٠	٠
	اسمنت بورتلاند	١٥.٠٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٣٠	١٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	١٨٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٤٥	٣٣٠	٣٤٥	١٥-
	الكويت لتجميع المعادن	٤٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٥	٣٨٥	٤٠٥	٢٠-
	سكب . ك	-	-	-	-	٨٠٠	-
	خرسانة	٢٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٦٠	٢٥
	ص . متحدة	٤.٦٠٠.٠٠٠	١٢٢	١٢٨	١٢٨	١٢٢	٦
خدمات	السينما الكويتية	١٣٠.٠٠٠	٥٨٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٠
	المخازن العمومية	١.٢٣٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	مجمعات الاسواق	٨٥٠.٠٠٠	٢٨٥	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٠	١٠
	الاتصالات المتنقلة	٨٥.٠٠٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١٢٨٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٢٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٢٠٢	١٠
	الخدمات التعليمية	١.٠٨٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٦	١٩٤	١٩٠	٤
	المجموعة البترولية	١.٦٩٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٦٠	٤٥٥	٤٥٠	٥
	الوطنية للتنظيف	٣٧.٥٠٠	١١٦٠	١١٨٠	١١٦٠	١١٨٠	٢٠-
	م . سلطان	٦٦٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٦	١٩٤	١٦٢	٣٢
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٥.٠٤٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٢٥	٢٥
	الاسماك الكويتية	١.٣٦٠.٠٠٠	١٢٦	١٢٨	١٢٨	١٢٦	٢
	المتحدة للدواجن	٤٦٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٠	٦
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٨٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٤.٢٠٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٨	٢-
	شعاع	٨٢٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٧٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	اسمنت الشارقة	١٨.٥٦٠.٠٠٠	١١٤	١٢٢	١٢٠	١١٦	٤
	اسمنت الخليج	٨٢٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٤	١٨٢	١٧٨	٤
	اسمنت ام القيوين	٤.٥٠٠.٠٠٠	١٨٤	١٨٤	١٨٤	١٧٤	١٠
	اسمنت الفجيرة	١٤.٨٨٠.٠٠٠	١٣٢	١٣٨	١٣٤	١٣٠	٤

الاردن

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	البنك العربي	٤١٠	٢٢٤,٠٠	٢٢٤,٥٠	٢٢٤,٥٠	٢٢٤,٠٠	٠,٥٠
	البنك الأهلي	٧.٤٥٠	١,٦٥	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٥	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك الأردن	٢.٦٠٠	١,٠٣	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٣	٠,٠٢
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	١,٥٨	-
	بنك الإسكان	١١.٠٥٠	٣,٠٥	٣,٠٧	٣,٠٦	٣,٠٥	٠,٠١
	البنك الأردني الكويتي	١٠٠	١,٧٨	١,٧٨	١,٧٨	١,٨٠	٠,٠٢-
	بنك الأردن والخليج	٧٥.١٠٠	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٦٠	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٠٢	-
	البنك الإسلامي الأردني	٥٩٠	١,٧٣	١,٧٣	١,٧٣	١,٧٢	٠,٠١
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	الأردني للاستثمار	٣٠٠	١,٤٧	١,٤٩	١,٤٨	١,٤٩	٠,٠١-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٧٥	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	٤٩.٠٨٣	٠,٦٨	٠,٧٠	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٠٠
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٣٨	-
	الأردنية الفرنسية	٢٠٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٦٨	٠,٠٢
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٣.٦٠٦	١,٤٨	١,٤٨	١,٤٨	١,٤٩	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٠٣	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٧٣	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	المحفظة الوطنية	٤.٧٥٠	٠,٧٨	٠,٨٠	٠,٧٨	٠,٨٠	٠,٠٢-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٧٥	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	٥٠٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكومودور	٦١	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	١,٩٧	-
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٨٩	-
	النقل البري	١.٥٠٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٣	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٦	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الأسمنت	٣.٨٧٠	١,٩٦	١,٩٧	١,٩٧	١,٩٦	٠,٠١
	الفوسفات	٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٢١.٧٠٠	٤,١٠	٤,٢٠	٤,١٠	٤,٢٠	٠,١٠-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٢٥٣	١٠,٥٤	١٠,٥٥	١٠,٥٤	١٠,٥٥	٠,٠١-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,١٠	-
	الصناعات الصوفية	١.٠٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠١	٠,٠١
	الإنتاج	-	-	-	-	١,١٥	-
	الأجواخ الأردنية	١٠٨	٥,٦٥	٥,٦٥	٥,٦٥	٥,٦٥	٠,٠٠
	العربية للادوية	٤.٠٠٠	٢,٦٧	٢,٦٩	٢,٦٧	٢,٧٠	٠,٠٣-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	١,١٤	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,١١	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٥	-
	تعدينكو	٣٠٠	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٨	٠,٠٠
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,٦٩	-
	الالومنيوم /أرال	٣.٠٠٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	٦.٥٠٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤٢	٠,٠١-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	الصلب	٥٠٠	٠,٤١	٠,٤٢	٠,٤١	٠,٤٣	٠,٠٢-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤١	-
	البتروكيماويات	٩.٠٠٠	٠,٣٥	٠,٣٦	٠,٣٥	٠,٣٧	٠,٠٢-
	الصوف الصخري	١٠٠	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٩	٠,٠٢-
	العالمية الكيماوية	١٠٠	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٠	٠,٠٣
	الوطنية للكوابل	٨.١٥٠	٠,٧٢	٠,٧٥	٠,٧٢	٠,٧٥	٠,٠٣-
	السلفوكيماويات	٢.٨٥٠	٠,٤١	٠,٤٢	٠,٤١	٠,٤٣	٠,٠٢-
	المركز العربي / دوائي	٧٠٠	١,٢٦	١,٢٦	١,٢٦	١,٢٦	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٧٨.١١٠	٠,٦٢	٠,٦٥	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٢.٨٠٠	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٢٠.٩٦٠	٠,٦٤	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٠٠
	الزي لصناعة الالبسة	-	-	-	-	١,١٩	-
	السجائر الدولية	١.٥٨٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	٣٥.٦٠٠	٠,٩٥	١,٠٠	١,٠٠	٠,٩٥	٠,٠٥

البحرين

القطاع	الشركة			
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٠	٠,٤٥٢	٠,٠٠٨
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٦٠	٠,٢٥٦	٠,٠٠٤
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٨	٠,٤٣٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٣٤	٠,٢٣٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٥	٠,١٦٦	٠,٠٠١-
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٧٥	٩,٧٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٦١	٠,١٦١	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٢	٠,١٨٢	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٤,٦٠	٤,٥٤	٠,٠٦
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٢٢٦	٠,٢٢٢	٠,٠٠٤
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٩٢	٠,٢٩٠	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٣٣	١,٣٣	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٣٧٦	٠,٣٧٦	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١١٢	٠,١١٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٩٠	٠,٦٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٦٥	٠,٧٥٥	٠,٠١٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٩٤	٠,٢٩٢	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦١٥	٠,٦١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٥٥	٠,٦٥٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٠	٠,١٥٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٠	٠,٢١٠	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٤	٠,١٤٣	٠,٠٠١
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة			
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٩٨٠	٩٨٠	٠
	بنك دبي الوطني	١١٠٠	١١٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٥٥	١٥٥	٠
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٢٠	١٠٢٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٧	٣٧	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٥٥	٥٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٥٤٠	٥٤٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٤٣٠	٤٣٠	٠
	بنك المشرق	١٦٧٥	١٦٧٥	٠
	البنك العربي المتحد	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك الاستثمار	٥٢	٥٢	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٧٢	١٧٢	٠
	بنك الامارات الدولي	٦٧	٦٧	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦١	٦١	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٥	٨١٥	٠
	شركة الامارات للتامين	١١٠٠	١١٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٧٥	٢٧٢	٣
	اتصالات	١٩٥٠	١٩٠٠	٥٠
	شركة الجرافات الوطنية	٧١٠	٧١٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

HAYAT 13
TRALIA
W YORK

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/٩	٩/٨	٩/٧	٩/٤	١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٨/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٧٥٥,٥٤	١٤٩١٣,٤٩	١٤٧٩٠,٠٦	١٤٠٤٢,٩١	٢٣٦٦٦,٨٠	١٣٩١٥,٦٣
نيويورك	داو جونز*	٧٩٥١,٥٣	٨٠٢٠,٧٨	عطلة	٧٦٤٠,٢٥	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٣١١,٣٠	٥٣٤٤,٢٠	٥٣٤٧	٥١٦٧	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٠٤٠,٨٧	٥١٠٣,٨٤	٤٩٣٣,٣٧	٤٨٢٠,٢٥	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٧٦٢,١٣	٣٨٠٣,٧٤	٣٦٩٥,٣٥	٣٦٩٠,٧٥	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٢٧٨,٨٩	٤٣٩٩,٤٥	٤٣٠٠,٢٩	٤٢١٠,٠٥	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٩٠٥,٤٥	٨١٨٩,٢٥	٨٠٧٦,٧٦	٧٤٨٨,٤٧	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	٨٨٥,٤٦	٨٦٨,٦٨	٨٦٢,١٠	٨٠٥,٠٤	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٥٤٢,٥٠	٢٥٥٥,٢٠	٢٥٦٩,٢٠	٢٥٠٤	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1138	14	1320	841.5
AEGIS GROUP	84.5	1	112	59.75
AIRTOURS	323.5	-8	541	323.5
ALLIANCE & LEICESTER	852	-3	964	645.5
ALLIANCE UNICHEM	490.5	-2.5	602.5	260
ALLIED DOMECQ	496	-5	634	460.5
AMVESCAP	484	11	743	367
ANGLIAN WATER	882	2	956	770
ARJO WIGGINS APL.	122	0.5	254	121.5
ARRIVA	374.5	3.5	512.5	332
ASDA GROUP	181	0.5	218.75	142.5
ASSD.BRIT.FOODS	500	-15	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	270.5	-13.5	387.5	268.5
AVIS EUROPE	217	-1	292.5	131.5
BAA	592	-10	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	630	-3	793	427
BARCLAYS	1280	-28	1949	1194
BASS	902	27	1175	755.16
BASS B SHS.	91.5	0	98	77
BBA GROUP	351.5	-5.5	535	346
BG	354	-3.5	396.25	253.67
BILLITON	122	1	249.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	255	-5	401	255
BOC GROUP	786	-14	1137.5	736
BODYCOTE INTL.	957.5	0	1282.5	835.2
BOOTS	1015	5	1070	802
BOWTHORPE	404.5	-1.5	603.5	348.5
BPB	305	0.25	440	287.25
BRIT.AEROSPACE	408	9	545	373.75
BRIT.AMERICAN TOBACC	479	13	479	302.11
BRIT.PETROLEUM	798	3	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	482	9	512	342
BRITANNIC ASR.	1267.5	32.5	1356.5	819.5
BRITISH AIRWAYS	440	-3	703	435
BRITISH ENERGY	565	-8	606	303.5
BRITISH LAND	568	1	803	495
BRITISH STEEL	105.5	0.25	190.25	105
BRITISH TELECOM.	792	-12	902	389
BTR	132	0	259.23	127.25
BUNZL	238	0	343.5	220
BURMAH CASTROL	927	-6	1330	920
CABLE & WIRELESS	604.5	-24.5	856	465
CABLE & WIRELESS COM	458.5	5	716.5	210
CADBURY SCHWEPPES	864.5	2.5	993	561.5
CAP.SHOP.CENTS.	360	-1.5	459	337.5
CAPITA GROUP	540.5	3	626	270
CARADON	133.5	-13.5	213.5	133.5
CARLTON COMMS.	425	0	585	393
CATTLES	598.5	5.5	680	353.5
CENTRICA	98.75	1.25	116.25	81
CGU	949	-22	1280	736
CMG	1955	7.5	[illegible]	650
COBHAM	800	3	[illegible]	[illegible]
COCA COLA BEVERAGES	160.5	-4	191	146.5
COLT TELECOM	625	15	831.87	111.63
COMPASS GROUP	558	0	689	291.25
COMPUTACENTER	527.5	2.5	783	512.5
COOKSON GROUP	131	-1	278.5	131
COURTAULDS	446.5	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2125	-5	3170	1677.5
DEBENHAMS	360.5	-0.5	426.5	301.5
DIAGEO	611.5	5.5	778.5	535.16
DIXONS GP.	582	9	720	472.5
ELECTROCOMP.	360	-14	601	350
EMAP	1035	25	1298	817.5
EMI GROUP	428	-16	614.5	406
ENERGIS	812.5	37.5	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	341	-6	718.5	325
EUROTUNNEL UNITS	58	-0.5	81.5	45.5
FIRST GROUP	452	12.5	501	197
FLEXTECH	577.5	2.5	620	465
GALLAHER GROUP	408	5	408	267
GENERAL CABLE	252.5	8.5	321	78
GENERAL ELEC.	479.5	-6.5	554.54	359.75
GKN	680	17	925	574
GLAXO WELLCOME	1826	-1	1983	1180
GRANADA GROUP	835	0	1208	704
GREENALLS GP.	358.5	-8.5	538	315
GT.PORTLAND EST.	209.5	0.5	295	205
GT.UNVL.STORES	751	3	911	642.5
GUARDIAN RYL.EX.	265	-6	474.34	253
HALIFAX	720	-3	977	663
HAMMERSON	401.5	-7	537.5	384
HANSON	333	1	386	250
HAYS	862	57	1132	641
HILLSDOWN HDG.	136	-5	206.5	136
HSBC HOLDINGS	1246	-18	2246	1130
HSBC HOLDINGS (L)	1198	-38	2144.5	1100
HYDER	984	0.5	1048.5	850
IMI	303	10.5	532	277.5
IMP.CHM.INDS.	594	-11	1244	585
IMPERIAL TOBACCO GP.	516	6	558	363.5
INCHCAPE	153.5	-1	293.5	136.5
JOHNSON MATTHEY	364	2	694	345.5
KINGFISHER	534	16	582.5	374
LADBROKE GROUP	236	0	360	228
LAND SECURITIES	891	3	1155	815
LAPORTE	533.5	2.5	879	527.5
LASMO	154	-2.5	297.5	154
LDN.&MANC.GP.	593.5	0	619	407.5
LEGAL & GENERAL	694	-4	774	444.5
LIBERTY INTL.	450	2.5	618.5	443.5
LLOYDS TSB GP.	717	-10	1075	657
LOGICA	1822.5	147.5	2312.5	817.5
LUCASVARITY	210.5	2.5	284.25	188.25
M&G GROUP(HDG.)	1477.5	2.5	1930	1140
MAN(E D & F)GP.	348.5	0.5	371.5	202.5
MARKS & SPENCER	494	-4	664.5	492
MEPC	475	-10.5	604.28	445.47
MIRROR G.	162	-1.5	248.5	162
MISYS	2485	-6	3696	1432.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	283	-4.5	301.5	179
NAT.WSTM.BANK	994	4	1222	824
NATIONAL EXPRESS	881	3.5	1117.5	488.5
NATIONAL GRID	411	-3.5	450	263.5
NATIONAL POWER	515	2	694	480
NEXT	451.5	-11.5	835	443
NFC	118	5.5	174.25	102.65
NORTHERN FOODS	187	1	236	159.5
NORTHERN ROCK	505	1	668.5	463
NORWICH UNION	432	-20	523	327.5
NYCOMED AMERSHAM	376.5	-8.5	489.36	354.54
OCEAN GROUP	584.5	-2	815.5	535
ORANGE	611.5	-4.5	799	212
PEARSON	1030	20	1200	744
PEN.&ORNTL.DFD.	682	-5	1007	641
PENNON GROUP	1016.5	-5	1128	831.5
PERPETUAL	3352.5	15	4537.5	2157.5
PILKINGTON	67.5	-1.5	167.5	67.5
POWERGEN	818	-5.5	893	660
PROVIDENT FINL.	880	-12	1060	665.82
PRUDENTIAL CORP.	843	-15	957	617
RACAL ELECTRONIC	368	14.5	427	201.5
RAILTRACK GP.	1450	20	1567	765
RANK GROUP	270.75	-0.25	410	254
RECKITT & COLMAN	923	-1	1300	811.5
REED INTL.	492	-2	716	433.5
RENTOKIL INITIAL	357.5	9.5	454.75	227.5
REUTERS GP.	505	-4	765.5	469.5
REXAM	206.5	8	349.5	195.5
RIO TINTO (REG)	622	-5	1025	566.5
RMC GROUP	742	-21	1400	742
ROLLS-ROYCE	200	0.5	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	522	-7.5	808	502
RYL.BK.OF SCTL.	820	-11	1127	605
SAFEWAY	324	1	405.5	309
SAGE GROUP(THE)	1277.5	-10	1782.5	670
SAINSBURY (J)	532	-8	561	422
SCHRODERS	1176	-25	1998.66	1066.67
SCOT.& NEWCASTLE	812.5	25.5	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	584	5	602	412.5
SCOTTISH POWER	605	-6	620	420
SECURICOR	482	-3	565	254.5
SEDGWICK GROUP	209.5	1	213	119
SEMA GROUP	647	7	825	306.25
SERCO GROUP	1165	14	1447.5	772.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	744	-2.5	835	429.5
SEVERN TRENT	1027	1	1072	853.5
SHELL TRANSPORT & TR	354	-12	484.5	316.25
SIEBE	214.75	0.25	383.75	209
SLOUGH ESTATES	306.5	-3.5	414	297.5
SMITH & NEPHEW	145	0	191.75	141
SMITH(WH)GROUP	488.5	0	589.26	367.97
SMITHKLINE BHM.	720.5	-1.5	845	517
SMITHS INDS.	715	0	997	640
SOMERFIELD	442	4	481	181.5
SOUTHERN ELEC.	591	6	591	430
ST. JAMES'S PLACE CA	287	6.5	372.5	138.5
STAGECOACH HDG.	1120	15	1462.5	664
STD.CHARTERED	468.5	4.5	1039	417.5
STOREHOUSE	220.5	1.5	293.5	216.5
SUN LIFE & PROVINCIA	515.5	-2.5	641.5	351
TARMAC	84.5	0.5	133.5	77
TATE & LYLE	417	-5	580	403
TELEWEST COMMS.	152	5.5	208.5	68.5
TESCO	170	1	202	144.67
THAMES WATER	1092	19	1176.03	797.88
THISTLE HOTELS	157.5	3	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	145.5	2	199	128.5
THORN	246	0	246	136.5
TI GROUP	440	15	690.5	385
TOMKINS	241	-2	378.75	240
UNIGATE	477.5	0	738	469.5
UNILEVER (UK)	578.5	-6.5	707	430.37
UNITED ASSURANCE GRO	647.5	7	647.5	436
UNITED BISCUITS	195	-3	289.3	194
UNITED UTILITIES	865	15	945	678.5
UTD.NEWS & MEDIA	623	-49	940	620
VIRIDIAN GROUP	596.5	11.5	619.5	444.5
VODAFONE GP.	782	-13	927	304.5
WASTE MAN.INTL.	330	0	331	176
WESSEX WATER	589.5	0.5	611.5	453.5
WHITBREAD	818	46	1130	695
WILLIAMS	322.25	6.25	496.03	316
WILLIS CORROON	199.5	0	207.5	115.5
WOLSELEY	289	-17	556	289
WOOLWICH	332.5	0.5	395.25	287.5
WPP GROUP	314.75	-7.25	467	243
YORKSHIRE WATER	485.5	-0.5	548.5	438.5
ZENECA	2300	12	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1427	2	1772	944
AGACHE	4545	0	4545	1610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	319.1	-6.3	389.9	229.4
AIR LIQUIDE	827	-15	1080.89	756.45
ALCATEL	1031	-21	1411	653
ALSTOM	135.5	1.2	205	129
ATOS	1331	-30	1640	599
AXA-UAP	618	22	830	384.1
BIC	329	0	510	316.1
BNP	370	-23	573	248.5
BOUYGUES	1175	25	1234	532
CANAL +	1317	-36	1377	958
CAP GEMINI	960	8	1010	368.56
CARREFOUR	3730	-69	3985	2802
CASINO GUICHARD-P	576	19	576	300.5
CASTORAMA DUBOIS	1020	1	1095	536
CCF	412	-33.3	575	318
CETELEM	730	0	886	580
CGIP	2901	-49	3350	1700
CHRISTIAN DIOR	545	-9	876	545
CIC 'A'	567	1	670	565
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	581
COMPT. MODERNES	3687	5	3687	2136.35
DANONE	1560	0	1838	809
DASSAULT AVIATION	1600	12	1994	1209
DASSAULT SYSTEMES	236	-6	327	152.5
DEXIA FRANCE	843	18	914	540
ELF AQUITAINE	658	-31	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	1131	-45	1375	770
ESSILOR INTL.	2300	15	2680	1444
EURO DISNEY SCA	9.3	-0.25	12.85	6.9
FINAXA	536	7	720	327
FRANCE TELECOM	434.5	-12.5	490	187
HAVAS	515	4	590	371.9
L'OREAL	3451	0	3658	1992
LAFARGE	491	8	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	229.9	4.9	291.9	156.1
LEGRAND	1410	-43	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	2000	0	2712	1863
LVMH	916	-26	1375	894
MICHELIN	263.2	9.5	408.9	245
MOULINEX	111	1	194	105.9
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	454.5	-17.5	683	403.4
PECHINEY 'A'	175.3	-10.7	306	175.3
PERNOD-RICARD	402	-5	457.5	261
PEUGEOT SA	1000	29	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	1006	17	1072	500
POLIET	530	2	550	480
PROMODES	3731	-19	3910	1800
RENAULT	276	9.9	393	146.8
REXEL	484.2	-9.8	705.5	361.25
RHODIA	110.2	-2.9	183	110.2
RHONE POULENC 'A'	285	0.5	346.9	227
SAGEM	4180	-19	4799	2517
SAINT GOBAIN	869	-32	1186	781
SANOFI	762	-8	772	479
SCHNEIDER	340	0.5	523	300
SEITA	283	5.8	292	171.5
SIDEL	433	8	497	324
SITA	1500	-20	1580	978.12
SOCIETE GENERALE	954	-40	1497	700
SODEXHO ALLIANCE	1145	-4	1297	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	139	64.1
SUEZ (CIE.)	25.05	0.8	27.95	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1029	9	1133	567
SYNTHELABO	1011	31	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	1006	-4	1010	492.6
THOMSON-CSF	215.5	4.5	257.8	145.9
TOTAL	616	-19	800	556
UAP (CIE.)	232	0	323	150
USINOR	62.05	-0.1	124.5	60
VALEO	484	10.9	672	354.4
VIVENDI (EX-GENERALE	1300	-18	1425	648
WORMS ET CIE R	355	0	519	290

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	200	-16	328.5	200
ALLIANZ	525.5	-10.5	679	370.81
ALLIANZ LEBENS.	1095	0	1774.29	979.82
ALTANA	113	-2.5	155.9	112
AMB AACH&MUNCH BET.R	260	6	263	150
AXA COLONIA KONZERN	206	5	280	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	31.9	0.2	49.99	28.5
BASF	67.5	-0.9	93.4	54.9
BAYER	67.1	-0.9	96	57.1
BAYER.HYPO-UND-VBK.	130.2	-6.8	184	91.48
BEIERSDORF	102.5	-1.5	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	87.95	6.95	91.75	38.5
BHF-BANK	73.8	0.8	86.7	45.2
BHW HOLDING	30	0.5	34	26.95
BMW	1315	-55	1980	904.48
COMMERZBANK	52.8	-1.1	75.5	50.2
CONTIGAS	1057	0	1060	560
CONTINENTAL	49	0.4	62.45	38.8
DAIMLER-BENZ	162.6	0.9	201.84	107.67
DEGUSSA	81	-3	120.2	75
DEPFA-BANK	136.8	2.3	157	92.6
DEUTSCHE BANK	109.5	-4.75	162.2	104.5
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	55	0	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	53.7	-0.3	55.4	29.9
DRESDNER BANK	73.4	-4.1	113.6	65.1
ENERGIE BADEN WUERT.	74	0	79.2	50
ERGO VERSICHERUNG	298	8	380	156.5
FORD-WERKE	800	0	920	780
FPB HOLDING	317	0	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	94.5	4.5	142.8	81
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	259	-4.5	390.7	247
GEHE	106	3	112.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASC.	122	-2	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	157	0	179	123
HENKEL	135.5	-1.5	159.5	79.5
HENKEL PREF.	157.5	-2	182.9	85
HEW	46.5	-0.5	52.5	44.5
HOCHTIEF	62.4	-2.9	90.5	60.6
HOECHST	73.6	0.7	96.25	58.8
ISAR-AMPERWERKE	690	0	821	545
KARSTADT	781	16	986	530
KOELN.RUCK.GESELL.	2300	20	2590	1510
LAHMEYER	84	-0.5	101	65.5
LEIFHEIT	60	0	66.5	50.6
LINDE	1070	-20	1374	975
LUFTHANSA	40.25	-0.75	55.3	29.3
MAN	540	1	773	452
MANNESMANN	180.8	-1.2	206	71.8
METALLGESELLSCHAFT	30.5	-0.5	42.8	28.1
METRO	102	0.6	121.5	63.65
MOBILCOM NM	529.5	-0.5	668	50.5
MUNCH.RUCK.REGD.	737	0	965.41	473.82
NECKARWERKE STUTTGAR	590	0	615	430
NESTLE DEUTSCHLAND	463.5	0	545	462.5
PREUSSAG	617.5	7.5	769	447
RWE	92.2	-0.6	110.5	73
RWE PREF.	63.1	-0.9	85.8	58.6
RWE-DEA	475	0	515	421
SAP	990	-10	1219	409.5
SAP PREF.	1060	-20	1315	422.5
SCHERING	184	4.5	226.9	152
SIEMENS	121.3	1.2	138.6	99.5
SPRINGER (AXEL) R	1055	15	1620	999
SUEDZUCKER	890	-5	1159	820
THUEGA	590	0	695	460.1
THYSSEN	349	-9.5	491	331
THYSSEN INDUSTRIE	389	9	488	295
VEBA	95.3	-0.6	131.4	86.8
VEW 'B'	520	0	635	475
VIAG	1315	-20	1374.5	756
VICTORIA VERS.	2250	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	135.5	3.5	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	90	0	139	67.86
WCM BETEILIGUNG	71.4	-0.6	79.5	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2625	5	2920	1645

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	869	0	998	765
ABB AG 'B'	1765	-44	2575	1633
ABB AG R	358	-5	523	321.5
ADECCO 'B'	600	-30	792	349
ALUSUISSE R	1665	23	2011	1203.73
ARES-SERONO 'B'	1800	20	2900	1740
BALOISE R	1050	-49	1550	650.02
BARRY CALLEBAUT	311.5	4	347	307.5
BCV 'B'	489.5	1	740	369
BK VISION 'B' (NAV)	296	0	451	207.6
BK VISION 'B' LIMITE	273.5	-26.5	453	208
CIBA SPECIALTY CHEMS	133.5	-7	214	133.5
CLARIANT	691	-24	1040	515
CREDIT SUISSE R	212	-32	382	178
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8300	125	9100	6695
GOTTHARD BANK 'B'	1010	-15	1400	700
HELVETIA PATRIA R	1440	0	2120	890
HOLDERBANK 'B'	1645	-5	2149	1093
HOLDERBANK R	325	-9.5	436	221
JULIUS BAER 'B'	3995	-105	5475	2000
KUONI REISEN R	4906	-54	8770	4800
LLB 'B'	835	-4	980	524
NESTLE R	2780	-34	3498	1786
NOVARTIS 'B'	2388	-44	2751	2079
NOVARTIS R	2382	-57	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	230	1	310	173
PARGESA 'B'	2100	2	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	948	1	1074	805
PHARMA VISION 'B' (S	945	0	1092	814
PIRELLI INTL. 'R'	339	1	385.5	298
RICHEMONT B 'A'	1545	25	2245	1420
RIETER HOLDING R	868	28	1175	557
ROCHE HOLDING 'B'	24250	250	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	16040	-35	17655	12090
SAIRGROUP R	365	1	517	350
SAURER AG.ARBON R	1100	-40	1710	904
SCHINDLER R	1817	-19	2695	1510
STILLHALTER VIS.	382	-8	486	338.54
SULZER MEDICA	272.5	-21.5	430	272.5
SULZER R	786	-37	1286	785
SURVEILLANCE 'B'	1210	-56	2920	1210
SWISS LIFE B	957	-49	1395	786
SWISS RE R	3225	-75	4120	1991
THE SWATCH GROUP 'B'	838	-18	1300	715
THE SWATCH GROUP R	208	-1.5	272	174.5
UBS R	476	-22.5	653	299
VALORA R	390	-3	479	275.5
VONTOBEL 'B'	1800	0	2790	1000
ZURICH ALLIED R	848	-51	1187	560

JAPAN

ACOM	7220	-270	8000	5410
ADVANTEST	5830	30	12363.57	5560
AIFUL	6650	290	10100	6250
AISIN SEIKI	1329	4	1750	1200
AIWA	4150	-80	5520	2190
AJINOMOTO	1166	2	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	479	-4	762	430
ALPS ELECTRIC	1730	-56	1910	1010
ASAHI BANK	454	-19	848	405
ASAHI BREWERIES	1703	-2	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	443	-16	610	406
ASAHI GLASS	725	-15	958	480
BANK OF FUKUOKA	471	-9	560	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1074	-16	2320	976
BANK OF YOKOHAMA	250	-1	540	247
BANYU PHARMS.	1864	26	2010	1220
BENESSE	5300	0	5830	2780
BRIDGESTONE	3190	-70	3540	2490
CANON	2830	-75	3680	2620
CANON SALES	1792	-47	2430	1320
CASIO COMPUTER	987	-29	1330	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	595000	-3000	600000	383000
CHIBA BANK	455	2	629	392
CHUBU ELEC.POWER	2130	0	2170	1960
CHUGOKU BANK	1819	31	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2110	-15	2125	1810
CITIZEN WATCH	1010	25	1191	691
CREDIT SAISON	2620	-60	3600	2510
DAI NIPPON PRINTING	2075	-20	2670	1971
DAI-ICHI KANGYO BK.	619	-21	1400	563
DAIEI	360	-14	783	300
DAIICHI PHARM.	1835	-25	2000	1230
DAIWA BANK	163	-5	590	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1214	-11	1390	624
DAIWA SECURITIES	447	-15	787	405
DDI	322000	-18000	662000	289000
DENSO	2225	-45	3060	2070
EAST JAPAN RAILWAY	696000	-4000	709000	539000
EBARA	1053	-10	1640	991
EISAI	1778	9	2510	1610
FAMILYMART	5010	-120	5530	4080
FANUC	4220	-10	5150	4180
FUJI BANK	329	-59	1490	329
FUJI HEAVY INDS.	756	11	865	313
FUJI PHOTO FILM	4900	30	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	532000	-5000	712000	503000
FUJISAWA PHARM.	1232	-41	1339	997
FUJITSU	1244	-38	1602	1244
FURUKAWA ELECTRIC	417	12	681	388
FUTABA	4750	-260	6000	4750
GUNMA BANK	921	-16	1070	840
HACHIJUNI BANK	1146	11	1230	950
HANKYU	495	-3	619	490
HIROSE ELECTRIC	6800	130	9430	5860
HITACHI	620	0	1160	620
HITACHI CREDIT	1990	4	2680	1986
HOKKAIDO ELEC.POWER	2045	50	2045	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	2050	25	2050	1800
HONDA MOTOR	4870	-60	5500	3720
HOYA	4740	100	5150	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	570	-11	1590	509
ISETAN	1179	-6	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	243	-7	363	189
ITO YOKADO	6600	-40	7450	5550
ITOCHU	250	-15	504	192
JAPAN AIRLINES	370	0	513	337
JAPAN TELECOM	1030000	-40000	2150000	969000
JAPAN TOBACCO	965000	0	1000000	810000
JOYO BANK	504	-4	633	445
JUSCO	2160	-5	3130	1450
KAJIMA	372	-10	619	282
KANEKA	750	1	820	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2400	5	2460	2010
KAO	2260	-40	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	306	1	455	195
KAWASAKI STEEL	185	-5	286	145
KDD	4000	-90	8300	3900
KEIO ELECTRIC RAILWA	460	-11	570	430
KEYENCE	14000	70	20300	12860
KINDEN	1665	10	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	604	-13	728	591
KIRIN BREWERY	1120	7	1310	909
KOBE STEEL	98	-3	166	95
KOKUSAI SECURITIES	1216	-18	1615	800
KOKUYO	1970	-23	2950	1770
KOMATSU	631	-4	775	499
KUBOTA	302	6	476	249
KURARAY	1254	-21	1301	1040
KYOCERA	6070	-190	8320	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2100	25	2240	1830
MABUCHI MOTOR	9340	100	10600	5700
MAKITA	1639	46	1770	1010
MARUBENI	235	-10	423	193
MARUI	2130	10	2195	1910
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3340	-20	4310	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4680	0	5090	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2020	-40	2355	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1095	3	1310	1000
MAZDA MOTOR	493	13	523	244
MINEBEA	1299	-21	1564	1180
MITSUBISHI	781	-20	1220	711
MITSUBISHI CHEMICAL	267	-7	318	137
MITSUBISHI ELECTRIC	273	-3	519	265
MITSUBISHI ESTATE	1100	-16	1840	1013
MITSUBISHI HEAVY IND	478	-22	785	455
MITSUBISHI MATERIALS	250	0	404	170
MITSUBISHI TST.& BKG	739	-21	1900	684
MITSUI & COMPANY	723	1	993	651
MITSUI CHEMICALS	373	12	448	175
MITSUI FUDOSAN	927	-13	1650	883
MITSUI MAR.&FIRE INS	620	2	776	552
MITSUI MNG.& SMELT.	583	-7	646	480
MURATA MANUFACTURING	4530	-70	5800	3300
MYCAL	885	-1	1410	760
NAGOYA RAILROAD	415	11	463	390
NANKAI ELEC.RY.	566	1	600	550
NEC	928	-38	1550	928
NGK INSULATORS	1280	-11	1314	988
NGK SPARK PLUG	1200	-46	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	656	0	835	626
NICHIEI	8800	-230	13999.93	7700
NIDEC	10300	370	12600	4350
NIKKO SECURITIES	414	-18	667	324
NIKON	917	-7	2060	795
NINTENDO	12050	-150	14280	10000
NIPPON CREDIT BANK	141	-1	185	93
NIPPON ELEC.GLASS	1500	-29	1800	1330
NIPPON EXPRESS	684	10	856	585
NIPPON MEAT PACKERS	1519	0	1908	1500
NIPPON OIL	396	0	541	327
NIPPON PAPER INDS.	469	-29	685	380
NIPPON STEEL	222	-4	296	148
NIPPON TEL.NETWORK	40150	950	47500	34600
NIPPON YUSEN KK	445	3	496	327
NISSAN MOTOR	410	-6	729	376
NISSIN FOOD PRDS.	2085	-85	2910	1950
NITTO DENKO	1750	55	2390	1695
NKK	96	-5	194	95
NOMURA SECURITIES	1302	-48	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	461	-4	600	359
NPN.TELG. & TEL.	1060000	-20000	1270000	920000
NSK	519	-2	645	290
NTT DATA	517000	-3000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	518	-23	760	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	400	8	621	373
OJI PAPER CO.	520	1	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1474	-26	1589	774
OMRON	1475	-22	2600	1435
ONO PHARM.	3510	0	4000	2020
ONWARD KASHIYAMA	1625	-56	1960	1370
ORIENTAL LAND	4800	-200	7300	4500
ORIX	9030	-110	10600	7790
OSAKA GAS	360	0	365	261
PIONEER ELECTRONIC	2485	5	2895	1850
PROMISE	6170	-50	7850	5000
RICOH	1268	-1	1820	1240
ROHM	13010	-160	16000	11200
SAKURA BANK	248	-15	704	220
SANKYO (1ST)	3200	50	4230	2870
SANWA BANK	920	-20	1570	808
SANYO ELECTRIC	388	12	439	296
SECOM	8190	10	8870	7130
SEIBU RAILWAY	4110	-100	6020	3800
SEKISUI CHEMICAL	580	-65	1010	580
SEKISUI HOUSE	1049	-14	1198	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8240	-70	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1109	0	1240	930
SHARP	865	-52	1180	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	2065	25	2090	1810
SHIMANO	3130	260	3670	2380
SHIMIZU	389	-15	610	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2240	-10	3550	1990
SHIONOGI	816	-24	868	540
SHISEIDO	1338	-18	2070	1338
SHIZUOKA BANK	1395	5	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	34000	1900	46300	31500
SMC	9740	90	12000	9470
SOFTBANK	6100	-10	7290	2000
SONY	10290	-350	13390	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4840	100	6350	3700
SUMITOMO	640	-19	960	570
SUMITOMO BANK	1133	-24	1860	1008
SUMITOMO CHEMICAL	424	6	470	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1294	-2	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	720	5	866	580
SUMITOMO METAL INDS.	162	-1	290	139
SUMITOMO METAL MININ	506	4	713	364
SUMITOMO TRUST & BAN	380	-21	1260	337
SUZUKI MOTOR	1290	5	1440	1040
TAISHO PHARM.	2710	-20	3430	2460
TAKASHIMAYA	927	0	1480	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3830	40	3830	3150
TAKEFUJI	6240	140	7680	4470
TDK	9620	60	11700	8900
TEIJIN	367	9	466	220
TERUMO	2455	-75	2775	1700
TOBU RAILWAY	361	1	509	323
TOHO	13910	-10	16800	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2020	-15	2060	1800
TOKAI BANK	588	1	1030	501
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1229	-11	1520	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2690	5	2750	2170
TOKYO ELECTRON	3180	-100	8670	3180
TOKYO GAS	287	-1	314	261
TOKYU	329	-6	624	313
TONEN	675	-5	1190	572
TOPPAN PRINTING	1505	-37	1760	1381
TORAY INDS.	584	-1	778	514
TOSHIBA	474	4	685	470
TOSTEM CORPORATION	1898	2	2510	1110
TOTO	827	-18	1350	740
TOYO SEIKAN	1920	27	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	499	-10	1000	445
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2280	-60	2520	2200
TOYOTA MOTOR	3030	-160	3930	2950
UNICHARM	5190	-30	5620	3700
UNY	2035	20	2445	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	930	-44	1500	930
WEST JAPAN RAILWAY	540000	9000	565000	367000
YAMAGUCHI BANK	1490	50	1819	1392
YAMANOUCHI PHARMS.	3070	-10	3250	2680
YAMATO TRANSPORT	1502	-10	1800	1430
YAMAZAKI BAKING	1230	-29	1750	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	582	-17	763	401
YOSHITOMI PHARM. IND	1112	12	1130	458

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	4.55	-0.38	8.55	3.13
BANK OF EAST ASIA	10.2	-1.2	28.9	7.25
CATHAY PACIFIC	7	-0.05	13.1	5
CHEUNG KONG HDG.	34.6	-1.7	87	28.85
CHEUNG KONG INFR.	14.75	-1.35	24.4	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	3.95	-0.18	23.25	3.38
CHINA RES.ENTREP.	6.95	-0.1	35.1	4.57
CHINA TELECOM	11.75	-0.85	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	11.75	-0.1	46.2	9.35
CLP HOLDINGS LTD	36.4	-0.9	44	29.85
HANG LUNG DEV.	7.3	-0.55	14.75	5.45
HANG SENG BANK	46.3	-0.3	96	36.7
HENDERSON INV.	4.1	-0.23	9	3.32
HENDERSON LD.DEV.	28.1	-0.3	67	20.3
HK.& CHINA GAS	9	0	14.5	7.5
HK.TELECOM.	15.25	-0.6	18.35	11.85
HONG KONG ELECTRIC	25.5	0.5	30.5	20.6
HSBC HDG.	158	-4	262	151
HUTCHISON WHAMP.	38.1	-2.1	76.25	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	15.9	1.3	17.6	8.8
NEW WORLD DEV.	9.6	-0.45	48.4	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	2.9	-0.1	7	2.9
SHANGHAI INDUSTRIAL	14.3	-0.55	50	10.2
SHANGRI-LA ASIA	5.25	-0.15	8.5	3.27
SMARTONE TELECOM	18.05	0.35	25.4	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	26.2	-1.3	94.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	23	-0.9	65.5	20
SWIRE PACIFIC 'B'	3.4	-0.27	12.1	3.27
TSIM SHA TSUI PROPS.	12	0	15	8.1
TV.BROADCASTS	17.9	-0.1	28.1	14.55
WHARF HDG.	9.75	-0.45	28.8	6.2
WHEELOCK & CO.	4.95	-0.3	16.5	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	13.8	-0.1	20	13

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.02	0.02	5.5	2.8
CITY DEVELOPMENTS	3.04	0.12	11	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	18	0	46	16.1
DBS LAND	1.06	-0.03	4.3	0.96
DEV.BANK OF SING.	3.78	-0.08	9.16	3.56
FRASER & NEAVE	3.04	-0.04	9.65	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	26	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	7	0	16	6.7
JURONG SHIPYARD	6.7	-0.1	9.5	6.25
KEPPEL CORPORATION	1.53	0.03	6.1	1.35
NATSTEEL ELECTRONICS	3.36	0.08	3.56	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	3.5	0.02	8.45	3.18
OVERSEAS UNION BANK	1.89	0.04	5.95	1.69
ROTHMANS INDUSTRIES	7.2	0.2	9.05	6.3
SINGAPORE AIRLINE 20	5.5	0.25	9.4	4.94
SINGAPORE AIRLINES	5.45	0	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	2.29	0.01	7.3	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	13.4	0.8	20	11.18
SINGAPORE TECH INDL.	1.45	0.1	2.79	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.83	0.09	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.81	0.08	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.81	0.08	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.57	0.03	1.6	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	3.14	0.06	9.2	3.08
VENTURE MANUFACTURIN	5.2	0.3	7.2	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	3.32	0.42	11.4	2.22
GENTING	7.4	0.25	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	2.68	0.08	4.94	1.95
HAP SENG CONSOLIDATE	2.14	0.18	3.05	1.78
KUALA LUMPUR KEPONG	4.4	-0.04	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.19	0.09	3.72	1.65
LEISURE MANAGEMENT	19	0	21	16.3
MAGNUM CORPORATION	1.2	0.11	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	4.18	0.52	9.3	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.2	1.1	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	14.9	1	21.4	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	4.44	0.18	8.69	2.97
PERLIS PLANTATIONS	3.86	0.18	7.2	3.1
PETRONAS GAS	6.4	1.3	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	3.24	0.34	9.75	1.92
PUBLIC BANK	1.28	0.1	2.42	0.85
RENONG	1.14	0.22	3.46	0.27
RESORTS WORLD	3.78	0.12	9.55	2.85
RHB CAPITAL	1.76	0.23	5.15	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	17	0.1	35	13.5
SIME DARBY	2.62	0.29	7.3	1.6
TELEKOM MALAYSIA	6.1	0.5	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	3.7	0.48	9.85	2.08
YTL CORP.	3.32	0.35	7	2.1
YTL POWER	2.3	0.28	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	5.89	0.12	8.93	5.77
AMP	21.1	-0.05	23	18.58
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.72	-0.09	11.88	8.52
BRAMBLES INDS.	33.5	-0.1	35.15	24.5
BROKEN HILL PTY.	12.65	-0.25	16.9	11.75
CMWL.BK.OF AUS.	19.78	-0.12	20.55	14.9
COCA-COLA AMATIL	4.72	-0.11	10.78	3.9
COCA-COLA BEVERAGES	4.46	-0.06	5.01	4.25
COLES MYER	6.78	0.03	7.95	5.97
COLONIAL LIMITED	4.93	0.03	5.83	3.46
CSR	3.44	-0.09	5.9	3.44
FOSTERS BREWING GP.	3.67	0.13	3.84	2.59
LEND LEASE CORP.	34.3	-0.75	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	21.68	0.22	23.35	18.85
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	3.35	-0.04	4.03	2.11
NEWS CORP.	10.43	0.02	13.21	6.2
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.24	0.09	11.81	5.27
RIO TINTO	18.4	-0.1	22.3	16.05
ST.GEORGE BANK	10.8	-0.12	10.96	7.96
TELSTRA CORPORATION	4.39	-0.01	4.7	2.53
WESTFIELD TRUST	3.23	-0.02	3.46	2.54
WESTPAC BANK	9.18	-0.19	11.38	7.75
WMC	4.86	-0.15	6.96	4.28
WOODSIDE PTL.	8.03	-0.08	13.35	7.3
WOOLWORTHS	5.48	0.07	6.1	4.08

NEW YORK

ABBOTT LABS.	41.56	1.94	45.06	29.13
AG ASSOCIATES	2.88	-0.13	7.63	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	61.13	4.25	64.88	35.44
ALBERTSONS	52.88	1.5	54.5	33.06
ALLIED SIGNAL	35.44	1.44	47.13	33
ALLSTATE CORP.	39.5	1.81	51.5	36.31
ALLTEL	43.06	0.88	48.81	31.63
ALUMINUM CO.OF AM.	67.25	3.5	83.06	59.31
AMER.EXPRESS	80	6.38	117.88	73.63
AMER.GENERAL	64.25	2.13	75.38	48.63
AMER.HOME PRDS.	52.19	3.13	58.31	34.59
AMER.INTL.GP.	81.19	4.94	101.96	65.34
AMERICA ONLINE DEL.	95.25	9.25	136.13	34.25
AMERITECH	46.94	-0.06	51.94	31.19
AMGEN	69.75	5.94	76.31	45.94
AMOCO	50.56	2.63	51.81	39.56
ANHEUSER-BUSCH	52.25	1.06	53.13	39.5
ASSOCIATES FIRST CAP	65.31	5.63	86.13	59
AT&T CORP.	55.75	2.5	68	41.94
ATLANTIC RICHFIELD	62.13	1.81	86.69	58
AUTOMATIC DATA PROC.	72.75	3.75	74.94	45.25
BANC ONE	43.25	3.38	64.88	38.06
BANK OF NEW YORK	27.75	2.38	33.97	23
BANKAMERICA	63.38	3.03	99.31	60.34
BAXTER INTL.	59	2	61.69	44
BELL ATLANTIC	44	1.88	52.41	38.44
BELLSOUTH	68.63	2.06	72.19	43.81
BERKSHIRE HATHAWAY	61000	1000	80900	42000
BEST FOODS	48.75	-1.38	60	44.72
BOEING	36.19	2.25	56.06	30.94
BOSTON SCIENTIFIC	71.31	1.75	81.13	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	108.25	4.06	125.81	77.94
BURLINGTON NTHN.SANT	30.31	-0.13	35.58	28.33
CAMPBELL SOUP	50.56	2.81	60.11	46.4
CARNIVAL	26.88	0.75	42.06	22.16
CATERPILLAR	49.19	3.25	60.75	42
CBS.	27.88	1.81	36.19	25.06
CHASE MANHATTAN	47.13	1.75	77	45.38
CHEVRON	80	2.13	88.69	71.13
CHRYSLER (US)	52.75	4.13	60.63	32
CIGNA	61.94	0.38	74.25	51.21
CISCO SYSTEMS	94.63	5.38	103.94	46.5
CITICORP (US)	98.69	6.19	180.88	92.5
COCA COLA	63.5	1.38	87.94	53.56
COLGATE-PALM.	74.75	4.75	96.94	61.81
COLUMBIA/HCA HEALTHC	23	0.44	34.19	22.56
COMCAST SPECIAL 'A'	42.81	3.06	48.75	23.81
COMPAQ COMPUTERS	32.19	2.5	39.13	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	30.56	1.31	61.13	27
CONAGRA	27.63	0.69	38.19	23.25
COX COMMUNICATIONS '	49.94	2.81	51.13	26.5
CVS	43.38	3.38	46.63	27.5
DAYTON-HUDSON	41.44	3.44	52.63	26.19
DELL COMPUTER	59.94	5.19	64.31	18
DISNEY (WALT)	29.13	0.88	42.37	25.25
DOW CHEMICALS	80	0.5	101.5	78
DU PONT E I DE NEMOU	57.19	0.88	82.75	53.25
DUKE ENERGY	62.38	2.06	63.13	45.75
EASTMAN KODAK	81.25	0.25	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	35.63	1.69	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	54.19	5.19	58.13	23.63
EMERSON ELECTRIC	59.44	3.31	67.13	51.56
ENRON CORP	45	1.56	57.94	35.88
EXXON	67.44	1.38	75.63	58
FANNIE MAE	61.25	3.13	68.31	44
FIFTH THIRD BANCORP.	56.69	4.94	65.88	41.59
FIRST CHICAGO NBD	69.63	4.31	97.5	63.38
FIRST UNION	51.69	4.13	65.69	46.94
FLEET FINL.GP	74.75	5.31	90	61.94
FORD MOTOR	44	2.13	60.75	28.22
FPL GROUP	65.88	1.13	67.38	47.5
FREDDIE MAC	44.5	2.94	51.38	32.69
GANNETT	61.44	3.94	74.69	47.69
GAP	60.94	7.44	66.75	32.88
GEN.ELEC.	81.88	6	96.69	61.94
GEN.RE	207.25	4.25	259.69	193.19
GENERAL MOTORS	58.75	2.44	76	56.31
GILLETTE	43.63	2.75	62.56	39.5
GTE	51.88	2.94	62	41.88
HEINZ HJ	54.19	2.13	59.44	43.06
HEWLETT-PACKARD	52.63	2.19	81.63	48.56
HOME DEPOT	41.69	3.38	48.69	24.87
HOUSEHOLD INTL.	39.63	2.88	52.44	36.58
ILLINOIS TOOL WKS.	47.81	1.06	71.81	46.75
INFERENCE CORP.CL.A	3.81	0.09	7.44	2.75
INTEL	81.91	3.66	99.13	65.94
INTL.BUS.MACH.	125.94	6.56	133.38	90
INTL.PAPER	42.31	2.69	58.06	37
JOHNSON & JOHNSON	78.94	2.81	79.38	55
KELLOGG	33.38	1.81	50.31	29.56
KEYCORP	29.5	2.31	43.13	25.5
KIMBERLY-CLARK	40.25	1.88	58.94	37.63
KROGER	50.38	1.38	52.06	28.31
LILLY ELI	74.25	3.31	77.13	52.03
LOCKHEED MARTIN CORP	95.75	1.13	117	87.56
LOWE'S COS.	35	2.81	45.13	18.94
LUCENT TECHNOLOGIES	81.5	6.25	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	50.75	1.88	64	46
MAY DEPT.STORES	58.56	2.19	70.63	50.31
MBNA CORP.	28.63	1.13	38	23.5
MCDONALDS	64.44	6.31	74.13	44.06
MCI COMMS.	59.06	2.38	69.56	27.31
MEDIAONE GP.	47.31	3.69	49.63	19.94
MEDTRONIC	59.13	2.13	69.81	42.5
MELLON BANK	57.75	5.38	78	48.38
MERCK	125.5	3.38	138.38	85
MERRILL LYNCH	66	4.31	107.94	61.13
MFS INC.& OPPS.SBI N	7.22	-0.02	8.5	7.2
MGST.DN.WITTER & CO	54.63	4.38	96.88	47.31
MICROSOFT	101.97	5.34	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	73.94	3.69	100.38	68.06
MOBIL	74	1.44	82.56	62.94
MONSANTO	55.75	3.44	62.63	36.56
MORGAN JP	90.5	3.56	148.69	86.94
MOTOROLA	43	3.13	74.69	39.88
NAT.CITY	63.44	2.19	77.5	56.13
NATIONSBANK	56.56	2.56	87.94	54
NORWEST	32.06	2.19	43.44	29.5
ORACLE CORP.	21.63	0.94	39.56	18.06
P G & E	31.44	0.25	33.19	22.81
PENNEY JC	53.94	1.63	77.88	49.56
PEPSICO	31.69	0.75	44.69	27.88
PFIZER	100.69	5.31	118.69	55.25
PHARMACIA UPJOHN	46.69	1.94	49.13	30
PHILIP MORRIS	42.94	0.94	47.88	35.19
PITNEY-BOWES	50.38	1.69	55.38	38.47
PNC BANK	46.44	3.38	64.88	43
PROCTER & GAMBLE	79.63	4	94	64.72
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.69	0.13	28	26.38
SAFEWAY	43.38	0.13	46.69	25.5
SARA LEE CORP.	52.63	2.5	63.19	41.5
SBC COMMUNICATIONS	38.75	1.19	46	28.31
SCHERING-PLOUGH	95.88	4.63	105.5	48.19
SCHLUMBERGER	49.5	-0.5	94.19	43.81
SEARS ROEBUCK	50.5	3.38	63.75	39.88
SIRENA APPAREL GP.	4.88	-0.13	7.75	3.31
SOUTHERN	27.25	0.75	28.81	21.94
SPRINT	68.5	4.06	75	45.38
SUN MICROSYSTEMS	45.38	2.69	52	31.75
SUNTRUST BANKS	58.13	3.13	87.44	55
TELE COMMUNICATIONS	37.88	1.75	41.75	18.88
TEXACO	58.06	1	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	53.06	3.94	70.5	40.88
TEXAS UTILITIES	41.31	-0.5	44	35
TIME WARNER	86.75	3.44	99.63	53
TRAVELERS GP.	42.19	3.13	73	39.06
TYCO INTL.	55.31	0.81	68.56	36.19
UNIMARK GP.	2.75	0.5	8.94	2.25
UNITED TECHNOLOGIES	79.94	3.81	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	43.75	5.81	47.06	29.41
US.WEST NEW	50.75	1.38	57.44	35.88
VIACOM 'B'	60.94	3.81	70	27.94
WACHOVIA CORP.	80.5	4.31	89.94	66.31
WAL MART STORES	62.75	4.25	69.06	32.19
WALGREEN	44.75	4	48.94	25.63
WARNER LAMBERT	72.44	4.44	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	33.06	1.94	50.92	31.13
WASTE MAN.	46.88	1.63	57.75	32.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.63	-0.25	8.88	3.63
WEBSTER CITY FED.SVG	12.5	-3.5	22	12.5
WELLS FARGO	317.19	22.31	392.94	255.75
WORLDCOM INC.GA.	48.31	2.56	56.88	28.81
XEROX	93.13	4.63	114.38	68.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

قراءة نصية لزكي الأرسوزي من زاوية المسألة العنصرية: التعالي اللغوي والنسبي

حازم صاغية *

■ مهما تباينت الآراء في الدور الفكري الذي لعبه المثقف السوري زكي الارسوزي، فالحاسم لدى بعض البعثيين الاوائل، ان دوره هذا لم يكن اقل من دور ميشيل عفلق وصلاح الدين البيطار، ناهيك عن باقي المؤسسين كمدحت البيطار الذي لم يعمر طويلاً، او جلال السيد.

ولئن تعاظم حجم عفلق وصلاح البيطار مع الانتقال الى المرحلة التنظيمية والانخراط السياسي، فالراجح ان الأرسوزي، الذي سبق له ان قاوم الاتراك في لواء الاسكندرون قبل ان ينتهي لاجئاً في دمشق، هو صاحب فكرة «البعث» وتسميته، وهو بالتأكيد واضع كتاب «بعث الأمة العربية ورسالتها الى العالم - اللسان العربي» منذ ١٩٣١.

والأرسوزي، كذلك، «استاذ» افراد من الرعيل الأول، كوهيب الغانم وسامي الجندي، ما لبث بعضهم ان لعب ادواراً مهمة في التاريخين البعثي والسوري (راجع سامي الجندي. البعث. دار النهار للنشر، بيروت. ١٩٦٩. وهاني الفكيكي. اوكار الهزيمة - تجربتي في حزب البعث العراقي. دار رياض الريس للكتب والنشر. ١٩٩٣).

وربما كان - هو الذي طُبعت مؤلفاته الكاملة في دمشق بدءاً بـ ١٩٧٢ في محاولة لإيجاد مرجع نظري مغاير لعفلق والبيطار (من المعروف ان البعث غدا بعثين منذ ١٩٦٦ حين انقلبت «القيادة القطرية» والعسكرية في سورية على «القيادة القومية» العفلقية التي والاها البعث في العراق) - اوضح التجليات العنصرية الخام لفكرة «البعث» في بداياتها الأولى.

وبحسب الصورة التي يرسمها له تلميذه المبكر سامي الجندي، ويؤكدها بعض كتابات الأرسوزي نفسه، فإنه كان اكثر انشداداً بكثير الى الجاهلية الدموية منه الى الاسلام الثقافي واللادموي، وقد بقي حتى ١٩٤٦ يرى في الاهتمام بالاسلام نقصاً او عيباً ثورياً (انظر س. الجندي. البعث. سبق الاستشهاد. ص. ٢٨). والارسوزي، بحسب معاصر له في البعث الاول، درج على ان «يمزج بين نسب الإمام والاتباع»، ففارسية ابي حنيفة مثلاً تقوده، بالضرورة، الى الجزم بفارسية اتباعه (جلال السيد. حزب البعث العربي. دار النهار، ١٩٧١، ص ٢٨). وربما للاسباب هذه بما قد يترتب عليها من حرج سياسي، فضلاً عن قلة اكتراث السلطة الدمشقية بالشأن الايديولوجي عموماً، بقيت الحاجة الى مرجعيته اقل من اكلافها المحتملة. وهكذا لم يقيض للارسوزي ان يلعب دور المثقف السلطوي التي يحاكم وضع سياسي ومجتمعي ما بالاحتكام الى نصه.

وفي الحالات كافة فإنه لم ينس، في دراسة لغوية على جاري عادته، ان ينكر بانه مع الدولة الاسلامية الاولى «كان القلق قد اخذ مأخذه من نفوس العرب: قلق من تدخل الاغيار في شؤونهم، وقلق من طغيان اليهود على اقتصادهم، وقلق من دسائس الفرس والروم في اليمن والعراق وسوريا» (زكي الارسوزي. الجمهورية المثلى. دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر، دمشق. ١٩٦٥. ص ٤٥). وإذا خص اليهود بالاقتصاد، فإنه لم يشذ في هذا عن رواية قومية شائعة في موقفها الضمني من غرابة الاقتصاد والتنظيم الاجتماعي معطوفة على غرابة اليهود.

إلا ان عنصريته، مع هذا، ظلت بدائية، اقرب الى التعالي اللغوي والنسبي، منها الى اي منزع تنظيمي، او علمي زائف على شيء من التماسك. ولما كانت اللغة والنسب من عروبة ما قبل الاسلام، جاز القول إن الارسوزية اقرب الى ان تكون النقيض الكامل داخل المعسكر الثقافي لـ «العروبة والاسلام» لمدرسة الاسلام الاصولي. فهذه الاخيرة، في المقابل، تطري ما حققه الاسلام من العروبة، وتغض الطرف عن كل ذلك القبْل الذي «جبّه» دين محمد.

على أن هناك في الارسوزية نبرة ميتافيزيقية هي الاخرى، يستبطنها صاحبها دائماً فتقود نصه وتوجهه، من دون ان تفضي به الى سياسة او تنظيم او تماسك باي معنى كان.

لقد رأى «الاستاذ» الاسكندروني العلوي المذهب، الذي درس مثل عفلق والبيطار في باريس، ان «ثمة خطراً يعترض الأسرة في تطورها نحو انسانية راقية، الا وهو الزواج بين العروق المتباعدة في الإصطفاء. انه وإن كانت قلوب الاقارب تشف لبعضها عما اختلج فيها من عواطفه وإن كانت هذه القلوب يتعاون بعضها مع بعض على دعم الحياة في صبوتها نحو الكمال، إلا ان الزواج المتديني بسبب التداخل (Interfe'rence) في قاعدة الخصائل، فيستنزل الحياة نحو التردي والانتكاس. وعندما تتداخل في بنية الهجين خصائص ابويه المتباينة، تغور من جراء التداخل قاعدة الخصائل الكريمة (...) وعندئذ تنطلق الميول الدنيئة...» (زكي الأرسوزي. المؤلفات الكاملة. المجلد الثاني. مطابع الإدارة السياسية للجيش والقوات المسلحة. دمشق. ١٩٧٣. ص ٣٠٥ - ٣٠٦).

غير ان الأرسوزي، اذ يوجه عنصريته وجهة التمييز بين الساميين والآريين، يفضل الاولين حيث العرب في عدادهم، لا بل هم، في رأيه، «ينبوع» السامية جميعاً.

لكن تفضيله الساميين وجنسهم على الآريين، بما يوحي لوهلة بعنصرية مضادة للعنصرية الاوروبية - الآرية، لا يلبث ان يرتد تفضيلاً مطلقاً للعرب على الجميع. فهو يتهم باقي الساميين، فضلاً عن غير الساميين، شاملاً، من الطرفين، اليهود والكلدان والآشوريين والفراعنة، بسرقة شيء من لغة العرب او اديانهم او كلامهم (انظر المرجع نفسه، ص ٣٧٣ - ٣٧٤ و٣٨٥ و٤٠٧ وكذلك المجلد ٦. ١٩٧٦. ص ٤٧٦).

ومن دون ان ترقى هذه التهمة بذاتها الى «العنصرية»، فإنها تصلح أحد تأسيسات التقليد المحلي لنظرية المؤامرة التي توسل بها كل فكر عنصري، عربياً كان أم غير عربي، من دون ان تقتصر عليه. مع ذلك بقيت اختيارات الأرسوزي المتجهة في الغالب الى تاريخ بائد، توضح افتقار عنصريته ما قبل الحديثة الى اي دور وظيفي وراهن.

والحال ان الكاتب المهجوس بلغة العرب وتاريخهم و«رحمانيتهم» ذهب خطوة ابعد في ما خص اليهود تحديداً، هم الذين «تربوا ككل جمعية دينية تهمل الطبيعة التي هي قاعدة النفس في الوجود»، فانتهوا بأن تغلب عليهم «الميل الى المساواة، فتحولوا الى حشرات تنخر في جسم الأمة التي يعيشون في كنفها، يقتلونها ويقضون نحبهم معها» (المؤلفات الكاملة. المجلد الثالث. ١٩٧٤. ص ١٨٤).

وهذه الصور البيولوجية والارستقراطية في آن معاً، والتي لا يكف عن توليدها فكر الأرسوزي الرحمي وذا المصدر العائلي، لا تكف، بدورها، عن تذكيرنا بوجه حاسم من وجوه الفكر النازي. بيد ان الامر، مرة اخرى، لا يتعدى المقدمات الخطابية التي يمكن اعتبارها القاسم المشترك بين اصناف من الفكر الرجعي لا حصر لها عالمياً. ومن دون اي تخفيف من دلالية النص الأرسوزي يبقى اننا، هنا، حيال لعبة لغوية اقرب الى ان تكون طفلية: فاللغة مصدر عنصريته وحدودها في وقت واحد.

لكن اليهود عنده، في المقابل، يبقون «اقليات»، مثلهم مثل الاكراد الذين يختار الأرسوزي، ببذاءة بادية، ان يصفهم بأنهم «يقتاتون من فضلات الموائد على المزابل» وهم «كالكلاب السوقة التي تصالبت في بنيتها شتى العروق»، وهم كذلك «بخلاء» و«اقذار»، لكنه ايضاً «ملة ضُربت عليها الذلة والمسكنة، كما ورد في الانجيل وجاء في القرآن» (انظر مجلد ٣. ص ١٨٦. وم ٣. ص ٢٥٧).

إلا اننا، مع اواسط الخمسينات، نلاحظ نبرة اخرى تخالط نبرته العنصرية الخام. فهو، مثلاً، يشابه بين ما حدث في لبنان إبان حربه الاهلية في ١٩٥٨ وما حدث في فلسطين قبل عشر سنوات على ذلك، فيما «الوطن القومي المسيحي (في لبنان) متمم للوطن القومي اليهودي في فلسطين» (م ٣. ص ٢٥٨). ولما كان الأرسوزي لا يبخل باوصاف العروبة على المسيحيين، جاز الاستنتاج انه يرفع اليهود، هنا، الى مصاف العدو السياسي (كالمسيحيين)، ولا يخفض المسيحيين الى مصاف العدو العرقي (كاليهود).

بالمعنى نفسه، فإذ «يتساءل المرء عما إذا كان لليهود هذا الوزن في انكلترا واميركا»، فإن الخطر اليهودي الحدودي يبقى عنده مشابهاً للخطر التركي السياسي والحدودي (انظر م ٣. ص ٢٦٠. والمجلد نفسه ص ٤٠٣ - ٤٠٤، وم ٤. ١٩٧٤. ص ٢٤٤)، من غير ان تختفي في التعليق على هذا الاخير، او الإشارة اليه، حدة وتعال يقاربان العنصرية احياناً.

وكلما تقدم القارئ مع زكي الأرسوزي تفاقمت تناقضات وعيه، السياسي مرة، لكن اللغوي المنشأ مرات، حيث يبدو احياناً كأن الصياغات اللغوية هي اساساً ما يسوقه ويملي عليه افكاره، او بعضها الكبير.

إلا ان التسييس المتعاظم للخمسينات، وكما سبقت الإشارة، شرع يحتل لنفسه فسحة خاصة به وسط خليطه الفكري هذا. فحرب ١٩٤٨، بحسب تقييمه الخمسيني اللاحق، ليست بين «العرب واليهود»، بل «بين عملاء الاستعمار من صهاينة وبين عملاء الاستعمار من حكام في البلاد العربية» (م ٤. ص ٣٣٣). وطبعاً فالرأي هذا الذي يذكر بآراء الأحزاب الشيوعية في لحظات توافقها العابر مع الحركات القومية العربية للبورجوازية الصغرى، لا يحول دون مساءلة العرب، بموجب النبرة الخطابية القديمة: «لماذا لا يطهرون (فلسطين) من دنس الأغيار وهم يحيطون بهم من كل الجهات، كما لا يمنع من استعادة الحكم المبتذل القديم بأن «ارتباط اليهودي بامواله اقوى من ارتباطه بانفاسه»، او حتى مطالبة العرب بامتلاك قوة تخيف اليهود كما اخافتهم قوة النازية والخوف من زحفها نحو الشرق الأدنى» (م ٤. ص ٣٣٤ - ٣٣٦).

وعلى تضارب معظم آرائه، كان الأرسوزي واضحاً في اختياره نموذجه الألماني من وحدة القرن التاسع عشر: فـ «اخيراً، وبهمة الطليعة الألمانية، اصبحت المانيا مضرب الأمثال في نهضتها، وفي حماس ابنائها لإقامة مجد المانيا موحدة في مقدمة أمم العالم. فلو اهتدينا بتجارب الألمان والايطاليين في تذليل الصعوبات التي تقف في سبيل إقامة وحدتنا، لأصبحنا اليوم غير ما نحن عليه». صحيح انه تناول نماذج أخرى صالحة، في رأيه، لأن يأخذ بها العرب، كفرنسا وروسيا وانكلترا في هذا الطول او ذاك، لكن الحرارة تعلو لدى الحديث عن الألمان خصوصاً (م ٥. ١٩٧٥. ص ٢٦١).

تأثر الأرسوزي بالسياسة القومية للخمسينات، حيث طغت لغة العداء للاستعمار على العداء الثلاثيني والاربعيني لليهود بذاتهم. لكنه ما لبث ان عاد، في الستينات، ليتأثر بالسياسات واللغة اليسارية، فاذاع انتقادات حادة عدة للفاشية وبقي عداؤه لها واضحاً وصريحاً، حتى انه سمى خصومه في حزب البعث (عفلق والبيطار)، وبقدر من الابتذال السجالي، قادة «متبلورة شخصياتهم على منهج فاشستي مبطن بالاستعمار» (م ٦. ١٩٧٦. ص ٦٤).

وكثيراً ما استعمل الأرسوزي الفاشية قياساً، فسجل في لحظات اعتراضه، ان انظمة الحكم والمنظمات الحزبية العربية «اسوأ حالاً من الفاشية»، بالمعنى الذي كانت درجته الستالينية في تبهيتها الخصوصية الفاشية، فيما بدت له قيادة هتلر وموسوليني لألمانيا وايطاليا، ومن دون تردد، «ماساة شعبيهما» (م ٦. ص ٨٣. و٢٤٠).

ومع انه لم يشر الى المحرقة النازية، قريبة كانت الإشارة أم بعيدة، بقيت هناك بعض الاحكام الحيادية لديه في صدد النازية، والتي لم تبددها اليسارية المستجدة. فالعقيدة الالمانية «استعانت في تأييد حجتها المتعلقة بالحياة والانسانية (...) الى ظهور المواهب بين الاحياء والاقوام»، كما انها «ركزت الاهتمام باسباب تفوق الموهوبين في نزاعهم من أجل السيطرة» (م ٦. ص ٣٢٨ و٣٢٩).

ويبقى ان «الاستاذ»، الذي تأثر بالعروبة السياسية التي اطلقتها الناصرية، كما باللغط اليساري الذي شاع بعدها، لم يتخل عن اساطيره اللغوية والحضارية، إلا انه لم ينجح ايضاً في تجاوز الطابع المختلط لأفكاره، على غرار كثيرين اضافوا العروبة السياسية واليسار الى حزمة من التصورات الأقدم عهداً والأرث مادة. ففي سنواته الأخيرة لم يتردد الأرسوزي في وصف النزاع العربي - الاسرائيلي بـ «الحرب بين نصف مليون من افاقي العالم الذين ضربت عليهم المذلة وبين عدد يفوقهم بمئة مثل يدعون بانهم احفاد اولئك الذين بسطوا سلطانهم من سد الصين الى المحيط الاطلسي» (م ٥. ص ٣٨٥). لكنه، في الوقت نفسه، «طور» نظرته الى السامية بصفتها ذات زعامة عربية ينضوي فيها اليهود واخوون، فـ «كلما ارتفع نجمنا في سماء اوروبا، رافق هذا الارتقاء نجم اليهود ايضاً، كما اصابهم الاضطهاد بعد افول نجمنا». وفي استطراد على هذا المعنى كان ليكون دالاً لولا تشبعه بالخطابة اللغوية، رأى انه «إذا ما عاد العرب الى الحالة الطبيعية ظهروا أمة من مقياس الشعوب السامية، وعندئذ يحتمي اليهود من الاضطهاد العنصري بحاميهم، أي العرب رافعين الجبين عالياً برسالة الأمة العربية، التي هي رسالة الأنبياء انفسهم» (م ٦. ص ١٩٧ - ١٩٨ و٢٣٤ - ٢٣٥).

وقصارى القول ان ما من تاريخ عند زكي الأرسوزي، فالمهم شكلانية اللغة و«عظمة» العرب انطلاقاً منها وتبعاً لها. أما عنصريته الأكيدة، فليست متماسكة بحال من الاحوال، بما فيها ما يتجه منها الى اليهود انفسهم. فلوهلة يمكن الافتراض انه ضدهم بالمطلق وضدهم باطلاق، لكن سريعاً ما يكتشف انه يصنفهم جزءاً، ولو سيئاً، من الساميين. ثم يمكن الافتراض انه عنصري ضد الآريين، لكن لا يلبث ان يكتشف إعجابه بالألمان كـ «أمة للأصالة».

* كاتب ومعلق لبناني.

ما بعد الافراج عن سهى بشارة: دلالات جبهوية لبنانية وعربية

وليد عبدالناصر *

■ بالنسبة الى كثيرين داخل الوطن العربي - وبالتأكيد داخل لبنان بالذات - جاء الافراج عن سهى بشارة ليمثل دفعة معنوية لا ينبغي التقليل من شأنها، وليمنح مناسبة من المناسبات التي صارت نادرة بمرور السنين في عالمنا العربي للسعادة والاحتفال والفرح. فحدث الافراج في حد ذاته بالنسبة الى شخص سهى بشارة وبالنسبة الى كونه تذكرة بقضية المعتقلين اللبنانيين داخل اسرائيل او في الشريط الحدودي المحتل وشحذاً للهمم وتعبئة للرأي العام لبنانياً وعربياً ودولياً لتأمين الافراج عنهم، يمثل موضوعاً محتملاً لمقالات وحتى لدراسات.

إلا اننا هنا نعنى بمعالجة جانب واحد من الجوانب التي قد لا تكون مرئية بوضوح في اعقاب الافراج عن سهى بشارة، وهو الخاص بكلام تحدثت به عقب الافراج عنها ويتفاعل عدة قوى سياسية وفكرية مع حدث الافراج. فقد كان بارزاً - في رأينا - ضمن ما قالته سهى بشارة تأكيدها على العلاقة الوطيدة التي ربطتها خلال سنوات السجن بمنتمين الى تيارات فكرية وسياسية أخرى جمعتها بهم زمالة الاعتقال والسجن بنفس التهمة: مواجهة الاحتلال الاسرائيلي والسعي لتحرير لبنان منه عبر العمل العسكري، وقولها انه لا يهم القول بأن المقاومة اسلامية أو مسيحية، بل انها لبنانية. ونفترض ان فترة السجن شهدت حوارات ومبادلات فكرية وسياسية بين سهى بشارة وبين هؤلاء، خصوصاً بينها هي المنتمية الى الحزب الشيوعي اللبناني وبين منتمين الى المقاومة الاسلامية، مما ادى الى تولد قناعة لديها بأن الخلاف الايديولوجي لا يحول دون توحد الهدف، بل وتنسيق العمل لتحقيق هذا الهدف كما عكسته - طبقاً لتحليلنا - بشكل مباشر او غير مباشر في كلماتها بعد الافراج عنها. والأمر الثاني ذو الدلالة لموضوعنا هنا هو استقبال وترحيب عدد من النساء المنتميات لحزب الله والمقاومة الاسلامية بسهى بشارة بالورود عند الافراج عنها واشارتهم الى التواصل معها والاشادة بها. فهذا الموقف أيضاً له دلالته، لأنه يبرز انه على الجانب الآخر أيضاً هناك عملية تعلم مستمرة، وانه - مرة أخرى - على رغم الخلافات الايديولوجية فإن هناك وعياً متعمقاً وادراكاً متقدماً بأن وحدة الهدف على المستوى الوطني - خصوصاً في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي - يبرر تجاوز او اغفال نقاط الخلاف على مستوى الفكر او البرنامج السياسي. والواقع ان هناك تطورين نشير اليهما هنا على سبيل المثال لا الحصر لابراز تطور هذا الوعي والادراك لدى الأطراف اللبنانية الرئيسية المعنية بمواجهة الاحتلال الاسرائيلي. التطور الاول من جانب حزب الله عندما اعلن تشكيل كتائب للمقاومة من غير المنتمين إليه أو الى التيار الاسلامي وتوليه تسليح وتدريب هذه الكتائب، والتطور الثاني ما ذكره الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني فاروق دحروج عقب الافراج عن سهى بشارة من أنه حان الوقت لاحياء جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي، واستخدام لفظ «جبهة» هنا له في رأينا دلالة خاصة فالجبهة لا تكون إلا بين قوى بينها تباينات فكرية وسياسية ولكن تجمعها قواسم مشتركة.

والدرس المستفاد لما نتناوله هنا يمتد ليس فقط الى حالة لبنان وحدها بل الى الاقطار العربية. صحيح ان للحالة اللبنانية خصوصيتها لجهة وجود عدو محتل للتراب الوطني اللبناني ومفتئت على سيادته مما يشكل قاعدة قوية نسبياً لتوحيد او، على الاقل، تجميع قوى متباينة فكرياً وسياسياً في اطار تضامني او جبهوي بغية تحقيق هدف مشترك هو اخراج هذا المحتل. لكن الصحيح ايضاً ان خصوصية لبنان في مجال آخر - ونعني هنا ذلك التنوع وتلك التعددية الفكرية والسياسية المترامية الأطراف - تجعل من مسألة هذا التجميع وذلك التضامن مهمة اكثر صعوبة من دول عربية أخرى. وبناء على ذلك تبقى للحالة اللبنانية فائدتها في ضرب المثل للقوى الفكرية والسياسية في مجمل الوطن العربي.

فالقوى الفكرية والسياسية العربية مطالبة بشكل اكثر إلحاحاً من اي وقت مضى بان تبحث عن الأرضية المشتركة في ما بينها عما يجمعها وليس عما يفرقها، ليس انكاراً بأن هناك مسائل اساسية تختلف عليها هذه القوى سواء من حيث الهدف او الاستراتيجية والسياسات وأساليب العمل، وليس رغبة في وأد ما هو موجود في بعض الحالات من درجة او اخرى من هامش التسامح التعددي والديموقراطي والعودة الى فرض رأي واحد وموقف واحد على الجميع، ولكن ادراكاً لخطورة التحديات التي صارت تهدد الدول العربية سواء كأقطار او كمجموعة، خصوصاً على الصعيد الخارجي اقليمياً ودولياً وهو ما يلقي بظلاله الكثيفة على الوضع الداخلي سياسياً واقتصادياً واجتماعياً في ضوء احتياجات الاستقرار والتنمية والتطور الديموقراطي. ويتطلب تحقيق ذلك بلا شك التوصل الى برنامج الحد الأدنى المشترك والمتفق عليه بشكل ديموقراطي من قبل هذه القوى الفكرية والسياسية من دون ان يفرض طرف تصوراته وأطروحاته على بقية الأطراف.

ويرى ان الوصول الى هذه المرحلة التي اشرنا اليها في الفقرة السابقة يتطلب بداهة أن يعي كل طرف ضرورة قراءة الماضي والتوصل الى استنتاجات ودروس مستفادة منه، فقراءة الماضي القريب في وطننا العربي تقودنا بلا شك الى استنتاج اساس مفاده ان أياً من التيارات الفكرية والسياسية على الساحة العربية لم يستطع عبر ممارسات العقود الماضية ان يبرهن على انه وحده الذي يحتكر الحقيقة، كما ادعى كل من هذه التيارات في مرحلة او اخرى من مراحل العمل الوطني داخل الأقطار العربية أو على المستوى العربي العام. بل ان ممارسة الاقصاء الفكري والسياسي للآخر ادت الى تصدعات حادة في البنيان الوطني والقومي وتولدت عنها مرارة وحساسية ما زالت تحكم تصرفات بعض القوى والتيارات السياسية حتى الآن، كما ادت الى الاضرار بالوحدة الوطنية لبعض الاقطار وما اضعف من قدرتها على المقاومة والصمود في مواجهة ضغوط وتدخلات خارجية.

إذن، فالدرس المستفاد من بعض كلمات سهى بشارة بعد الافراج عنها ومن مواقف قيادات وقوى سياسية لبنانية في تفاعلها مع حدث الافراج عن سهى بشارة، بالنسبة الى لبنان ولبقية اقطار وطننا العربي، هو أن هناك حاجة للتيارات الفكرية والسياسية، سواء داخل كل قطر او على المستوى العربي العام لأن تحدد اهدافاً مشتركة متفقاً عليها، ثم تتحرك الى تحديد امكانية الاتفاق على وسائل وأساليب عمل مشتركة لتحقيق هذه الأهداف - دونما تجاهل - او انكار الخلافات الفكرية والسياسية ما بين هذه القوى والتيارات. ونرى أن تحقيق ذلك ليس من دروب المستحيل خصوصاً اذا تعلق الأمر بالتنسيق في مواجهة تحديات خارجية محدقة وآنية، ويمكن أن تشمل دائرة التنسيق هذه الحكم والمعارضة على حد سواء من دون اي رواسب لممارسات الماضي او اعتبارات تتصل بحسابات حزبية ضيقة.

* كاتب مصري مقيم في جنيف.

ذاكرة القرن العشرين

١٠ ايلول (سبتمبر) ١٩١٥

قضية راسبوتين تؤدي الى اقالة مدير الشرطة الروسية

■ قد تبدو حكاية راسبوتين اليوم اشبه بلعبة اطفال وحادثة عارضة في تاريخ القيصرية الروسية، وقد يندهش المطلعون ازاء التأثير الذي مارسه ذلك الراهب المارق على اسرة امبراطورية بأسرها وتمكن من ان يساهم، بعد كل شيء، في ايصالها الى اسوأ نهاية. غير ان الحكاية كانت جادة كل الجدية في تلك الايام من العام ١٩١٥، ولا سيما يوم العاشر من ايلول، حين اختبر مدير الشرطة الروسية بنفسه قوة الرجل وادرك انه لا يمكن اللعب معه.

ففي ذلك اليوم بالتحديد، وبعد عشر سنوات من الاقاويل والشائعات والتقلبات، وقبل عام من النهاية المأسوية التي كانت من نصيب راسبوتين على يد الامير الثري يوسبوف ومجموعة من المتآمرين، اقيل رئيس الشرطة من منصبه واثار الامر فضيحة شعبية وسياسية كبرى، لمجرد ان المسؤول الامين قدم لزوجة القيصر الكسندرا تقريراً ينبهها فيه الى ان حكاية راسبوتين صارت مضغة في الافواه، وان تصرفاته في القصر بات منتشرة في طول البلاد وعرضها، وان عليها أن تتوخى الحذر والا فان الغضب العام سوف يطاولها. وكان التقرير يقول ان الغضب ضد راسبوتين لم يعد وقفاً على الشعب والرأي العام، بل وصل الى النبلاء وبعض اهم افراد الاسرة المالكة. حين قرأت الكسندرا ذلك التقرير كان رد فعلها ان طلبت من زوجها القيصر اقالة مدير الشرطة، بدلاً من ان تتنبه الى الاخطار المحدقة بها.

والحقيقة ان تلك الحادثة جعلت يوسبوف ورفاقه يصلون الى اقصى درجات الغضب وقرروا انه لم يعد في الامكان السكوت، اكثر، عن تغلغل راسبوتين ونفوذه في اوساط الاسرة المالكة. وكان غريغوار راسبوتين وصل وهو في الاربعين من عمره في العام ١٩٠٥ الى سانت بطرسبورغ قادماً من مسقط رأسه في اقليم توبوسك. وعلى الفور عمت شهرته العاصمة الروسية، وكانت شهرة مزدوجة، فمن جهة عرفت عنه قصص غراميات عنيفة تبدأ ولا تنتهي وتكون ضحاياها على الدوام نساء يقعن في هواه ثم لا يتمكن بعد ذلك من تركه ابدا، ومن جهة ثانية اشتهر بأنه قادر على شفاء المرضى، بالادوية او بالادعية او باللمسات السحرية مهما كانت خطورة امراضهم.

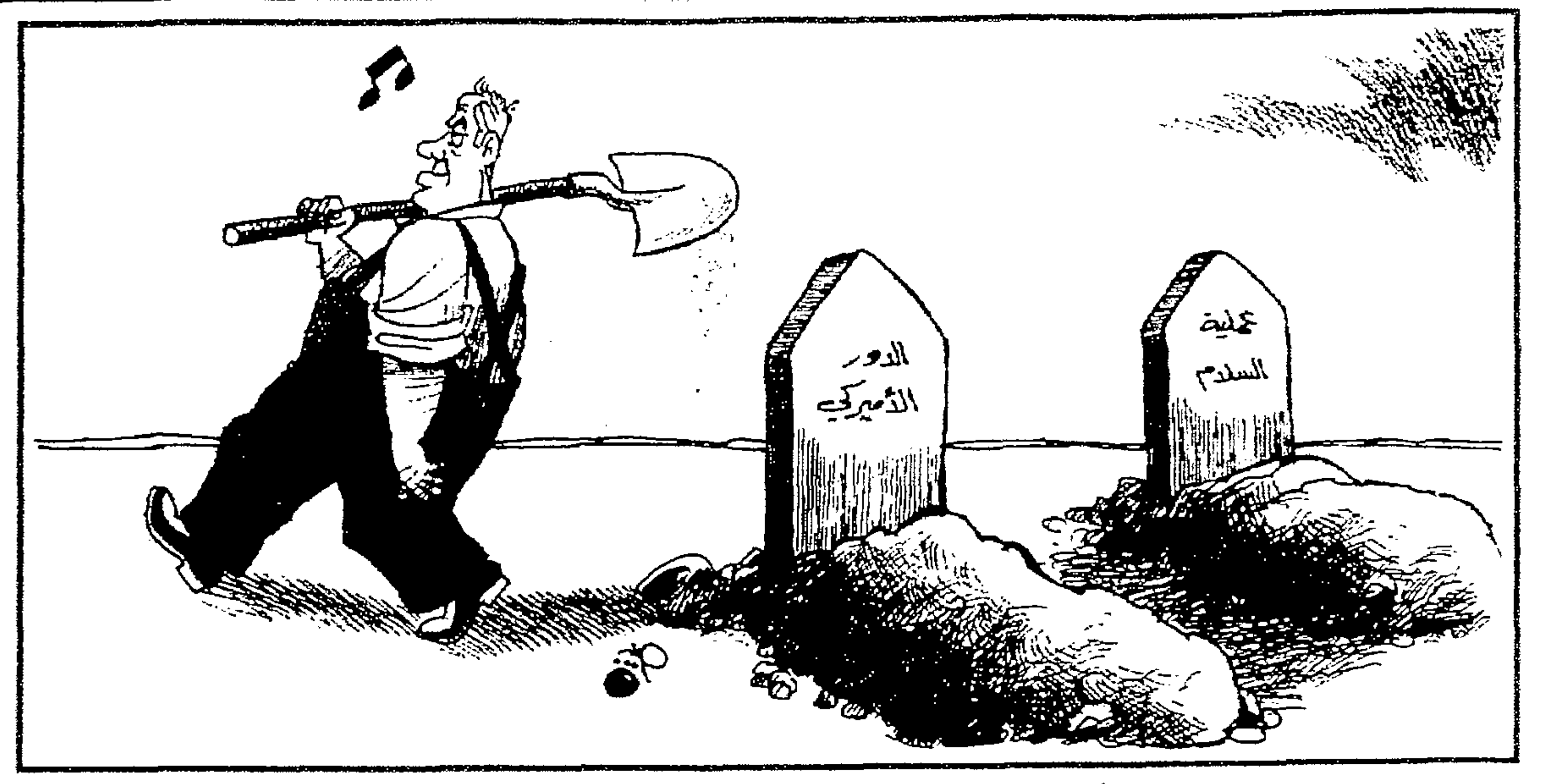
كانت الارشيدوقة ميليتسا تعرف ان الكسندرا، زوجة القيصر، حزينة لأن ابنها الامير الكسيس يعاني من فقر دم خطير وتريد شفاءه بأي طريقة من الطرق بعد ان عجز الطب عن ذلك. من هنا قالت الارشيدوقة ان راسبوتين يمكنه ان يحاول، فان نجح كان به، وان فشل سوف لن تكون في الامر خسارة. والمدهش ان راسبوتين تمكن بالفعل من شفاء الامير الفتى وفرض في الوقت نفسه حضوره في القصر الامبراطوري وصار جزءاً من حياة ذلك القصر. صار مقرباً جداً من الكسندرا التي لم تعد تستغني عنه بأي حال من الاحوال.

في البداية مرت الامور بسلام، ولكن بالتدريج صار راسبوتين يمارس في القصر نفوذاً كبيراً وغريباً، نفوذاً كان من الاهمية بحيث راح يخيل للناس في بعض الاحيان انه هو الحاكم الحقيقي لروسيا. وظل الامر على تلك الحال، حتى السنوات الاولى للحرب العالمية الاولى. هنا تذكر الرأي العام ان الكسندرا من اصل الماني، وان الحرب مندلعة بين روسيا والمانيا. وحين هزمت الجيوش الروسية في المواقع التي جابهت فيها الجيوش الالمانية، حل غضب الرأي العام على الكسندرا، وانتقل الغضب بالطبع الى راسبوتين الذي اعتبر المؤثر الاول عليها وعلى مواقفها.

ضمن هذا الاطار راحت اجهزة الدولة تتحرك، من وزارة الداخلية الى وزارة العدل، وصولاً الى الشرطة السرية، ومدير الشرطة التي ارتأى ان الوقت حان لتنبيه القصر الى خطورة الموقف، فاذا به يدفع منصبه ثمناً لهذا.

وهنا... بلغ السيل الزبى... كما يقول المثل، وبدأ الامير يوسبوف يخطط للتخلص من راسبوتين. واستغرق اعداد الخطة وتنفيذها شهوراً. وفي النهاية، بعد عام واكثر من اقالة مدير الشرطة، دعي راسبوتين لتناول الشاي مع زوجة يوسبوف في دارتهما الانيقة. وحين وصل استقبله هذا الاخير وقال له ان الاميرة ستتأخر بعض الشيء، ثم قدم له الشاي. وكان الشاي مسموماً، لكن السم لم يتمكن من راسبوتين، ما اضطر يوسبوف وشركاءه: ابن اخ القيصر ديمتري باتلافيتش والنائب بوروشكفيتش والدكتور لازوفرت والكابتن سوخوتين (وكان هؤلاء موجودين في الطابق الاعلى للقصر) الى التدخل فاطلقوا النار على الراهب، ثم ضربوه بالعصي والمطارق حتى مات حقاً. بعد ذلك لفوه في سجادة والقوا به في نهر مجاور. اما الشرطة فقد فتحت تحقيق في الامر، واما امرأة القيصر فاستغرقت في بكائها.

ابراهيم العريس



المحكمة الجنائية الدولية

السير سيريل تاونسند *

■ كنت معجباً دائماً بالحكمة الصينية القائلة ان رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة واحدة. وارغب في الاعتقاد بأن قرار تشكيل محكمة جنائية دولية، الذي صدر عن مؤتمر نظمته الامم المتحدة في روما في تموز (يوليو) الماضي، يمثل الخطوة الاولى في رحلة طويلة، وخطوة ذات اهمية كبيرة بالنسبة الى المجتمع الدولي.

وفي الوقت الذي تجري منذ عقود كثيرة ادارة الشؤون المالية والتجارية على اساس عالمي، واصبح النشر الفوري للمعلومات، بشكل مدهش ومثير للقلق احياناً، احدى مسلمات الحياة لكل عائلة تقريباً في العالم، تبدو البنى التي أقيمت لدعم تطبيق احكام القانون الدولي ونشر العدالة في كل بقاع المعمورة عاجزة بشكل واضح تماماً عن مواكبة التطور. ويشعر كثيرون بخيبة أمل لاخفاق الامم المتحدة في اصلاح نفسها، فيما تقدم تركيبة مجلس الامن التي لا تزال تستند الى القوى العظمى القائمة عام ١٩٤٥ مثالاً واضحاً على ذلك.

وخلال العشرين سنة التي امضيتها في مجلس العموم كانت فكرة تشكيل محكمة جنائية دولية تتولى معاقبة الاشخاص الذين يتهمون بارتكاب جرائم شنيعة مثل التعذيب او الابادة تناقش بصورة منتظمة في اللجان المعنية، لكنها بقيت مجرد احتمال. وكان رأي الخبراء ان عراقيل كثيرة للغاية تعترض تشكيلها. ولا شك ان سعي هتلر الى قتل اليهود في الجزء الكبير من اوروبا الذي كان تحت سيطرة النازيين ساعد على انبثاق المحكمة الجنائية الدولية. فمحاكمة مجرمي الحرب في الفترة من ١٩٤٥ الى ١٩٤٦ في نورمبورغ كانت ماثلة بقوة في الذهن. كذلك مارس تأثيراً مماثلاً قتل عدد لا يقل عن ذلك من الرجال والنساء والاطفال الابرياء خلال عهد ستالين في الاتحاد السوفياتي السابق.

وتشير التجربة المستمدة من معاهدات دولية، كقانون البحار مثلاً، الى ان اكتمال تشكيل المحكمة الجنائية الدولية سيستغرق وقتاً طويلاً. وحظي قرار تشكيل المحكمة بتأييد ١٢٠ دولة من اصل ١٨٥ دولة في الامم المتحدة. وكانت الولايات المتحدة والصين والهند واسرائيل ضمن الدول السبعة التي عارضت انشاء المحكمة. وامتنعت عشرون دولة عن التصويت، وهو ما اعتبره مخزياً. كيف يمكن لهذه الدول ان تتعامل بهذا المستوى من عدم الاكتراث بحقوق الانسان؟ ينبغي لجرائم الابادة ان تستأثر باهتمام كل انسان على الارض. وتحتاج المحكمة الآن الى التصديق عليها من جانب ما لا يقل عن ٦٠ دولة. ويقتضي ذلك في معظم الاحوال اجراء تصويت في البرلمان، وهو ما يتطلب وقتاً لترتيبه لأن برلمانات كثيرة مثقلة بالاجراءات التشريعية، فيما لا تجتمع برلمانات اخرى الا بشكل غير منتظم.

وكما كان متوقعاً فإن مؤتمر روما شهد نقاشاً حاداً حول ما اذا ينبغي للدولة المعنية ان تعطي موافقتها قبل السماح بمثول مواطنيها امام المحكمة. وكانت مخاوف اميركا في شأن هذه النقطة وراء تصويتها ضد قرار تشكيل المحكمة. وفي الايام الاخيرة من عملية صوغ المعاهدة نجحت مصر وسورية، وبشكل غير متوقع، في تمرير تعديل يعتبر اقامة مستوطنات في الاراضي المحتلة من جرائم الحرب والصياغة مرنة لدرجة يمكن بموجبها توجيه التهمة الى اشخاص لا علاقة لهم بقرار اقامة احدى المستوطنات الا بشكل غير مباشر.

وكانت الفقرة المتعلقة بالمستوطنات هي التي دفعت اسرائيل الى التصويت ضد انشاء المحكمة الجديدة، وهو موقف غير عادي اذا اخذنا في الاعتبار الخلفية التاريخية. وقال ايلي ايتان رئيس الوفد الاسرائيلي في روما، وهو قاض متقاعد، انهم اتخذوا موقفاً معارضاً «لاننا لم نجد وسيلة اخرى للتعبير عن شعورنا بالاحباط ازاء البيان السياسي الذي كان المؤتمر يرغب في اقراره». لكن هذا التعديل لا يثير مشاكل لاسرائيل وحدها. فاندونيسيا ستواجه مشاكل بسبب الاوضاع في تيمور الشرقية، وهو ما ستواجهه تركيا ايضاً نتيجة سياساتها في شمال قبرص. كما ستخضع اجراءات الصين في التبت الى مراقبة دقيقة.

وتحركت سورية بسرعة للمطالبة بمحاكمة اسرائيليين كمجرمي حرب. وجرى توطين اكثر من ١٢ الف شخص في مرتفعات الجولان المحتلة منذ ١٩٦٧، بالاضافة الى حوالي ٣٢٠ الف اسرائيلي في الضفة الغربية وغزة. وحسب ما عبّرت عنه صحيفة حكومية سورية فإن «جرائم اسرائيل لا تحصى ويجب ان تُعاقب من قبل محكمة دولية». لكن ينبغي ملاحظة ان السلطة القضائية للمحكمة لا تنطبق الاّ اذا صادق البلد الذي وقعت فيه الجريمة على المعاهدة. وسيترتب على هذه النقطة نتائج بالنسبة الى الدولة الفلسطينية التي يحتمل اعلان قيامها في ايار (مايو) ١٩٩٩.

من السهل ان نتكهن بأن الجدل حول التعديل الخاص بالمستوطنات سيستمر لفترة طويلة. وقد اثار التعديل استغرابي بعض الشيء، لكنني ادرك تماماً ان اقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة يمثل انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي وقد يؤدي الى اعمال مقاومة مباشرة.

ينبغي لهذا الجدل ان لا يصرف انتباهنا عن ادراك اهمية القرار المتخذ في روما بتشكيل محكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب. انها خطوة كبيرة الى امام بالنسبة الى عالمنا المعقد والمتشابك والمضطرب على نحو خطير.

* نائب سابق من حزب المحافظين ومختص في شؤون الشرق الاوسط.

الجامعة العربية بين مرجعية غائبة وهوية متعثرة

كلوفيس مقصود *

■ قد يستغرب البعض ان اثير موضوع الجامعة العربية وضرورة تنشيط فكرة واليات العمل العربي المشترك. هذا الاستغراب منطقي ومتوقع لأن الحالة العربية المتردية تمعن بتهميش فعالية الجامعة وتضاعف الشكوك بمصداقية قراراتها وجدية التزامات الدول الاعضاء بميثاقها وبياناتها. لذا يمكن التساؤل عن الجديد الذي طرأ حتى تصبح دورة مجلس الجامعة، التي تنعقد بعد ايام، مدار اهتمام؟ ولماذا اقحام موضوع يتعلق بالجامعة العربية، والعالم باسره - كما العرب - منهمك بمعالجة هموم ومشاكل مصيرية كبرى، في حين ان ما تقوم جامعة الدول العربية ومجالسها روتيني، كما ان قراراتها حتى وإن اتخذت على اعلى المستويات تبقى إما مهمشة او تصاغ بشكل يضمن توافقاً هشاً يسهل للمشاركين سهولة التنصل. لماذا اذاً، يتساءل البعض، جعل الدورة العادية لمجلس الجامعة العربية مدار بحث ودراسة وتعليق في حين اننا جميعاً نعرف ان مؤسسة الجامعة العربية فاقدة الامكانات والى حد ما الاهلية لمعالجة القضايا الجوهرية والمشاكل الرئيسية التي تواجه الامة اضافة الى التحديات الحادة التي تمعن في التفريق والتشرذم في صفوفنا.

لكن على رغم الشكوك اعتقد ان من الضروري ان ننتهز فرصة اجتماع الدورة العادية لمجلس الجامعة لنوجه الانظار الى وجود احتمالات جعلها بمثابة ندوة لوضع معالم رؤيا استراتيجية لمستقبل العمل العربي المشترك في مختلف المجالات وعلى مختلف الاصعدة. اذا لم يتم في الجامعة العربية نقلة نوعية في اسلوب عملها وجودة اجهزتها ونوعية التزام الدول الاعضاء بقراراتها، عندئذ تتحول عضوية الجامعة الى عملية رفع عتب ومن ثم روتنة ادائها وتقليص حتى الادوار الثانوية الموكولة الى امانتها العامة.

صحيح ان الإعداد لمثل هذا الاختراق يتطلب مجهوداً فكرياً واعادة نظر جذرية، كما يفترض وجود ارادة واضحة واستشعار بخطورة الابقاء على اوضاع العمل القوي على ما هي عليه. لذا فإن مناسبة انعقاد دورة الجامعة العربية هي فرصة ان نتوجه الى صناع القرار في الاقطار العربية ليدركوا ان الشعب العربي في مختلف اقطاره يشعر باغتراب مخيف ازاء اللااكتراث بهمومه واهتماماته القومية والحياتية.

نحن ندرك حدود ما تستطيع الجامعة العربية ان تقوم به لكن في الوقت نفسه نعرف ايضاً الطاقات الكامنة التي تستطيع، إن اعطيت الفرص والامكانات، ان تنهض بالعمل العربي المشترك وتدفعه للمساهمة في سد الكثير من الثغرات الموجودة في الجسم القوي العربي التي اذا بقيت موجودة فسوف يستمر النزيف الذي يحصل من جراء التفريق القائم بين اوطان الامة وداخل معظمها.

***

لئلا نتهم بالمغالاة في التوقع - لا نقول في «التفاؤل» - علينا ان نتصور جدول اعمال اضافياً ومختصراً لمجلس الجامعة يتحول بموجبه المجلس الى ندوة لوضع تصور وتحديد رؤيا. هنا لا بد من مبادرة والافضل ان تكون من الامين العام بأن يضع امام المجلس حقيقة الحالة من المنظور القومي حتى يكون المجلس عند التئامه رسمياً مهيئاً لربط المصالح والمواقف القطرية بالاطار القوي العام. واذا توفر مثل هذا التوجه - او التوجيه - نكون قد وفرنا للعمل العربي المشترك قاعدة انطلاق بعدما فقدت الامة البوصلة وتبعثرت الجهود والمواقف. ان ما نسعى اليه في الظروف القائمة هو حد ادنى من التنسيق الملزم كخطوة نحو ترتيب ما سمي «بيت العرب» الذي سقط سقفه وتداعت جدرانه. نصر على ان يكون التنسيق ملزماً لان الالزام هو البعد القومي للسياسات الوطنية والقطرية.

لكن التنسيق بين الدول الاعضاء يكون بين الحكومات التي تعمل على ترجيح مصالحها على المصالح القومية اذا اقتضى الامر. لكن من اجل درء المخاطر الناتجة عن ارجحية العمل الوطني على العمل القومي لا بد من صيغة تنظيمية تستطيع ان توجد انفتاحاً من جانب الدول العربية على المجتمعات العربية. ثم يمكن توفير هذه الصيغة بايجاد منبر داخل اطار الجامعة يوفر للمؤسسات الاهلية وممثلي المجتمعات المدنية المشاركة في ابداء الرأي بكل البنود المطروحة حتى يتم تجسيد الرأي مع القرار وان يكون المجتمع المدني شريكاً في الدولة وليس مغيباً عنها. هذا، بالطبع، لا يعني ان المجتمع المدني يشارك في تنفيذ القرار، فهذه مسؤولية السلطة التنفيذية، لكنه يعني ان للمجتمعات الاهلية والمدنية حق المساهمة في صنعه.

اذا تم توفير مثل هذا المنبر حيث يتفاعل الرأي مع القرار عندئذ يتضاءل الجفاء بين المجتمع والدولة اضافة الى ان المنظمات الاهلية ومؤسسات المجتمع المدني تدرك ان ما تقوم به من مهمات (في حقول التنمية والتدريب والبيئة والخدمات الاجتماعية والعمل في تأمين ودعم حقوق المرأة بالمساواة ومقاومة العنف واستدراج السلطات الى ضرورة الحوار الحر) من شأنه ان يضمن البعد العربي التلقائي الذي يخرج القرار السياسي من التقوقع وضيق الافق كما يدفع بالقرار الى ان يلاقي تجاوباً ملحوظاً. وليس مهماً ان يتم التوافق بين صانعي القرار ونشطاء المجتمعات المدنية. الاهم ان يعتبر كل من الدولة والمجتمع الاهلي انه متمم للآخر، وانهما شريكان في تقرير المصير للوطن وللمواطنين.

اعتقد ان على الامين العام لجامعة الدول العربية ان يقوم بمحاولة اولية في هذا الاتجاه، وإلا فإن الجامعة ستبقى في احسن الاحوال منظمة مثل غيرها من المنظمات الرسمية التي تتعاطى الديبلوماسية والى حد ما الاعلام - بشكل يظهر العجز اكثر من تظهيره الطاقات.

من شأن حضور المجتمع المدني العربي في اطار الجامعة ان تقدم نموذجاً يمكن ان يمهد لعملية لملمة الاوضاع العربية وينقذنا من الشتات والتيه، كما يجعل الجامعة مؤهلة لادارة الحوار العربي - العربي ولأن يتحول ما تعطيه المؤسسات الاهلية في هذا الشأن الى حيوية ومناعة لأهداف الامة القومية. ففي نهاية الأمر فإن الجامعة مؤسسة قومية قبل ان تكون اقليمية مثل غيرها في اطار الامم المتحدة.

هذا الواقع المزدوج للجامعة يجعلها تتعاطى مع الاحداث وهي تمثل - او بالاحرى - تعبّر عن شرعيتين: شرعية سيادة الدول الاعضاء وشرعية الانتماء الى الامة العربية وما ينطوي عليه الانتماء من مسؤوليات تقوم - او يجب ان تقوم - اجهزة الجامعة بتعريفها وتوضيحها، كما يؤكد حق المساءلة للاعضاء بعضهم مع بعض مثلما حق مساءلة المجتمعات لسياسات وسلوكيات الانظمة والحكومات في دولها.

لأن اهمية دخول المجتمع العربي الى اطار الجامعة واستمرار نمو وجوده الفاعل يجعل كلمة الدول في وصف الجامعة غير مقتصرة على حكومات الدول بل على المجتمعات الاهلية - والمدنية - لهذه الدول. ان مفهوم الدولة لا يجوز ان يقتصر على الحكومة. صحيح ان الحكومة مسؤولة عن تنفيذ القرارات لكنها ليست - ويجب الا تكون مستأثرة بحق التقرير وصناعة القرار. كما ان سيادة الدول العربية محكومة بحكم انتمائها لامة واحدة، بأن تنظر الى العمل العربي المشترك على انه ممارسة للسيادة بمعنى ان سيادة الامة والعمل على انجاز حقوقها هي من صلب تأكيد سيادة الدول بالمعنى الاعمق والاشمل لمفهوم السيادة.

***

صحيح ان الحاحنا على مشاركة المجتمعات الاهلية نابع من الحاجة الى انفتاح متبادل بين النظام السائد والمجتمعات المغيبة. لكن المطلوب ايضاً ان تؤمن الدول الاعضاء للجامعة العربية آلية للمبادرات الوقائية كي تحول دون جعل الخلافات القائمة الى نزاعات والنزاعات الى حروب. ان قيام هذه الآلية صار حاجة ماسة لم يعد في الامكان التأجيل في بت أمرها. فبين الدول العربية خلافات ونزاعات موروثة كما ان عدداً من التطورات المنتظرة وتلك التي تباغت العرب بين الحين والآخر تتطلب ان يكون لديهم جهاز قادر على استباق الاحداث وتدارك السلبي منها والنفاذ الى جذور الازمات الخلافية اضافة الى معالجة الحالية منها. هذا يعني ان على مجلس الجامعة العربية ان يبادر فوراً بتمكين الامانة العامة لا من تأسيس آلية للعمل والاجراءات الوقائية فحسب بل بدعم هذه الآلية بجهاز للانذار المبكر التي تجعل مهمة الآلية اكثر نجاعة. فالامانة العامة مطالبة بتحليل المعلومات كما ان على الدول ان توفر المعلومات، عندئذ تصبح المداخلة التي تقوم بها اجهزة الجامعة موضوعية وقابلة للتصديق.

هذا الجهاز الوقائي يفترض ان يتميز مسؤولو الامانة العامة بصفتين رئيسيتين في هذا المجال، الالتزام القومي والموضوعية التي توفرها الكفاءة والشعور بالمسؤولية التاريخية. ليس ادل الى حاجة الامة العربية لآلية وقائية وجهاز انذار مبكر مما ينطوي عليه تطوير العلاقات العسكرية بين تركيا واسرائيل وما يجعل من الكيان الصهيوني نقطة ارتكاز لاعادة تنظيم المنطقة بما يتنافى مع المصالح القومية والوطنية للامة العربية. ورغم ان رئيس الوزراء التركي اراد «تطمين» الدول العربية الى نيات هذا الحلف العسكري ابان زيارته للاردن واسرائيل إلا ان هذا دليل آخر على اصرار تركيا الدولة - لا تركيا الشعب - على الاستهتار بحقوقنا والتنسيق مع اسرائيل لفرض هيمنة هذا المحور على المنطقة ككل.

اذاً ليس كافياً ان يبين مجلس الجامعة في اجتماعه المقبل هذا الحلف لكن عليه من خلال اجهزة الانذار المبكر والمحيط بالمعلومات والخطط عن هذا الحلف ان يتخذ الاجراءات - اجل الاجراءات - الوقائية قبل استفحال الازمة وفوات الاوان. نقول هذا وقد استغربنا تصريحاً للامير حسن بأن التحالف التركي - الاسرائيلي هو من شؤون ممارسة السيادة عند الدولتين! السنا هنا بصدد السؤال: سيادة اسرائيل على ماذا؟ وعلى اين؟ ما نرغب في تبيانه هو ان تبعثر المواقع في الحالة العربية يقوض احتمال وجود رد عربي موحد مدروس على هذا التحدي السافر للامة العربية باسرها.

ثم كان الاعتداء الاميركي على مصنع الادوية في الخرطوم الذي ادى الى استياء جماهيري عارم. ونظراً الى فقدان التنسيق الملزم بين الاقطار العربية - خصوصاً ان حكومتي السودان وافغانستان معزولتان نسبياً - جاءت المواقف العربية ومواقف الدول الاسلامية مرتبكة اضافة الى كونها تميزت بالالتباس والحرج. جاء بيان الامانة العامة يعبر عن الاستياء والمطالبة بلجنة تحقيق في صحة الادعاءات الاميركية. لكن الموقف بقي محصوراً بالإعلان عن مواقف تضامنية كان الدافع لها امتصاص الاستياء اكثر من تحديد موقف سياسي حاسم. كان مرد الالتباس ان الغضب الشعبي تزامن مع رواسب اقتناعات بأن كلاً من الدولتين - السودان وافغانستان - له خلفية في تمكين التطرف والعنف من العمل. هنا نجد كيف يمكن جامعة الدول العربية ان تترجم مضامين بياناتها في هذا المضمار كونها تتجاوب مع المشاعر الشعبية وتتباين مع الحكومات العربية. الاهم هو استعداد الجامعة لأن توظف الشكوك حول ادعاءات الولايات المتحدة بقرار دولي يدين العملية ويعيد بناء المصنع كتعويض وردع للميل نحو المغامرات العشوائية.

هذان المثلان - قيام محور تركيا واسرائيل من جهة والعدوان على السودان - يفعلان المسؤولين في الدول العربية الى اتخاذ الخطوتين الفوريتين: تجسير المجتمعات المدنية العربية مع النظام العربي السائد وتوفير آلية للعمل الوقائي داخل اطر الجامعة العربية. هذا بالاضافة الى القضايا والمشاكل العالقة التي سننشأ.

اذا تمكن مجلس الجامعة العربية من اتخاذ هاتين الخطوتين يصبح في امكاننا ان نتخلى عن التشاؤم ونستأنف الطموح بأن البيت العربي مرشح مرة اخرى لاستقبال مواطنيه وانه يشكل الاطار الاسلم لخطاب عربي جديد يعيد للعرب روابطهم العضوية والمصيرية كما يعيد للهوية العربية مرجعيتها وانسانيتها.

هذا ما يفسر اقتناعنا بأن مناشدة مجلس الجامعة المنعقد بعد ايام هي في محلها ونأمل بأن يكون الاستغراب الذي اشرت اليه في بداية هذه العجالة في غير محلها!.. واذا تبين ان «لا حياة لمن تنادي» عندئذ اقدم للقارئ اعتذاراً موقتاً لانه لا مفر من اعادة الكرة. المهم ان لا يفسر هذا الاصرار كونه مكابرة... او انقطاع عن المعرفة.

***

تشكل دعوتنا لمجلس الجامعة العربية ان يأخذ الاجراءات اللازمة لاستقامة البنى الهيكلية لآليات ومؤسسات العمل العربي المشترك. بمعنى آخر التوجه الى الجامعة نابع عن كونها المؤسسة القومية الوحيدة في غياب مرجعية قومية ذات قدرة على التعبئة والتنظيم والايحاء بالثقة. ومع علمنا ان الجامعة العربية غير مؤهلة بوضعها الحاضر ان تقوم بأية من المهمات الصعبة الا انها تبقى وحدها الاطار الذي يؤكد عروبة الهوية. هذا في حد ذاته خدمة تؤديها الجامعة عندما تشهد محاولات فكرية وسياسية تجعل من الهوية العربية ولامة نظر بدلا من انها الهوية الجامعة. لكن تأكيد الهوية يجب ان تكون مسلّمة ننطلق منها الى الامساك بمفاصل العمل القومي. فالهوية نقطة انطلاق وليست نهاية المطاف. لذلك فإن جامعة الدول العربية برغم تخلفها وتراجعاتها وتناقضاتها وازماتها ومساعي العديد من الانظمة والحكومات لتهميش دورها تبقى الجامعة عنوان لعروبة الانتماء وبالتالي تستمر شرعية وجودها من ميزتها القومية. لكن الاكتفاء ان الجامعة العربية عنوان هوية من دون ان تكون ذات مرجعية يفقدها - كما هو حاصل الآن - حتى الصلاحيات الممنوحة لها بموجب الميثاق الذي بدوره بحاجة ماسة الى التعديل ولمراجعة نقدية صارمة.

***

امام جامعة الدول العربية مهمات تنتظر حلولنا اعتقد ان على الامين العام ان يعتبر موقعه المعنوي بمثابة قوة تصحيح، وعليه ان يطالب بأن تقوم الدول العربية بواجباتها نحو المؤسسة التي يقويها اذا ارادت الدول الاعضاء ان تقوم بالمسؤوليات والواجبات التي اوكلت اليها. اما ان يتصرف معظم الدول كأنه لا يريد للجامعة ان تعوم وبالتالي لا يريدها ان تتحرك في مجالات التوعية والتوجيه فإنه يريدها ان تستمر بحالة العجز التي هي فيها وان تبقى منظمة لرفع العتب.

ان الخطوتين اللتين وصفناهما تشكلان بداية. ولا بد من ان تتبعهما خطوات جهوزية وعملية حتى تحول دون تفرد الدول باجراءات من شأنها المس بالمصلحة القومية العليا. وبرغم الادلة الدامغة على وجود مسلس في وحدة المصير الا ان الوقت لم يفت بعد. لعل مناسبة انعقاد المجلس احدى الفرص الاخيرة ليبادر الامين العام للجامعة ان يثبت ان الجامعة مؤسسة قومية موكول اليها لملمة الاوضاع ومن ثم التنسيق الملزم ومن ثم الاعداد لتسليم الاجيال العربية القادمة. امة تتجه نحو وحدتها بدلاً من الاندثار الذي يميز حالتنا الراهنة. واذا وجد الامين العام نفسه عاجزاً عن القيام بهذا الاختراق تكون الامانة العامة فوّتت مرة اخرى على نفسها فرصة لصناعة التاريخ.

عندئذ يصبح محتوماً ان تأخذ مؤسسات المجتمع الاهلي العربي المبادرة بتحويل وحدتها القومية التلقائية الى حركة عربية شعبية شاملة وان تعتمد خطاب قومي جديد يرتكز على التزام مدني بحماية البيئة وحقوق الانسان ومشاركة المرأة والتنمية الاجتماعية. لقد كانت القومية العربية مرتبطة بالفشل امام المشروع الصهيوني كما بالمظلمة قمع لقد حان الوقت ان تظهر الحركة العربية بمضامينها الحضارية والديموقراطية والانسانية.

كون الحركة لم تتبلور بعد هل يمكننا ان ننتظر من الجامعة العربية مساهمة في المشروع النهضوي المنتظر.

* مدير مركز دراسات الجنوب في الجامعة الاميركية في واشنطن.

نتانياهو والنصيحة التركية

■ تتوقع نشرة اللوبي الاسرائيلي في بريطانيا (بايباك) أن يروج بنيامين نتانياهو مجدداً وبقوة لرغبة اسرائيل في الانسحاب من جنوب لبنان، وذلك لدى حضوره دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك قريباً. ومرة أخرى لن يجد نتانياهو من يأخذ عرضه على محمل الجد لا في لبنان ولا في سورية. والارجح ان ما سيقوم به خلال دورة الجمعية العامة هو تمرين آخر في العلاقات العامة، يستهدف اضاعة الوقت من جهة وابعاد الانظار عن الصعوبات الحقيقية التي تواجه عملية السلام من جهة أخرى، خصوصاً على المسار الفلسطيني، بعدما أظهر «بيبي» بوضوح ان هدفه هو القضاء على اتفاق أوسلو. وبالطبع يلتقي رئيس الوزراء الاسرائيلي عند هذه النقطة مع المتطرفين العرب وغير العرب في المنطقة، اولئك الذين أوصلوه الى السلطة في اسرائيل.

إذا كان نتانياهو يريد الانسحاب من جنوب لبنان فعلاً فليس أمامه سوى اعلان موافقته على معاودة المفاوضات مع سورية من حيث توقفت، وهذه الحقيقة يعرفها كثيرون بما في ذلك اسحق موردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي، الذي قال كلاماً لمجلة المانية اخيراً يفهم منه أنه يدرك أن لا سلام مع سورية ولبنان من دون إعادة الجولان وجنوب لبنان.

ولعل أفضل دليل على ان نتانياهو يناور في كل ما يطرحه أن السفير التركي في تل ابيب بارلاس اوزينير لم يتحمل طرح رئيس الحكومة الاسرائيلية، الذي قال الاسبوع الماضي انه يرى في العلاقة التركية - الاسرائيلية «المحور الاساسي» لاطار امني في الشرق الأوسط. لم يتردد السفير التركي، رغم ان رئيس وزرائه كان في طريقه الى اسرائيل آنذاك، في القول ان نتانياهو يخطئ إذا اعتقد انه يمكن اقامة اطار أمني حقيقي في الشرق الأوسط قبل التوصل الى اتفاقات سلام بين اسرائيل وجيرانها، موضحاً ان «علينا ان نسير خطوة خطوة. علينا أولاً أن نوجد ظروفاً للسلام في المنطقة قبل أن نذهب الى ابعد ونخلق اطاراً اقليمياً. إذا لم تحقق اسرائيل السلام مع جيرانها فلن تنضم الينا بلدان أخرى. وإذا اعتبرنا الاطار الاقليمي بيتاً، علينا أن نبني أسس السلام أولاً».

هذه النصيحة لم تأت لا من سورية ولا من لبنان ولا من مصر ولا من الأردن، بل من تركيا التي اقامت علاقة مميزة مع اسرائيل اثارت بعض المخاوف في المنطقة. والاكيد أن نتانياهو سيتجاهل حتى النصيحة التركية وسيفسر العلاقة مع أنقرة على هواه، ذلك أن السياسة بالنسبة إليه تمرين في العلاقات العامة لا علاقة له بما يدور على الأرض في الشرق الأوسط وغداً ستتبرع أصوات كثيرة في الولايات المتحدة بالقول ان اسرائيل تريد بالفعل الانسحاب من جنوب لبنان، لكن سورية لا تريد ذلك، علماً بأن العرض الذي يقدمه رئيس الحكومة الاسرائيلية هو الطريق الأقصر لإدامة حال اللاحرب واللاسلم في المنطقة... على حساب لبنان أولاً.

خيرالله خيرالله

دولة فلسطين

■ يبدو من المرجح ان التوتر سيتصاعد خلال فترة الشهور التسعة تقريباً التي تفصلنا عن موعد اعلان دولة فلسطينية مستقلة، في الضفة الغربية وقطاع غزة، كما تعهد الرئيس ياسر عرفات في مناسبات عدة. واذا حصل هذا في اوائل ايار (مايو) المقبل، موعد نهاية مفاوضات السنوات الخمس التي تعثرت في عهد حكومة بنيامين نتانياهو اكثر من السابق، فسيكون هذا الاعلان الثاني للاستقلال الفلسطيني. اذ كان الاول في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٨ في نهاية اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني (برلمان المنفى) في الجزائر، واستند الى قرار الامم المتحدة لتقسيم فلسطين (١٩٤٧) الى دولتين عربية ويهودية اعلن قيام ثانيتهما في ١٥ ايار ١٩٤٨ والاولى لم تقم بعد رسمياً وفعلياً الى الآن.

ثمة فوارق عدة بين اعلان الاستقلال الفلسطيني في العام ١٩٨٨ في الجزائر واعلان الاستقلال المرتقب في ايار (مايو) ١٩٩٩:

الاول كان من مسافة بعيدة عن فلسطين وفي اجتماع لبرلمان المنفى، وكانت القيادة الفلسطينية، منظمة التحرير، متمركزة خارج الوطن، ولم يكن بينها وبين اسرائيل اعتراف متبادل، ولم تكن هي تسيطر او تشرف على اي شبر من الارض الفلسطينية التي كانت بكاملها تحت الاحتلال الاسرائيلي، من البحر الى النهر. كانت لغة «اعلان الاستقلال» فصيحة، انسانية، نبيلة ومؤثرة، فيها الكثير من نَفَس محمود درويش الشاعر. وفي ذلك اليوم من تشرين الثاني انهمرت دموع البعض تأثراً بكلمات بعثت الأمل في النفوس، لكنها أثارت ايضاً مزيجاً من التشاؤم والغضب الفوريين، كون القيادة الفلسطينية قد اعلنت قبولها إقامة الدولة على نحو ٢٥ في المئة فقط من مساحة فلسطين. وكان هناك شيء من الصراع ما بين الاحلام والآمال في جهة، والوقائع القاسية على الارض في جهة أخرى.

منذ اتفاق اوسلو، وبعد المصافحة بين عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي في ذلك الحين اسحق رابين، اختلفت الظروف. صارت هناك، على جزء محدود من الارض الفلسطينية، سلطة وطنية فلسطينية (قيادة) على الارض تدير شؤون شعبها. وبرغم ان اوصال الاراضي الفلسطينية التي يفترض ان تقوم عليها الدولة مقطّعة ومفصول بعضها عن بعض بالمستوطنات و«الطرق الالتفافية!» الاسرائيلية، الا ان المقومات العادية لدولة في القانون الدولي قائمة.

بوسع القيادة الفلسطينية ان تعلن دولة فلسطين على «ارض فلسطين»، تأكيداً للحقوق القانونية والتاريخية للشعب الفلسطيني في هذه الارض، من دون تحديد حدود. ذلك ان وطن الفلسطينيين معروفة حدوده قانونياً وتاريخياً منذ عصور قديمة. والادعاء الصهيوني المتعلق بـ«ارض اسرائيل» هو الذي اقامت الصهيونية على اساسه دولة اسرائيل على «ارض اسرائيل» من دون اعلان حدود لهذه الدولة الى يومنا هذا. وما يعنيه هذا هو ان العدو الذي يدعي الشراكة في السلام لم يضع حدوداً لأطماعه، فلمَ يكبل الفلسطيني نفسه، او يتنازل عن حقه، بتعيين حدود لحقوقه التاريخية والقانونية والوطنية والدينية؟ قد تستطيع اسرائيل انتزاع اشياء كثيرة من الفلسطينيين بالقوة، لكنها لا ينبغي ان تكون قادرة على الحصول على تنازل مجاني في ما يتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف.

وينبغي في الفترة المقبلة التركيز على انتزاع، على الاقل، الممر الآمن بين الضفة وغزة، ووقف عجلة الاستيطان، وميناء غزة ومطارها، وضمان تنفيذ اسرائيل الانسحابين الثاني والثالث من الضفة الغربية، اذ من دون ذلك سيكون «الاستقلال» هزيلاً دون آمال الفلسطينيين وتضحياتهم.

ماهر عثمان

الحياة AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٢٠ (٠١)
■ مكتب الرياض: حرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام، ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧. الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥١٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢. الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٣٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦. الهاتف: ٦٦٩٣٣٩٦ الفاكس: ٦٦٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والفنرش - المرزانين. مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩. الهاتف: ٣٥٤٩٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨. الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧.
- الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩، شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (العطير)، مجمع ٣١٢، المنامة. الهاتف: ٩٧٣-٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣-٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف: ٧٠١٥٨٣ الفاكس: ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ - ص.ب ١٦٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «ثلاثة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٣٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم. الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٢٦١٥٣٠ (الفاكس) ٧٧٢٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠.
■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٦٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com



بيار كرم.



ميخائيل غورلكوي.

المحترف الدولي الخامس للنحت

الحجر ينبض تحت ضوء المطارق

□ راشانا (لبنان) - جاد الحاج

■ للضوء في راشانا نوعية تمزج ما بين قسوة الصخر وشفافية البحر. ضوء يثقب كالإزميل ويهدهد كالجفن الناعس في العشية. تحت وطأة ذلك الضوء يشتغل ستة نحاتين بدءاً من ٢٨ آب (اغسطس) الفائت وحتى ١٢ أيلول (سبتمبر) الجاري ضمن المحترف الدولي الخامس للنحت الذي اختتم اعماله اليوم برعاية رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي.

عرفت راشانا منذ انطلاقتها اوائل الستينات اقبالاً ملحوظاً من فناني المتوسط، ثم بدأ يؤمها فنانون آخرون من مختلف انحاء العالم. وشهدت، في عهدها الذهبي، مهرجاناً للمسرح الحديث وحلقات ابداعية متنوعة بفضل دينامية البصابصة وحفاوتهم.

رحل الشقيق الاكبر ميشال عام ١٩٨١ وبرز يوسف، الاصغر، في اعمال ضخمة، واكمل الفريد مهمات محترفه الذي ينظم هذه التظاهرة، كما بدأ نجلا ميشال ويوسف يؤكدان الوعد باستمرار النبض في راشانا من خلال اعمالهما في النحت والسيراميك.

صوت المطارق والمناشر الكهربائية تعودته عصافير راشانا المتنقلة بين اشجار اللوز والزيتون وما عادت تحفل به. الا انها تميل برؤوسها الصغيرة احياناً علامة استقبال الوافدين الجدد.

من بلجيكا، سيرج غانغولف، الحائز على جائزة روما للنحت عام ١٩٧٤، يتفرد عن الخمسة الآخرين باعتماده حجر رخام ايطالي بدلاً من الصخر المحلي المعتمد لدى البصابصة وغيرهم.

ويقول غانغولف انه لا يستطيع ان يتاقلم بسهولة مع حجر جديد لم يتعوده: «اسهل علي التعامل مع مادة اعرفها، خصوصاً ان الوقت المعطى لإكمال المنحوتة ضيّق ولا يحتمل التجريب والاعادة».

اما الكوبي توماس فرانكيز الذي يراس قسم النحت في كلية الفنون في هافانا فقرر ان ينحت عملاً يمثل آلة ضخ النفط وسوف يضيف الى الحجر انابيب معدنية لاستكمال تشكيله. سألناه: «هل خيّل اليك انك في بلاد منتجة للنفط؟». فضحك وقال: «كلا. انما الفكرة في راسي منذ زمن. والمكان، ولو من بعيد، لا بد ان يكون له اثر في تفعيلها».

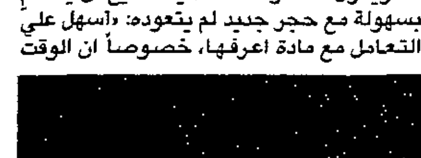
الاوكراني ميخائيل غورلكوي والروسي غينادي بانكو يعملان متباعدين، روحاً ومادة، ولا يجمعهما سوى الحجر المقتطع من صخور لبنان. الاول تعبيري، ايمائي، مائل الى الشاعرية والثاني عملي، تزييني. الا ان تقنيتهما المستمدة من المدرسة السوفياتية بادية في وضوح.

المغربية إكرام قبّاج، التي تخصصت في ام.جي.ام. للهندسة الداخلية في باريس بعدما درست النحت في الدار البيضاء وعرضت اعمالها في البلدان العربية والاجنبية مشاركة في التظاهرات الثقافية والفنية والسينمائية، تقول ان الجو والمناخ لا يشعرانها بغربة بل احياناً يخيل اليها انها تعمل تحت شمس المغرب.

قربها، على راس بيريه تشبه قبعة سيزان، اللبناني بيار كرم ينحت امراة واقفة مطلة على فضاء واسع وخلفها الاردنية منى السعودي منكبة على حجر مستطيل.

الغائب الوحيد في هذه المجموعة العربية لطفي الرمحين من سورية، اعتذر في اللحظة الاخيرة لأسباب قاهرة تتعلق بصحة والده. ويقول الفريد بصبوص، المتحرك كملكة النحل في القفير: «أسفنا لغياب الرمحين ونتمنى ان يكون معنا في العام المقبل».

ويضيف ان «ما يزيد في حماستنا هذا العام اننا سنختتم المحترف بافتتاح البارك الدولي للنحت في راشانا. وهو يحتوي على اعمال لافتة للنحاتين الذين شاركونا المحترف في السنوات الخمس المنصرمة».





ألفريد بصبوص

رواية «دون كازمورو» رائدة الإبهام والأسطورة

الكتاب: الاسطورة والحداثة
تأليف: بول. ب. ديكسون
ترجمة: خليل كلفت
الناشر: المشروع القومي للترجمة - المجلس الاعلى للثقافة - ١٩٩٨

راجعه: ياسر شعبان

مَن هو "ماشادو ده أسيس"؟

■ وُلدَ جواكين ماشادو ده اسيس في ريو دي جانيرو في العام ١٨٣٩، لأم برتغالية وأب برازيلي، وكانت الأسرة فقيرة للغاية، لذا لم يتجاوز ابنها المستوى الأول في التعليم الرسمي.

ورغم ذلك انشغل ماشادو بالكلمة المطبوعة مُنذ صباه المبكر، حيث عمل في البداية جامع حروف في مطبعة ومُصحح بروفات طباعة، ثم كاتب اعمدة لصحف متباينة؛ حول الافكار السائدة والأحداث الجارية. وانهمك الصبي في القراءة والكتابة بشراهة.

ومن خلال حضوره المناقشات الادبية في افضل مكتبة في المدينة لفت انتباه بعض الكُتاب البارزين انذاك، وبدأت شهرته تنمو، وهبطت عليه سلسلة من الوظائف المهمة، وتولى بعد ذلك منصب رئيس الاكاديمية البرازيلية للآداب، وعند وفاته عام ١٩٠٨ كان ماشادو قد تسنم ذروة المؤسسة الثقافية للبرازيل.

وتقع اعمال ماشادو ده اسيس في ٣١ مجلداً، مما يُشكل عبئاً ضخماً على من يتصدون لمهمة ترجمة اعماله للعربية.

ومن اعماله التي تُرجمت للعربية:

- في سنة ١٩٦٣ صدرت في دمشق رواية «كرنكاس بوربا» ترجمة سامي الدروبي، وفي ١٩٨٣ صدرت طبعة ثانية لهذه الرواية - بترجمة اخرى - بعنوان «الفيلسوف والكلب» ضمن روايات الهلال.

- وفي ١٩٩١ صدرت في القاهرة رواية «دون كازمورو» ترجمة خليل كلفت عن دار إلياس العصرية.

- وترجمت رواية مهمة وقصيرة لماشادو مرتين: الاولى العام ١٩٦٧ بعنوان «مستشفى المجانين»، والثانية العام ١٩٩١ بعنوان «السرلية الخضراء».

وبرغم غزارة اعمال ماشادو وعمقها وتنوعها وتفردها إلا انه أحس بإحباط للظروف التي احاطت به.

فرغم انه من الصعب ان يوجد كاتب اكثر منه عالمية، لم يرد العالم له الجميل، ليس لجهل العالم بعبقريته الخاصة، وانما لحقيقة ان الاقدار حكمت عليه ان يكتب بالبرتغالية، اللغة التي وصفها احد مُعاصريه (الشاعر اولافو بيلاك) بانها «مقبرة الادب».

وما من كاتب يُعد اكثر جانبية لكُتاب السيرة الذاتية او لأدعياء كتابة السيرة من ماشادو، وبرغم ذلك فالمعلوماتُ الشخصية عنه نادرة، والاشارات لحياته الخاصة اكثر ندرة، باستثناء انه كان يتلعثم في كلامه ويُعاني من نوباب الصرع، وربما كان يُعاني من مشكلات تتصل بقبول هويته العرقية مما جعل بعض النقاد يشيرون إلى اللحية والشعر الناعم في صوره الفوتوغرافية بوصفها محاولة لإخفاء ملامحه الافريقية.

وكان ماشادو يؤكد ان الطريق الى تاليف كتاب ممتع هو ترك الأمور الخاصة خارجه، مما يحفز خيال القارىء.

"دون كازمورو".. رائعة الإبهام

تُعد رواية «دون كازمورو» رائعة ماشادو، وقد تُرجمت الى لغات عدة برغم ان عنوانها يُقاوم الترجمة بعناد، ولذا فلقد ظهرت غالباً حاملة عنوانها الاصلي «دون كازمورو». اما محاولات الترجمة وفقاً للمعنى فجاءت تافهة مثل ترجمتها الى «السيد النكدي».

ورواية «دون كازمورو» غنية الطبقات، تتناول مسائل مثل: الايمان والحقيقة والمعرفة والفن والدين والسياسة. وفوق كل ذلك فهي (قصة حب) بسيطة ورائعة.

وتقوم الرواية على شخصيتين رئيستين (بنتو سنتياجو، كابيتو)، ويروي الراوي «بنتو» كيف انه عندما كان مُراهقاً وقع في حب «كابيتو» بنت الجيران، وكانت فتاة ماكرة وفاتنة للغاية، شجعته على أن يحبها وأبدت اهتماماً مماثلاً به.

وهنا تظهر اول اسئلة الرواية: هل هو «بنتو» بالفعل ما تجده جذاباً، أم المركز الاجتماعي الأعلى الذي يمثله؟ فـ«كابيتو» من (سرة فقيرة، ولم يكن بوسعها ان تقيم في هذا الحي إلا أن أباها فاز بالجائزة الكبرى في اليانصيب. وتواعدا في عُمر مُبكر على الزواج، وهنا تظهر عقبة في طريقهما، ذلك ان ام «بنتو» المترملة كانت قد نذرته للرب أن يغدو، وهو ابنها الوحيد، قسيساً.

وهكذا اصبح لزاماً على العاشقين الصغيرين ان يتحايلا بطريقة او باخرى على هذا «النذر» دون إغضاب «الأم». ويتحايل الاثنان ويقنعا الأم ان تكفل شاباً آخر ليصير قسيساً، وهكذا يصبح في إمكانهما الزواج. وبعد خمس سنوات من القلق، يولد لهما «حزقيال» وبه سمتان بارزتان: نزوعه الى تقليد الناس، والشبه الذي يجمعه بصديق حميم للأسرة وهو (إسكوبار).

ويظهر هنا التساؤل الثاني: هل هذا الشبه هو ببساطة شذوذ عرضي للطبيعة، عززته موهبة التقليد لدى الطفل، ام هناك ما هو اكثر من ذلك؟

وبرغم انتباه «بنتو سنتياجو» لهذه المسالة، فإنه لا يشغل تفكيره بها إلى ان يموت «اسكوبار» فجاة، ويرى «كابيتو» تبكي على جثمان الميت قبل دفنه، ويصدمه ذلك صدمة مريرة، ورغم ذلك لا يصارحها وإنما يشعر مع الوقت انه لم يعد قادراً على أن يحبها هي او ابنها ويؤله هذا الى الحد الذي يدفعه لمصالحة (كابيتو) بانها خانته.

ثم تابى (كابيتو) تاكيد او نفي مزاعمه مع تاكيدها ان زواجهما قد انتهى امره، وتقضي بقية ايامها في سويسرا، ويموت «حزقيال» شاباً خلال بعثة علمية في الشرق الأدنى، ويزداد إبهام كل شيء: مسالة إخلاص (كابيتو)، مسالة نسب (الطفل)، مسالة الدافع الرئيسي لارتباط (كابيتو) بـ(بنتو سنتياجو)، ويمتد هذا الإبهام الى بقية حياة الراوي والى المعرفة والقيم التي تطبع علاقاتنا.

"دون كازمورو" علامة فاصلة:

تعتبر رواية «دون كازمورو» المنشورة عام ١٩٠٠، واحدة من أوائل الروايات التي واجهت عوالم روائية جديدة، لتميزها بما اشار إليه (البير كامو) بقوله: «ما يُميز الإدراك الحديث من الكلاسيكي هو أن هذا الأخير يزدهر على المشكلات الأخلاقية بينما الأول على المُشكلات الميتافيزيقية».

هذه الرواية جمعت الكثير من السمات التي أوجزها (فوينتيس) لجيل الروائيين الرواد في أميركا اللاتينية وياتي على راسهم (ماشادو ده اسيس)، وهي: التحويل الأسطوري، الاتحاد بين النقد والخيال، الإبهام، المحاكاة الساخرة، إضفاء الطابع الشخصي.

ويُقدم كتاب «الأسطورة والحداثة»، كتابات ناقد أساطير (بول. ب. ديكسون) الذي يبحث عن نماذج أصلية ويدرس (بنتو سنتياجو) بوصفه العاشق النوستالجي، ويقدم بالاضافة الى ذلك عمل ناقد أكثر «شكوكية»، يهتم اكثر بمسالة كيف يجري تحوير الأسطورة.

ويؤكد المؤلف أن هذه الرواية لا تلفت نظر المرء في الحال إلى كونها عملاً أسطورياً، فليس هناك سوى القليل جداً مما يدعو صراحة الى التحليل الأسطوري كما في (يوليسيس) او (مئة عام من العزلة). غير أن القراءة المتسمة بروح التعاون ستكشف وجود توافق بعيد مع الخطاب الأسطوري، وثمة بون شاسع بين الأسطورة الضمنية والتصوير الأدبي، وهو الذي يُعزز إحساس التوتر والاغتراب في الحداثة.

وتدور ابحاث هذا الكتاب حول توتر هذا العمل الروائي بين نمطي تفكير مُتعارضين: عقلية بدائية تؤثر اللازمني والمُطلق المثالي، وعقلية حديثة تعترف بواقع أكثر انتقالية وعرضية بكثير.

ويتألف الكتاب من دراسات مُستقلة هي (الأسطورة - وتحولاتها - إلغاء الزمن - الميلاد والموت والميلاد الجديد - الأمومية والأبوية - رحلة عبر عينين مثل مد البحر - رموز الخلاص - جوهر أم غياب).

هذا الصباح

هالا محمد *

هذا الصباح
والنافذةُ
والمطرُ
والضوءُ

هذا الصباح
مرّةً أخرى
وابتلّ ريشي
وسقطت

هذا الصباح
صمتُ الضوء
يَشي بالبارحة

نسيتُ في الليل
إغلاق النافذة
وطيفي على الجدار

يسود

هذا الصباح
سادَ الضوء
مُدعياً النافذة

النافذةُ الرتيبةُ
لم تُحاولْ
كسرَ سلطتِه

هذا الصباح
عواطفي لم تصحُ

الضوءُ
عتيقٌ كذاكرة

النافذةُ
بعيدةٌ كماضٍ

بجسدي أقاومُ
نزوةَ أملٍ غابر

(*) شاعرة سورية

روائي مغربي جديد

احمد التوفيق: رشاقة لغوية ومتخيل متدفق

□ الرباط - نور الدين أفاية

■ للمغرب الحديث تاريخ خاص بالرواية، وهو ليس تاريخاً طويلاً على كل حال، إذ جربت كل أصناف الكتابة في هذا الجنس التعبيري، من الأوتوبيوغرافي، الى الواقعي النقدي الى الرومانسي الى التجريبي الى الفانطاستيكي وحتى تقليد أسلوب الرواية الجديدة... إلخ. لكن ما يثير انتباه المتتبع للإنتاج الروائي المغربي هو هيمنة المرجعية الروائية المشرقية إذ يسكن جلّ الروائيين المغاربة روائي مشرقي.

يكتبون على منواله ويتطلعون الى استلهام أسلوبه، ولكنك تجد استثناءات هنا وهناك، لكنّ كتاب الرواية بالعربية يجترون صوراً لروائيين عرب، من نجيب محفوظ الى ادوارد الخراط مروراً بالقافلة الطويلة للمبدعين الروائيين مثل حنامينه، وجبرا ابراهيم جبرا، وعبد الرحمن منيف، وحيدر حيدر، وصنع الله ابراهيم وجمال الغيطاني... إلخ دون أن يعني ذلك ارتقاء نصوصهم الروائية الى مستوى مرجعياتهم المشرقية أو امتلاكهم لناصية اللغة الروائية القادرة على انتزاع قارئها من سلبيته والدفع به الى الانخراط في العوالم المتخيلة التي تبنيها.

في هذا السياق برز كاتب في السنة الفائتة، من خلال روايته الأولى «جارات أبي موسى»، وهذه السنة بإصداره للرواية الثانية «شجيرة حناء وقمر»، وهو معروف بوصفه باحثاً رصيناً ومؤرخاً دقيقاً ومحققاً ومقتدراً، فاجأ الجميع حين جعل من الرواية وسيلة لإبراز مهارة اخرى اختزنها أكثر من ثلاثة عقود.

جاء أحمد التوفيق من التاريخ، ولو انه ليس أول مؤرخ اهتم في المغرب بكتابة الرواية، إذ سبقه اليها كل من عبد الله العروي والمرحوم محمد زنيبر، كما أن هناك أسماء لا حصر لها، على الصعيد العربي والعالمي، وظفت التاريخ في كتابتها الروائية، من جرجي زيدان في مصر الى ابراهيم عبد المجيد، كما برز اللبناني أمين معلوف كأحد الكتاب بالفرنسية الذين تمكنوا من استعمال المادة التاريخية لبناء نصوص روائية لقيت اهتماماً خاصاً لدى القراء بالفرنسية وحتى في ترجماتها المختلفة.

ما يثير انتباه قارىء روايتي أحمد التوفيق: «جارات أبي موسى» و«شجيرة حناء وقمر» لا يتمثل في حضور التاريخ أو استغلال المادة التاريخية فيها، بقدر ما يظهر في قدرة الكاتب على امتلاك أدوات الحكي، من لغة وبناء وسرد وشخصيات وتخيل. يتعلق الأمر في «جارات أبي موسى» بشابة اسمها «شامة» في منتهى الجمال والبهاء تعيش كخادمة في منزل قاضي مدينة سلا (ابن الحفيد) في زمن الدولة المرينية (أواسط القرن الرابع عشر الميلادي)، يلاحظها مستشار السلطان (الجوراني) في حفل استقبال نظمه له القاضي بمناسبة عبوره مدينة سلا، آتياً من مراكش ومتوجهاً الى فاس، عاصمة البلاد آنذاك.

يطلبها للزواج ويصحبها معه الى فاس. تعيش «شامة» تجارب قاسية، تتعرف فيها على كل صنوف الدسائس والمكائد والأهوال، سواء عند سفرها الى الحج او عند مرافقتها لزوجها في أسفاره. يتوفى المستشار الجوراني وتعود الى مدينة سلا لتتزوج علي سانشو (وهو نصراني من ايطاليا دخل الإسلام حديثاً)، وقد جاء الى المدينة لتزيين مدرستها. يستقران في «فندق الزيت»، وهو فضاء مركزي في المدينة، ونقطة التقاء المسافرين والتجار والاجناس المختلفة. غير أن طغيان عامل (محافظ) المدينة (واسمه جرمون) ودسائسه التي لا تتوقف للإيقاع بكل ما يمت بابن الحفيد (القاضي) بصلة، وتحين الفرصة لتوريط «شمة» وتطويق زوجها، مما يعطي لحياة الفندق مساراً آخر، ذلك أن بطش العامل وحساباته الشخصية الضيقة سيحول هذا المكان الإنساني الرائع الى ماخور تستقر فيه نساء من مناطق متعددة من المغرب لبيع الهوى، باستثناء شخص غريب الأطوار يدعى أبا موسى، وشامة وزوجها، حيث اصرت، هي، على البقاء في الفندق على الرغم من الدعوات التي تلقتها من بعض معارفها لتغيير ذلك المكان، لأن الهم المركزي الذي سيطر على عقل «شامة»، هو الوقوف عند أسرار ذلك الرجل ومعرفة «الكرامات» التي يختزنها. وينجح العامل (جرمون) في شل حركة الفندق وانهياره التجاري والخلقي، وصادف ذلك سنوات قحط ترتبت عنه مجاعة لم يشهدها البلد من قبل. تنتهي الرواية بتنظيم عملية صلاة استسقاء حاشدة يقودها أبو موسى، حيث تستجيب السماء لتاوهات الناس ولكرامات هذا الرجل.

نهاية ميتافيزيقية ولا شك، قد يختلف المرء أو يتفق معها، لكنها تتوافق في كل الأحوال، مع الثقافة الصوفية العميقة التي يحملها صاحب الرواية. ولتاكيد قدرته على الحكي والكتابة اصدر أحمد التوفيق روايته الثانية (١٩٩٨) «شجيرة حناء وقمر» ليعيد صوغ قضايا السلطة والمراة واللغة والأسطورة اعتماداً على شخوص جديدة، ضمن مكان وزمان مختلفين في تاريخ المغرب. تتقدم الرواية وكأنها تكثيف لعملية تعلم سياسي لقائد قبائل يتطلع الى بناء سلطته. في عملية البناء هذه يدخل في مدارج سجن تضيق سراديبه الى حد الاختناق، وداخل هذه العملية المعقدة تحضر المراة بقوة وباشكال متنوعة ومختلفة، «كتوشية او تكملة أو ضرورة او اكسير لا غنى عنه للحياة».

الا أن أحمد التوفيق يصر، في نسيج الرواية، على اظهار المراة بوصفها سلطة قائمة بذاتها. فهي بمقدار ما تمتلك اسرار عوالمها الخاصة المنفلتة من سلطة الرجل، تعمل على كشف الأوجه البشعة للسلطة، وعلى الرغم من دهاء المستشار (ابن الزارة) وأسلوبه «البيداغوجي» لتوجيه سياسة «القائد همو»، فإن عملية بناء السلطة وانماط ممارستها تصطدم بحالات الضعف الإنساني التي يعيشها الرجل في علاقاته النفعية او العفوية مع المراة. فهي في الرواية تجسيد لحب متدفق، كاسحة مجاريه، وإذا حالت مقاومات دون حركته في غير الاتجاه، فيجد صاحب السلطة نفسه محاصراً بين مجريين، مجرى انفاس امراة قوية بجمال جريء (السالمة) ومجرى عواطف امراة اخرى تمتص كل عنفوان صاحبتها بباطن عميق (كيما) مغر بصفائه وسكونه حتى اغرى بالنزول فيه قوة مدمرة، ولكن هذه المراة الأخيرة تؤدي تكاليف سلطة المهووس، فتهلك، وينقض البناء على صاحبه ويهلك، وتبقى للمراة الأولى جراح ومرارة، وذكريات وطفلة جميلة، قنطرة حية طارئة في عادي الأيام بين عالمين».

في هذين الملخصين كثير من الاختزال، ككل الملخصات، فالأمر لا يعفي من التعرف على كتابة روائية جعل صاحبها من السلطة والمراة واللغة والتعلق الروحي قضايا مركزية في ازمنة تاريخية شهدت كل أشكال الانهيارات، في الاجتماع والسياسة والاقتصاد والقيم، وأحمد التوفيق يكشف روائياً عن قضايا في التاريخ السياسي المغربي لا يتناولها بالاسلوب التقريري في بحوثه التاريخية، وقد تمكن من صوغ هذه الموضوعات بواسطة لغة نادرة في السرد الروائي المغربي، بمقدار ما هي رشيقة وجذابة، تتميز باصالة بارزة.

لغة بلورية اغناها متخيل في منتهى الدفق والثراء، وكأني بهذا الكاتب أتى ليجيب عن بعض أهم معوقات الكتابة الروائية المغربية، والمتمثلة في اللغة والتخيل.

المشهد الثقافي

«الحداثة»: في الشعر

□ بيروت - «الحياة»

● «في الشعر العربيّ والعالمي» هو عنوان العدد الجديد من مجلّة «الحداثة» التي تصدر فصلياً في بيروت. وضمّ العدد ملفاً عن الشاعر الراحل نزار قبّاني ومختارات من الشعر العربي والعالمي وطبعة جديدة من كتاب «في الشعر الجاهلي» للكاتب المصري طه حسين.

في ملف نزار قبّاني مقالات وشهادات عديدة، من لبنان والعالم العربي وكان بعضها نشر في الصحافة ومن المشاركين: فرحان صالح، يونس أحمد فقيه، كامل صالح، عصام الحوراني، ذو الفقار قبيسي، رياض فاخوري، نصري الصايغ، عباس بيضون، سعيد عقل، رفيق خوري، بول شاوول، جهاد الخازن، منصور الرحباني، محمد يوسف نجم، غادة السمّان، محمود درويش، جابر عصفور، ممدوح عدوان، شوقي بغدادي، عبد المنعم رمضان...

أما المختارات الشعرية العالمية فتشارك في تقديمها وترجمتها: اسكندر حبش، مصطفى غنيم، ابراهيم المصري، وقدّم الشاعر محمد علي شمس الدين المختارات الشعرية العربية وقد ضمّت ١٥٠ قصيدة لأكثر من مئة شاعر من الأجيال كافّة، الروّاد والمخضرمين والشباب. وسعت المجلّة في إعدادها هذه للمختارات أن تشمل الدول العربية كافة.

وفي تقديمه للمختارات الشعرية العربية التي تغطّي قرابة ربع قرن من الإنتاج الشعريّ في سمينه وغثّه يصف محمد علي شمس الدين «الملف» في كونه «جزءاً من حالنا الشعريّ العربي المعاصر» وهو جزء ناقص بلا ريب إل انّه يقدّم شريحة ما، شعرية متنوّعة يمكن التأمّل فيها».

ولئن لم توضح المجلّة المقاييس التي اعتمدتها في اختيار الشعراء والقصائد فهي جعلت من صفحاتها منبراً مفتوحاً للجميع من دون استثناء. ومما يقول شمس الدين في تقديمه: «هذا الملف الذي يضم بين دفتيه قصائد مختارة من الشعر اللبناني والعربي الحديث، ليس ملفاً نخبوياً، أو منتخباً بمنهج نقدي يحدد سلفاً أصحابه لأنفسهم معنى الحداثة الشعرية، وخطوطها، حتى العريضة، وأبرز سماتها وتياراتها، وأهم رموز هذه التيارات، فيتم اختيار القصائد والأسماء، تبعاً لهذه الخطة النقدية، أو الاقتراح الحداثي في الشعر. فالملف الذي وضعه بين يديّ الصديق كامل صالح، وقرأته من ألفه الى يائه، هو ملف قصائد متباينة، بل مختلطة الأجيال واللغات والأقاليم، وهي مختلفة الأساليب الشعرية أيضاً، فيضم بين دفتيه حديات شعرية، يصعب الجمع بينها، من الشاعر القروي وصالح جودت الى بسام حجام وعباس بيضون وشارل شهوان، ومن أسعد الخوري الفغالي والقس يوسف الصوراني وأسعد سابا وأسعد السبعلي (وهم من شعراء العامية البنانية، ومن شعراء الزجل بشكل خاص)، الى أحمد عبد المعطي حجازي وأمل دنقل ومحمد الماغوط.. ومن سلطان العويس ومانع سعيد العتيبة وسعاد الصباح الى عبير حمدان ويونس الابن وموسى شعيب... وهذه الحديات المعروضة في الأسماء والأساليب، ليست سوى نموذج لطابع الملف... وهو طابع لاختلاط والتجميع، يضاف لذلك اقتراح نماذج ونصوص، لكتاب هم في سمتهم الأصيلة روائيون وليسوا بشعراء، مثل عبد الحميد بن هدوقة (من الجزائر)، وأنوار الخرّاط (من مصر - برغم محاولتيا الشعر - فهو ليس بنموذج شعري في أصل إبداعه) و...

ونجد نصوصاً لشعراء تقاعدوا واستقالوا من الشعر من مدة طويلة، ولا يشكلون في ما سبق وقدموه، حساسية شعرية خاصة او اتجاهاً شعرياً، مثل رياض نجيب الريّس... ومع ذلك فقد ثبت لهم نص في الملف...

وهناك، على صعيد إقليمي، شعراء هم أكثر جدارة بأن يتم اختيار قصيدة لهم لتكون في عداد القصائد، من سواهم الذين تم إدراجهم في الملف، ولم يحصل ذلك. نذكر على سبيل المثال، البحرين، حيث أدرجت قصيدة لعلوي الهاشمي، وقد توقف من مدة طويلة عن كتابة الشعر واتجه نحو النقد، ولم تدرج قصيدة لشاعر آخر بحريني اكثر حضوراً وإبداعاً هو قاسم حداد.

وهكذا، فالنظرة النقدية الموضوعية، لهذا الملف بالذات، توجب علينا تقديم هذه الملاحظة، ولو تم تقديم نبذة ولو مختصرة عن هوية كل شاعر الإبداعية، وأهم اصداراته، لتم تلافي الكثير من الأسماء والقصائد، سيما وأن هذه القصائد سبق نشرها في مجموعات شعرية، أو منفردة في دوريات ثقافية».

التأثيرات العقائدية في الفن العثماني

البلبل والسروة وشقائق النعمان... رموز للتشكيل والزخرفة

نادر عبد الدايم *

■ بدأت الدولة العثمانية مجرد إمارة صغيرة في منطقة آسيا الصغرى، ثم استطاع سلاطينها مدها في كل الاتجاهات، فتوسعوا غرباً وعبروا مضيق البسفور ليصلوا الى أسوار فيينا في قلب أوروبا وامتدت فتوحاتهم شرقاً نحو إيران والعراق، وجنوباً حتى اليمن والحجاز ومصر، وفي شمال افريقيا وصلت حدودهم الى مراكش.

وكان لهذا التوسع، الذي ضم العديد من الشعوب والثقافات، أثره الواضح في حضارة تلك الدولة. فساهم كل شعب من هذه الشعوب بتراثه وافكاره في فنون العصر العثماني. واحدث سلاطين الدولة العثمانية نوعا من التبادل الحضاري بين بلادهم والبلاد التي ضموها. فكان سليم الاول وابنه سليمان القانوني يأخذان معهما الصناع المهرة من كل بلد يغزوانه لتعليم الصناع الاتراك ثم يتركونهم يعودون إلى بلادهم ومعهم التأثيرات الحضارية التركية. وكان للصوفية في تلك الفترة - وخاصة الفرس منهم - اكبر الأثر على الصناع والفنانين، وهو ما ظهر في فنونهم المختلفة.

كان الصناع في الحرف المختلفة يندمجون في الطرق الصوفية، فنراهم بعد انتهاء يوم العمل يذهبون الى التكايا لحضور الدروس الدينية وحلقات الذكر وانشاد القصائد، التي كان اكثرها انتشاراً قصائد ديوان جلال الدين الرومي مؤسس الطريقة المولوية.

وبالاضافة الى المولوية ذاع ايضا تأثير الطريقة البكتاشيه في النواحي السياسية والفنية حيث انضم الجنود الانكشارية الى صفوفها. ورغم أن الدولة العثمانية كانت سنية المذهب إلا أن التشيع كان منتشرا في بعض مناطق الجنوب الشرقي من الاناضول. كذلك جمعت الطرق الصوفية بين المذهبين فنراهم ينسبون مشايخهم الى آل البيت ويجلونهم ويسجلون اسماء الائمة الاثنى عشر. في الوقت نفسه الذي لا ينكرون فيه خلافة الراشدين بل يعتبرون الخلفاء الراشدين الاربعة هم الاقطاب الاربعة الذين تقوم عليهم اركان الدنيا.

ونرى تأثير هذه الفكرة في الناحية المعمارية من حيث كتابة اسماء الخلفاء الاربعة على المثلثات الكروية الأربعة الحاملة للقبة الرئيسية في المساجد العثمانية، وكان الاتراك القدماء يعتقدون أن السماء على شكل قبة وقد ترك هذا الاعتقاد اثره في الفكرة السابقة.

ونرى امثلة ذلك في مساجد مهرماه باستانبول وصوقلي محمد وبايزيد الثاني في استانبول ايضا ومسجد محمد علي في القاهرة. أما الطريقة البكتاشية فقد طور اتباعها اشكالا رائعة من الخط العربي مستخدمين في ذلك اسماء آل البيت وخاصة الامام علي والسيدة فاطمة والحسن والحسين، من ذلك لقب اسد الله الغالب الذي اطلق على الامام علي وتم تشكيله في صورة اسد وعلى المستوى الرسمي كان السلاطين انفسهم يفضلون نقش بعض الآيات القرآنية والحكم على اسلحتهم تيمناً بها. من ذلك سيفان في متحف الفن الاسلامي في القاهرة، احدهما يخص السلطان محمد الفاتح كتب عليه «كهيعص» وهي الآية الاولى في سورة مريم و«حم عسق» وهي الآية الأولى في سورة الشورى.

ومن المعروف أن بعض المفسرين ينسبون الى الحروف التي وردت في اوائل بعض السور فوائد تجلب النصر. من ذلك ما قاله القرطبي في تفسيره من أن حم تعني حُمّ الأمر، اي قُضي، ولذلك فليس غريباً أن نرى ذلك على سيف للسلطان المجاهد محمد الفاتح. اما السيف الثاني فهو يخص سليمان الأول المعروف باسم سليمان القانوني او المشرع أو العظيم، فقد كتب عليه آية من سورة النمل وردت على لسان نبي الله سليمان بن داوود وهي «الا تعلوا عليّ وأتوني مسلمين». وقد اورد المؤرخ هارولد لامب رواية تفيد ان سليمان قبل أن يصل الى السلطنة قابله احد المتصوفة واخبره انه سيكون ملكاً عظيماً لأنه يحمل اسم النبي سليمان، لذلك نجد أن هذا السلطان يتخذ من الآية التي سبقت انذاراً للجيوش التي يحاربها ودعوة لها في الوقت نفسه للدخول في الاسلام.

ومن الظواهر الاخرى اللافتة للنظر في بعض منازل مدينة القاهرة العثمانية كتابة قصيدة البردة للإمام البوصيري، أو بعضاً من أبياتها على جدران هذه المنازل. وكان قد انشد هذه القصيدة مدحا في الرسول صلى الله عليه وسلم بعد رؤيا رآه فيها يضع بردته على جسده فشفي من مرضه، واسماها الكواكب الدرية في مدح خير البرية. ثم انتشرت بعد ذلك تسميتها باسم البردة.

تخطيط في التربة الخضراء، بورصة - تركيا

وتشير المخطوطات المعاصرة التي اختصت بشرح القصيدة الى وجود اعتقاد بين العامة أن بعض ابيات هذه القصيدة يفيد عند قراءته او كتابته على الجدران في زيادة الرزق أو الشفاء من بعض الامراض أو الحماية من المخاطر والسرقات. ورغم وفاة الامام البوصيري عام ٦٩٥ هـ قبل دخول العثمانيين الى مصر، إلا ان كتابة قصيدته والنزعة الصوفية التي احاطت بها لم تظهر إلا في العصر العثماني ونرى هذه القصيدة مسجلة على جدران منازل السحيمي والكريدليه وغيرها، كما نراها ايضاً على جدران مسجد محمد علي بقلعة القاهرة ولم تقتصر الافكار الصوفية في تأثيرها على الكتابات، وانما امتدت الى باقي معالم الفن العثماني، وتظهر بصفة خاصة في الرسوم النباتية من اشجار وازهار. ومن بين الاشجار عشق الفنانون في تلك الفترة شجرة السرو، وهي شجرة معروفة بارتفاعها الشديد وخضرتها الدائمة. وقد كان هذان العاملان سبباً في استخدام الشعراء الصوفية لها كرمز للمناجاة والقرب من السماء، فنرى جلال الدين الرومي يقول في إحدى قصائده ما ترجمته «وقف البلبل على شجرة السرو - واخذ ينشد ترانيم الحب الالهي» والبلبل عند الصوفية رمز للعابد الزاهد.

وكانت هذه الشجرة المرتفعة هي سبيله للارتفاع فوق ماديته وانشاد قصائد الحب الالهي. من هذا المعنى استخدم الفنانون شجرة السرو في تزيين جدران المساجد والأضرحة، كما ضم المعماريون مآذنهم ذات القمة المسننة بشكل يشبه السرو.

ومن مملكة الازهار عشق فنانو العصر العثماني زهرة الشقائق او التيوليب التي اطلقوا عليها اسم «لاله». ويعود حب الصوفية بشكل خاص لهذه الزهرة الى ان اسمها مكون من حروف لفظ الجلالة «الله» وفي عهد السلطان احمد الثالث ١٧٠٣ - ١٧٣٠م كانت تقام المسابقات والمهرجانات للاحتفال بهذه الزهرة واستنباط انواع جديدة منها. ولا نكاد نجد منتجاً فنياً في العصر العثماني يخلو من هذه الزهرة، فهي على البلاطات الخزفية على جدران المساجد وفي الاطباق وعلى ملابس السلاطين ودروعهم، كما رسمت هذه الزهرة بالوان متعددة مثل الأبيض والاحمر والازرق، وإن كان الأحمر هو اكثرها شيوعا.

ويقودنا هذا الى الحديث عن بعض الألوان ورموزها في الفن العثماني. فاللون الأحمر هو لون دماء الشهداء عند الصوفية سواء شهداء الحروب او شهداء المحبة الإلهية، لذلك نراه في ارضيات السجاد التركي، وعلى الأواني والبلاطات الخزفية نجده بارزاً بشكل واضح اكثر من باقي الألوان.

اما اللون الأخضر فهو لون ثياب اهل الجنة في القرآن الكريم، وهو شعار اهل البيت، لذلك قام العثمانيون بكسوة قبة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالبلاطات الخضراء بدلاً من الزرقاء، كذلك كانت كسوات الأضرحة دائما باللون الأخضر، ومنها بعض القطع المحفوظة في متحف كلية الآثار - جامعة القاهرة. وينتشر اللون الأخضر ايضاً في نوع من السجاجيد اطلق عليه سجاد القبور، كان يعلق على جدران المقابر.

هكذا طوفنا في عجالة حول بعض الملامح الصوفية في الفن العثماني وهي مجرد اجزاء صغيرة من التأثيرات الكثيرة التي ظهرت في هذا الفن.

* مدرس في قسم الآثار الاسلامية في جامعة جنوب الوادي المصرية.

وضعه شافع بن علي الكاتب العسقلاني المصري (٦٤٩ - ٧٣٠هـ)

«الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور»

أنيس الأبيض

■ عن المكتبة العصرية صدر كتاب «الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور» لمؤلفه «شافع بن علي الكاتب العسقلاني المصري» والذي حققه المؤرخ والباحث المدقق الدكتور عمر تدمري، والكتاب بصفحاته الـ٢١٦ هو سيرة مفصلة لسيرة السلطان الملك المنصور.

يبدأ الكتاب بالتعريف بالمؤلف شافع بن علي الكاتب العسقلاني المصري الذي أرخ له المؤرخ «ابن الجزري» نقلاً عن كراسة كتبها «شافع» بخطه، وفيها مولده، وهو ينتسب الى الجد الأعلى «روح بن زنباع الجذامي الفلسطيني» الأمير على جند فلسطين في عهد يزيد بن أبي سفيان.

والكاتب المؤلف يمتاز بالنظم الكثير والنثر الكبير، وقد كتب الخط المنسوب فأحسن وأجاد، وباشر كتابة ديوان الإنشاء بمصر زمانا الى أن اضر ويعود الفضل للأمير سيف الدين بلبان الرومي الظاهري بتقديمه لخدمة السلطان، حيث عول عليه في المكاتبات، سيرها وجهرها مع صغر سنه وكبر قدر وبين من في ديوان الإنشاء... وللمؤلف مصنفات عديدة ذكر منها الدكتور تدمري «الإحتكام العائلة فيما جرى بين المنظوم والمنثور من المفاضلة» ٢ - الإشعار بما للمتنبي من الاشعار. ٣ - الرأي الصائب في اثبات ما لا بد منه للمكاتب. وغيره العديد الذي يبلغ ٢٤ مصنفاً. ويشير الدكتور تدمري الى أن الدكتور «شاكر مصطفى» قد أضاف الى قائمة مصنفاته التاريخية كتاب «نظم السلوك في تواريخ الخلفاء والملوك».

وقال ان «ابن الفرات» اعتمده في مواضيع كثيرة من تاريخه، وهو تاريخ إسلامي ينتهي الى سنة ٨٠٦، ويستند الى ابن الأثير، وابن ابي طي وابن ميسر، وابن واصل، وابن عبد الظاهر، أما مصادر ترجمة المؤلف فقد عددها المؤرخ تدمري ومنها «الوافي بالوفيات للصفدي»، و«اعيان العصر» للصفدي، و«فوات الوفيات» لإبن شاكر الكتبي، و«السلوك» للمقريزي، و«كشف الظنون» لحاجي خليفة، وغيرها الكثير.

أما اهمية الكتاب ومادته فيشير الدكتور تدمري الى ان هذا المؤلف يكتسب أهميته من كونه مصدراً اساسياً لحقبة من أهم الحقب التاريخية في صراع الشرق والغرب، إذ تؤرخ لفترة من الحروب الصليبية. ولصفحة من العلائق بين المماليك وكل من الفرنج والتتار والأرمن وغيرهم. وذلك من خلال التاريخ لسيرة السلطان المنصور قلاوون، ولكون مؤلفه مؤرخاً معاصراً، ومشاركاً في مجريات بعض الأمور التي نطالعها بين طيات كتابه. يضاف الى هذا وذاك أنه يؤرخ لسيرة السلطان قلاوون مؤسس الأسرة التي حكمت دولة المماليك اكثر من مائة عام. وهو لم يحصر كتابه ضمن إطار الإثنتي عشرة سنة فقط وهي المدة التي قضاها قلاوون في الحكم (٦٧٨ - ٦٨٩هـ/١٢٧٩ - ١٢٩٠م) بل يؤرخ لقلاوون منذ ان كان في الرابعة عشرة من عمره حين اختصه لنفسه السلطان الايوبي الملك الصالح نجم الدين أيوب، الذي استنابه ابوه السلطان الكامل محمد على مصر سنة ٦٢٥/١٢٢٩م، كما يؤرخ لسيرته في عهد السلطان الظاهر بيبرس، مروراً بعهد شجر الدر، والملك عز الدين أيبك التركماني، وتزويج الملك العبد ابن الظاهر بيبرس من ابنته، وسلطنة الملك السعيد بعد وفاة أبيه الظاهر، ثم سلطنة أخيه بدر الدين سلامش، حتى تولى هو السلطنة، ما يعني ان الكتاب يؤرخ لنحو خمس وستين سنة، ولم يقف المؤلف بكتابه عند وفاة قلاوون سنة ٦٨٩/١٢٩٠، بل زاد على ذلك سنة اخرى (٦٩٠/١٢٩١م)، وهي التي تم فيها فتح عكا وصور وصيدا وبيروت وتحريرها من الفرنج الصليبيين، على يد السلطان الأشرف خليل بن قلاوون.

وفي الكتاب مجموعة من نصوص المعاهدات والمراسلات السلطانية والمكاتبات التي تعتبر من وثائق الحروب الصليبية، بعضها انفرد به المؤلف ولا توجد في اي مصدر آخر، وبذلك تتوفر لدى المهتمين بدراسة الوثائق مادة جديدة كما يجد المعتنون بالآداب نثراً ونظماً وشعراً كمية تضاف الى المتوفر من ادبيات عصر المماليك، ومن ذلك ما كتب المؤلف من إنشائه يبشر بالنصر على التتار في وقعة حمص سنة ٦٨٠هـ/١٢٨١م. وما انشده ممتدحاً السلطان قلاوون بنصره في الواقعة على رغم اصابته هو بسهم نشاب جرح جسمه وقلمه، بقصيدة مطلعها:

نجحت مساعي سيفك البتّار / بالحدّ في دم أرمن وتتار

وكتابته لمنشور باستقرار الامير سنقر الأشقر بصهيون، وكتاب موادعة السلطان قلاوون لخضر ابن السلطان الظاهر ونزوله من الكرك وكتابة جواب على كتاب خضر ابن الظاهر باستدعاء الامير علاء الدين الحراني، والتهنئة بفتح طرابلس، نثراً وشعراً، ورثاء السلطان قلاوون عند وفاته، والتهنئة شعراً بفتح عكا وصور وصيدا، وهي نصوص لا توجد عند غيره. ومن الاخبار التي انفرد بها المؤلف في الكتاب خبر وجود مكاتبين نُصحاء للسلطان قلاوون داخل طرابلس الشام وهي تحت حكم الفرنجة الصليبيين، ومحاولة الفرنج التنكر لإيهام المسلمين وخداعهم. ومحاججته بنفسه لرسول فرنجة طرابلس في شأن عرقة القريبة منها. ووصفه لحصن المرقب، ما يعني انه رآه قبل أن يفقد بصره في سنة ٦٨٠هـ. وفتواه للسلطان الأشرف خليل بفسخ الهدنة مع الفرنجة في عكا.

ولا ينسى المؤرخ تدمري أن يعرج على وصف المخطوطة وتحقيقه فيشير الى انه توجد من المخطوط نسخة فريدة في مكتبة البودليان بإكسفورد، رقم ٤٢٤ وتتألف من ١٣٦ ورقة وهي في الأصل نسخة خزائنية برسم الخزانة العالية للسلطان المنصور قلاوون، مسطرتها ٢١×١٤,٥سم.

في الصفحة ١٣ سطراً وفي السطر ١١ كلمة، وهي بخط الثلث، جيدة واضحة. نهبت الأزمنة بقليل من الكلمات في الصفحة الأولى. وهي قليلة الحواشي إلا أن النص يحتوي على كثير من الاخطاء والاغلاط النحوية واللغوية، أما محتويات الكتاب فتشير الى وجود كمٍ وافر من المعلومات التي تتعلق بسيرة السلطان المنصور قلاوون منها على سبيل المثال سلطنة المنصور قلاوون مباشرة مهام السلطنة، مكاتبة الملوك بالسلطنة، الأوضاع والعلاقات الخارجية عند سلطنة قلاوون، خروج السلطان قلاوون لمواجهة التتار، كُتب السلطان بالاحتراز من التتار، ذكر ما اعتمده مولانا السلطان في أيام إقامته بحمص، عودة السلطان المنصور الى القاهرة، ظهور أمر التتار اعتباراً من سنة ٦١٥هـ، مقتل المظفر قُطز، سلطنة الظاهر بيبرس، التهنئة بنصرة السلطان، اسلام أحمد بن هولاكو ومراسلته السلطان قلاوون الى السلطان أحمد ملك التتار، دخول السلطان قلاوون دمشق، موت أحمد بن هولاكو، ترتيبات السلطان قلاوون وهو بدمشق ذكر مهادنة طرابلس الشام، دخول الظاهر بيبرس طرابلس متنكراً، محاججة رسول بوهموند صاحب طرابلس، ذكر السبب فيها، فتح طرابلس الشام، التهنئة بفتح طرابلس الشام من إنشاء ابن الأثير، ذكر أمر مهادنة عكا وفاة السلطان قلاوون، رثاء المؤلف للسلطان قلاوون - فتح عكا تهنئة الأشرف خليل بفتح عكا من انشاد محيي الدين بن عبد الظاهر والكتاب بما احتواه من معلومات دقيقة لفترة مهمة من تاريخ حكام المماليك دأب المؤرخ عمر تدمري على تقديمها باسلوب تاريخي موضوعي وعرض شيق يقود القارىء للوقوف على مرحلة مهمة من تاريخ الدولة المملوكية والوقوف على سير الأحداث الداخلية والخارجية التي أصابت بلدان الشرق أثناء فترة الغزو الفرنجي والتتري لتلك البلاد.

أوصاف دمشق الشام في كتابات الرحالة والجغرافيين المسلمين

الكتاب: دمشق الشام في نصوص الرحالين والجغرافيين والبلدانيين العرب والمسلمين.
المؤلفان: أحمد الأيبش وقتيبة الشهابي
الناشر: وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٨

راجعه: نضال الخضري

■ كتاب «دمشق الشام في نصوص الراحلين والجغرافيين والبلدانيين العرب والمسلمين» يجمع النصوص التي كتبت عن دمشق من القرن الثالث وحتى القرن الثالث عشر الهجري، ضمن ترتيب زمني يضم ٧٥ نصاً تبين للقارئ تطور هذا الشكل الادبي والجغرافي عند المسلمين.

يبدأ الكتاب بمقدمة طويلة عن الأدب الجغرافي وأدب الرحلات عند العرب. ويرى الباحثان ان السفر وجد قبل الاسلام عبر رحلات التجارة لكن دوافعه تطورت كثيراً بعد الفتوح الاسلامية. ومع ان الامبراطورية الإسلامية فقدت وحدتها السياسية منذ منتصف القرن الثالث الهجري الا ان الروابط الثقافية ظلت تجمع سكان الدول الإسلامية وتدفعهم للسفر ودراسة الاقاليم تسهيلاً لعمل الولاة وتطبيق احكام الشريعة. ويعتبر الباحثان ان الحركات الشعوبية شجعت عمليات السفر كرد فعل على هذه النزعة.

وهناك دافع آخر هو الحج الذي شكل بحد ذاته رحلة تتفاوت طبيعتها حسب قرب الاقليم او بعده عن مكة المكرمة، وكان الحجاج عند عودتهم الى بلادهم يخبرون عن الطرق التي سلكوها والاحداث التي صادفوها.

تتفاوت النصوص المنقولة عبر الكتاب بحجمها واهميتها، وقد وضعها المؤلفان بترتيب زمني وقدما نبذة عن حياة كل كاتب. ونجد في البداية نصا لأبي عبيد البغدادي القاسم بن سلام (توفي ٢٢٤هـ) مأخوذاً عن مؤلفه «كتاب الأموال» يتحدث فيه عن فتح دمشق بقيادة خالد بن الوليد وأبي عبيدة الجراح. وبعد ذلك يأتي ما كتبه الخوارزمي في مصنفه الشهير «صورة الأرض» وهو نص جغرافي بحت، يحدد فيه موقع دمشق وفق التقسيم المأخوذ عن اليونانيين ثم يذكر نهر بردى ومنبعه ومصبه. ويورد الكتاب أخبار رحلة المتوكل الى دمشق ويذكر ما كتبه الجاحظ عن مسجد دمشق (الجامع الاموي) في كتابه «الحيوان».

ومن كتاب ابن خرداذبة «المسالك والممالك» نجد تحديداً للمسافات التي كانت بين دمشق وكورها واقاليمها في القرن الثالث الهجري، ويظهر فيه ان كورة دمشق كانت تمتد من لبنان الى البلقاء. اما ابن قتيبة عبدالله بن مسلم (توفي ٢٧٦هـ) فأورد سطراً واحداً في كتابه «المعارف» يتعلق بسنة بناء الجامع الأموي. ونعود مع البلاذري (توفي ٢٧٩هـ) الى اخبار الفتوح حيث وضع تفاصيل كثيرة في كتابه «فتوح البلدان» عن دخول الجيش الاسلامي الى دمشق، فأورد اخبار يوم مرج الصفر ثم تحدث عن فتح المدينة وارباضها وأخبار معاوية بن ابي سفيان فيها منذ ان ولاه عثمان بن عفان عليها.

مع نهاية القرن الثالث اصبحت اخبار المدن تأخذ اتجاهاً جديداً يغلب عليه الطابع الوصفي - الجغرافي، واهتم البلدانيون في تعريف المدن والبحث عن اصول تسميتها وهذا ما نجده عند ابن الفقيه الهمذاني في كتابه «البلدان». ووضع «اليعقوبي» ايضاً كتاباً بالعنوان نفسه فيه اخبار المدينة ووصفها وموقعها الجغرافي. ونجد في «الاعلاق النفيسة» لابن رسته اهتماماً بالجغرافيا الطبيعية بشكل يكرس هذا التيار فهناك تعداد للانهار وللمدن المحيطة بدمشق. وفي «صورة الاقاليم» للبلخي نجد وصفاً دقيقاً للانهار والعمران الدمشقي، بينما اهتم ابن عبد ربه في «العقد الفريد» بالتقاسيم الجغرافية لبلاد الشام عموماً.

ويقدم الكتاب مجموعة نصوص اخرى تظهر فيها الاهتمامات الجغرافية خصوصا عند قدامة بن جعفر في كتابه «الخراج وصنعة الكتابة»، وهو ليس مصنفا جغرافياً بالمعنى الدقيق انما اعده ليكون عوناً للكتّاب في الدواوين العباسية وضمنه معلومات جغرافية واقتصادية. وعند المسعودي تزداد التفاصيل ويختلط التاريخ بالجغرافيا ليضع بانوراما كاملة عن دمشق. وهناك نصوص مشابهة للاصبهاني وابن حوقل والمهلبي والمقدسي والشابشتي وكلهم من القرن الرابع.

لا نجد تبدلاً واضحاً في هذه المدرسة خلال القرنين الخامس والسادس، وباستثناء البيروني الذي يتحدث عن الرصد الفلكي في دمشق، والادريسي الذي زار دمشق العام ٥١٠هـ واهتم بتبيان الحالة الاقتصادية في مطلع القرن السادس. ومع بداية القرن السابع تبدأ النصوص المطولة بابن جبير الذي دخل دمشق العام ٥٨٠ ايام السلطان صلاح الدين وقدم وصفاً غنياً جداً يتضمن النواحي الطوبوغرافية والإجتماعية والعلمية والسياسية. ونجد في الكتاب نص ياقوت الحموي عن دمشق وما كتبه الجوبري في مصنفه «المختار في كشف الاسرار وهتك الاستار». ومن القرن الثامن الهجري هناك مجموعة من النصوص متفاوتة من حيث الاهمية، ونقل المؤلفان عن مجموعة من الكتب اهمها «مسالك الابصار في ممالك الامصار» للعمري وما اورده ابن بطوطة في رحلته وابن خلدون في مقدمته. وتستمر النصوص المطولة في القرن التاسع وتدخل فيها التجربة الشخصية للكاتب، فنجد اضافة للوصف والتاريخ مجموعة من القصص والحكايا والطرائف سواء تلك التي عاصرها الكاتب او سمع عنها. وفي تلك الفترة اصبح التاريخ للعصر المملوكي واضحاً تماماً ويقدم صورة اشبه بالحوليات عن حياة المماليك. وتأخذ المؤلفات سمة ادب الرحلات بكامل مواصفاته للتطور في القرون التالية، وتأخذ شخصية واضحة في اجناس ادبية كثيرة خصوصاً في العهد العثماني.

الكتاب يشكل توثيقاً مهماً للنصوص على رغم اختلاف اهميتها كما يقدم ترجمة مهمة للمؤلفين البلدانيين، مصوراً عصرهم واهم مؤلفاتهم ودورهم في تطوير العلوم الجغرافية. كما يتضمن فهرساً للمؤلفات البلدانية المختصة بخطط دمشق والشام وفهرساً آخر بمؤلفات الرحلات التي تضم نصوصاً عن دمشق والشام لمؤلفين عرب في القرن الرابع عشر الهجري.

من الحياة

الايسيسكو والتخطيط!

■ كتبت مراراً عن انعدام التخطيط في حياتنا العامة والخاصة ودعوت لوضع دراسات وأبحاث وتبني آراء اصحاب الخبرة في وضع استراتيجية المستقبل لعقد مقبل كما هو متبع في الدول المتقدمة حتى لا نفاجأ دوماً بالتطورات ونداوم على مواقف رد الفعل بدلاً من اتخاذ قرارات الفعل او المساهمة فيه ولا سيما بالنسبة للقضايا التي تهم أمتنا وحاضرها ومستقبلها.

وكنت أظن ان هذا التخطيط معدوم أو مفقود في مؤسساتنا ومنظماتنا العربية والاسلامية الى ان تلقيت رسالة مطولة من الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة يبلغني فيها بتشريفي باختياري عضواً في لجنة الخبراء التي شكلتها المنظمة الاسلامية وتضم عدداً من الشخصيات العالمية والثقافية والاسلامية وتتولى اعداد الخطوط العريضة للخطة متوسطة المدى للفترة ما بين ٢٠٠١ و٢٠٠٩ لعرضها على الدورة التاسعة عشرة للمجلس التنفيذي خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ للمصادقة عليها قبل وضع هذه الخطة لاقرارها من قبل المؤتمر العام في نهاية سنة ٢٠٠٠.

ويكشف الدكتور التويجري ان الايسيسكو اعتمدت هذا التخطيط السليم في فترات سابقة ويشرح ذلك بقوله:

يتزامن انتهاء خطة المنظمة الاسلامية متوسطة المدى ١٩٩١ - ٢٠٠٠ مع انتهاء القرن الحالي وحلول القرن الحادي والعشرين، وقد مكنت هذه الخطة المنظمة الاسلامية من استشراف عملها لمدة عشر سنوات في مجالات اختصاصاتها، وتبنتها كاحدى وسائل عملها العلمية، كما جعلتها المرجع الاساس لخطط عملها الثلاثية الثلاث ١٩٩١ - ١٩٩٤ / ١٩٩٥ - ١٩٩٧ / ١٩٩٨ - ٢٠٠٠، مع الحرص الدؤوب على تطعيمها كلما دعت الضرورة الى ذلك بالمعطيات الفكرية والمنهجية لتمكينها من احتواء التحولات العميقة التي عرفتها الساحة الاسلامية والدولية خلال السنين القريبة الماضية. وما ترتب عليها من متغيرات شاملة، خاصة في ميادين التربية والعلوم والتكنولوجيا والثقافة والاتصال، بحيث جاءت خطط العمل الثلاثية المذكورة مواكبة لهذه المتغيرات ومستجيبة لمتطلبات التنمية للدول الاعضاء.

وتعزيزاً لهذا الاسلوب العلمي في العمل، تعتزم المنظمة الاسلامية، بحول الله وعونه، الإعداد لخطة جديدة متوسطة المدى، تستشرف بها افاق المستقبل للعشر سنوات الاولى من القرن المقبل في مجالات اختصاصاتها، وتكون كسابقتها النبراس الذي تهتدي به عند وضع خطط عملها الثلاثية المقبلة، بما يمكنها من المساهمة، وبجهد متميز، في الدفع بعجلة التنمية في الدول الاعضاء في مجالات التربية والعلوم والثقافة والاتصال، وفي بلورة عناصر الفكر الحضاري الانساني العالمي من اجل ترسيخ مبادىء السلم والتسامح والحوار والحرية والعدالة.

حقاً انه لأمر مفرح ان نبدأ في اتباع مثل هذا الاسلوب الحضاري في التخطيط والاعداد السليم راجياً ان يتم تعميمه ليشمل كل شأن من شؤون حياتنا على كافة المستويات الرسمية والوطنية والقومية والادارية وفي القطاعين العام والخاص حتى نستطيع مواكبة روح العصر ومتطلبات القرن الحادي والعشرين.

●●●

خلجة

ما لقلبي كلما هبت صبا
عاده عيد من الشوق جديد!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن ... كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ان شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٨	٦,٠٢	١٢,٢٠	١٥,٤٥	١٨,٣٢	٢٠,٠٢
المدينة المنورة	٤,٤٦	٦,٠١	١٢,٢٠	١٥,٤٨	١٨,٣٣	٢٠,٠٣
القدس المحتلة	٣,٥٤	٥,١٦	١١,٣٧	١٥,١١	١٧,٥٦	١٩,١٢
ابو ظبي	٤,٤٦	٦,٠٢	١٢,٢٠	١٥,٤٨	١٨,٣٤	١٩,٤٥
المنامة	٤,٠٠	٥,١٧	١١,٣٧	١٥,٠٧	١٧,٥٢	١٩,٠٤
الجزائر	٤,٥٤	٦,٢١	١٢,٤٦	١٦,٢٢	١٩,٠٧	٢٠,٣٠
الخرطوم	٤,٣٣	٥,٣٤	١١,٤٨	١٥,٠٧	١٧,٥٩	١٩,٠٦
الكويت	٤,٠٩	٥,٢٩	١١,٤٨	١٥,٢٠	١٨,٠٦	١٩,٢١
الرباط	٤,٣٩	٦,٠٢	١٢,٣٦	١٦,٠٠	١٨,٤٥	٢٠,٠٤
الرياض	٤,١٧	٥,٣٣	١١,٥٢	١٥,٢٠	١٨,٠٦	١٩,٣٦
الدوحة	٣,٥٨	٥,١٤	١١,٣٣	١٥,٠١	١٧,٤٧	١٨,٥٩
القاهرة	٤,٠٥	٥,٣٢	١١,٥٤	١٥,٢٦	١٨,١١	١٩,٣٠
بيروت	٣,٥٠	٥,١٤	١١,٣٧	١٥,١١	١٧,٥٦	١٩,١٥
بغداد	٤,١٥	٥,٣٩	١٢,٠١	١٥,٣٥	١٨,١٩	١٩,٣٨
تونس	٤,٣٦	٥,٥٤	١٢,١٨	١٥,٥٢	١٨,٣٨	٢٠,٠٢
جيبوتي	٤,٤٤	٥,٥٤	١٢,٠٧	١٥,١٨	١٨,١٥	١٩,٢١
دمشق	٣,٤٦	٥,١١	١١,٣٣	١٥,٠٧	١٧,٥٢	١٩,١١
دبي	٤,٤٣	٥,٥٩	١٢,١٨	١٥,٤٦	١٨,٣٣	١٩,٤٤
صنعاء	٤,٣٦	٥,٤٧	١٢,٠١	١٥,٢٠	١٨,١١	١٩,١٨
طرابلس الغرب	٤,٢٠	٥,٤٤	١٢,٠٥	١٥,٣٩	١٨,٢٥	١٩,٤٢
عمان	٣,٥٢	٥,١٤	١١,٣٥	١٥,٠٩	١٧,٥٣	١٩,١١
مسقط	٤,٣١	٥,٤٦	١٢,٠٥	١٥,٣١	١٨,١٨	١٩,٢٩
مقديشو	٤,٤٠	٥,٤٨	١١,٥٦	١٥,٠٣	١٨,٠٢	١٩,٠٧
نواكشوط	٥,٣٤	٦,٤٧	١٣,٠٣	١٦,٢٥	١٩,١٤	٢٠,٢٢
انقرة	**٤,٤٨	٦,٢٠	١٢,٤٨	١٦,٢٢	١٩,١١	٢٠,٣٧
طهران	٤,١١	٥,٣٦	١٢,٠١	١٥,٣٥	١٨,٢١	١٩,٤٣
اثينا	**٥,٢٩	٦,٥٩	١٣,٢٤	١٦,٥٩	١٩,٤٥	٢١,١٠
برلين	**٤,٤٧	٦,٢٧	١٣,٠٥	١٦,٤٠	١٩,٤٠	٢١,١٢
بروكسيل	**٥,٢٦	٧,٠٤	١٣,٤١	١٧,١٥	٢٠,١٤	٢١,٤٧
باريس	**٥,٣٤	٧,١٥	١٣,٥٠	١٧,٢٥	٢٠,١٩	٢١,٥٣
جنيف	**٥,٢١	٧,٠٢	١٣,٣٥	١٧,١٠	٢٠,٠٢	٢١,٣٧
روما	**٥,٠٤	٦,٤١	١٣,٠٩	١٦,٤٥	١٩,٣٣	٢١,٠٣
سراييفو	**٤,٣٥	٦,١٥	١٢,٤٥	١٦,٢١	١٩,١١	٢٠,٤٤
ستوكهولم	**٤,٣٣	٥,٥٩	١٢,٤٦	١٦,١٧	١٩,٣٠	٢١,٠٠
كوبنهاغن	**٤,٤٨	٦,٣٧	١٣,٠٩	١٦,٤١	١٩,٤٧	٢١,١٨
لندن	**٤,٤٣	٦,٣١	١٢,٥٨	١٦,٣٣	١٩,٣٣	٢١,٠٦
مدريد	**٦,١٤	٧,٤٦	١٤,١٣	١٧,٤٨	٢٠,٣٧	٢٢,٠٣
نيقوسيا	**٤,٠٦	٦,٢١	١٢,٤٥	١٦,١٩	١٩,٠٤	٢٠,٣٦
واشنطن	**٥,١١	٦,٤١	١٣,٠٧	١٦,٤٢	١٩,٣٠	٢٠,٥٥
اوتاوا	**٤,٤٩	٦,٣٠	١٣,٠١	١٦,٣٧	١٩,٢٩	٢١,٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

خرجت من الحلم بأغنية ملتزمة بالتميز

جوليا... من يحقق لها «فيروزها» الجديدة؟

□ بيروت - عبد الغني طليس

■ تلك الأغنية الناجحة التي اخترقت المناخ الفني والغنائي اللبناني في منتصف الثمانينات «غابت شمس الحق»، بما فيها من مستوى واضح في الكلمة الشعرية العذبة، واللحن الذي بدا وكأنه... هارب من مزاج فيلمون وهبي مع انه لزياد بطرس الشاب المهيأ لنبرة مختلفة، والصوت الجديد الذي تطلقه حنجرة مشحونة بنظافة الموهبة وغناها، لا اعتقد انها (أي الأغنية) هي التي قادت المطربة جوليا الى اعتماد خط فني ملتزم بالتميّز. كان هناك «قدر» جميل حمل هذا الصوت الطيب الى ان يبتكر موقعاً نقياً كانت بدايته «غابت شمس الحق» ثم تطور الى ابعد فابعد حيث الأغنية تتحول من لعب بالنظم والنغم والأداء الى هدف رفيع مشبع بروحية الإرادة الشديدة الباحثة عن دور. وليس أي دور.

سارت جوليا الى موقعها بعد تفكير طويل، وبعد قناعات بان هناك ضرورة فوق العادة لخروج أغنية اخرى، عذبة، «ثقيلة»، من رحم المعاناة. والمعاناة لم تكن في الارض او في الوطن والناس خلال حرب لبنان فقط بل أيضاً، في ذلك الاستسهال الوقح الذي تحول الى غول كبير كاد يأكل حتى الحلم في الأغنية، لصالح مستوى منحدر، ساذج، يقتات من استغباء المستمع الذي ظنّوا لمرحلة انه، في اقصى تصوّراته، لا يريد من الأغنية اكثر من ان يرقص، او «يفرفش» او يترنح على أنغامها وكلماتها وصوت مؤدّيها، في حين كان ينمو، تحت هذه اللافتة او الكليشيه الفارغة، جيل جديد تتفتح عينيه على تطلّع راقٍ، وتنصت اذنيه لإيقاعات الحياة المتحركة نحو جمال دائم.

من هذا الجرح، خرجت جوليا بصوتها القاسي على رقة، الهادئ على صخب.

من هذه اللحظة الدقيقة الحاسمة، قالت كلمتها، وكانت تدرك سلفاً أن ما ينتظرها خلف الباب مهاوٍ ومهارج صعبة وربما اليأس. اقتحمت جوليا المساحة الغنائية اللبنانية بما كاد يصبح لوناً طاغياً عليها يصبغها ويكسر أي محاولة لتبديله، وهو الغناء الوطني - الثوري الى حد، وخلال وقت محسوب أطلّت على الأغنية بمغناها الأكبر، حيث لا التصنيفات تصح ولا الحدود تمنع محاولات الحرية، وصارت جوليا ملتزمة الأغنية ككل: اغنية الوطن، واغنية الثورة، واغنية الحب، واغنية الحياة. وبقي الإصرار على الاختلاف موجوداً، بل تكرّس أكثر، اتضح اكثر، وظهرت عناوينه وبعض تفاصيله اكثر، مع بلوغ الحنجرة المدى التعبيري الأرحب.

قلق دائم في ذهن جوليا. قلق فنّي لا يهدأ. يتفجّر باستمرار. ومع كل موجة يمر سؤال يفجر موجة جديدة حتى باتت كل أغنية من اغنياتها تكشف عن استعداد لتقبّل فكرة، تقبّل قفزة، وتقبّل التفلّت من نمطية مفترضة. فلا ترضى جوليا أن تُسأل يوماً عن استقرار. الفنان عندها هو محاولة ودأب وتنقيب وفعلٌ في وقت واحد. هو خاطرة تلمع، الغوص فيها متعة. ونتاجها الغنائي خلال السنوات الأخيرة يشي بأن شخصية مكتملة بدأت تأخذ طريقها. لا اقصد بالشخصية المكتملة الوصول الى قمة ما، فالقمّة اختراعٌ سخيف في الفن، بل اقصد اكتمال النسيج الذي يبني صوتها كمطربة مجدّدة، مع الشعر الغنائي الذاهب في خطّ العمق، مع الموسيقى التي تسعى الى توسيع ابعاد الوجود الفني عبر انواع الحان متعددة تصب في محيط واحد هو ما نستطيع تسميته: أغنية جديدة... ترفض، وتؤسّس مع ندرة في الأصوات، عالماً إبداعياً.

وإذا كانت الروح الرمنسية تسيطر في بعض أغنيات جوليا الأخيرة، فإنّ ملامح الاغنية الإيقاعية الشعبية الخفيفة بقيت حاضرة إنّما بأسلوب يخدم صورة جوليا كمطربة اختارت الصعب وما تزال.

فالصعود الأول لجوليا كان مع شقيقها الملحن زياد بطرس، كما هو معروف، إلاّ ان المتابعة في التفتيش عن حيوية موسيقية اضافية قادتها الى ملحنين آخرين يمكن تسمية احسان المنذر بوضوح فيهم. وكذلك في الشعر الغنائي فقد تطلّعت جوليا الى القصيدة الغنائية، وكان طبيعياً ان تضيف الى شعراء أغنيتها المعروفين، شعراء آخرين، يمكن تسمية الراحل ايليا ابو شديد بثقة بينهم، وعبر هذين، الشعر والموسيقى، تجاوزت جوليا نفسها. وحين نتوّج هذا التجاوز بالخبرة التي اكتسبتها جوليا من الحفلات الكبيرة التي احيتها في لبنان والعالم العربي، وبالتمارين الصوتية التي تعتمدها، وبإدراك الجوانب المضيئة في أدائها، وبالثقافة الفنية العالية التي حصّلتها، نصل الى حقيقة ناصعة هي ان جوليا، اليوم، واحدة من مطرباتنا اللواتي يقمن توازناً داخلياً ووجدانياً في هوية الأغنية اللبنانية الجديدة. وليس سراً القول في انها تحلم بان تكون... فيروز اخرى، بشكل ومضمون ومعنى آخر غير نسخي أو تشويهي. فإذا فيروز هي هالة الأغنية اللبنانية النورانية، فجوليا تريد ان تلعب الدور الطليعي إيّاه من دون ان تكون تكراراً او تقليداً. وبسبب صعوبة المقارنة وربما استحالتها - على الأقل في الوقت الحاضر - فإن جوليا حين تذكر امامها فيروز، تذوب، وتترك لعينيها واصابعها وملامح وجهها ان تبلّغ الرسالة.

اليس حلم جوليا الأكبر، هو المسرح الغنائي، الذي استعدّت له، صوتاً، بالممارسة والتجربة الحية، وتمثيلاً بتحصيل شهادة جامعية عليا من كلية الفنون - قسم المسرح؟!

ولكن... من يكتب لجوليا هذا المسرح، ومن يلحّن؟!



المخرج هيثم حقي أو بلاغة الصورة

لغة درامية تتخطّى ركاكة الإنتاج التلفزيوني الراهن

□ دمشق - راسم المدهون

■ ربع قرن ويزيد من تجربة الإبداع السينمائي والتلفزيوني للمخرج الفنان هيثم حقي، تشبه ان تكون بحثاً معمقاً وشديد التنوع عن بلاغة الصورة، وجدلية حضورها الذي يتجاوز كل مرة، ويتقدم باتجاه الوصول الى لغة درامية تلفزيونية تلغي ما في الراهن التلفزيوني العربي من بؤس تجاذب النقيضين الفاشلين: الثرثرة الحوارية التي تذكرنا باجواء الاذاعة المسموعة، والشكلانية السائجة والمخادعة معاً، باوهامها حول «قداسة» الصورة واعتبارها بديلاً للمضمون مرّة، ولحيوية العلاقة بين الحدث الدرامي ووسائط التعبير عنه مرات، والى حدود صارت مقولة «الاستغناء عن النص»، تتردد على السنة البعض، باعتبارها المخلص - الابداعي، بما في هذه المقولة من قفز بهلواني في فراغية العدم هروباً من الحدث والقص، والحكاية، اي من الصراع، الى الخطوط والاشكال والألوان، وهوس المشاهد السياحية التي تستعيض عن هموم الناس الواقعية، بصورة الطبيعة المحيطة بهم، الى الدرجة التي يبدو فيها الحدث الدرامي ثانوياً ازاء المهمة الأساس للمخرج، إن لم نقل الوحيدة: البحث عن الأماكن الجميلة للتصوير، وكان المطلوب تقديم أشرطة سياحية. انها أوهام تشيعها دراما يحلم اصحابها بمزاحمة «الفيديو كليب» في نسخته العربية بما فيها من صور متلاحقة تؤذي البصر السليم، وبما فيها من مفردات موحدة لكل الاغاني، اي انها في واد وكلمات الاغاني في واد آخر بعيد. والحال في «دراما - الكليب» هذه تعاليها غير المفهوم وغير المبرر على الواقع الى الدرجة التي تصبح معها الدراما الواقعية تهمة او ما يشابه التهمة، ما دام الوهم قد ارتفع الى مرتبة الهدف.

وتجربة هيثم حقي الدرامية التلفزيونية شهدت خلال ربع القرن الفائت محطات ومنعطفات صارت مهمة في حياتنا الثقافية، خصوصاً منذ سباعية «الوسيط» التي اخذتنا الى بيئة الجزيرة في شمال سورية الشرقي لتطرح واحدة من المعضلات الاساسية في حياة الفلاح، مروراً بتجربة «القسام»، والكفاح الفلسطيني ضد الانتداب والغزو الصهيوني، ثم عمله المهم جداً «هجرة القلوب الى القلوب»، الذي ادار خلاله مجموعة كبيرة من الممثلين السوريين ونجح في تقديم مقاربة درامية لعلاقات اجتماعية واقتصادية عاشها الريف في مرحلة من تاريخه، وليمهد من خلال نجاحه اللافت هذا لعمليه الاكثر اهمية في تاريخه الفني وفي تاريخ الدراما التلفزيونية السورية ايضاً ونعني «خان الحرير» بجزئيه ثم «الثريا»، حيث صعّد حقي العلاقة بين الصورة كوسيلة تعبيرية مهمة وبين المضمون السياسي والاجتماعي، والى مستويات متقدمة، خصوصاً وقد تناول في «خان الحرير»، مساحة تاريخية - سياسية، شائكة، إن لم نقل شديدة الخطورة، هي تاريخ الوحدة السورية - المصرية، والاحداث التي مهدت لها، ثم النهاية المعروفة لهذه التجربة الوحدوية الرائدة، وعلى أرضية نص درامي مميز ابدعه الروائي المعروف نهاد سيريس.

في «خان الحرير»، انتقل حقي وفريقه الى حارات واسواق مدينة حلب العريقة، فقدم بيئة جديدة على مشاهد الشاشة الصغيرة قدّم خلالها احداثاً سياسية جرت في الواقع القريب زمنياً، فنجح الى حد لافت في تحقيق التوازن بين ما هو تاريخي تؤكده الوثائق، وبين ما هو درامي من الشخصيات والاحداث. بانوراما الحياة اليومية والقوى التي تحرك السوق، ومن ثم الاحداث اندمجت في النسيج الدرامي للعمل فلم تطفح من حوافه، ما جعل المشاهد المتابع يحرص على المتابعة الشغوفة طيلة شهرين من رمضان، فصل بينهما رمضان ثالث، تابع خلاله المشاهدون «الثريا» لهيثم حقي ومؤلف «خان الحرير» نهاد سيريس، حيث حكاية شبه تقليدية لفلاح يتزوج ابنة الباشا المسيطر على المنطقة، ومع ذلك تمكن ثنائي حقي وسيريس من زجّ حكاية الحب التقليدية هذه في سياقات قضايا كبرى في فترات مصيرية من حياة العرب السياسية الحديثة.

الانتباهات الأهم في تجربة هيثم حقي الدرامية، تتجاوز بالتأكيد الخطوط العامة لعمله الذي يحققه بدقة الاختيار، فتصل الى العناية الفائقة بالتفاصيل الجزئية التي تشكل في تراكمها الدرامي لحم العمل ودمه، إن كان لجهة التدقيق في الوقائع السياسية وصحة تواريخها، ام في الملامح الشخصية للأبطال الذين يقدمهم حقي في لغة درامية عالية الديموقراطية تجعلهم حقيقيين، يمكن ان نعايشهم ونتفهم ما يقولون ويفعلون.

وفي التعبير عن تجربته نظرياً، يقدّم هيثم حقي في كتابه «بين السينما والتلفزيون» نقاشات موضوعية لبعض الاعمال الدرامية التلفزيونية السورية والعربية، برؤية تعود بكل حدث من احداثها الى حقيقته التاريخية ليكتشف القارئ كمية الاخطاء والمغالطات التاريخية التي ارتكبتها تلك الاعمال، والتي لا يلغيها لجوء مخرجيها الى الإبهار الخارجي عن طريق تقديم الصورة الجميلة والمشهد السياحي الجذاب.

تجربة تستحق التحية، لمخرج فنان يحقق بالدأب والعبر المعادلة الصعبة: ان تقدم فناً جميلاً وفكراً يخدم الآخرين.



المخرج السوري هيثم حقي



من مسلسل «خان الحرير»

دنيا

حوار حب .. ولكن

قالت له: لماذا انت صامت؟

قال: في حضرة الجمال العظيم يصمت الانسان عادة.

قالت: حدثني عن حبك .. انك لم تقل لي انك تحبني.

قال: مريني أن انظم لك عقدا من نجوم السماء فأفعل ..

قالت: هذه كلمة لروميو في مسرحية شكسبير .. هي ليست كلامك .. لماذا لا تجرب ان تقول كلاماً من عندك .. وللعم .. انا لا احتاج الى عقد من نجوم السماء .. انما اريد عقدا من الماس يبيعه الجواهرجي الذي يقع في الميدان ..

قال لها: الماس اذا وضع على رقبتك ينخسف بهاؤه، ويموت اشتعاله الداخلي ولا يعود جوهرا كريما .. يطغي كرمك على كرمه ..

قالت: انت تحاصرني بكلام كبير .. رحم الله السادات، كان يسميه بالكلام المجعلص الذي في حجم الفيل .. انا لا اعرف هل تحبني حقا .. ولا اعرف متى تنوي أن تتزوجني ..

قال: لا يراودك الشك انني احبك، المسألة كلها انني احبك بطريقتي الخاصة ..

ويبدو ان النساء لهن اسلوب خاص في الاحساس والحياة .. وهو اسلوب يختلف عن اسلوب الرجال.

قالت له: انت تتراجع وتهرب .. انت لا تقول كلاما محددا ابدا .. هذه خصلتك منذ عرفتك .. متى تنوي الزواج بي ..

قال: الحب شيء .. والزواج شيء آخر ..

الحب حالة عقلية .. اما الزواج فوضع اجتماعي بحت، ونظرا لظروف الإفلاس التي أمرّ بها، ومشكلة انني ابحث عن عمل جديد .. اراني عاجزا عن الزواج.

قالت: عاجز عن الزواج ام رافض للفكرة .. هناك فرق ..

قال: عاجز لا رافض ..

ليتني كنت قادرا .. قولي لي .. من الذي يرفض ان يضمه بيت لطيف مع زوجة رائعة مثلك ..

قالت المرأة وهي تشيح بيدها

- شاهدتك منذ يومين وانت تتأبط ذراع امرأة وتدخل معها السينما ..

قال ضاحكا: هذه شقيقتي ..

قالت: لم اكن اعرف ان لك شقيقات .. أفهمتني في البداية انك مقطوع من شجرة، وان شقيقاتك قد توفين الى رحمة الله في حرب السويس .. من اين جاءت هذه الشقيقة.

قال الرجل: جاءت من البدرون .. كانت في المخبأ ساعة الضرب فنجت ..

قالت المرأة: لماذا يحدثني قلبي انك تكذب في كل شيء تقوله .. لقد وصل الكذب معك مرحلة التردد مع انفاسك.

انك تكذب بنفس السهولة التي تتنفس بها ..

قال الرجل: لا تصدقي قلبك ..

سألته: من تريدني ان اصدق

قال: صدقيني انا .. انظري في عيني .. هل هذه المشاعر لرجل كاذب ..

قالت: عينك تؤكد ان تكذب

قال: كيف استطيع ان اجعلك تصدقين ما اقوله

قالت: هذا امر سهل .. تزوجني لأصدق انك تحبني.

قال: إن الدماء تتجمد في عروقي من مجرد استحضار سيرة الزواج .. لماذا لا تفكرين في حل آخر بدلا من هذا الحل المستحيل..

قالت: لا يوجد حل آخر ..

قال: هو الفراق اذن ..

قالت: نعم .. لكنها لم تنهض وظلت جالسة في مكانها ..

كانت تفكر بينها وبين نفسها انه يريد ان يتخلص منها .. ولقد اعطته هي العذر لكي يفعل ذلك .قالت لنفسها: لن افلته من يدي .. انه يتصور انني سأفارقه .. ولكنني لن افعل ذلك .. هي معركة بيني وبينه .. واذا كنت قد هزمت في هذه الجولة فهناك جولات قادمة، لقد هزمني بالنقط ولكنني سوف أهزمه بالضربة القاضية.

اما هو فكان يفكر في نفسه.

- كيف تعرّف عليها .. وكيف تحملت خياناته واكاذيبه وظلت دائما جواره.

وقال الرجل لنفسه: لقد كنت قاسيا معها، لقد تحملتني كما لم يتحملني احد .. لماذا تفكر النساء كالنساء .. لماذا لا تفكر النساء كالرجال .. لماذا يبحثن عن زوج ويحلمن بتكوين اسرة .. بدلا من الانطلاق في الحياة والسفر بين الاماكن ولقاء تجارب جديدة.

وفكر ان ينهض ويقوم وينصرف ولكنه ظل جالسا في مكانه.

أحمد بهجت

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا بد من الانطلاق نحو الهدف المنشود في سرعة وحسم للوصول إلى بر الأمان.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): وضعك المادي سيتغير نحو الافضل إذا كنت نكيا في استثمار الفرص المتاحة للكسب.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): هناك من لا يريد لك الخير ويعرقل بوسائل مختلفة كل ما تقوم به.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اطلب فرصة لإثبات حسن نيتك تجاه من يشك فيك ولا يمحضك ثقته الكاملة.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الوقت الذي انفقته على البحث والعمل سيكون مثمرا جدا خلافا لمزاجك التشاؤمي.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): إحم نفسك من الاشرار الذين يريدون الإضرار بك ماديا ومعنويا وتشويه سمعتك.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): فلتخرج عنك المبادرة في ما يتعلق بالنشاطات الاجتماعية واللقاءات الودية.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا بد لك من القتال لتحصل حقوقك التي هضمها الظالمون.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): أطلب المساعدة لعلك تجد من يساعدك في مواجهة موقف بالغ الصعوبة.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): هناك من سيعطيك الضوء الأخضر لغزو قلبه إذا كنت راغبا في ذلك.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): إثارة التساؤلات من حولك تسليك... لكنها تصيب صورتك بشيء من التشويه.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): المكاسب التي ضاعت منك تجعلك تتساءل هل كان موقفك صحيحا عندما رفضت المشاركة في مشروع عمل.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: لشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا أو هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: من آثار الأديبة اللبنانية مي زيادة.

ج: جاني، جبل، جنون، جراح، جزر، جميزة، جوهانسبرغ
ح: حازوقة، حسيبات، حبيقة، حرقوف، حريقة، حزن، حضرمية، حطب
د: دبق، درع، دفين، دقيق، دكتور، دلو، دموع
ز: زفاف، زلاجة، زمرد، زميل، زنباعة، زنزلخت
غ: غيلان، غدافي، غسق، غشيم، غضب، غمامة، غوغاء، غيم

ز	ن	ز	ل	خ	ت	غ	ف	ا	ء	ق	غ	ج
ل	ة	ج	ا	ل	ز	ظ	غ	ح	ج	د	م	ف
ي	ل	ح	ا	ر	ج	ش	ط	ا	ا	ي	و	ح
م	ج	ذ	و	ر	ي	ب	ن	ف	ز	ق	ض	ز
ز	ب	ض	غ	م	م	ي	ي	ة	ر	ر	ن	ج
ع	و	م	د	ق	ب	د	د	ح	م	ب	غ	و
ل	ب	ج	غ	س	ق	ق	و	ي	ا	ز	ب	هـ
ر	د	ف	ي	ن	ي	ل	ة	ع	ج	م	ق	ا
و	ن	ز	ح	ق	د	ت	ة	ا	ز	ر	ا	ن
ت	د	ر	ع	ء	ا	غ	و	غ	ر	د	ن	س
ك	و	ة	ق	ي	د	ح	ة	ث	ي	ر	ح	ب
د	ح	د	س	ي	ا	ت	ش	م	ي	غ	ا	ر
ة	ف	ا	ف	ز	ع	ح	ا	ز	و	ق	ة	غ

حل العدد السابق: احمد السنوسي.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- عاصمة اوروبية
٢- أراد - سجل
٣- فقراء مقهورون - سقي
٤- رياضة استرخاء وتأمل - اغنية لعبد الحليم حافظ
٥- متشابهان - دهن - للنهي
٦- يغالب
٧- سائم - طردت
٨- متشابهة - من قطع الشطرنج
٩- ضد غلظة - ضد يوسخه

عمودياً

١- منطقة متنازع عليها بين باكستان والهند - ضد حمد
٢- دولة عربية
٣- عاصمة أوروبية - ضيعة
٤- أسقطت عليها قنبلة نووية
٥- غبي - يشاهد (مجزومة) - متشابهان
٦- تنبأ
٧- ضد أمس - صون
٨- ممثل مصري قدير
٩- جبل لبناني - تلعب (مجزومة)

حل العدد السابق

افقياً: ١- ما بسمحلك ٢- ليس - يبس ٣- سرو - حوران ٤- نرد - بد ٥- سرايفو ٦- نصر - هنا ٧- حف - امتنان ٨- القليل ٩- تسمح - يصبو.

عمودياً: ١- محسن سرحان ٢- ر ر ر - فلس ٣- بلودان - قم ٤- سي - يصالح ٥- مسح - يرمي ٦- واف - تلي ٧- ليرة - وهن ٨- كباب - نائب ٩- سنديان.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

ART

٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ رسوم متحركة، ٩,٣٥ برنامج «يوبس اند توبس»، ١١,٠٥ المسلسل العربي «اسرار خاصة» ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ حديث الساعة، ١٢,٣٥ ملفات وقضايا، ١٣,٠٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ عناوين الاخبار، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٥ المسلسل العربي «قلوب في دوامة»، ١٦,١٥ منوعات غنائية، ١٦,٣٠ برنامج رياضي، ١٧,٠٠ برنامج عن هوليوود، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «نهاليو»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ كوميدي، ٢٢,٣٠ مسلسل مدبلج «قصة حب»، ٢٣,٢٥ نشرة الاخبار، ٢٣,٥٠ برنامج وثائقي، ٠,٥٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,٤٥ القرآن الكريم.

• توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ أول خطوة، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,٣٠ مجلة هي، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ سباق الأغنيات، ٣,١٥ الفيلم العربي «سارق المحفظة»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,٣٠ كتاب الزمن، ٥,٤٥ أحلام العصافير، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ برجك ايه، ٧,٤٥ لحظات، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ بس انت تعلم، ٨,٤٥ مجلة هي، ٩,١٥ الفيلم العربي «الحب في طريق مسدود»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ شريط الذكريات بالتبادل مع سفير فوق العادة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ أصوات من السماء، ١,٤٥ برنامج نغم بالتبادل مع السهرة تحلى، ٢,٤٥ الفيلم العربي «غزل البنات»، ٤,٣٠ تكنولوجيا، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف، ٦,٣٠ الغرض مثلاً.

• توقيت القاهرة

Orbit

٠,٠٠ اميرة الاحلام (محسن سرحان - نور الهدى)، ٢,٠٠ ابن افريقيا (نبيلة عبيد - نوال ابو الفتوح)، ٤,٠٠ السماء لا تنام (مريم فخر الدين - عباس فارس)، ٦,٠٠ محطة الانس (سعيد صالح - ليلبة)، ٨,١٠ الحدود (دريد لحام - رغدة)، ١٠,٠٠ الانتقام (عادل ادهم - هشام سليم)، ١٢,٠٠ جناب السفير (فؤاد المهندس - سعاد حسني)، ١٤,٠٠ هنا القاهرة (محمد صبحي - سعاد نصر)، ١٦,٠٠ بدوية في روما (سميرة توفيق - سمير غلمية)، ١٧,٤٥ برنامج اللقطة الاولى، ١٨,٠٥ عرض أول، ٢٠,٠٠ السكاكيني (نور الشريف - معالي زايد)، ٢٢,١٠ حبيبي مجنون جداً (زبيدة ثروت - زياد المولوي).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج وثائقي - دليل عالم المحيطات، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ برنامج موتور، ١٣,٣٠ برنامج صالون، ١٤,٣٠ برنامج دوبلاج، ١٥,٠٠ اغنيات، ١٥,٣٠ برنامج كلمة وعود، ١٦,٣٠ برنامج وثائقي، ١٧,١٥ برنامج سالوني، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ برنامج حسنين، ٢٢,٠٠ تمثيلية عربية، ٢٢,٠٠ برنامج جار القمر، ٢,٠٠ مسلسل عربي، ٣,٠٠ برنامج دوبلاج، ٣,٣٠ مسلسل عربي، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ الختام.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ برنامج وثائقي، ١٠,٣٠ فيديو كليب، ١١,٠٠ فيلم عربي «الفرساء»، ١٣,٠٠ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ رسوم متحركة، ١٦,٠٠ برنامج «شو في ما في»، ١٦,٣٠ مسلسل «وليسه بحلم بيوم»، ١٧,٣٠ العمالقة، ١٨,٣٠ الليل المفتوح، ٢٢,٣٠ مسلسل عربي «امر إزالة»، ٢٣,٣٠ من الألف إلى الياء.

• توقيت غرينتش

LBC

٣,٣٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ فن الطبخ، ٥,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٣٠ مسرح الدمى، ٦,٠٠ عد ونط، ٧,٠٠ كيف وليش، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ المطبخ العالمي، ١١,٠٠ مسلسل «روزا»، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ ستوديو الفن ٩٦، ١٣,٤٥ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ فيلم هندي طويل، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مدبلج «النورس»، ٢٠,٠٠ صنع في لبنان، ٢٠,٣٠ الليلة ليلتك، ٢١,٣٠ ماريا ويس، ٢٢,٣٠ جذور لبنان، ٢٣,٣٠ الميزون، ٣,٣٠ نهاركم سعيد.

MBC

١٢,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٢٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ البراري الاميركية، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ آفاق، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٤٠ نقطة ساخنة، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ لقاء اليوم، ٢٢,٠٥ هذه الدنيا (إعادة)، ٢٢,٣٠ الاخبار، ٢٢,٤٠ ضيف وقضية، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٠ الحدود، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ بين السطور، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ آفاق، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣٧ الختام.

SHOWTIME

TV LAND

00.00 Traffik, 01.00 Blue Heelers, 02.00 Arliss, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Viper, 04.30 Jake and the Fat Man, 05.30 The Pretender, 06.30 Inside Edition, 07.00 Blue Heelers, 08.00 The Commish, 09.00 The Sentinel, 10.00 Pensacola, 11.00 The Pretender, 12.00 Dellaventura, 13.00 LA Hear, 14.00 Macgyver, 15.00 Star Trek - The Next Generation, 16.00 The Benny Hill Show, 16.30 Brooklyn South, 17.30 Pensacola, 18.30 Walker Texas Ranger, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The Premier Match: Chelsea V Arsenal, 22.30 Arliss, 23.00 The Commish.

MOVIE CHANNEL

00.00 Carrington, 02.00 Pontiac Moon, 04.00 The Black Marble, 06.00 Born Free, 07.00 Le Jaguar, 09.30 Inside Hollywood, 10.00 American Shaolin: King of The Kickboxers2, 12.00 A Month by The Lake, 13.30 A Vow to Kill, 15.00 Alistair Maclean's Night Watch, 17.00 The Adventures of Pinocchio, 18.30 Big Thursday Movie - New: True Colors, 20.30 Inside Hollywood, 21.00 Pulp Fiction, 23.30 Clerks.

CANAL+ HORIZONS

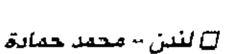
٧,٠٠ برنامج كوكبي الصغير الحبيب (للشباب)، ٧,٠٥ برنامج روبرت (للشباب)، ٧,٣٠ برنامج غداً في الصفحة الاولى، ٨,١٥ برنامج كرة القدم العالمية، ٨,٤٠ وثائقي المنقبون عن الذهب في ليبناكو، ٩,٣٥ فيلم بطلات (فيرجيني لودوايان ومايدي روث)، ١١,٣٠ برنامج مجلة السينما (بالواضح)، ١٢,٠٠ برنامج المجلة الاخرى (بالواضح)، ١٢,٤٥ سلسلة المتمرد، ١٣,٣٠ فيلم البرج الجهنمي (بول نيومان وستيف ماكوين)، ١٦,٠٥ سلسلة وثائقية اسرار مملكة البحار (الجزء الاول)، ١٦,٥٥ دورة فلاشينغ ميدو في كرة المضرب (مختصر لليوم العاشر)، ١٧,٢٥ سلسلة المتمرد، ١٨,١٥ بطولة فرنسا لكرة القدم (تقديم لليوم الخامس)، ١٨,٣٠ بطولة فرنسا لكرة القدم (المباراة الاولى لليوم الخامس)، ٢٠,٣٠ فيلم ماريون (كورالي تيتان وماري فرلنس بيزييه)، ٢٢,٢٥ فيلم سحر مؤذٍ (سوزان ساميرز وجايمز سيكينغ)، ٢٣,٤٠ الحلقة (فيلم قصير)، ٠,٠٠ دورة فلاشينغ ميدو (بث مباشر لليوم الحادي عشر)، ٥,٠٠ نهاية البث.

• توقيت غرينتش

اجتماع عاصف لاتحاد كرة القدم الآسيوي يوم الجمعة المقبل

الصيني جي لونغ رئيساً للجنة المسابقات مكان الدبل؟

□ لندن - محمد حمادة



هل يخرج عبدالله الدبل من لجنة المسابقات؟ (الحياة)

■ تغييرات جذرية تشهدها كرة القدم في كل مكان قبل حلول القرن الحادي والعشرين إن على صعيد المدربين، وشراء الاندية الكبرى من قبل اباطرة شبكات التلفزة، أو تمرد هذه الاندية على إتحادها القاري ومحاولتها استحداث بطولة خاصة بها... او على تشكيلات الاتحادات القارية على ضوء انتخاب رئيس جديد للاتحاد الدولي هو جوزيف بلاتر، وفي الثالث والعشرين من الشهر الحالي سيجتمع المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي لاختيار امينه العام الجديد. والاوفر حظاً هما السويسري ميشال زن روفينن (يقوم بهذه المهمة حالياً بصورة مؤقتة خلفاً لبلاتر) والماليزي بيتر فيلابان الامين العام الحالي للاتحاد الآسيوي.

يذكر أن فيلابان وقف ضد بلاتر في انتخابات رئاسة الفيفا، ومع ذلك قد تكون العلاقات بينهما تطورت و«برمت» ١٨٠ درجة، وإلا لما رُشح للمنصب الجديد. فإذا كان من نصيبه سيعين مساعده الحالي مواطنه بول موني خلفاً له.

ويعقد المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم يوم الجمعة المقبل في كوالالمبور جلسة وصفها مصدر مسؤول لـ «الحياة» بانها ستكون عاصفة وستكون مخصصة لتشكيل لجان المكتب.

وذكر المصدر ان رئيس الاتحاد الآسيوي السلطان احمد شاه (ماليزيا) وضع بنفسه لائحة اللجان الجديدة داخل المكتب التنفيذي الذي يضم ١٨ عضواً منهم ٥ من العرب علماً بانهم كانوا ٧ قبل انتخابات ١٤ ايار (مايو) الماضي (خرجت الامارات والبحرين).

واضاف المصدر ان احمد شاه اقترح ان يكون نائبه الصيني لي جونغ رئيساً جديداً للجنة المسابقة بدلاً من السعودي عبدالله الدبل، وان يراس القطري محمد بن همام لجنة الدعم والمساندة بدل رئاسته اللجنة المالية على أن يكون احمد شاه نفسه رئيساً لهذه اللجنة الاخيرة.

وسيبقى الكويتي اسد تقي رئيساً للجنة الانضباط والسوري العميد فاروق بوظو رئيساً للجنة الحكام.

تجدر الاشارة الى ان هناك نحو ١٤ لجنة في المكتب التنفيذي.

إدارة مانشستر يونايتد توافق على عرض ميردوخ وأنصار النادي يمانعون بيع النادي ببليون دولار

لندن - ا ف ب - وافق مجلس إدارة نادي مانشستر يونايتد الانكليزي لكرة القدم على العرض الذي تقدمت به المجموعة التلفزيونية الفضائية «بي سكاي بي» التي يملكها صاحب الامبراطورية الاعلامية الاسترالي روبرت ميردوخ لشراء النادي في مقابل ٦٢٣,٤ مليون جنيه استرليني (اكثر من بليون دولار).

واذاعت النبأ قناة «سكاي» التلفزيونية وصحيفة «تايمز» اللتين يملكهما الثري الاسترالي. وكان ميردوخ تقدم بعرض اولي مقداره ٥٧٥ مليون جنيه (نحو ٩٢٠ مليون دولار) في نهاية الاسبوع الماضي، وادى ذلك الى ارتفاع سعر أسهم النادي في بورصة لندن الاثنين بنسبة الثلث حيث وصل سعر السهم الواحد الى ٢١٧.٥ بنساً في مقابل ١٥٩ بنساً عند الاقفال الجمعة.

واثار احتمال شراء ميردوخ النادي الانكليزي العريق موجة قلق وانتقادات في بريطانيا على الصعيدين الرياضي والسياسي.

وهكذا، تعهد انصار مانشستر يونايتد الذي يملكون ٢٠ في المئة من مجموع الاسهم بمحاربة محاولة رجل الاعمال ميردوخ بـ «شتى الوسائل» ووصفوه بانه «لا يفقه شيئا في كرة القدم».

وتامل مجموعة من انصار مانشستر يونايتد اطلقت على نفسها تسمية «المالكون المتحدون ضد ميردوخ» في اقناع اصحاب الاسهم الصغيرة وعددها يقرب من ١٥ الفاً بعدم بيع اسهمهم والضغط على الحكومة البريطانية لمنع حصول صفقة البيع.

وطلبت المجموعة من انصار النادي التعبير عن سخطهم خلال مباراة مانشستر يونايتد وتشارلتون مساء أمس على ملعب اولد ترافورد ضمن المرحلة الرابعة من بطولة انكلترا لكرة القدم، ودعت الى الانضمام الى مظاهرة ستنظم الاسبوع المقبل.

وقال المتحدث الرسمي باسم المجموعة لي هودكيس: «نعد الجميع باننا سنحارب محاولة شراء النادي حتى النهاية... من المستحيل السماح لرجل واحد بالسيطرة على اقوى ناد في العالم والحصول على حقوق النقل التلفزيوني في الدوري الانكليزي».

ويتخوف بعض انصار النادي من ان ترتفع اسعار البطاقات علما بان محطة «بي سكاي بي» التي يملكها ميردوخ وعدت بتجميد الاسعار اقله حتى العام ٢٠٠٠. وبعيداً عن المسائل المالية، فان ما يقلق انصار النادي هو امكان اختفاء هوية النادي.

وقال اندي والش رئيس المجموعة: «يعرف ميردوخ قيمة كل شيء لكنه لا يعرف قيمة اي شيء» مشيراً الى ان انصار النادي ليسوا ضد مبدا بيع النادي «لكننا نفضل ان يكون الشاري ملماً بكرة القدم ويعرف مانشستر يونايتد جيداً».

وفي استفتاء نظم اخيراً، فان مانشستر يونايتد اعتبر النادي الذي يتمتع باكبر عدد من الانصار وبلغ عددهم ٣,٢٩ ملايين في بريطانيا وحدها بينما يتخطى العدد الـ١٠ ملايين في العالم.

وحاول المدراء التنفيذيون في «بي سكاي بي» وفي النادي الانكليزي طمانة الانصار واصدروا بيانا اكدوا فيه بان الشبكة «تريد ان يبقى مانشستر يونايتد، مانشستر يونايتد، نظراً للمكانة العريقة في قلوب انصاره الاكثر شغفا في العالم».

الدوري المصري لكرة القدم

انتصاران جديدان للزمالك والاهلي وحسام حسن يقترب من نادي الـ١٠٠

□ القاهرة - علاء موسى

واصل الزمالك انتصاراته وصدارته للدوري المصري لكرة القدم عندما فاز على مضيفه الشرقية ٢-١ في الزقازيق في المرحلة السادسة رافعاً رصيده الى ١٨ نقطة من ٦ مباريات بنسبة نجاح ١٠٠ في المئة.

لكن افراح انصار الزمالك لم تكتمل لأن منافسيه اللدود الاهلي حامل اللقب في المواسم الخمسة الاخيرة حقق فوزاً قياسياً هذا الموسم، وهزم المصري البورسعيدي بطل كأس مصر ٤-صفر في القاهرة بعد تفوق ساحق للفائز.

وخرج الاسماعيلي عملياً من دائرة المنافسة بعد فشله الذريع في الفوز على ضيفه مزارع دينا وتعادلا سلباً في الاسماعيلية، وهو التعادل الثالث على التوالي للاسماعيلي، بينها تعادلان في الاسماعيلية.

وسقط الاتحاد السكندري خاسراً امام مضيفه بلدية المحلة صفر-٢ في لقاء غريب تفوق خلاله الخاسر فنياً. وسجل طارق السعيد ووساد الحوتي الهدفين (١٧ و٨٢) وهو الفوز الاول للبلدية هذا الموسم، وفاجا فاروق جعفر المدير الفني للبلدية الجميع باستقالته بعد الفوز.

وفاز المنصورة على غزل المحلة ٢-صفر، بعد مباراة من جانب واحد لمصلحة المضيف، وسجل عبد الظاهر السقا وايمن محب الهدفين (٢ و٤٧) ولعب غزل المحلة ٣٠ دقيقة بعشرة لاعبين بعد طرد وائل جمعة.

وفاز المقاولون العرب في القاهرة على اسوان ٢-صفر سجلهما سعد عبد الباقي ومصطفى مرعي (١٩ و٢٣) والهدفان بالراس.

وانتزع القناة الفوز من مضيفه الكروم في الاسكندرية ١-صفر، وخطف ياسر تحسين هدف المباراة في الدقيقة ٦٣.

الزمالك

جاءت مباراة الشرقية والزمالك مملة في شوطها الاول وساخنة جداً في الثاني، وسيطر الزمالك تماماً على الشوط الاول في ظل تراجع وارتباك للاعبي الشرقية، ولكن بطء الزمالك حال دون هز الشباك حتى سدد محمد صبري كرة قوية من ٢٥ ياردة اخطأ كريم مغني حارس الشرقية في تقديرها وسكنت شباكه في الدقيقة ٣٦ ورد قائم الزمالك هدفا مؤكدا للشربيني.

وبدأ الزمالك الشوط الثاني بنشاط وسدد احمد عبد الله ٣ كرات على المرمى في ٣ دقائق، وكانت الاخيرة هدفاً جميلا في الدقيقة ٤٨.

ولم يهنأ الزمالك بهدفه سوى دقيقة ورد عمرو الحديدي، لاعب الاهلي السابق، باحراز هدف للشرقية.

الاهلي

وفي القاهرة، امتع الاهلي جمهوره باكبر فوز له هذا الموسم واحسن عرض فهزم المصري بطل الكاس ٤-صفر. وهو الفوز الاكبر للاهلي على المصري في ١٠ سنوات.

وبدأ الاهلي المباراة بقوة وحماسة شديدتين، ولم تمر ١٢ دقيقة حتى سجل علاء ابراهيم واحداً من اجمل اهداف عام ١٩٩٨، وتسلم خلاله الكرة تحت ضغط وظهره مواجهه للمرمى واستدار بسرعة فائقة مسدداً الكرة بيسراه بقوة في ابعد مكان في المرمى.

ولم يكمل الاهلي هجومه ولا تفوقه، وهدأ اداء لاعبيه واعاد المصري الى المباراة، واصبح اللقاء متكافئاً ولكن دون خطورة على المرميين حتى فاجأ حسام حسن الجميع باحراز الهدف الثاني برأسه في الدقيقة ٤٤.

واندفع لاعبو الاهلي للهجوم في الشوط الثاني وسجل علاء ابراهيم وحسام حسن هدفين آخرين بعد ٤٨ و٥٥ دقيقة رافعاً غلته الى ٤ في دوري هذا الموسم وبات يحتل المركز الثاني بعد اسامه نبيه لاعب الزمالك (٥ اهداف). ووصل رصيد حسام حالياً الى ٩٥ هدفاً في الدوري، وباق له ٥ اهداف فقط لدخول نادي المئة مع النجوم الخمسة الذين سبقوه، وهم سيد الضظوي (١٩٤٨ الى ١٩٦٣)، وحسن الشاذلي ومصطفى الشاذلي (١٩٦٠ الى ١٩٧٧) ومحمود الخطيب (١٩٧٣ الى ١٩٨٧)، واحمد الكاس (١٩٨٢ الى ١٩٩٧) وفي حال نجاحه سيكون اول لاعب محترف يسجل اكثر من ١٠٠ هدف، وسبق له إحراز ٣١ هدفا مع ناديي باوك سالونيك ونيوشاتيل في الدوري اليوناني ثم السويسري.

وبنهاية مباريات المرحلة السادسة اصبح ترتيب فرق المقدمة كالآتي:

١- الزمالك ١٨ نقطة، ٢- الاهلي ١٤ نقطة، ٣- الاسماعيلي ١٠ نقاط ٤- المنصورة ١٠ نقاط.

كرة القدم الأوروبية

انكلترا: ليدز يتصدر للمرة الاولى منذ ١٩٩٥

لندن - ا ب، ا ف ب - إحتل ليدز يونايتد صدارة الدوري الانكليزي لكرة القدم للمرة الاولى منذ صيف ١٩٩٥ بفوزه على ساوثمبتون بثلاثة اهداف امام ٣٠٦٣٧ متفرجاً في المرحلة الرابعة. وسجل سكوت مارشال الهدف الاول لليدز عندما اخطأ في إبعاد كرة عالية رفعها الهولندي جيمي هايسلبنك (٣٨)، واضاف إيان هارت الهدف الثاني من ركلة حرة سددها بطريقة رائعة (٥٢)، واختتم المهاجم الهولندي كلايد فيينهارد بهدف ثالث قبل ٤ دقائق من النهاية بتمريرة من هارت.

وسقط نوتنغهام فوريست على ارضه امام ايفرتون بهدفين حملا توقيع الدولي الاسكتلندي السابق دنكان فيرغوسون (٧٣ و٨٣) في حضور ٢٥٦١٠ متفرجين.

- ترتيب فرق الصدارة:

١- ليدز ٨ نقاط من ٤ مباريات، ٢- ليفربول ٧ من ٣ مباريات، ٣- استون فيلا ٧ من ٣ مباريات، ٤- نوتنغهام ٦ من ٤ مباريات، ٥- تشارلتون ٥ من ٣ مباريات.

بطولة المانيا

تعرض كايزرسلوترن حامل اللقب لخسارته الاولى وكانت من النوع الثقيل عندما سقط امام مضيفه شتوتغارت صفر-٤ في افتتاح المرحلة الثالثة من الدوري امام ٤٠ الف متفرج.

وافتتح شتوتغارت التسجيل عن طريق اليوغوسلافي سريتو ريستيتش الذي تابع بنجاح تمريرة زميله ومواطنه كريستيان بوربيفيتش بعدما تخلص الاخير من اكثر من مدافع بمهارة (٣٢).

واضاف الدولي الالماني فريدي بوبيتش الهدف الثاني (٧١)، وريستيتش نفسه الهدف الثالث (٧٩) قبل أن يقضي الدولي البلغاري كراسيمير بالاكوف على اي امل للبطل في تقليص الفارق حين اضاف الهدف الرابع من ركلة جزاء قبل النهاية بدقيقة واحدة.

وتعتبر النتيجة مخيبة لكايزرسلوترن ومدربه اوتو ريهاغل، الذي قاده الى اللقب واصبح اول فريق صاعد من الدرجة الثانية يحرز بطولة الدرجة الاولى في موسمه الاول فيها، علماً بانه سيواجه بنفيكا البرتغالي في الجولة الاولى من دوري ابطال اوروبا الاسبوع المقبل، في حين تصدر شتوتغارت الترتيب موقتاً.

وفاز بوخوم على ضيفه فيردر بريمن بهدفين للمدافع فرانك فاهرنهورست (١) والكرواتي سمير توبلاك (٦٩)، فيما انقذ السويدي يورغن باترسون فريقه بوروسيا مونشنغلادباخ من الخسارة امام ضيفه اينتراخت فرانكفورت الصاعد الى الدرجة الاولى، الذي تقدم بواسطة لاعبه تشن يانغ وهو اول صيني في الدوري الالماني (٦٩)، عندما سجل له هدف التعادل في الدقيقة الاخيرة امام ٣١٣٠٠ متفرج. ومنح الاسكتلندي براين اونيل فريقه فولفسبورغ نقطة واحدة عندما سجل له هدف التعادل ١-١ في الدقيقة ٧٧ في مرمى ضيفه فرايبورغ الذي تقدم بواسطة توربن هوفمان.

وتعادل دويسبورغ وضيفه تي اس في ميونيخ بهدف لماركوس بايرلي (٨) مقابل هدف لبرنهارد فينكلر (٥٦).

- ترتيب فرق الصدارة:

١- شتوتغارت ٦ نقاط من ٣ مباريات، ٢- بايرن ميونيخ ٦ من مباراتين، ٣- كايزرسلوترن ٦ من ٣ مباريات، ٤- فرايبورغ ٥ من ٣ مباريات، ٥- مونشنغلادباخ ٤ من ٣ مباريات.

اسبانيا

احرز ريال مدريد كاس سانتياغو برنابيو بفوزه على بيناروL الاوروغوياني ٤-صفر في المباراة التي اقيمت على ملعب الاول في مدريد والذي يحمل اسم المسابقة. وسجل البرازيلي روبرتو كارلوس (١٨) وغوتي (٢٩ و٥٢) وخوسيه امافيسكا (٦٧) الاهداف الاربعة.

بطولة هولندا

حقق فيينورد فوزه الثالث في بطولة الدوري وكان كاسحاً على حساب غرافشاب ٥-صفر في افتتاح المرحلة الثالثة.

وافتتح بيتر فان فوسن، الذي لعب ثلاثة مواسم مع رينجرز الاسكتلندي قبل أن يعود الى بلاده، الهدف الاول ثم اضاف البولندي توماس رزاسا وباتريك باولي وفان غاستل (جزاء) وروبن نيليسه الاهداف الاربعة الاخرى.

وفاز ايضاً ايندهوفن على مضيفه فالفيك ٤-٣ وصار ثانياً برصيد ٧ نقاط.

كاس ايطاليا

حقق ميلان المدجج بالنجوم بداية سيئة بخسارته امام تورينو من الدرجة الثانية صفر-٢ على ملعب «ديللي البي» في تورينو امام ١٨ الف متفرج في ذهاب الدور الثاني من مسابقة كاس ايطاليا.

فلاشينغ ميدوز

هينغيس تواجه نوفوتنا في نصف النهائي

نيويورك - ا ف ب - تخطت السويسرية مارتينا هينغيس حاملة اللقب والمصنفة اولى الاميركية مونيكا سيليش السادسة ٦-٤ و٦-٤ في الدور ربع النهائي من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب فلاشينغ ميدوز في نيويورك، وتنتظرها مباراة صعبة اخرى امام التشيكية يانا نوفوتنا الثالثة وبطلة ويمبلدون التي هزمت السويسرية باتي شنايدر ٦-٢ و٦-٣.

وكانت التشيكية يانا نوفوتنا اولى المتاهلات الى الدور نصف النهائي بفوزها على السويسرية باتي شنايدر الحادية عشرة ٦-٢ و٦-٣ في ٦١ دقيقة.

وخطا الاسترالي باتريك رافتر خطوة جديدة على طريق الاحتفاظ باللقب عندما بلغ الدور ربع النهائي بفوزه على الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الرابع عشر ٦-٣ و٦-٤ و٤-٦ و٦-١.

وستكون مهمة رافتر في الدور المقبل صعبة لانه سيواجه السويدي يوناس بيوركمان الثاني عشر الذي تغلب على الهولندي يان سيميرينك الحادي والعشرين عالمياً ٦-٤ و٢-٦ و٦-٢ و٦-٢.

وحرم السلوفاكي كارول كوتشيرا المصنف تاسعاً الاميركي المخضرم اندريه اغاسي الثامن وبطل اولمبياد اتلانتا ٩٦ من بلوغ الدور ربع النهائي بفوزه عليه ٦-٣ و٦-٣ و٦-٧ (٥-٧) و١-٦ و٦-٣.

ويلتقي كوتشيرا في الدور ربع النهائي الاميركي بيت سامبراس المصنف أول.

وسيشهد الدور ربع النهائي مشاركة لاعب سويدي ثان هو توماس يوهانسون المصنف ٣٣ عالمياً والذي اخرج الروسي يفغيني كافلنيكوف الحادي عشر في الدور ثمن النهائي بتغلبه عليه ٦-٣ و٦-٣ و٦-٣ و٦-٧ (٨-٦).

ويلعب يوهانسون (٢٣ عاماً)، الذي بلغ للمرة الاولى منذ احترافه الدور ربع النهائي لاحدى البطولات الاربع الكبرى، مباراته المقبلة ضد الاسترالي مارك فيليبوسيس (٢٢ عالمياً) الفائز على البريطاني تيم هنمان الثالث عشر ٧-٥ وصفر-٦ و٦-٤ و٦-١.

أما المباراة الاخيرة في الدور ربع النهائي، فستجمع بين ماغنوس لارسون ثالث لاعب سويدي في هذا الدور الفائز على الالماني اوليفر غروس ٦-٤ و٧-٥ و٥-٧ و٦-٢، والاسباني كارلوس مويا العاشر الذي تغلب على مواطنه اليكس كوريتخا السابع ٦-٧ (٤-٧) و٧-٥ و٦-٣.

درع الكرة الاردنية

فوز شباب الحسين على الوحدات

□ عمان - «الحياة»

فاز شباب الحسين على الوحدات ٤-١ على استاد عمان الدولي في إطار درع الاردن لكرة القدم.

وسجل ماهر صرصور (٣٨) ورائد ياسين (٤٨) ورأفت حماد (٨٢ و٨٨) أهداف الفائز في حين سجل مروان الشمالي (٧٤) هدف الوحدات الذي سبق أن توج بطلاً للمسابقة ٤ مرات.

وفي مباراة ثانية، تعادل العربي ومضيفه الاهلي ١-١ ثم فاز الاول بركلات الترجيح ٥-٣. وسجل هدف الاول احمد صبح (٤٨) وهدف الثاني معاذ الرحال (٦٣).

كأس الإتحاد السعودي لكرة القدم

الهلال ينجو من مصيدة «هجر»... والرياض يهزم الاهلي

□ الرياض - عائض الحربي

خرج الهلال من عنق الزجاجة وعاد بنقطة ثمينة من تعادله سلباً مع مضيفه الصاعد حديثاً الى دوري الأضواء فريق هجر في كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

وكاد «هجر» يلحق بالهلال الهزيمة الأولى في بداية مشوارهما في المسابقة. واعتبر المراقبون النتيجة مفاجئة، وخالفهم الرأي مدرب فريق هجر البرازيلي ميرندينا الذي رأى ان فريقه لعب بشكل منظم، وقال «كان الخوف مسيطراً على اللاعبين قبل المباراة الا انهم اثبتوا مع مرور الوقت قدرتهم على مقارعة احد اقوى الفرق السعودية».

وشكل لاعبو «هجر» البرازيليان فيكتور وكليبر خطورة متناهية على حارس المرمى الهلالي حسن العتيبي. وتحمل مدافعو الهلال ثقل اللقاء في شوطه الاول خصوصاً الزامبي البحا ليتانا الذي انقذ فريقه من هدف محقق في الدقيقة ٢٥ ولم يفق الهلاليون الا في الدقيقة ٤٠ عندما سدد عادل المطيري كرة تصدى لها الحارس الخجراوي بكل بسالة.

وعندما تأكد مدرب الهلال الالماني شولان من قوة الفريق المواجه طلب من لاعبيه تشديد قبضتهم على منطقة المناورة في الشوط الثاني واجرى تغييرين هجوميين فاخرج المطيري والحميد وزج بصفوق التمياط وعبدالله الجمعان لكنهما لم يؤتيا ثماراً. اما ميرندينا فاخرج البرازيلي فيكتور ودفع بهداف الفريق عبدالمنعم الخاتم.

وسارت المباراة على نحو متكافئ بين الفريقين حتى اعلن حكم المباراة صالح الشمراني نهايتها.

وفي اول ردة فعل لمدرب الهلال قال: «المشكلة التي تواجهني هي انني ادرب مجموعتين من اللاعبين. لعبنا مباراة السالمية نهاية الاسبوع الماضي بتشكيلة مختلفة عن المجموعة الحالية، والامر يحتاج الى بعض الصبر على الشباب الجدد».

وفي الرياض، كسب الرياض مباراته مع الاهلي بهدف حمل توقيع اللاعب السنغالي دان قابيه في الدقيقة ٣٨. ونجح مدرب فريق الرياض السعودي خالد القروني في رسم الخطة المناسبة للمحافظة على الهدف فاعتمد على اغلاق المنافذ الخلفية لفريقه واوعز لمهاجميه بتنفيذ الهجمات المرتدة التي كاد يسجل منها قابيه هدف التعزيز لفريقه. ولم تجد محاولات البرازيلي زاناتا مدرب الاهلي في تعديل النتيجة سواءً بتغييراته او بطلبه من لاعبيه الهجوم باكثر من اربعة لاعبين، وتاه الاكوادوري سوزا ومعه القهوجي في وسط الاهلي ولم يقوما بتنفيذ واجبهما كاملاً.

وفي الدمام، فاز فريق الاتفاق على فريق الطائي من حائل بهدفين مقابل هدف واحد، سجل للإتفاق علي الفهيد (١٥ و٧٧) وللطائي النيجيري يحي جاكو (٥٠).

وتستأنف اليوم مباريات الجولة الثانية من منافسات المسابقة.

ويلتقي على استاد الأمير فيصل بن فهد فريقا الشباب والوحدة. ويسعى فريق الشباب الى محو الصورة المتواضعة التي ظهر بها في مباراته الإفتتاحية امام الانصار حين تعادلا بهدف لكل منهما. اما فريق الوحدة فيبدو اكثر جهوزية من الشباب بعدما نجح في تسجيل فوز مستحق على النجمة بهدفين مقابل هدف واحد.

وفي جدة، تبدو حظوظ الإتحاد كبيرة في تخطي عقبة «هجر». والإتحاد من الفرق التي تجيد اللعب امام جماهيرها، ويبرز المغربي احمد بهجا كهداف قدير، ويمثل الدولي السعودي السابق احمد جميل ثقلاً كبيراً في خط الدفاع. اما فريق هجر، فيحاول تاكيد الصورة الممتازة التي ظهر بها امام الهلال.

بكنباور يرشح كرويف لقيادة منتخب المانيا

■ بون - أ ب، أ ف ب - دعا رئيس نادي بايرن ميونيخ فرانتس بكنباور الاتحاد الالماني لكرة القدم الى الاستفادة من الخبرات الاجنبية «إذا كانت إيجابية وقادرة على تقديم شيء للكرة المحلية».

وتبحث المانيا حالياً عن مدرب يخلف بيرتي فوغتس الذي استقال من منصب مدرب المنتخب يوم الاثنين الماضي.

واضاف بكنباور، الذي قاد المنتخب الى احراز كاس العالم ٧٤ و٩٠ لاعباً ثم مدرباً، انه في حال موافقة المسؤولين على هذا المبدأ فإن «افضل من يمكنه قيادة منتخب المانيا هو الهولندي الشهير يوهان كرويف، الذي سبق أن درب أياكس الهولندي وبرشلونة الاسباني والذي رفض الشهر الماضي عرضاً لتدريب منتخب بلاده مع أنه لا يعمل حالياً إلا في التعليق التلفزيوني».

وكان رفض مدرب بايرن ميونيخ وريال مدريد السابق يوب هاينكيس خلافة فوغتس بسبب مرض زوجته ايريس التي خضعت لعمليتين جراحيتين الاثنين الماضي، وقال في رسالة وجهها الى رئيس الاتحاد الالماني ايجيديوس براون: «لست مهيأ ذهنياً في الوقت الحالي، وليس لدي الوقت للتركيز على المباراة الاولى لالمانيا ضد تركيا في ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل ضمن تصفيات كاس الامم الاوروبية».

وكان النقاد الالمان رشحوا هاينكيس لتولي المسؤولية الى جانب ثلاثة مدربين آخرين هم اوتمار هيتسفيلد (بايرن ميونيخ) وكريستوف داوم (باير ليفركوزن) واوتو ريهاغل (كايزرسلوترن).

النجمة يسجل امتعاضه لنقل مباراته والأهلي القطري

لبنان يحدد موعد نهائيات كأس الأمم الآسيوية ٢٠٠٠

□ بيروت - «الحياة»

حدد الاتحاد اللبناني لكرة القدم الفترة الواقعة من ١٢ الى ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ٢٠٠٠ موعداً لإقامة الادوار النهائية من كأس الامم الآسيوية الـ١٢ لكرة القدم، على قاعدة مشاركة ١٢ منتخباً في الادوار النهائية وتوزيعها على ثلاث مجموعات، وفي حال قرر الاتحاد الآسيوي رفع عدد فرق النهائيات الى ١٦ فريقاً، فستنطلق المنافسات في ١٠ تشرين الاول.

وسيحتفل الاتحاد اللبناني بسحب قرعة الادوار التمهيدية للمسابقة في ٢٢ تشرين الاول المقبل.

وبالمناسبة، كتب الاتحاد اللبناني الى وزير التربية والشباب والرياضة جان عبيد طلباً ليرفعه الى مجلس الوزراء ويتضمن الموافقة على اعلان تشكيل اللجنة العليا المنظمة لكاس الامم الآسيوية ٢٠٠٠، وفقاً للتصور الشامل الذي أعدته اللجنة العليا للاتحاد، والتاكيد على رغبة الاتحاد بترؤس الرئيس الحريري شخصياً اللجنة العليا، على ان تضم عدداً من قيادة الاتحاد والحركة الرياضية ووزارات الخدمات والاجهزة الامنية والمحافظين، علماً بأن ورشة اعمار الملاعب الجديدة في طرابلس وصيدا وبعلبك وتاهيل وتطوير الملاعب الاخرى لم تبدأ بعد، على الرغم من تأكيدات سابقة بان «الانطلاقة» ستباشر في غضون ايام.

كأس الكؤوس الآسيوية

كما نقل اتحاد كرة القدم مباراة الاياب بين النجمة والاهلي القطري ضمن الدور الاول لمسابقة كاس الكؤوس الآسيوية، المقررة بعد ظهر الجمعة ١٨ ايلول (سبتمبر) من ملعب بيروت البلدي الى ملعب برج حمود، علماً ان سعة مدرجات برج حمود (نحو ١٢ الف متفرج) لا تستوعب الحشد الجماهيري المتوقع، في وقت كان ترديد ان المباراة ستنقل الى ملعب المدينة الرياضية. وكانت ادارة النجمة تلقت كتاباً من اتحاد اللعبة بهذا الخصوص، وعلم ان الحادث الذي تعرض له ثلاثة لاعبين من الانصار على يد مجهولين ليل السبت الماضي.

وكان البعض اوحى ان وراء الحادثة بعضاً من جمهور النجمة بينما اعتبر النجماويون انهم مستهدفون بذلك كما ان «العامل الجماهيري» مستهدف ومن خلاله لعبة كرة القدم، لأنه عصبها الاول وأن إلصاق التهم بهذا الجمهور جزافاً لا تجوز البتة.

ووجه نادي النجمة كتاب ردّ الى اتحاد كرة القدم تحفّظ بموجبه على نقل المباراة «الذي لا نراه مشجعاً البتة، مطالبين الابقاء على القرار السابق باقامة المباراة على ملعب بيروت البلدي واعلامنا بردكم خلال ٢٤ ساعة».

الحياة
AL HAYAT

الخميس ١٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٩ جمادى الاولى ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٧٣

AL HAYAT THURSDAY 10, SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12973

الطقس اليوم

مكة المكرمة ٣٩* الرياض ٤٠* صنعاء ٣٦* أبوظبي ٤١* المنامة ٣٨* الدوحة ٣٩* الكويت ٤٠* دمشق ٢٨* بيروت ٢٧* القاهرة ٣٢* القدس ٢٥* الرباط ٢٤* الجزائر ٣٦* تونس ٢٧* مدريد ٢٢* فرانكفورت ٢١* لندن ١٨* باريس ١٧* روما ٢٣* جنيف ٢١* مالطا ٣٠* اسطنبول ٢٢* مونتريال ١٠* موسكو ١٤* نيويورك ١٦* واشنطن ١٨.

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● «سافتح باسمك للحزن ليلته
لحظة الضوء تاتي
فتقصف حلم الدموع
ويخرج بيني وبينك جرح
لأدخل في ساحل الفرح المستباح»!!

●●●

● كانت لحظة الحب الضوئية معها: تغيب في الرحيل.

صوتها: الريح.. مسافتها: النوى.. مناخها: الاشواق.

كانت تملكه، ويعجز عن امتلاكها كل الوقت لتكون هي: العمر!

اخذته الى: جُزر الكثافة النفسية.. حيث يتسيد الصخب، وتتزلق الدموع، ويتوق الانسان الى: وليف!

●●●

● كانت «الصورة» بأبعادها: خفقة تنقلش كاضواء الزينة.. وتكبر حتى تتلاشى!

وكانت الحدقات: لوناً جديداً يضيف الظلال عليها!

حتى تحولت من مجرد «صورة» الى: لوحة آخذة.. جذبته من عصارة وقته الى الوانها، وخصوصيتها، فوقف يتطلع اليها ويستمع الى تعبيرها:

● فيها رأى: انظر اليّ، ولا تلختني اليك!

● وفيها: نيل الثقة.. وليس فيها: وقاحة الامتلاك!

● فيها: قوة الضعف.. وليس لها ضعف القوة.

● فيها: حزن لا كآبة.. لأنها «أمل» ينضح من خلال الألم.

● فيها: أنا لا أستجير.. لأنني: لا أجور!

● فيها: طبيعة الانثى/ النفس.. وليس فيها: جشع الانثى/ الجسد!

●●●

● اعتذر لنفسه و«هي» في اعماقها تسكنها.

نسي خداع «الانثى».. فاحترق به.

حتى صارت كلماته «نائحة» داخل زمن الشهقات!

حين رآها – لأول مرة – تمادت الفرحة (المخدوعة) بابتسامتها في نفسه.

شعر في ذلك المساء الافتتاحي: ان في مقدور لحظة «صافية» ان تشيع في صدره ابتسامة الفجر، وأن تُسكر خواطره بنغم الليل!

لكن.. ما لبث ان اكتشف «بروتس»: ذلك الهلام الردي» امام دمعة واحدة من عين: احترمت كلامها، ولم تحترف آلامها!

●●●

● مهما جرى و.. كان، حتى تلاشى:

لم تعد تُلوّعه الخطوات في «حواري» الايام!

لقد أعطى تلك الانثى: صدق خفقه.

فكسبت «هي» من عطائه كل خفقها.

واعطت «هي» من جحودها... فخسرت كل وفائه لها!

● قال لها في لحظة الصمت/ الوداع بينهما... وقد آثرت ان تهرب بوجهها من وجهه:

– أنت قطرة زئبق فضية، لامعة.. سقطت في انبوبة اختباري!

لا تخافي.. لن «أبلق» هذه القطرة، بل سأحتفظ بها داخل الانبوبة لتشعري دائماً: انك «محبوسة» ابداً.. لديّ!!

عبدالله الجفري

٩٠ شريط فيديو خلاعياً في حوزة ديبلوماسي مصري

■ القاهرة – أ ف ب – ضبط رجال جمارك مطار القاهرة امس ٩٠ شريط فيديو خلاعياً في حوزة ديبلوماسي مصري احضرها معه بعد انتهاء مهمته في احدى الدول العربية. وقال مصدر ان رجال الجمارك اشتبهوا بمضخمي صوت ستيريو كانا ضمن حقائب الديبلوماسي بعد ملاحظة ثقلهما، فقاموا بفتحهما ووجدوا في داخلهما تسعين شريط فيديو خلاعيا. واضاف المصدر ان الديبلوماسي الذي لم يذكر اسمه اعترف بأن الأشرطة الخلاعية تخصه وانها لاستخدامه الشخصي. وقررت الجمارك اعدام الاشرطة وغرمت الديبلوماسي مبلغ ٢٧٠٠ جنيه (٨٠٠ دولار).



□ المبنى الجديد لمجلس النواب الالماني في برلين يعتبر من معالم العمارة الحديثة، من تصميم المهندس البريطاني نورمان فوستر، ويبلغ ارتفاعه ٢٣ متراً.(ا ف ب)

الرياض: مركز الأمير سلمان الاجتماعي يكرم الممثل عبدالعزيز الهزاع

□ *الرياض – سعد الهمزاني*

■ حين لم يكن في السعودية قبل اربعين سنة ممثل واحد كان عبدالعزيز الهزاع (أبو حديجان) يؤدي دور مجموعة من الشخصيات، فهو ابو حديجان وام حديجان وحديجان نفسه.

مركز الأمير سلمان الاجتماعي في الرياض سيقيم مساء الثلثاء المقبل حفلة لتكريم الفنان الهزاع واطلاق كتاب «*عبدالعزيز الهزاع: جماعة في رجل*» الذي الفه ابراهيم بن محمد السبيل.

اكتسب الهزاع شهرته في السعودية والخليج معتمداً على موهبة نادرة في تقليد الاصوات، اضافة الى تأليفه لأعماله الفنية، وكان صوته يصل الى الناس اينما كانوا عبر الإذاعة، وهو استثمر التغيرات الاجتماعية والنقلات الحضارية التي مر بها المجتمع السعودي خصوصاً ما يتعلق بتعامل الانسان مع الآلة لأول مرة وما يصاحبه من مواقف مضحكة. ومن اشهر أعماله الفنية: بدوي في الطائرة، ابو كرشة في الورشة، خذنا وخلصنا، يوميات ابو حديجان في ليالي رمضان، العاقل خصيم نفسه، طريق المحبة ووسع صدرك.

نال ابو حديجان عدداً من الجوائز التقديرية من عدد من الدول العربية والأوروبية، وفي العام الفائت أعلن الهزاع اعتزاله في حفل حضره الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب، وها هو الآن ينال تكريماً من مركز الأمير سلمان الاجتماعي، هو بمثابة الاعتراف بريادته الفنية.

تقرير التنمية البشرية يظهر حقائق مفاجئة: الفقراء يتكاثرون في العالم الأول

□ بيروت – «*الحياة*»

■ سلّط تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٨ الذي أعلنه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بيروت امس الضوء على «ظاهرة الفقر البشري في الدول الصناعية المتقدمة ليكشف بعض الحقائق المفاجئة على هذا الصعيد». وشمل التقرير ١٧٤ بلداً لاحظاً أن «كندا لا تزال تحتل المرتبة الأولى وللسنة الخامسة في فئة البلدان ذات التنمية البشرية العالية».

وتحدث عن «حقائق تتعلق بـ١٧ بلداً صناعياً أعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية»، مشيراً الى ان «اكثر من ١٠٠ مليون مواطن في هذه البلدان يعيشون تحت خط الفقر المحدد بنصف الدخل الوسطي في كل بلد، ونسبة ٨ في المئة من الأطفال في هذه البلدان يعيشون تحت خط الفقر، اضف الى ذلك ان هناك اكثر من ٣٧ مليون عاطل من العمل، وتبلغ معدلات بطالة الشباب (١٥-٢٤ سنة) مستويات مرتفعة جداً، إذ هي ٣٢ في المئة للإناث و٢٢ في المئة للذكور في فرنسا و٣٩ في المئة للإناث و٣٠ في المئة للذكور في ايطاليا و٤٩ في المئة للإناث و٣٦ في المئة للذكور في اسبانيا».

وقدّر التقرير عدد السكان الذين يتوقع الا يبلغوا الستين من عمرهم بـ٢٠٠ مليون، مع العلم ان متوسط العمر المتوقع في البلدان الصناعية هو ٧٤.٢ سنة».

ولفت الى «وجود أكثر من ١٠٠ مليون مشرد، ويعتبر ١٨ في المئة من سكان هذه البلدان أميين بحسب مفهوم الأمية الوظيفية، يضاف اليهم نحو ٢٩ في المئة من السكان الذين لا يتمتعون بمهارات». واظهر أن «ما يتفاوت بين ٧ و١٧ في المئة من السكان في البلدان الصناعية يعيشون في حال من الفقر البشري»، لاحظاً ان «الدول الأكثر ثراء هي التي تحوي النسبة الأكبر من السكان الفقراء. وتاتي الولايات المتحدة الاميركية الأولى من حيث متوسط حصة الفرد من الناتج المحلي إلا انها في المرتبة الأخيرة من حيث مستوى انتشار الفقر البشري الذي يشمل ١٦.٥ في المئة من السكان». ولم يغفل التقرير أن النسبة الأكبر من الفقراء في العالم إنما تعيش في العالم النامي وان فقرها أكثر حدة».

وتناول تقرير التنمية البشرية «توزّع الثروة في العالم»، فاظهر ان «أثرياء العالم الـ٢٢٥ الذين يتصدرون قائمة مجلة فوربس لعام ١٩٩٧ تبلغ قيمة ثروتهم المجمعة ١٠١٥ بليون دولار أي ما يوازي مجموع الدخل السنوي لنحو ٢.٥ بليون انسان الأقل دخلاً من سكان الأرض، ويتركز هؤلاء الأثرياء في عدد محدود من دول العالم تتصدرهم الولايات المتحدة مع ٦٠ بليونيراً من أصل ٢٢٥ ثم المانيا ٢١، واليابان ١٤، وتبلغ حصة الدول العربية ١١ بليونيراً تبلغ ثروتهم المجمعة ٧٨ بليون دولار».

وخص التقرير لبنان في مجال التنمية، فاشارت الى انه «ينتمي الى مجموعة البلدان المتوسطة التنمية وهو البلد الثاني ضمن هذه المجموعة، وهو في المرتبة *السادسة* من أصل ١٧ بلداً عربياً». ويأتي لبنان في مرحلة متقدمة في مجال التعليم، ويأتي ترتيبه في المرتبة الـ١١ بحسب حصة الفرد من الناتج المحلي.

تونس: مؤتمر دولي ثالث للآثار العثمانية في العالم

□ *تونس – رشيد خشانة*

■ يشارك ثلاثون مؤرخاً وباحثاً من العالم العربي وتركيا وأوروبا في المؤتمر الثالث للآثار العثمانية في العالم الذي تنظمه «مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات» في مدينة زغوان التونسية. ويركز المؤتمر الذي تبدأ أعماله اليوم وتستمر الى الأحد على اربعة محاور هي التحصينات والاستحكامات الدفاعية والعمارة المدنية والحفريات الحالية والمستقبلية في المواقع الأثرية العثمانية وآليات الترميم والصيانة.

ويتحدث التركي أحمد وفيق الب في المؤتمر عن «تراث العمارة العثمانية في شرق الجزيرة العربية»، فيما يقدم الأردني احسان الرياعي دراسة عن جمالية مسجد قبة الصخرة في القدس ويحلل نمط عمارتها، ويتحدث المهندس المصري حسام مهدي عن أعمال الترميم والتغيير المعماري في القاهرة خلال الفترة العثمانية. ويتطرق بحث البريطاني تيموتي آنسول الى الآثار العثمانية في غرب افريقيا ووسطها، فيما يتحدث البلغاري بوني بترونوفا عن العمارة الدينية العثمانية في بلغاريا والمصرية عائشة التهامي عن الاسبلة (ج سبيل) العثمانية التي شيدتها سيدات مصريات في القاهرة وهي عبارة عن حنفيات عمومية. كذلك يتحدث في المؤتمر الباحث الألباني كليتي كلاماتا عن جامع الياس ميراهور الذي انشئ في القرن الخامس عشر والأردني عبدالقادر الحصان عن التحصينات والاستحكامات الدفاعية في العصر العثماني، والتونسي ناجي جلول عن تأثيرات العمارة العثمانية في المدن الساحلية التونسية، والمصري محمود البنا عن إعادة استخدام الديار العثمانية في مصر، والبلغارية راينا غفريلوفا عن ابراج الساعات العثمانية.

ويركز باحثون ومهندسون آخرون على معالم تاريخية محددة فالأردني خلف الطراونة يقدم دراسة ميدانية معمارية عن مجموعة من محطات القطار العثماني في الأردن ويقدم المصري محمد عزب دراسة عن العمارة العثمانية في مدينة رشيد ويقدم الايطالي موريس شرازي نماذج من المباني والبيوت والشوارع في استانبول، فيما يتحدث التونسيان بدرالدين الكسراوي والباجي بن مامي عن المدارس في مدينة تونس والمسجد الكبير في مدينة قفصة.

ويتزامن المؤتمر الثالث مع نشر البحوث والورقات العلمية التي قدمها خبراء ومؤرخون من جامعات ومتاحف ومراكز بحث في العالم العربي وتركيا والبلقان واوروبا الغربية الى المؤتمرين الأولين. وحذر الدكتور عبدالجليل التميمي منظم الندوة وأستاذ التاريخ الحديث في الجامعة التونسية من أعمال الهدم والتشويه التي تتعرض لها معالم حضارية كثيرة في البلقان خصوصاً البوسنة والهرسك وكوسوفو على نحو يحتاج لحملة واسعة لانقاذها بوصفها جزءاً من التراث التاريخي الانساني.

'فيروس العيون' يهاجم المصطافين في الأسكندرية

□ *القاهرة – احمد عبدالرحمن*

■ بدأ زوار مدينة الأسكندرية يفرون منها بعد ثلاثة اشهر من الزحام الشديد الذي لم تعرف له المدينة مثيلاً منذ سنوات طويلة. وذلك بسبب انتشار فيروس مجهول يصيب الناس في عيونهم ويؤدي الى احمرارها وحدوث زغللة في الرؤية.

قال مصدر امني لـ «الحياة»: إن بعض زوار الأسكندرية بداوا في مغادرتها وعلى راسهم ابطال مسرحية «ضد الحكومة» فاروق الفيشاوي ومعالي زايد وحسن مصطفى، بعد أن اصيب جميع العاملين في المسرحية من فنانين وكومبارس بهذا المرض.

واضاف المصدر: أن المواطنين يترددون على العيادات والمستشفيات لمعرفة سبب انتشار هذا الفيروس في الوقت الذي بدأت فيه اجهزة الأمن في اتخاذ إجراءات أمنية استعداداً لحدوث أي تطور غير محسوب.

وقال مصدر طبي: إن هذا الفيروس يشفى منه المصاب بعد ثلاثة ايام فقط ولا يترك اي اضرار.

مخاطر تحوّل الشعب اللبناني الى الوجبات السريعة

□ بيروت – «*الحياة*»

■ أظهر المؤتمر السنوي الاول للجمعية اللبنانية لاطباء التورم الخبيث ان سرطان الرئة هو الاول عند الرجال في لبنان فيما سرطان الثدي هو الاول عند النساء.

واذ شدد المؤتمرون على ضرورة التثبت من زيادة نسبة سرطان المثانة في ظل غياب الاحصاءات الدقيقة، اكدوا وجوب دراسة العوامل المسببة التي قد يكون التدخين احد اسبابها.

ودعا المؤتمر الى اجراء دراسات واسعة عن نمط طعام الشعب اللبناني الذي اصبح يعتمد الوجبات السريعة مثل الهمبورغر والبيتزا والبطاطا خصوصاً لدى الاطفال، اذ ان كثرة الحلويات والقشدة والدهون الحيوانية تزيد من نسبة الكوليسترول والتريغليسيريد وامراض شرايين القلب والدماغ والتي تتوافق مع ازدياد نسبة الامراض السرطانية، ونصح بالاكثار من الحبوب والخضر والفاكهة.

حول المدينة

● منح الرئيس حسني مبارك أمس عدداً من رجال القضاء الذين انتهت خدمتهم وسام الجمهورية من الطبقة الاولى وهم: الدكتور **عوض محمد عوض** المر رئيس المحكمة الدستورية العليا سابقا، والمستشار **احمد مدحت المراغي** رئيس محكمة النقض سابقا، والمستشار **علي فؤاد الخادم** رئيس مجلس الدولة سابقا، والمستشار **جمال الدين جودة اللبان** رئيس هيئة قضايا الدولة سابقا، والمستشار **عادل السيد ابراهيم حمود** رئيس هيئة النيابة الادارية سابقا، والمستشار **عماد الدين محمود أحمد اسماعيل** رئيس محكمة استئناف القاهرة سابقا.

وحضر التكريم المستشار **فاروق سيف النصر** وزير العدل ونائب رئيس المجلس الاعلى للهيئات القضائية.

● دعا الدكتور **فاروق كمال** المدير العام لشركة «ستو» في لندن الى مأدبة غداء أقيمت في فندق «كونوت» تكريماً للسفير الأميركي السابق **روبرت بلاكويل**، رئيس معهد كنيدي في جامعة هارفرد. حضر المأدبة عدد من الأصدقاء بينهم اللورد **الكسندر هيسكث**، رئيس مجلس إدارة شركة «بريتيش ميدترنيان» ورجل الأعمال اللبناني **محمد الصفدي**.

● استقبل الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية **جميل ابراهيم الحجيلان** في مكتبه أمس السفير الإماراتي لدى السعودية **عيسى خلفان الحريمل**، الذي أتى مودعاً لمناسبة انتهاء فترة عمله لدى السعودية.

● بعد عودة **بشارة مرهج** وزير الاصلاح الاداري اللبناني من جولته في استراليا، دعا **معن بشور** «رئيس المنتدى القومي» وعقيلته الدكتورة **نجلاء**، الى مأدبة عشاء أقيمت في منزلهما شارك فيها بعض الأصدقاء بينهم: الوزير **هاغوب دمرجيان**، **منح الصلح**، **جهاد كرم**، **عماد شبارو**.

● برعاية الرئيس اللبناني **الياس الهراوي** وحضور السيدة **منى الهراوي** أقامت الجمعية اللبنانية لمنظمة فرسان مالطا ذات السيادة عشاء ساهراً في الباحة الداخلية لقصر العدل القديم خصص ريعه للاعمال الانسانية التي تقوم بها المنظمة في انحاء لبنان. وشارك مغني التينور **روجيه هوزيل** يرافقه على البيانو **دنيس كومتيه**، والبارون **جاك دو دوما** رئيس الجمعية في فرنسا. والقى رئيس الجمعية **مروان صحناوي** كلمة.

● عقدت اللجنة الإعلامية النسائية لمؤتمر الخدمات الطبية الاسعافية الطارئة الذي تنظمه جمعية الهلال الأحمر السعودي في منطقة مكة المكرمة أمس اجتماعها الأول في مقر مركز التدريب التابع للجمعية برئاسة الدكتورة **ليلى صالح زعزوع**.

● ينظم مركز الدراسات الشبابية والاجتماعية المصري في مقره في القاهرة اليوم الخميس ندوة عن «مشاكل المشاركة السياسية لدى الشباب في العالم العربي» يتحدث فيها الدكتور **وحيد عبد المجيد** رئيس تحرير «التقرير الاستراتيجي العربي».

عيون وآذان

ما كدت أكتب في منتصف الشهر الماضي عن أهم مئة رواية بالانكليزية في القرن العشرين، حتى وجدت تتمة في تعليقات المؤلفين والنقاد الذين يفترض ان يكونوا اختاروا هذه الروايات. وما ان كتبت عن الموضوع مرة أخرى في أوائل هذا الشهر، وعدت الى لندن من سفر، حتى وجدت كتابين من الصديق الدكتور غازي القصيبي، واحد جديد من منشورات «دار الساقي» بعنوان «٧»، وآخر بعنوان «العودة سائحاً الى كاليفورنيا»، نشرته دار الصافي في الرياض سنة ١٩٩٠، واعادت نشره اخيراً دار الساقي.

وسأتناول غداً الرواية «٧»، إلا انني أكتب اليوم عن لوس انجليس مرة أخرى من وحي عودة الدكتور القصيبي الى كاليفورنيا، فهو لا بد أرسل إليّ كتابه بعد ان قرأ زاوية لي عن لوس انجليس.

السفير لدى بلاط سانت جيمس عاد الى كاليفورنيا سائحاً مع اسرته سنة ١٩٨٧ بعد ان درس في جامعة جنوب كاليفورنيا، وسجل مشاهدات جديدة قديمة بخفة دم نادرة في ديبلوماسي، ناهيك ان توجد في حقوقي وعميد كلية سابق أو لاحق.

وهو مثلي زار «ديزني لاند» و«استديوهات يونفرسال» مع العائلة، إلا انني اختار شيئاً للقراء من بداية كتابه الصغير ونهايته.

في البداية يفاجأ الدكتور القصيبي بالسائق يحدثه عن «هواية» إطلاق الرصاص على طرق لوس انجليس المفتوحة (فري وي). وكنت اعتقد ان هذا النوع من الجريمة حديث، إلا ان من الواضح انه كان معروفاً سنة ١٩٨٧، وربما قبلها، وخلاصته ان بعض السائقين أو ركاب السيارات لا يجد وسيلة للتسلية غير اطلاق النار على ركاب السيارات الأخرى. وأعرف انه قتل بعض الناس وجرح كثيرون، في جريمة يصعب جداً اكتشاف مرتكبها، لأنها من دون مستفيد تقليدي تبحث الشرطة عنه، ولا علاقة بين المعتدي والضحية يمكن ان تمثل أول خيط في التحقيق.

سائقنا لم يكن بثرثرة سائق الدكتور القصيبي، وبما انه أرمني كما أشرت في حينه، فقد اكتفى بالحديث عن مشاكل الأرمن، وهي تكفي بين برج حمود ويريفان لينسى السائق الرصاص كهواية في لوس انجليس.

وتوقفت أمام الفصل الأخير من الكتاب الصغير، فقد كان عن زيارة الدكتور القصيبي والعائلة جامعة جنوب كاليفورنيا حيث حصل على ماجستير في العلاقات الدولية قبل ان يأخذ الدكتوراه من جامعة لندن، في العلاقات الدولية أيضاً.

وهو سيفاجأ عندما يعرف ان لي تجارب مع تلك الجامعة من عمر دراسته فيها مع أنني لم أدرس فيها شخصياً.

أخي الأوسط درس فيها في أواخر الستينات، وكان يفترض ان تمر دراسته بسلام، لولا أنه كان مناضلاً، فقضيت أربع سنوات أتوسط له مع ادارتها. ومثل واحد يكفي:

كان صندوق الجباية اليهودي أقام حفلة كبرى لجمع التبرعات لاسرائيل، وقرر أخي وطالب يمني صديق ان يتظاهرا ضد الحفلة واسرائيل. وحمل كل منهما لافتة تقول «تحيا فلسطين» و«يسقط الاحتلال» ووقفا أمام الفندق الضخم، حيث كان اليهود الاميركيون واصدقاؤهم ينزلون من سيارات فخمة لحضور الحفلة. وطال الوقت وجاع المتظاهران الشابان وبردا، من دون ان يلتفت اليهما احد. ووقفا يفكران في خطوتهما التالية، عندما خرجت مضيفة من داخل الفندق تحمل صينية عليها أكواب المرطبات لتقدمها لهما، كدليل على «انسانية» اسرائيل وأنصارها وتحضرهم. ونظر المتظاهران أحدهما الى الآخر، وقد اسقط في ايديهما، ثم أمسك الطالب اليمني الصينية من تحت ورماها الى السقف، فتناثرت الاكواب، واخذت المضيفة تصرخ اعتقاداً منها ان العربيين المتوحشين سيضربانها، إلا انهما حملا عصي اللافتات كرماح وهجما على الفندق وهما يهتفان بتحرير فلسطين.

واعتقلهما البوليس فوراً، وطرد الطالب اليمني لأن تلك كانت مخالفته الثالثة أو الرابعة، ووضع أخي تحت إنذار شديد مع التهديد بالطرد اذا عاد الى مثل ذلك العمل.

اتصلت بأخي ونحن في لوس انجليس هذه المرة، فجاءنا من فينكس مع زوجته الطبيبة في المساء، وتناولا العشاء معنا. وناما في الفندق، ثم عادا الى فينكس في السادسة صباحاً، لأن للطبيبة مواعيد في عيادتها لا تستطيع الاعتذار عنها، وهو عنده مواعيد عمل مماثلة.

ودعت أخي في الفندق في الصباح وأنا أفكر كم يتغير الناس. أخي «أبو المشاكل»، كما كنا نسميه، أصبح رجل أعمال لا يتأخر وزوجته الطبيبة عن موعد. وفي لندن الدكتور غازي القصيبي يمثل بلاده خير تمثيل، إلا انني وجدته يتحدث في كتابه عن إلقاء الطلاب ماكينة «الكوكا كولا» في البركة ذاتها في الجامعة كل يوم سبت، وأين نحن اليوم، وقد لبسنا ثوب المسؤولية و«لبستنا» من تلك الأيام.

البقية غداً.

جهاد الخازن